الحسين والمهدي عليهما السلام

في الكتب والمصنفات

الجزء الأول

إعداد وتنظيم
السيد محمد السيد حسين الحكيم

إشراف وتقديم
مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

الحسين والمهدي عليهما السلام في الكتب والمصنفات

الجزء الأول

إعداد وتنظيم
السيد محمد السيد حسين الحكيم

إشراف وتقديم

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه

اسم الكتاب: ..... الحسين والمهدي عليهما السلام في الكتب والمصنفات / ج١

إعداد وتنظيم: ..... السيد محمد السيد حسين الحكيم

اشراف وتقديم: ..... مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه

رقم الإصدار: ٣٠٤

الطبعة: ..... الأولى ١٤٤٥هـ

عدد النسخ: ..... طبعة محدودة

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز

العراق- النجف الأشرف

هاتف: ٠٧٨٠٩٧٤٤٤٧٤

٠٧٨١٦٧٨٧٢٢٦

www.m-mahdi.com

info@m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المركز:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علىٰ محمد وآله الطيبين الطاهرين.

لطالما ارتبطت العقيدة المهدوية بالأنبياء والمرسلين وبشاراتهم وتمهيدهم لدولة العدل الإلهي، وكثيرة هي الروايات التي أشارت بل صرّحت بهذا الارتباط والتفاعل، فما أكثر ما كشفت عن جوانب من التشابه بين الإمام المهدي عجل الله فرجه وبين من سبقه، سواء علىٰ مستوىٰ السلوك والمنهج أو علىٰ مستوىٰ التشابه المادي والجسدي.

فمثلاً ما ورد عن أحمد بن إسحاق بن سعد قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام يقول: «الْحَمْدُ لله الَّذِي لَمْ يُخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا حَتَّىٰ أَرَانِي الْخَلَفَ مِنْ بَعْدِي، أَشْبَهَ النَّاسِ بِرَسُولِ الله صلى الله عليه وآله خَلْقاً وَخُلُقاً، يَحْفَظُهُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فِي غَيْبَتِهِ، ثُمَّ يُظْهِرُهُ فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً»[1].

وما ورد عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «في القائم سنة من موسىٰ بن عمران عليه السلام»، فقلت: وما سنة

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة – الشيخ الصدوق: ص٤٠٨.

موسىٰ بن عمران؟ فقال: «خفاء مولده، وغيبته عن قومه»، فقلت: وكم غاب موسىٰ بن عمران عليه السلام عن قومه وأهله؟ فقال: «ثماني وعشرين سنة»[١].

وما ورد عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إِنَّ فِي صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ سُنَنٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام، سُنَّةً مِنْ مُوسَىٰ بْنِ عِمْرَانَ، وَسُنَّةً مِنْ عِيسَىٰ، وَسُنَّةً مِنْ يُوسُفَ، وَسُنَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ (صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِمْ)، فَأَمَّا سُنَّتُهُ مِنْ مُوسَىٰ بْنِ عِمْرَانَ فَخَائِفٌ يَتَرَقَّبُ، وَأَمَّا سُنَّتُهُ مِنْ عِيسَىٰ فَيُقَالُ فِيهِ مَا قِيلَ فِي عِيسَىٰ، وَأَمَّا سُنَّتُهُ مِنْ يُوسُفَ فَالسِّتْرُ يَجْعَلُ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْخَلْقِ حِجَاباً يَرَوْنَهُ وَلَا يَعْرِفُونَهُ، وَأَمَّا سُنَّتُهُ مِنْ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله فَيَهْتَدِي بِهُدَاهُ ويَسِيرُ بِسِيرَتِهِ»[٢].

وما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام حيث قال: «بِظَهْرِهِ شَامَتَانِ: شَامَةٌ عَلَىٰ لَوْنِ جِلْدِهِ، وَشَامَةٌ عَلَىٰ شِبْهِ شَامَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله»[٣].

وما ورد عن الإمام الباقر عليه السلام قال: «يَا أَبَا عُبَيْدَةَ إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ ص حَكَمَ بِحُكْمِ دَاوُدَ وسُلَيْمَانَ لَا يَسْأَلُ بَيِّنَةً»[٤].

ومن هذا المنطلق كان حريّاً بنا استنطاق التاريخ الإسلامي واستجلاء مكامن الشبه بين مهدي الأمم وجدّه الحسين عليه السلام، حيث

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة – الشيخ الصدوق: ص٣٤٠.
(٢) كمال الدين وتمام النعمة – الشيخ الصدوق، ص ٣٥١.
(٣) كمال الدين وتمام النعمة – الشيخ الصدوق: ص٦٥٣.
(٤) الكافي – الشيخ الكليني: ج١، ص٣٩٧.

يتجلّىٰ عظيم الشبه بينهما في المنهج الموحّد والأهداف والغايات التي قام عليها وانتهجها كل من الإمامين العظيمين عليهما السلام.

وستجد في هذه الموسوعة الكريمة بحوثاً ثرّة ومقالات غاية في الأهمية تبيّن وتستجلي موارد التوافق واتحاد الرؤىٰ في الحركتين، وقبل ذلك سنجد الآيات القرآنية والروايات الكريمة التي تركز علىٰ وحدة الحركة والمنهج بينهما.

وعلىٰ سبيل المثال لا الحصر فقد دلّت الآيات بمعونة الروايات علىٰ هذا الأمر، فجاء في قوله تعالىٰ: ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِيِّهِ سُلْطاناً فَلا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كانَ مَنْصُوراً﴾ (الإسراء: ٣٣)، حيث فسّرت روايات أهل البيت عليهم السلام بقولهم: عن أبي عبد الله قال: «نَزَلَتْ فِي الْحُسَيْنِ عليه السلام لَوْ قُتِلَ أَهْلُ الأَرْضِ بِهِ مَا كَانَ سَرَفاً»[1].

وبعد كل ذلك نجد أنّ الهدف الذي تحرّك من خلاله الإمامان هو الإصلاح في هذه الأمة حيث قال الحسين عليه السلام: «وإنّي لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنّما خرجت لطلب النجاح والصلاح في أمة جدي...»[2]، وحينما نطالع الروايات في أهم سبب لخروج الإمام المهدي عجل الله فرجه نجده في إرساء العدل والقسط ونبذ الظلم والجور كما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال: «إِنَّ خُلَفَائِي وَأَوْصِيَائِي، وَحُجَجَ اللهِ عَلَىٰ

(١) الكافي - الشيخ الكليني: ج٨، ص٢٥٥.
(٢) الفتوح - أحمد بن أعثم الكوفي: ج٥، ص٢١.

الْخَلْقِ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ، أَوَّلُهُمْ أَخِي وَآخِرُهُمْ وَلَدِي»، قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، وَمَنْ أَخُوكَ؟ قَالَ: «عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ»، قِيلَ: فَمَنْ وَلَدُكَ؟ قَالَ: «المَهْدِيُّ الَّذِي يَمْلَؤُهَا قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّىٰ يَخْرُجَ فِيهِ وَلَدِيَ المَهْدِيُّ، فَيَنْزِلَ رُوحُ الله عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ فَيُصَلِّيَ خَلْفَهُ، وَتُشْرِقَ الْأَرْضُ بِنُورِهِ، وَيَبْلُغَ سُلْطَانُهُ المَشْرِقَ وَالمَغْرِبَ»[١].

بل هنالك تفاصيل متشابهة في الحركة الجغرافية أيضاً، إذ إنّ الحسين عليه السلام خرج من المدينة إلىٰ مكة ثم من مكة إلىٰ العراق، وهكذا هي حركة مهدي الأمم، إذ إنّه يخرج من المدينة بعد أن يرسل السفياني بعثاً للقبض عليه فيخرج إلىٰ مكة، ومن هناك يعلن حركته العالمية، فقد جاء في الرواية عن الإمام الباقر عليه السلام: «... ويبعث بعثاً إلىٰ المدينة فيقتل بها رجلاً ويهرب المهدي والمنصور منها ويؤخذ آل محمد صغيرهم وكبيرهم لا يترك منهم أحد إلّا حبس ويخرج الجيش في طلب الرجلين ويخرج المهدي منها علىٰ سنة موسىٰ خائفاً يترقب حتىٰ يقدم مكة»[٢].

ولا نريد الإطالة في مثل هذه التفاصيل حيث تجدها بشكل موسّع في هذه الموسوعة المباركة التي اعتنىٰ بإخراجها وإعدادها جناب السيد المستطاب محمد السيد حسين الحكيم دام موفقاً، وبإشراف وتقديم مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه.

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة – الشيخ الصدوق: ص٢٨٠.

(٢) تفسير العياشي: ج١، ص٦٤.

وهي موسوعة غاية في الأهمية خصوصاً لأعزتنا الأفاضل خطباء المنبر الحسيني المبارك راجين من الله التوفيق والقبول ورعاية المولىٰ صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه.

وختاماً فإنّ بيد يديك عزيزي الباحث موسوعة (الحسين والمهدي عليهما السلام في الكتب والمصنّفات) في ثلاث مجلدات ضخمة فعلاً، قابلة للزيادة.

حيث قد بلغ عدد الكتب التي بُحث فيها عن (الحسين والمهدي عليهما السلام) وتفرّعاتها أكثر من (٨٥٠) كتاباً فعلاً.

فيما بلغ عدد الكتب التي استُلّت منها البحوث المرتبطة بالإمام المهدي عجل الله فرجه (٧٩) مصدراً قابلاً للزيادة بعد العثور علىٰ مصادر أخرىٰ لم تذكر هنا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، ونسأله تعالىٰ أن يوفق العاملين جميعاً لخدمة المولىٰ صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه.

مركز الدراسات التخصصية
في الإمام المهدي عجل الله فرجه
ذي القعدة / ١٤٤٥هـ

إثبات الرجعة

المولف:
الفضل بن الشاذان النيشابوری
التحقيق:
الدكتور غلامحسن محرّمی

سرشناسه	:ابن شاذان، فضل بن شاذان، - ۲۶۰ ق
عنوان و نام پدیدآور	: اثبات الرجعة/فضل بن‌شاذان نیشابوری؛عنی بجمعه وتحقیقه غلامحسین محرمی
مشخصات نشر	: قم: دارالمجتبی(ع)، ۱۳۹۲.
مشخصات ظاهری	: ۱۰۴ ص
شابك	: ۹۷۸-۹۶۴-۹۹۹۵-۹۰-۸
وضعیت فهرست نویسی	: فیپا
یادداشت	: کتابنامه: ص . [۱۰۱] - : همچنین به صورت زیرنویس.
موضوع	: محمدبن حسن (عج)، امام دوازدهم، ۲۵۵ ق.- - - احادیث
موضوع	: محمدبن حسن(عج)،امام دوازدهم،۲۵۵ ق.- - - غیبت - - احادیث
موضوع	: رجعت - - احادیث
موضوع	: مهدویت - - احادیث
شناسه افزوده	: محرمی، غلامحسن
رده بندی کنگره	: ۱۳۹۲ ۲ الف ۳ ر /۵/ ۱۴۱ BP
رده بندی دیویی	: ۲۹۷ / ۲۱۸
شماره کتابشناسی ملی	: ۳۱۲۱۳۰۴

اثبات الرجعه

المؤلف: فضل بن شاذان النیشابوری

التحقیق: الدکتور غلامحسن محرمی

(عضو هیئت علمی پژوهشگاه فرهنگ و اندیشه اسلامی)

الناشر: دارالمجتبی

الکمیة: ۱۰۰۰ نسخه

الطبعة: الاولی / ۱۴۳۴ ق

المطبعه: گل وردی

قیمت: ۴۰۰۰تومان

شابک: ۹۷۸-۹۶۴-۹۹۹۵-۹۰-۸

مرکز پخش

قم: خیابان ارم ـ پاساژ قدس ـ طبقه زیرزمین ـ پلاک ۲۱

کتابفروشی پارسا - تلفن: ۳۷۸۳۲۱۸۶

کلیه حقوق این اثر محفوظ و متعلق به موسسه شیعه شناسی می‌باشد.

باب الاول: ما روى ان الائمة اثنا عشر عليهم السلام اماماً

٦ـ٦ـ قال الشيخ الجليل الفضل بن شاذان بن الخليل ـ قدّس الله سرّه: حدّثنا عبد الرّحمن بن أبى نجران، قال: حدّثنا عاصم بن حميد، قال: حدّثنا أبو حمزة الثمالى، قال: حدّثنا سعيد بن جبير، قال: حدّثنا عبد الله بن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمّا عرج بى إلى السماء[و] بلغت سدرة المنتهى نادانى ربّى ـ جل جلاله ـ فقال لى: يا محمّد! فقلت: لبيک لبيک يا رب! قال: ما ارسلت رسولا فانقضت أيّامه إلّا أقام بالأمر بعده وصيّه، فانا جعلت على بن أبى طالب خليفتک و إمام أمّتک ثمّ الحسن ثم الحسين ثمّ على بن الحسين ثمّ محمّد بن على ثمّ جعفر بن محمّد ثمّ موسى بن جعفر ثمّ على بن موسى ثمّ محمّد بن على ثم على بن محمّد ثمّ الحسن بن على ثمّ الحجّة بن الحسن، يا محمّد! ارفع رأسک، فرفعت رأسى فإذا بأنوار على و الحسن و الحسين و التسعة اولاد الحسين و الحجّة فى وسطهم يتلألأ كانّه كوكب درّى، فقال الله تعالى: يا محمّد!

هؤلاء خلفائی و حججی فی الأرض و خلفاؤک و اوصیاؤک من بعدک، فطوبی لمن احبّهم و الویل لمن أبغضهم.[١]

١. المصدر، ص ٤٧١، ح ٨.

٩ـ٩ـ قال ابن شاذان ـ عليه الرحمة و الغفران: حدّثنا عليّ بن الحكم رضى الله عنه، عن جعفر بن سليمان الضبعى، عن سعد بن ظريف، عن الأصبغ بن نباته، عن سلمان الفارسى ـ رضوان الله عليه، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: معاشر الناس! إنّى راحل عن قريب، و منطلق إلى

المغيب، اوصيكم فى عترتى خيرا، و إيّاكم و البدع، فانّ كلّ بدعة ضلالة، و لا محالة أهلها فى النّار، معاشر الناس! من فقد الشمس فليستمسک بالقمر، و من فقد القمر فليستمسک بالفرقدين، فإذا فقدتم الفرقدين فتمسّكوا بالنجوم الزاهرة بعدى، أقول لكم فاعلموا أنّ قولى قول الله، فلا تخالفوه فيما أمركم به، و الله يعلم أنّى بلّغت إليكم ما أمرنى به، فاشهد الله علىّ و عليكم، قال: فلمّا نزل عن المنبر، تبعته حتّى دخل بيت عايشه، فدخلت عليه و قلت: بأبى أنت و امّى! يا رسول الله! سمعتک تقول: إذا فقدتم الشمس فتمسّكوا بالقمر، و إذا فقدتم القمر فتمسّكوا بالفرقدين، و إذا فقدتم الفرقدين فتمسّكوا بالنجوم، فقد ظننت أن يكون فى هذه الإبانة إشارة، قال ﷺ: قد أصبت يا سلمان! فقلت: بيّن لى يا رسول الله! ما الشمس و القمر؟ و ما الفرقدان و ما النجوم الزاهرة؟ فقال: أنا الشمس و علىّ القمر، فإذا فقد تموتى فتمسّكوا به بعدى، و أمّا الفرقدان فالحسن و الحسين، إذا فقدتم القمر فتمسّكوا بهما، و أمّا النّجوم الزاهرة فهم الائمّة التسعة من صلب الحسين، و التاسع مهديّهم، ثمّ قال ﷺ: إنّهم هم الأوصياء و الخلفاء بعدى، أئمة أبرار، عدد أسباط يعقوب، و حوارى عيسى، فقلت: فسمّهم لى يا رسول الله! قال ﷺ: أوّلهم و سيّدهم علىّ بن أبى طالب، و بعده سبطاى الحسن و الحسين، و بعدهما علىّ بن الحسين

زين العابدين، و بعده محمّد بن عليّ باقر علم النبيّين، و بعده الصّادق جعفر بن محمّد، و بعده الكاظم موسى بن جعفر، و بعده الرّضا عليّ بن موسى، الّذى يقتل بأرض الغربة، ثمّ ابنه محمّد، ثمّ ابنه علي، ثمّ ابنه الحسن، ثمّ ابنه الحجّة القائم، المنتظر فى غيبته، المطاع فى ظهوره، فإنّهم عترتى من لحمى و دمى، علمهم علمى، و حكمهم حكمى، من آذانى فيهم فلا أنا له الله شفاعتى.[1]

١٠ـ١٠ـ قال ابن شاذان ـ عليه رحمة الله الملك المنّان: حدّثنا عثمان بن عيسى رضى الله عنه، قال: حدّثنا أبو حمزة الثمالى، قال: حدّثنا أسلم، قال: حدّثنا أبو الطفيل، قال: حدّثنا عمّار بن ياسر، قال: لمّا حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة، دعا بعليّ عليه السلام فساره طويلا، ثمّ رفع صوته و قال: يا عليّ أنت وصيّى و وارثى، قد أعطاك الله تعالى علمى و فهمى، فإذا متّ ظهرت لك ضغاين فى صدور قوم، و غصبت علي حقّك، فبكت فاطمة عليها السلام و بكى الحسن و الحسين عليهما السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام: يا سيّدة النّساء! مم بكاؤك؟ قالت: يا أبت! أخشى الضيعة بعدك، قال: أبشرى يا فاطمة! فإنّك أوّل من يلحقنى من أهل بيتى، لا تبكى و لا تحزنى، فإنّك سيّدة نساء أهل الجنّة، و أباك سيّد الأنبياء، و ابن عمّك سيّد الأوصياء، و ابنيك سيّدا شباب

---

١. المصدر، ص ٤٩١، ح ١٣.

أهـل الجنّـة، و مـن صـلب الحـسين يخـرج الله الأئمّـة التّـسعة المطهّـرين المعصومين، و منّا مهديّ هذه الامّة[١].

١. المصدر، ص ٤٩٥، ح ١٤.

١٢ـ١٢ـ قال أبو محمّد ابن شاذان ـ أسكنه الله فـي أعلـى درجـات الجنان: حدّثنا محمّد بن أبى عمير رضى الله عنه، عن غياث بن إبـراهيم، عن أبى عبدالله عليه السلام، عن أبيه محمّد بن على، عن أبيه على بـن الحـسين، عن أبيه الحسين بن على عليهم السلام، قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول‌الله صلى الله عليه وآله «انّى تارك فيكم الثقلين، كتاب الله و عترتى»، من العتـرة؟

فقال عليه السلام: أنا و الحسن و الحسين، و الأئمّة التسعة من ولد الحسين، تاسعهم مهديّهم، لا يفارقون كتاب الله ـ عزّوجلّ، و لا يفارقهم حتّى يردوا على رسول الله حوضه[١].

١٣ـ١٣ـ قال ابن شاذان ـ عامله الله بالفضل و الإحسان: حدّثنا عبد الله بن جبلة، عن عبد الله بن المستنير، عن المفضل بن عمر، عن جابر بن يزيد الجعفى، عن عبد الله بن العباس، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله و الحسن على عاتقه، و الحسين على فخذه، يلثمهما و يقبّلهما و يقول: اللهمّ وال من والاهما، و عاد من عاداهما، ثمّ قال: يا بن عبّاس! كأنّى أنظر إلى شيبة ابنى الحسين تخضّبت من دمه، يدعو فلا يجاب، و يستنصر فلا ينصر، قلت: و من يعمل ذلك؟ قال: أشرار امّتى، لا أنالهم الله شفاعتى، ثمّ قال: يا بن عبّاس! من زاره عارفا بحقّه، كتب الله له ثواب ألف حجّة و ألف عمرة، ألا و من زاره فقد زارنى، و من زارنى فكأنّما قد زار الله، و حقّ الزائر على الله أن لا يعذّبه بالنار، ألا و إنّ الإجابة تحت قبّته، و الشفاء فى تربته، و الأئمة من ولده، قال: قلت: يا رسول الله! فكم الأئمة بعدك؟ قال: بعدد أسباط يعقوب و نقباء بنى اسرائيل و حوارى عيسى، قلت: يا رسول الله! فكم كانوا؟ قال: كانوا اثنى

---

١. مير لوحى السبزوارى، المصدر، ص ٥٠١، ح ١٦؛ *مختصر اثبات الرجعة للفضل بن شاذان فى مجلة تراثنا*، شماره ١٥، ص ٢٠٩، ح ٦.

عشر، و الائمّة بعدى اثنا عشر، أوّلهم على بن أبى طالب، و بعده سبطاى الحسن و الحسين، فإذا انقضى الحسين فابنه علىّ، فإذا انقضى علىّ فابنه محمّد، فإذا انقضى محمّد فابنه جعفر، فإذا انقضى جعفر فابنه موسى، فإذا انقضى موسى فابنه علىّ، فإذا انقضى علىّ فابنه محمّد، فإذا انقضى محمّد فابنه علىّ، فإذا انقضى علىّ فابنه الحسن، فإذا انقضى الحسن فابنه الحجّة، قال: قلت: يا رسول الله! أسامى لم اسمع بهنّ قط! قال: هم الائمّة بعدى، و إن قهروا، أمناء معصومون، نجباء أخيار، يا بن عبّاس! من أتى يوم القيمة عارفا بحقّهم، أخذت بيده، فأدخلته الجنّة، يا بن عبّاس! من أنكرهم أو ردّ واحدا منهم، فكأنّما قد أنكرنى و ردّنى و من أنكرنى و ردّنى فكأنّما قد أنكر الله و ردّه، يا بن عبّاس! سوف يأخذ الناس يمينا و شمالا، فإذا كان ذلك فاتّبع عليّا و حزبه، فإنّه مع الحقّ و الحقّ معه، فلا يتفرّقان حتّى يردا علىّ الحوض، يا بن عبّاس! ولايتهم ولايتى، و ولايتى ولاية الله، و حربهم حربى، و حربى حرب الله، و سلمهم سلمى، و سلمى سلم الله، ثمّ قال صلى الله عليه وآله: "يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ يَأْبَى اللهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ".[١]

---

١. مير لوحى السبزوارى، المصدر، ص ٥٠٩، ح ١٨.

الباب الخامس: ما روى فی غیبته عليه السلام

٣٠ـ٦ـ حدّثنا عبد الرّحمن بن أبى نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبى حمزة الثمالى، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: يا على! إنّ قريشا ستظهر عليک ما استبطنته، و تجتمع كلمتهم على ظلمک و قهرک، فإن وجدت أعوانا فجاهدهم، و إن لم تجد أعوانا، فكفّ يدک، و احقن دمک، فإنّ الشهادة من ورائک، فاعلم أنّ ابنى ينتقم من ظالميک و ظالمى أولادک و شيعتک فى الدنيا، و يعذّبهم الله فى الآخرة عذابا شديدا، فقال سلمان الفارسى: من هو يا رسول الله!؟ قال: التاسع من ولد ابنى الحسين، الّذى يظهر بعد غيبته الطويله، فيعلن أمر الله، و يظهر دين الله و ينتقم من اعداء الله، و يملأ الأرض قسطا و عدلا، كما ملئت جورا و ظلما، قال: متى يظهر يا رسول الله!؟ قال صلى الله عليه وآله: لا يعلم ذلک إلّا الله، و لكن لذلک علامات، منها نداء من السماء، و خسف بالمشرق، و خسف بالمغرب، و خسف بالبيدا».[٢]

---

٢. مير لوحى السبزوارى، *كفاية المهتدى*، ص ۴۴۷، ذيل ح ٢؛ محمد بن الحسن الحر العاملى،

الباب الثامن: ما روی فی المنع عن التوقیت و التسمیة لصاحب الامر علیه السلام

٦٨ـ١٧ـ ابن شاذان ـ عليه الرحمة و الغفران ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبى نصر رضى الله عنه، قال: حدّثنا عاصم بن حميد، قال: حدّثنا محمّد بن مسلم، قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام: متى يظهر قائمكم؟ قال: إذا كثرت الغواية و قلّت الهداية، و كثر الجور و الفساد، و قلّ الصلاح و السداد، و اكتفى الرجال بالرجال، و النساء بالنساء، و مال الفقهاء إلى الدنيا، و أكثر الناس إلى الاشعار و الشعراء، و مسخ قوم من أهل البدع، حتّى يصيروا قردة و خنازير، و قتل السفيانى، ثمّ خرج الدجّال، و بالغ فى الإغواء و الإضلال، فعند ذلک ينادى باسم القائم عليه السلام فى ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان، و يقوم فى يوم عاشوراء، فكأنّى أنظر إليه قائما بين الركن و

المقام، و ينادى جبرئيل بين يديه: «البيعة لله» فيقبل شيعته إليه من أطراف الأرض، تطوى لهم طيّا حتّى يبايعوا، ثمّ يسير إلى الكوفة، فينزل على نجفها، ثمّ يفرق الجنود منها إلى الأمصار لدفع عمّال الدجّال، فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، قال: فقلت له: يا بن رسول الله! فداک أبى و امّى! أ يعلم أحد من أهل مكّة من أين يجىء قائمكم إليها؟ قال: لا، ثمّ قال: لا يظهر إلّا بغتة بين الركن و المقام.[1]

---

١. مير لوحى السبزوارى، المصدر، ص٦٦٦، ذيل ح ٣٩؛ *مختصر اثبات الرجعة للفضل بن شاذان فى مجلة تراثنا*، شماره ١٥، ص ٢١٧، ح ٢٠، فى نقله بدل عبارة "فيقبل شيعته إليه" عبارة "فتقبل اليه شيعته" و ايضاً ما بعده فى هذا النقل غير موجود.

٧١ـ٢٠ـ و قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبى نصر عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام متى يظهر قائمكم؟ قال: إذا كثرت الغواية و قلت الهداية و كثر الجور و الفساد إلى أن قال: فعند ذلك ينادى باسم القائم عليه السلام فى ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان و يقوم فى يوم عاشورا الحديث.[٢]

الباب الثانى عشر: ما روى فى ساعة الظهور

٧٢ـ١ـ الفضل بن شاذان عن محمد بن على الكوفى عن وهيب بن حفص عن أبى بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام ينادى باسم القائم عليه السلام فى ليلة ثلاث و عشرين و يقوم فى يوم عاشوراء و هو اليوم الذى قتل فيه الحسين بن على عليه السلام لكأنى به فى يوم السبت العاشر من المحرم قائما بين الركن و المقام جبرئيل عليه السلام عن يده اليمنى ينادى البيعة لله فتصير إليه شيعته من أطراف الأرض تطوى لهم طيا حتى يبايعوه فيملأ الله به الأرض عدلا كما

---

٢. محمد بن الحسن الحر العاملى، *اثبات الهداة*، ج ٥، ص ١٩٨.

ملئت ظلما و جورا.[١]

٧٤ـ٣ـ الفضل بن شاذان عن محمد بن على الكوفى عن وهيب بن حفص عن أبى بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن القائم عليه السلام ينادى باسمه ليلة ثلاث و عشرين و يقوم يوم عاشوراء يوم قتل فيه الحسين بن على عليه السلام.[٣]

٧٥ـ٤ـ الفضل عن محمد بن على عن محمد بن سنان عن حى بن مروان عن على بن مهزيار قال قال أبو جعفر عليه السلام كأنى بالقائم يوم عاشوراء يوم السبت قائما بين الركن و المقام بين يديه جبرئيل عليه السلام ينادى البيعة لله فيملأها عدلا كما ملئت ظلما و جورا.[٤]

---

١. محمد بن محمد بن نعمان، *الارشاد*، ج ٢، ص ٣٧٩؛ فضل بن الحسن الطبرسى، *اعلام الورى*، ص ٤٥٩.

٣. محمد بن الحسن الطوسى، المصدر، ص ٤٥٢؛ محمد بن الحسن الحر العاملى، *اثبات الهداة*، ج ٥، ص ١٣٣؛ محمد باقر المجلسى، *بحار الانوار*، ج ٥٢، ص ٢٩٠، ح ٢٩.

٤. محمد بن الحسن الطوسى، المصدر، ص ٤٥٣؛ محمد بن الحسن الحر العاملى، المصدر، ص ١٣٤؛ محمد باقر المجلسى، المصدر، ح ٣٠.

٧٧ـ٦ـ ايضا ابن شاذان ـ رضوان الله عليه ـ حدّثنا محمّد بن أبـى عمير رضى الله عنه، عن أبى الحسن على بن موسى عليهما السلام، قال: إنّ القائم ينادى باسمه ليلة ثـلاث و عـشرين مـن شـهر رمـضان، و يقـوم يـوم عاشوراء، فلا يبقى راقدا إلّا قام، و لا قائم إلّا قعد، و لا قاعد إلّـا قـام على رجليه من ذلک الصوت، و هو صوت جبرئيل عليه السلام و يقال للمـؤمن فى قبره: يا هذا! قد ظهر صاحبک، فان تشاء أن تلحق به فالحق، و إن تشاء أن تقيم فاقم.[٢]

---

٢. مير لوحى السبزوارى، *كفاية المهتدى*، ص ۶۶۸، ذيل ح ٣٩.

٩٩ـ٦ـ قال الشيخ الجليل أبو محمّد الفضل بن شاذان بن الخليل ـ طيّب الله مرقده: حدّثنا الحسن بن على بن فضال و ابن أبى نجران عن حمّاد بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن أبان بن تغلب، عن سليم بن قيس الهلالى، عن سلمان الفارسى، قال: قال رسول الله ﷺ: أ لا ابشّركم أيّها

الناس! بالمهدى؟ قالوا: بلى، قال: فاعلموا أنّ الله تعالى يبعث فى امّتى سلطانا عادلا و اماما قاسطا يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما و هو التاسع من ولد ولدى الحسين، اسمه اسمى، و كنيته كنيتى، ألا و لا خير فى الحياة بعده و لا يكون انتهاء دولته إلّا قبل القيامة بأربعين يوما[1].

الباب السادس عشر: ما روى فى سيرة المهدى عليه السلام

١٠٠ـ١ـ أحمد بن على الرازى عن أحمد بن إدريس عن على بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن إسماعيل بن عياش عن الأعمش عن أبى وائل قال نظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى ابنه الحسين عليه السلام فقال إن ابنى هذا سيد كما سماه رسول الله سيدا و سيخرج الله تعالى من صلبه رجلا باسم نبيكم فيشبهه فى الخلق و الخلق يخرج على حين غفلة من الناس و إماتة من الحق و إظهار من الجور و الله لو لم يخرج لضربت عنقه يفرح لخروجه أهل السماء و سكانها يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا و ظلما الخبر.[2]

---

١. المصدر، ص ٦٨٣، ذيل ح ٤٠.

٢. محمد بن الحسن الطوسى، *الغيبة*، ص ١٨٩؛ محمد باقر المجلسى، *بحار الانوار*، ج ٥١، ص ١٢٠، ح ٢٢.

١٠٣ـ٤ـ قال أبو محمّد بن شاذان ـ امطر الله عليه شئابيب الغفران: حدّثنا الحسن بن على بن سالم، عن أبيه، عن أبى حمزة الثمالى، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ: لمّا خلق الله

و فى نقله عبارة " و كان مبنيا بخزف و دنان و طين فقال ويل لمن هدمک و ويل لمن سهل هدمک و ويل لبانيک بالمطبوخ المغير قبلة نوح "غير موجود؛ محمد باقر المجلسى، *بحار الانوار*، ج ٥٢، ص ٣٣٢، ح ٦٠.

الدنيا، اطّلع على الأرض اطّلاعة، فاختارنى منها، فجعلنى نبيا ثمّ اطّلع الثانية، فاختار منها عليّا، فجعله إماما، ثمّ أمرنى أن أتّخذه أخا و وصيّا و خليفة و وزيرا، فعليّ منّى و أنا من عليّ، و هو زوج ابنتى، و أبو سبطيّ الحسن و الحسين، ألا و إنّ الله تبارک و تعالى جعلنى و إيّاهم حججا على عباده، و جعل من صلب الحسين أئمّة يقومون بأمرى، و يحفظون وصيّتى، التّاسع منهم قائم اهل بيتى، و مهديّ امّتى، أشبه الناس بى فى شمائله و أقواله و أفعاله، يظهر بعد غيبة طويلة، و حيرة مضلّة، فيعلن أمر الله، و يظهر دين الله، و يؤيّد بنصر الله، و ينصر بملائكة الله، فيملأ الأرض قسطا و عدلا، كما ملئت جورا و ظلما.[1]

١. مير لوحى السبزوارى، *كفاية المهتدى*، ص ٤٨٩، ح ١٢.

الإمامة والتبصرة من الحيرة

للفقيه المحدث

أبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي

والد الشيخ الصدوق (ره)

المتوفى سنة تناثر النجوم

٣٢٩ هـ ق

تحقيق ونشر
مدرسة الامام المهدى (ع)
قم المقدسة

(٤)

هوية الكتاب

الكتاب: الإمامة والتبصرة من الحيرة

المؤلف: أبو الحسن عليّ بن الحسين بن بابو يه القميّ «والدالشيخ الصدوق»

التحقيق والنشر: في مدرسة الإمام المهديّ «عج» بالحوزة العلميّة — قم

الطبعة: الأُولى

تاريخ الطبع: ١٤٠٤ هـق — ١٣٦٣ هـش

العدد: ٣٠٠٠ نسخة.

حقوق الطبع كلّها محفوظة لمدرسة الإمام المهديّ عليه السلام

المستدرك.
للامامة والتبصرة من الحيرة
في ما رواه الصدوق عن والده (المؤلف ره) في تمام هذاالموضوع

٢٩ــ باب أنّ المهدي من ولد الحسين عليه السلام

٩٦ــ سعد بن عبدالله قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى عن عبدالله بن مسكان، عن أبان بن تغلب، عن سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال:

دخلت على النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم، فاذا الحسين بن عليّ على فخذه، وهو يقبّل عينيه و يلثم فاه، و يقول:

أنت سيّد ابن سيّد، أنت إمام ابن إمام أبو أئمة، أنت حجّة الله ابن حجّته، وأبو حجج تسعة من صلبك، تاسعهم قائمهم[1]

٩٧ــ سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال:

سمعت عبدالله بن جعفر الطيّار، يقول: كنّا عند معاوية والحسن والحسين عليهما السلام، وعبدالله بن عبّاس، و عمر بن أبي سلمة، وأُسامة بن زيد ــ فذكر حديثاً جرىٰ بينه و بينه، أنّه قال لمعاوية بن أبي سفيان ــ:

سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله، يقول:

إنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

١ــ رواه الصدوق في الاكمال: ١/٢٦٢ ح ٩ والعيون: ١/٤١ ح ١٧ والخصال: ٢/٤٧٥ ح ٣٨ وعنها في البحار: ٣٦/٢٤١ ح ٤٧ ورواه عن الصدوق بهذا السند في كفاية الأثر: ٤٥ ، وذكره في الطرائف: ص ٤٤.

ثمّ أخي عليّ بن أبي طالب عليه السلام أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، فاذا استشهد، فابني الحسن أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ إبني الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فاذا استشهد ، فابنه عليّ أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، و ستدركه يا عليّ، ثمّ ابنه محمد بن عليّ أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، و ستدركه يا حسين، ثمّ تكمله إثنىٰ عشر إماماً، تسعة من ولد الحسين.

قال عبدالله: ثمّ استشهدت الحسن والحسين صلوات الله عليهما، و عبدالله بن عبّاس و عمر بن أبي سلمة و أُسامة بن زيد، فشهدوا لي عند معاو ية.

قال سليم بن قيس: وقد كنت سمعت ذلك من سلمان وأبي ذرّ والمقداد وأُسامة بن زيد، فحدّثوني أنهم سمعوا ذلك من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم[٢].

٩٨— سعد، عن ابن أبي الخطّاب، عن محمد بن سنان، عن المفضّل بن عمر الجعفي، عن جابر الجعفي ، ن أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام:

يا عليّ أنا وأنت وابناك: الحسن والحسين، وتسعة من ولد الحسين أركان الدين ودعائم الاسلام، من تبعنا نجا، ومن تخلّف عنّا فالىٰ النار[٣].

٢— رواه الصدوق في الاكمال: ١/٢٧٠ ح ١٥ والخصال: ٢/٤٧٧ ح ٤١ والعيون: ١/٣٨ ح ١٣ عن أبيه وعنها في البحار: ٣٦/٢٣١ ح ١٣ وعن غيبة الطوسي: ٩١ وغيبة النعماني: ٤٦، وأورده في كتاب سليم بن قيس: ٢٣٢ و اعلام الورى: ٣٩٥ ح ١٦ و كشف الغمّة: ٢/٥٠٨ والكافي: ١/٥٢٩ ح ٤.

٣— رواه المفيد في الأمالي: ص ١٣٥ وعنه في البحار: ٣٦/٢٧١ ح ٩٣ واثبات الهداة: ٣ ص ٦٣ ح ٧٤٣ (مثله).

أصول الكافي

ثقة الإسلام
الشيخ محمد بن يعقوب الكليني
المتوفي سنة ٣٢٩ هـ

الجزء الأول

منشورات الفجر
بيروت - لبنان

جميع حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
٢٠٠٧م - ١٤٢٨هـ

منشورات الفجر
بيروت - لبنان
ص . ب ٢٥/٣٠٩
تلفاكس : ٠٠٩٦١١٥٤١٩٨٠
E-mail:alfajrb@yahoo.com

١٧٣ - باب مَوْلِدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام

٦ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام مَا كَانَ، ضَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى اللهِ بِالْبُكَاءِ وقَالَتْ: يُفْعَلُ هَذَا بِالْحُسَيْنِ صَفِيِّكَ وابْنِ نَبِيِّكَ؟ قَالَ: فَأَقَامَ اللهُ لَهُمْ ظِلَّ الْقَائِمِ عليه السلام وقَالَ: بِهَذَا أَنْتَقِمُ لِهَذَا.

١٨٣ - باب مَا جَاءَ فِي الاِثْنَيْ عَشَرَ والنَّصّ عَلَيْهِمْ عليهم السلام

١٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: يَكُونُ تِسْعَةُ أَئِمَّةٍ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ.

روضة الكافي

ثقة الإسلام
الشيخ محمد بن يعقوب الكليني
المتوفي سنة ٣٢٩ هـ

الجزء الثامن

منشورات الفجر
بيروت - لبنان

١٠ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَيْثَمِ بْنِ أَشْيَمَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مُسْتَبْشِرٌ يَضْحَكُ سُرُوراً، فَقَالَ لَهُ النَّاسُ: أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَزَادَكَ سُرُوراً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ يَوْمٍ وَلَا لَيْلَةٍ إِلَّا وَلِيَ فِيهِمَا تُحْفَةٌ مِنَ اللَّهِ، أَلَا وَإِنَّ رَبِّي أَتْحَفَنِي فِي يَوْمِي هَذَا بِتُحْفَةٍ لَمْ يُتْحِفْنِي بِمِثْلِهَا فِيمَا مَضَى»، إِنَّ جَبْرَئِيلَ أَتَانِي فَأَقْرَأَنِي مِنْ رَبِّيَ السَّلَامَ وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اخْتَارَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ سَبْعَةً، لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهُمْ فِيمَنْ مَضَى وَلَا يَخْلُقُ مِثْلَهُمْ فِيمَنْ بَقِيَ، أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَصِيُّكَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سِبْطَاكَ سَيِّدَا الْأَسْبَاطِ، وَحَمْزَةُ عَمُّكَ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ، وَجَعْفَرٌ ابْنُ عَمِّكَ الطَّيَّارُ فِي الْجَنَّةِ يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ حَيْثُ يَشَاءُ، وَمِنْكُمُ الْقَائِمُ، يُصَلِّي عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ خَلْفَهُ إِذَا أَهْبَطَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ، مِنْ ذُرِّيَّةِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام.

الغيبة

تأليف: الشيخ الجليل أبي عبد الله محمد بن إبراهيم جعفر الكاتب
المعروف بـ (ابن أبي زينب النعماني)

تقديم وتحقيق / مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

اسم الكتاب:.....الغيبة

تأليف: ..... الشيخ (ابن أبي زينب النعماني)

تقديم وتحقيق:... مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

رقم الإصدار:..... ٢٦٧

الطبعة:.....الأولى ١٤٤٣هـ

عدد النسخ:.....طبعة محدودة

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز

العراق- النجف الأشرف

هاتف: ٠٧٨٠٩٧٤٤٤٧٤ - ٠٧٨١٦٧٨٧٢٢٦

www.m-mahdi.com

info@m-mahdi.com

[٢٣/ ٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ يُونُسَ الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ دَاوُدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيُّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام(٣)، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: «أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ) ذَاتَ يَوْمٍ وَمَعَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَسَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ، وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مُتَّكِئٌ عَلَىٰ يَدِ سَلْمَانَ رضي الله عنه، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَجَلَسَ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ حَسَنُ الْهَيْأَةِ وَاللِّبَاسِ، فَسَلَّمَ عَلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثِ مَسَائِلَ.

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: سَلْنِي عَمَّا بَدَا لَكَ.

فَقَالَ الرَّجُلُ: أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِنْسَانِ إِذَا نَامَ أَيْنَ تَذْهَبُ رُوحُهُ؟ وَعَنِ الرَّجُلِ كَيْفَ يَذْكُرُ وَيَنْسَىٰ؟ وَعَنِ الرَّجُلِ كَيْفَ يُشْبِهُ وَلَدُهُ الْأَعْمَامَ وَالْأَخْوَالَ؟

فَالْتَفَتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَىٰ الْحَسَنِ وَقَالَ: أَجِبْهُ، يَا أَبَا مُحَمَّدٍ.

فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام لِلرَّجُلِ: أَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ عَنْ أَمْرِ الرَّجُلِ إِذَا نَامَ أَيْنَ تَذْهَبُ رُوحُهُ، فَإِنَّ رُوحَهُ مُعَلَّقَةٌ بِالرِّيحِ، وَالرِّيحُ بِالْهَوَاءِ مُعَلَّقَةٌ إِلَىٰ وَقْتِ مَا يَتَحَرَّكُ صَاحِبُهَا بِالْيَقَظَةِ(٤)، فَإِذَا(٥) أَذِنَ اللهُ تَعَالَىٰ بِرَدِّ تِلْكَ الرُّوحِ عَلَىٰ ذَلِكَ

---

(٢) محمّد بن جعفر القرشي كما صرَّح به المؤلِّف رحمه الله في باب من ادَّعىٰ الإمامة، هو محمّد بن جعفر الأسدي، يُكنَّىٰ أبا الحسين الرازي، كان أحد الأبواب، كما في رجال الطوسي رحمه الله (ص ٤٣٩/ الرقم ٦٢٧٨/ ٢٨).

(٣) يعني به أبا جعفر الثاني الجواد عليه السلام.

(٤) في بعض النُّسَخ: (لليقظة).

(٥) في بعض النُّسَخ: (فإنَّ).

باب (٤) ما روي في أنَّ الأئمَّة اثنا عشر إماماً، وأنَّهم من الله وباختياره ٧٥

الْبَدَنِ[١] جَذَبَتْ تِلْكَ الرُّوحُ الرِّيحَ، وَجَذَبَتِ الرِّيحُ الْهَوَاءَ فَاسْتَكَنَتْ فِي بَدَنِ صَاحِبِهَا، وَإِنْ لَمْ يَأْذَنِ اللهُ بِرَدِّ تِلْكَ الرُّوحِ عَلَىٰ ذَلِكَ الْبَدَنِ جَذَبَ[٢] الْهَوَاءُ الرِّيحَ، وَجَذَبَتِ الرِّيحُ الرُّوحَ، فَلَا تُرَدُّ عَلَىٰ صَاحِبِهَا إِلَىٰ وَقْتِ مَا يُبْعَثُ[٣].

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ الذِّكْرِ وَالنِّسْيَانِ، فَإِنَّ قَلْبَ الْإِنْسَانِ فِي حُقٍّ، وَعَلَىٰ الْحُقِّ طَبَقٌ، فَإِذَا هُوَ صَلَّىٰ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَامَّةً انْكَشَفَ ذَلِكَ الطَّبَقُ عَنْ ذَلِكَ الْحُقِّ فَأَضَاءَ الْقَلْبُ وَذَكَرَ الرَّجُلُ مَا نَسِيَ، وَإِنْ هُوَ لَمْ يُصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَوِ انْتَقَصَ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ وَأَغْضَىٰ عَنْ بَعْضِهَا[٤] انْطَبَقَ ذَلِكَ الطَّبَقُ عَلَىٰ الْحُقِّ فَأَظْلَمَ الْقَلْبُ وَسَهَا الرَّجُلُ وَنَسِيَ مَا كَانَ يَذْكُرُهُ[٥].

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ الْمَوْلُودِ يُشْبِهُ الْأَعْمَامَ وَالْأَخْوَالَ، فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَتَىٰ

---

(١) في بعض النُّسَخ: (علىٰ بدن صاحبها).

(٢) في بعض النُّسَخ: (جذبت ذلك).

(٣) قال العلَّامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار (ج ٥٨/ ص ٣٨): ((فإنَّ روحه متعلِّقة بالريح) يحتمل أنْ يكون المراد بالروح الروح الحيوانيَّة، وبالريح النفس، وبالهواء الهواء الخارج المنجذب بالنفس، وأنْ يكون المراد بالروح النفس، مجرَّدة كانت أم مادِّيَّة، وبالريح الروح الحيوانيَّة لشباهتها بالريح في لطافتها وتحرُّكها ونفوذها في مجاري البدن، وبالهواء النفس).

(٤) أي سكت عن: (وآله)، من الإغضاء، في لسان العرب (ج ٧/ ص ١٩٧ و١٩٨/ مادَّة غضض): (غَضَّ طَرْفَه وبَصره يَغُضُّه غَضًّا...: كفَّه وخَفَضَه وكسره...، وغَضَّ منه يَغُضُّ أي وَضَعَ ونَقَصَ من قدره. وغَضَّه يَغُضُّه غَضًّا: نَقَصَه).

(٥) قال المولىٰ المازندراني رحمه الله في شرح أُصول الكافي (ج ٧/ ص ٣٥٩): (فيه دلالة علىٰ أنَّ الصلوات علىٰ النبيِّ وآله (صلوات الله عليهم) والتوسُّل بهم سبب لإدراك الحقِّ وانكشافه علىٰ القلب، وتركها سبب لعدم إدراكه ونسيانه، وفي الأخبار تصريح بأنَّ العلوم الحقَّة كلَّها من جهة حضرته المقدَّسة).

أَهْلَهُ فَجَامَعَهَا بِقَلْبٍ سَاكِنٍ وَعُرُوقٍ هَادِئَةٍ[١] وَبَدَنٍ غَيْرِ مُضْطَرِبٍ اسْتَكَنَتْ تِلْكَ النُّطْفَةُ فِي جَوْفِ الرَّحِمِ فَخَرَجَ الْمَوْلُودُ يُشْبِهُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَإِنْ هُوَ أَتَىٰ زَوْجَتَهُ بِقَلْبٍ غَيْرِ سَاكِنٍ وَعُرُوقٍ غَيْرِ هَادِئَةٍ وَبَدَنٍ مُضْطَرِبٍ اضْطَرَبَتْ تِلْكَ النُّطْفَةُ فَوَقَعَتْ فِي حَالِ اضْطِرَابِهَا عَلَىٰ بَعْضِ الْعُرُوقِ، فَإِنْ وَقَعَتْ عَلَىٰ عِرْقٍ مِنْ عُرُوقِ الْأَعْمَامِ أَشْبَهَ الْمَوْلُودُ أَعْمَامَهُ، وَإِنْ وَقَعَتْ عَلَىٰ عِرْقٍ مِنْ عُرُوقِ الْأَخْوَالِ أَشْبَهَ الْوَلَدُ أَخْوَالَهُ.

فَقَالَ الرَّجُلُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَلَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِهَا، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَلَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِهَا وَأَقُولُهَا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَصِيُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَالْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ، وَلَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِهَا وَأَقُولُهَا - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام -، وَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ وَصِيُّهُ وَالْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ، وَلَمْ أَزَلْ أَقُولُهَا - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَىٰ الْحَسَنِ عليه السلام -، وَأَشْهَدُ عَلَىٰ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ وَصِيُّهُ وَالْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ، وَلَمْ أَزَلْ أَقُولُهَا، وَأَشْهَدُ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ الْحُسَيْنِ، وَأَشْهَدُ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ عَلِيٍّ، وَأَشْهَدُ عَلَىٰ جَعْفَرٍ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ مُحَمَّدٍ، وَأَشْهَدُ عَلَىٰ مُوسَىٰ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ جَعْفَرٍ، وَأَشْهَدُ عَلَىٰ عَلِيٍّ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ مُوسَىٰ[٢]، وَأَشْهَدُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ عَلِيٍّ، وَأَشْهَدُ عَلَىٰ عَلِيٍّ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ مُحَمَّدٍ، وَأَشْهَدُ عَلَىٰ الْحَسَنِ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ عَلِيٍّ، وَأَشْهَدُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ لَا يُسَمَّىٰ وَلَا يُكَنَّىٰ حَتَّىٰ يُظْهِرَ اللهُ أَمْرَهُ، وَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، ثُمَّ قَامَ فَمَضَىٰ.

فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِلْحَسَنِ عليهما السلام: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، اتَّبِعْهُ فَانْظُرْ أَيْنَ يَقْصِدُ.

---

(١) الهادئة: الساكنة غير مضطربة، في الصحاح للجوهري (ج ١/ ص ٨٢/ مادَّة هدأ): (هدأ هدءاً وهدوءاً: سكن. وأهدأه: سكَّنه، يقال: هدَّأت الصبيَّ، إذا جعلت تضرب عليه بكفِّك وتُسكِّنه لينام، وأهدأته إهداءً).

(٢) في بعض النُّسَخ: (أنَّه وليُّ موسىٰ).

قَالَ: فَخَرَجْتُ فِي أَثَرِهِ، فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ وَضَعَ رِجْلَهُ خَارِجَ الْمَسْجِدِ حَتَّىٰ مَا دَرَيْتُ أَيْنَ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَأَعْلَمْتُهُ.

فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، تَعْرِفُهُ؟

قُلْتُ: لَا، وَاللهُ وَرَسُولُهُ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمُ.

فَقَالَ: هُوَ الْخَضِرُ عليه السلام»[1].

---

(١) راجع: الإمامة والتبصرة (ص ١٠٦ - ١٠٨/ ح ٩٣)، والكافي (ج ١/ ص ٥٢٥ و٥٢٥/ باب ما جاء في الاثني عشر والنصّ عليهم عليهم السلام/ ح ١)، وإثبات الوصيَّة (ص ١٦٠ - ١٦٢)، وكمال الدِّين (ص ٣١٣ - ٣١٥/ باب ٢٩/ ح ١)، وعلل الشرائع (ج ١/ ص ٩٦ - ٩٨/ باب ٨٥/ ح ٦)، وعيون أخبار الرضا عليه السلام (ج ١/ ص ٦٧ - ٦٩/ ح ٣٥)، ودلائل الإمامة (ص ١٧٤ - ١٧٦/ ح ٩٥/ ٢٦)، والغيبة للطوسي (ص ١٥٤ و١٥٥/ ح ١١٤).

[٧/٢٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّام، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي وَعَبْدُ الله بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ غَزْوَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله: «إِنَّ الله عز وجل اخْتَارَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَيْئاً، اخْتَارَ مِنَ الْأَرْضِ مَكَّةَ، وَاخْتَارَ مِنْ مَكَّةَ الْمَسْجِدَ، وَاخْتَارَ مِنَ الْمَسْجِدِ الْمَوْضِعَ الَّذِي فِيهِ الْكَعْبَةُ، وَاخْتَارَ مِنَ الْأَنْعَامِ إِنَاثَهَا، وَمِنَ الْغَنَمِ الضَّأْنَ، وَاخْتَارَ مِنَ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَاخْتَارَ مِنَ الشُّهُورِ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَمِنَ اللَّيَالِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَاخْتَارَ مِنَ النَّاسِ بَنِي هَاشِمٍ، وَاخْتَارَنِي وَعَلِيًّا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَاخْتَارَ مِنِّي وَمِنْ عَلِيٍّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ[٣]، وَيُكْمِلُهُ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَاماً مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ، تَاسِعُهُمْ بَاطِنُهُمْ،

(٣) في بعض النُّسَخ بعد قوله: (ليلة القدر) هكذا: (واختار من الناس الأنبياء، واختار من ⇦

وَهُوَ ظَاهِرُهُمْ، وَهُوَ أَفْضَلُهُمْ، وَهُوَ قَائِمُهُمْ[١]».

قَالَ عَبْدُ الله بْنُ جَعْفَرٍ فِي حَدِيثِهِ: «يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ».

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ، عَنِ الْحَسَنِ اِبْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ[٢]، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله: «إِنَّ اللهَ عز وجل اخْتَارَنِي...» الْحَدِيثَ[٣].

⇦ الأنبياء الرُّسُل، واختارني من الرُّسُل، واختار منِّي عليًّا، واختار من عليٍّ الحسن والحسين والأوصياء [من ولده] ينفون عن التنزيل تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين).

(١) كذا، وفي كمال الدِّين هكذا: (تاسعهم قائمهم، وهو ظاهرهم، وهو باطنهم). قال العلَّامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار (ج ٣٦/ ص ٢٥٦): (قوله: (وهو ظاهرهم) أي يظهر ويغلب علىٰ الأعادي، (وهو باطنهم) أي يبطن ويغيب عنهم زماناً).

(٢) كذا، وفي كمال الدِّين: (عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام).

(٣) راجع: الهداية الكبرىٰ (ص ٣٦٣)، وإثبات الوصيَّة (ص ٢٦٦ و٢٦٨)، وكمال الدِّين (ص ٢٨١/ باب ٢٤/ ح ٣٢)، ودلائل الإمامة (ص ٤٥٣ و٤٥٤/ ح ٤٣٢٣٦)، ومقتضب الأثر (ص ٩ و١٠)، والاستنصار (ص ٨ و٩)، والغيبة للطوسي (ص ١٤٢ و١٤٣/ ح ١٠٧).

[٣٠/ ٩] وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ، قَالَ: لَـمَّا أَقْبَلْنَا مِنْ صِفِّينَ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام نَزَلَ قَرِيباً مِنْ دَيْرِ نَصْرَانِيٍّ(٢)، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا شَيْخٌ مِنَ الدَّيْرِ جَمِيلُ الْوَجْهِ، حَسَنُ الْهَيْأَةِ وَالسَّمْتِ(٣)، مَعَهُ كِتَابٌ، حَتَّىٰ أَتَىٰ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي مِنْ نَسْلِ حَوَارِيِّ عِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ، وَكَانَ أَفْضَلَ حَوَارِيِّ عِيسَىٰ الِاثْنَيْ عَشَرَ، وَأَحَبَّهُمْ إِلَيْهِ، وَآثَرَهُمْ عِنْدَهُ(٤)، وَإِنَّ عِيسَىٰ أَوْصَىٰ إِلَيْهِ، وَدَفَعَ إِلَيْهِ كُتُبَهُ، وَعَلَّمَهُ حِكْمَتَهُ(٥)، فَلَمْ يَزَلْ أَهْلُ هَذَا الْبَيْتِ عَلَىٰ دِينِهِ،

---

(٢) في بعض النُّسَخ: (من دير نصارىٰ).
(٣) في الصحاح للجوهري (ج ١/ ص ٢٥٤/ مادَّة سمت): (السمت: هيأة أهل الخير، يقال: ما أحسن سمته، أي هديه).
(٤) في بحار الأنوار: (وأبرَّهم عنده).
(٥) في بعض النُّسَخ: (وعلمه وحكمته).

مُتَمَسِّكِينَ بِمِلَّتِهِ[١]، لَمْ يَكْفُرُوا وَلَمْ يَرْتَدُّوا وَلَمْ يُغَيِّرُوا، وَتِلْكَ الْكُتُبُ عِنْدِي إِمْلَاءُ عِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ وَخَطُّ أَبِينَا بِيَدِهِ، فِيهَا كُلُّ شَيْءٍ يَفْعَلُ النَّاسُ مِنْ بَعْدِهِ، وَاسْمُ مَلِكٍ مَلِكٍ مِنْ بَعْدِهِ مِنْهُمْ، وَأَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يَبْعَثُ رَجُلاً مِنَ الْعَرَبِ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللهِ، مِنْ أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا: تِهَامَةُ، مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا: مَكَّةُ، يُقَالُ لَهُ: أَحْمَدُ، لَهُ اثْنَا عَشَرَ اسْماً، وَذَكَرَ مَبْعَثَهُ، وَمَوْلِدَهُ، وَمُهَاجَرَتَهُ، وَمَنْ يُقَاتِلُهُ، وَمَنْ يَنْصُرُهُ، وَمَنْ يُعَادِيهِ، وَمَا يَعِيشُ، وَمَا تَلْقَىٰ أُمَّتُهُ بَعْدَهُ إِلَىٰ أَنْ يَنْزِلَ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ مِنَ السَّمَاءِ، وَفِي ذَلِكَ الْكِتَابِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللهِ مِنْ خَيْرِ خَلْقِ اللهِ، وَمِنْ أَحَبِّ خَلْقِ اللهِ إِلَيْهِ، وَاللهُ وَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاهُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُمْ، مَنْ أَطَاعَهُمُ اهْتَدَىٰ، وَمَنْ عَصَاهُمْ ضَلَّ، طَاعَتُهُمْ للهِ طَاعَةٌ، وَمَعْصِيَتُهُمْ للهِ مَعْصِيَةٌ، مَكْتُوبَةٌ أَسْمَاؤُهُمْ وَأَنْسَابُهُمْ وَنُعُوتُهُمْ، وَكَمْ يَعِيشُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ، وَكَمْ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَسْتَتِرُ بِدِينِهِ وَيَكْتُمُهُ مِنْ قَوْمِهِ، وَمِنَ الَّذِي يَظْهَرُ مِنْهُمْ وَيَنْقَادُ لَهُ النَّاسُ حَتَّىٰ يَنْزِلَ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام عَلَىٰ آخِرِهِمْ فَيُصَلِّيَ عِيسَىٰ خَلْفَهُ، وَيَقُولُ: إِنَّكُمْ لَأَئِمَّةٌ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَتَقَدَّمَكُمْ، فَيَتَقَدَّمُ فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ وَعِيسَىٰ خَلْفَهُ فِي الصَّفِّ، أَوَّلَهُمْ وَخَيْرَهُمْ وَأَفْضَلَهُمْ، وَلَهُ مِثْلُ أُجُورِهِمْ وَأُجُورِ مَنْ أَطَاعَهُمْ وَاهْتَدَىٰ بِهِمْ. رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله اسْمُهُ: مُحَمَّدٌ، وَعَبْدُ اللهِ، وَيس، وَالْفَتَّاحُ، وَالْخَاتَمُ، وَالْحَاشِرُ، وَالْعَاقِبُ، وَالْمَاحِي، وَالْقَائِدُ، وَنَبِيُّ اللهِ، وَصَفِيُّ اللهِ، وَحَبِيبُ اللهِ[٢]، وَإِنَّهُ يُذْكَرُ إِذَا ذُكِرَ، مِنْ أَكْرَمِ خَلْقِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ[٣]، وَأَحَبِّهِمْ إِلَىٰ اللهِ، لَمْ يَخْلُقِ اللهُ مَلَكاً مُكَرَّماً[٤] وَلَا نَبِيًّا مُرْسَلاً مِنْ آدَمَ فَمَنْ

---

(١) في بعض النُّسَخ: (متمسِّكين عليه).

(٢) في بعض النُّسَخ: (وجنب الله).

(٣) في بعض النُّسَخ: (وهو أكرم خلق الله عليه).

(٤) في بعض النُّسَخ: (مَلَكاً مقرَّباً).

سِوَاهُ خَيْراً عِنْدَ الله وَلَا أَحَبَّ إِلَىٰ الله مِنْهُ، يُقْعِدُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ عَرْشِهِ، وَيُشَفِّعُهُ فِي كُلِّ مَنْ يَشْفَعُ فِيهِ[١]، بِاسْمِهِ جَرَىٰ الْقَلَمُ[٢] فِي اللَّوْحِ المَحْفُوظِ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله، وَبِصَاحِبِ اللِّوَاءِ يَوْمَ الْحَشْرِ الْأَكْبَرِ أَخِيهِ وَوَصِيِّهِ وَوَزِيرِهِ وَخَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ، وَمِنْ أَحَبِّ خَلْقِ الله إِلَىٰ الله بَعْدَهُ، عَلِيٌّ ابْنُ عَمِّهِ لِأُمِّهِ وَأَبِيهِ، وَوَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدَهُ، ثُمَّ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلاً مِنْ وُلْدِ مُحَمَّدٍ وَوُلْدِهِ، أَوَّلُهُمْ يُسَمَّىٰ بِاسْمِ ابْنَيْ هَارُونَ[٣] شَبَّراً وَشَبِيراً، وَتِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِ أَصْغَرِهِمَا وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ، آخِرُهُمُ الَّذِي يُصَلِّي عِيسَىٰ اِبْنُ مَرْيَمَ خَلْفَهُ...» وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ بِطُولِهِ[٤].

---

(١) في بعض النُّسَخ: (في كلِّ من شفع فيه).

(٢) في بحار الأنوار: (صرَّح القلم).

(٣) كذا في النُّسَخ، والأصوب: (من ولد محمّد، أُولاهما يسمُّون باسم ابني هارون).

(٤) فضائل أمير المؤمنين عليه السلام لابن عقدة (ص ١٥٩ - ١٦١/ ح ١٥٩)؛ وراجع: كتاب سُلَيم ابن قيس (ص ٢٥٢ - ٢٥٤)، والفضائل لابن شاذان (ص ١٤٢ - ١٤٥)، وإرشاد القلوب (ج ٢/ ص ٢٩٨ و٢٩٩)، وبحار الأنوار (ج ٣٦/ ص ٢١٠ - ٢١٢/ ح ١٣).

[٤٦/ ٢٥] وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليه السلام، قَالَ: «يَكُونُ تِسْعَةُ أَئِمَّةٍ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ[٢]»[٣].

[٤٧/ ٢٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ كَرَّامٍ[٤]، قَالَ: حَلَفْتُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي أَلَّا آكُلَ طَعَاماً بِنَهَارٍ أَبَداً حَتَّىٰ يَقُومَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ، فَدَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، فَقُلْتُ لَهُ: رَجُلٌ مِنْ شِيعَتِكَ جَعَلَ اللهَ عَلَيْهِ أَلَّا يَأْكُلَ طَعَاماً بِنَهَارٍ أَبَداً حَتَّىٰ يَقُومَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ.

فَقَالَ: «صُمْ يَا كَرَّامُ، وَلَا تَصُمِ الْعِيدَيْنِ، وَلَا ثَلَاثَةَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، وَلَا إِذَا كُنْتَ مُسَافِراً[٥]، فَإِنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام لَـمَّا قُتِلَ عَجَّتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهِمَا وَالْمَلَائِكَةُ، فَقَالُوا: يَا رَبَّنَا، أَتَأْذَنُ لَنَا[٦] فِي هَلَاكِ الْخَلْقِ حَتَّىٰ نَجُذَّهُمْ مِنْ

---

(٢) قال العلَّامة المجلسي رحمه الله في مرآة العقول (ج ٦/ ص ٢٣١): (قائمهم: يعني يقوم بالسيف ويجاهد حتَّىٰ يغلب الحقُّ وأهله علىٰ الباطل وأهله).

(٣) الكافي (ج ١/ ص ٥٣٣/ باب فيما جاء في الاثني عشر والنصِّ عليهم عليهم السلام/ ح ١٥)؛ وراجع: الخصال (ص ٤١٩/ ح ١٢، وص ٤٨٠/ ح ٥٠)، وتقريب المعارف (ص ٤٢٥)، والغيبة للطوسي (ص ١٤٠/ ح ١٠٤)، ومناقب آل أبي طالب (ج ١/ ص ٢٥٥).

(٤) كرَّام إمَّا بكسر الكاف وتخفيف المهملة، أو بفتح الكاف وتشديد الراء، وهو كرَّام بن عمرو عبد الكريم، قال الكشِّي رحمه الله في رجاله (ج ٢/ ص ٨٣٠/ الرقم ١٠٤٩): (حمدويه، قال: سمعت أشياخي يقولون: إنَّ كرَّاماً هو عبد الكريم بن عمرو، واقفي).

(٥) زاد في الكافي: (ولا مريضاً).

(٦) في الكافي: (يا ربَّنا ائذن لنا).

جَدِيدِ الْأَرْضِ بِمَا اسْتَحَلُّوا حُرْمَتَكَ وَقَتَلُوا صَفْوَتَكَ؟ فَأَوْحَىٰ اللهُ إِلَيْهِمْ: يَا مَلَائِكَتِي، وَيَا سَمَائِي، وَيَا أَرْضِي، اسْكُنُوا. ثُمَّ كَشَفَ حِجَاباً مِنَ الْحُجُبِ، فَإِذَا خَلْفَهُ مُحَمَّدٌ ﷺ وَاثْنَا عَشَرَ وَصِيًّا لَهُ، فَأَخَذَ بِيَدِ فُلَانٍ مِنْ بَيْنِهِمْ، فَقَالَ: يَا مَلَائِكَتِي، وَيَا سَمَاوَاتِي، وَيَا أَرْضِي، بِهَذَا أَنْتَصِرُ مِنْهُمْ لِهَذَا - قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -».

وَجَاءَ فِي غَيْرِ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيِّ: «بِهَذَا أَنْتَصِرُ مِنْهُمْ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ»[1][2].

---

(١) الكافي (ج ١/ ص ٥٣٤/ باب فيما جاء في الاثني عشر والنصِّ عليهم عليهم السلام/ ح ١٩)؛ وراجع صدره في: الكافي (ج ٤/ ص ١٤١/ باب من جعل علىٰ نفسه صوماً معلوماً.../ ح ١)، ومن لا يحضره الفقيه (ج ٢/ ص ١٢٧/ ح ١٩٢٥)، وتهذيب الأحكام (ج ٤/ ص ١٨٣/ ح ٥١٠/ ١١)، والاستبصار (ج ٢/ ص ٧٩ و٨٠/ ح ٢٤٢/ ٩).

(٢) قال المولىٰ المازندراني رحمه الله في شرح أُصول الكافي (ج ٧/ ص ٣٨١ و٣٨٢): (قوله: (أنْ لا آكل طعاماً بنهار أبداً) كناية عن حلف صوم الدهر، والمراد بالحلف فيما بينه وبين نفسه عدم إظهاره لأحد، ولو حُمِلَ علىٰ الحلف النفسي لم يكن الوفاء به واجباً بل مستحبٌّ. قوله: (حتَّىٰ نجليهم عن جديد الأرض) جلوا عن أوطانهم وجلوتهم إذا أخرجتهم يتعدَّىٰ ولا يتعدَّىٰ، وجديد الأرض وجهها، وفي بعض النُّسَخ: (حتَّىٰ نجدَّهم) أي نقطعهم من جددت الشيء أجدُّه بالضمِّ قطعته. قوله: (وأخذ بيد فلان) أي أخذ جبرئيل أو مَلَك من الملائكة أو رسول الله ﷺ بأمره تعالىٰ، ونسبة الأخذ إليه تعالىٰ مجاز من باب نسبة الفعل إلىٰ الآمر به، أو أخذ يده كناية عن وضع علامة عرفوه بها. قوله: (قالها ثلاث مرَّات) أي قال الله تعالىٰ هذه الكلمة ثلاث مرَّات، أو قالها الصادق عليه السلام. والغرض من قوله عليه السلام: «فإنَّ الحسين عليه السلام لـمَّا قُتِلَ...» إلىٰ آخر الحديث هو التصريح بما هو المقصود من هذا الباب من أنَّ الأوصياء اثني عشر مع الإتيان بما هو حجَّة علىٰ كرَّام، لعلمه عليه السلام بأنَّه سيصير واقفيًّا).

[٢٦٢/ ٢] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله بْنُ مُوسَىٰ الْعَلَوِيُّ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ظُهَيْرٍ[١]، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: نَظَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عليه السلام إِلَىٰ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَقَالَ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ كَمَا سَمَّاهُ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله سَيِّداً، وَسَيُخْرِجُ اللهُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلاً بِاسْمِ نَبِيِّكُمْ يُشْبِهُهُ فِي الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ، يَخْرُجُ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِنَ النَّاسِ، وَإِمَاتَةٍ لِلْحَقِّ، وَإِظْهَارٍ لِلْجَوْرِ، وَالله لَوْ لَمْ يَخْرُجْ لَضُرِبَتْ عُنُقُهُ[٢]، يَفْرَحُ بِخُرُوجِهِ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَسُكَّانُهَا، وَهُوَ رَجُلٌ أَجْلَىٰ الْجَبِينِ، أَقْنَىٰ الْأَنْفِ، ضَخْمُ الْبَطْنِ، أَزْيَلُ الْفَخِذَيْنِ، بِفَخِذِهِ الْيُمْنَىٰ شَامَةٌ، أَفْلَجُ الثَّنَايَا، وَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً»[٣][٤].

⇦ (شقَّ رأسه) أي جانبه. والباذخ: العالي المرتفع. قوله عليه السلام: (وغارز مجده) أي مجده الغارز الثابت، من غرز الشيء في الشيء، أي أدخله وأثبته. والمحتد بكسر التاء: الأصل. وقوله: (ينوص) صفة للصارف. وقال الفيروزآبادي: المناص: الملجأ، وناص مناصاً: تحرَّك، وعنه: تنحَّىٰ، وإليه: نهض. قوله: (فذو دعاير) من الدعارة وهو الخبث والفساد، ولا يبعد أنْ يكون تصحيف (الدغايل) جمع الدغيلة، وهي الدغل والحقد، أو بالمهملة من الدعل، بمعنىٰ الختل. قوله عليه السلام: (فإنْ جاز لك) أي تيسَّر لك مجازاً، ويقال: انثنىٰ، أي انعطف. قوله عليه السلام: (ولا تجيزنَّ عنه) أي إنْ أدركته في زمان غيبته، وفي بعض النُّسَخ: (ولا تحيزنَّ) بالحاء المهملة والزاء المعجمة، أي لا تتحيَّزنَّ، من التحيُّز عن الشيء بمعنىٰ التنحِّي عنه. وكانت النُّسَخ مصحَّفة محرَّفة في أكثر ألفاظها).

(١) هو إبراهيم بن الحَكَم بن ظهير الفزاري، أبو إسحاق، المعنون في رجال النجاشي (ص ١٥/ الرقم ١٥)، والفهرست للطوسي (ص ٣٥/ الرقم ٤/ ٤).

(٢) كذا، ولعلَّه تحريف: (لو يخرج قبل لضُرِبَت عنقه).

(٣) الغيبة للطوسي (ص ١٨٩ و١٩٠/ ح ١٥٢).

باب (١٤):

ما جاء في العلامات التي تكون قبل قيام القائم عليه السلام، ويدلُّ على أنَّ ظهوره يكون بعدها كما قالت الأئمَّة عليهم السلام.

[٣٠٧/ ١] حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ أَحْمَدُ بْنُ هَوْذَةَ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ بِنَهَاوَنْدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيُّ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام: «بَيْنَا رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله ذَاتَ يَوْمٍ فِي الْبَقِيعِ حَتَّىٰ أَقْبَلَ عَلِيٌّ عليه السلام فَسَأَلَ عَنْ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله، فَقِيلَ: إِنَّهُ بِالْبَقِيعِ، فَأَتَاهُ عَلِيٌّ عليه السلام، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله: اجْلِسْ، فَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ.

ثُمَّ جَاءَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَسَأَلَ عَنْ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله، فَقِيلَ لَهُ: هُوَ بِالْبَقِيعِ، فَأَتَاهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَأَجْلَسَهُ عَنْ يَسَارِهِ.

ثُمَّ جَاءَ الْعَبَّاسُ، فَسَأَلَ عَنْ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله، فَقِيلَ لَهُ: هُوَ بِالْبَقِيعِ، فَأَتَاهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَأَجْلَسَهُ أَمَامَهُ.

ثُمَّ الْتَفَتَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله إِلَىٰ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ: أَلَا أُبَشِّرُكَ؟ أَلَا أُخْبِرُكَ؟ يَا عَلِيُّ.

فَقَالَ: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ الله.

فَقَالَ: كَانَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام عِنْدِي آنِفاً، وَأَخْبَرَنِي أَنَّ الْقَائِمَ الَّذِي يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً مِنْ ذُرِّيَّتِكَ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ.

فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ الله، مَا أَصَابَنَا خَيْرٌ قَطُّ مِنَ الله إِلَّا عَلَىٰ يَدَيْكَ.

ثُمَّ الْتَفَتَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله إِلَىٰ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: يَا جَعْفَرُ، أَلَا أُبَشِّرُكَ؟ أَلَا أُخْبِرُكَ؟

قَالَ: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ الله.

فَقَالَ: كَانَ جَبْرَئِيلُ عِنْدِي آنِفاً، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ الَّذِي يَدْفَعُهَا[1] إِلَىٰ الْقَائِمِ هُوَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، أَتَدْرِي مَنْ هُوَ؟

قَالَ: لَا.

قَالَ: ذَاكَ الَّذِي وَجْهُهُ كَالدِّينَارِ[2]، وَأَسْنَانُهُ كَالْمِنْشَارِ، وَسَيْفُهُ كَحَرِيقِ النَّارِ، يَدْخُلُ الْجُنْدَ[3] ذَلِيلاً، وَيَخْرُجُ مِنْهُ عَزِيزاً، يَكْتَنِفُهُ جَبْرَئِيلُ وَمِيكَائِيلُ.

ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَىٰ الْعَبَّاسِ، فَقَالَ: يَا عَمَّ النَّبِيِّ، أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَا أَخْبَرَنِي بِهِ جَبْرَئِيلُ عليه السلام؟

فَقَالَ: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ الله.

قَالَ: قَالَ لِي جَبْرَئِيلُ: وَيْلٌ لِذُرِّيَّتِكَ مِنْ وُلْدِ الْعَبَّاسِ.

فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَفَلَا أَجْتَنِبُ النِّسَاءَ؟

فَقَالَ لَهُ: قَدْ فَرَغَ اللهُ مِمَّا هُوَ كَائِنٌ».

---

(١) أي الراية.

(٢) في بعض النُّسَخ: (وجهه كالبدر).

(٣) في بعض النُّسَخ: (الجيل)، وفي بحار الأنوار: (الجبل).

[٣٦١/ ٥٥] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله بْنُ مُوسَىٰ الْعَلَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُبَيْدِ الله بْنِ الْعَلَاءِ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام حَدَّثَ عَنْ أَشْيَاءَ تَكُونُ بَعْدَهُ إِلَىٰ قِيَامِ الْقَائِمِ.

فَقَالَ الْحُسَيْنُ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَتَىٰ يُطَهِّرُ اللهُ الْأَرْضَ مِنَ الظَّالِمِينَ؟».

فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «لَا يُطَهِّرُ اللهُ الْأَرْضَ مِنَ الظَّالِمِينَ حَتَّىٰ يُسْفَكَ الدَّمُ الْحَرَامُ...»، ثُمَّ ذَكَرَ أَمْرَ بَنِي أُمَيَّةَ وَبَنِي الْعَبَّاسِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا قَامَ الْقَائِمُ بِخُرَاسَانَ، وَغَلَبَ عَلَىٰ أَرْضِ كُوفَانَ[٤] وَمُلْتَانَ[٥]، وَجَازَ جَزِيرَةَ

(٣) في بعض النُّسَخ: (إبراهيم بن عبد الله بن العلاء)، والمظنون أنَّ كليهما تصحيف، والصواب: (إبراهيم بن عبد الحميد بن أبي العلاء)، والله أعلم.

(٤) كوفان: اسم للكوفة، وفي بعض النُّسَخ: (كرمان).

(٥) مُلتان - بضمِّ الميم -: مدينة من الهند قرب غزنة، قال البغدادي في مراصد الاطِّلاع (ج ٣/ ص ١٣٠٥): (أهلها مسلمون منذ قديم).

بَنِي كَاوَانَ[١]، وَقَامَ مِنَّا قَائِمٌ بِجِيلَانَ، وَأَجَابَتْهُ الْآبُرُ[٢] وَالدَّيْلَمَانُ[٣]، وَظَهَرَتْ لِوَلَدِي رَايَاتُ التُّرْكِ مُتَفَرِّقَاتٍ فِي الْأَقْطَارِ وَالْجَنَبَاتِ[٤]، وَكَانُوا بَيْنَ هَنَاتٍ وَهَنَاتٍ[٥]، إِذَا خَرِبَتِ الْبَصْرَةُ، وَقَامَ أَمِيرُ الْإِمْرَةِ بِمِصْرَ».

فَحَكَىٰ عليه السلام حِكَايَةً طَوِيلَةً، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا جُهِّزَتِ الْأُلُوفُ، وَصُفَّتِ الصُّفُوفُ، وُقُتِلَ الْكَبْشُ الْخَرُوفَ[٦]، هُنَاكَ يَقُومُ الْآخِرُ، وَيَثُورُ الثَّائِرُ، وَيَهْلِكُ الْكَافِرُ، ثُمَّ يَقُومُ الْقَائِمُ الْمَأْمُولُ، وَالْإِمَامُ الْمَجْهُولُ، لَهُ الشَّرَفُ وَالْفَضْلُ، وَهُوَ مِنْ وُلْدِكَ يَا حُسَيْنُ، لَا ابْنَ مِثْلُهُ[٧]، يَظْهَرُ بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ فِي دَرِيسَيْنِ[٨] بَالِيَيْنِ[٩]، يَظْهَرُ عَلَى الثَّقَلَيْنِ، وَلَا يَتْرُكُ فِي الْأَرْضِ دَمَيْنِ[١٠]، طُوبَىٰ لِمَنْ أَدْرَكَ زَمَانَهُ، وَلَحِقَ أَوَانَهُ، وَشَهِدَ أَيَّامَهُ».

---

(١) في مراصد الاطِّلاع (ج ١/ ص ٣٣٣): (جزيرة كاوان: ويقال جزيرة بنى كاوان: جزيرة عظيمة يقال لها: جزيرة لافت، وهي في بحر فارس بين عمان والبحرين، كان بها قرىٰ ومزارع، وهي الآن خراب).

(٢) في مراصد الاطِّلاع (ج ١/ ص ١): (آبر: قرية من قرىٰ سجستان).

(٣) في جلِّ النُّسَخ: (الديلم)، والديلمان: جمع الديلم بلغة الفرس، من قرىٰ أصفهان بناحية جرجان، كما في مراصد الاطِّلاع (ج ٢/ ص ٥٨٠).

(٤) في بعض النُّسَخ: (والحرمات).

(٥) هنات وهنوات جمع هنيئة بمعنىٰ ساعة يسيرة، أو من قولهم: في فلان هنات، أي خصلات شرٍّ. راجع: الصحاح للجوهري (ج ٦/ ص ٢٥٣٦/ مادَّة هنو).

(٦) في لسان العرب (ج ٩/ ص ٦٦/ مادَّة خرف): (الخَرُوفُ: ولد الحَمَلِ، وقيل: هو دونَ الجَذَعِ من الضأْنِ خاصَّة).

(٧) في بعض النُّسَخ: (لا، أين مثله؟).

(٨) في الصحاح للجوهري (ج ٣/ ص ٩٢٨/ مادَّة درس): (الدريس، وهو الثوب الخلق).

(٩) البالي: الخلق من الثياب.

(١٠) كذا في جلِّ النُّسَخ، وفي بعضها: (الأدنين) كما في بحار الأنوار (ج ٥٢/ ص ٢٣٥ ⇦

باب (١٤) ما جاء في العلامات التي تكون قبل قيام القائم عليه السلام ٤٠٥

⇦ و٢٣٦/ ح ١٠٤)، وفي نسخة: (لا يترك في الأرض شرًّا)، وكأنَّ الكلمة في الأصل غير مقروءة فكتبها كلٌّ علىٰ حسب اجتهاده مع تصرُّف، ويحتمل كونه: (ولا يترك في الأرض دينين) أو (ولا يترك في الأرض المين) بمعنىٰ الكذب، والأصوب أنَّ الجملة في الأصل كانت: (ولا يترك الأرض بلا مين) فصُحِّفت، يعني لا يترك الأرض بلا حرث ولا زراعة، ففي اللغة: مان الأرض ميناً، شقَّها وحرثها للزراعة. وهذا مؤيَّد بروايات أُخَر.

[٣٧١/ ٦٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ وَسَعْدَانُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اِبْنِ الْحَسَنِ جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «يَا جَابِرُ، لَا يَظْهَرُ الْقَائِمُ حَتَّىٰ يَشْمَلَ النَّاسَ بِالشَّامِ فِتْنَةٌ يَطْلُبُونَ الْمَخْرَجَ مِنْهَا فَلَا يَجِدُونَهُ، وَيَكُونُ قَتْلٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالْحِيرَةِ، قَتْلَاهُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ[1]، وَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ».

[٣٧٢/ ٦٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الْأَرْبَعَةِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «تَوَقَّعُوا الصَّوْتَ يَأْتِيكُمْ بَغْتَةً مِنْ قِبَلِ دِمَشْقَ فِيهِ لَكُمْ فَرَجٌ عَظِيمٌ».

[٣٧٣/ ٦٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الْأَرْبَعَةِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ.

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ اِبْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ.

قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ.

قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَغَيْرُهُ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ اِبْنِ مَحْبُوبٍ.

قَالَ[2]: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمَوْصِلِيُّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ أَحْمَدَ بْنِ

---

(١) قال العلَّامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار (ج ٥٢/ ص ٢٩٨): ((علىٰ سواء): أي في وسط الطريق).

(٢) القائل هو المؤلِّف رحمه الله.

مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَاشِرٍ[١]، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ عليهما السلام: «يَا جَابِرُ، الْزَمِ الْأَرْضَ وَلَا تُحَرِّكْ يَداً وَلَا رِجْلاً حَتَّىٰ تَرَىٰ عَلَامَاتٍ أَذْكُرُهَا لَكَ إِنْ أَدْرَكْتَهَا:

أَوَّلُهَا اخْتِلَافُ بَنِي الْعَبَّاسِ، وَمَا أَرَاكَ تُدْرِكُ ذَلِكَ، وَلَكِنْ حَدِّثْ بِهِ مَنْ بَعْدِي عَنِّي، وَمُنَادٍ يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ، وَيَجِيئُكُمُ الصَّوْتُ مِنْ نَاحِيَةِ دِمَشْقَ بِالْفَتْحِ، وَتُخْسَفُ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَىٰ الشَّامِ تُسَمَّىٰ الْجَابِيَةَ[٢]، وَتَسْقُطُ طَائِفَةٌ مِنْ مَسْجِدِ دِمَشْقَ الْأَيْمَنِ، وَمَارِقَةٌ[٣] تَمْرُقُ مِنْ نَاحِيَةِ التُّرْكِ، وَيَعْقُبُهَا هَرْجُ الرُّومِ، وَسَيُقْبِلُ إِخْوَانُ التُّرْكِ حَتَّىٰ يَنْزِلُوا الْجَزِيرَةَ، وَسَيُقْبِلُ مَارِقَةُ الرُّومِ حَتَّىٰ يَنْزِلُوا الرَّمْلَةَ، فَتِلْكَ السَّنَةُ - يَا جَابِرُ - فِيهَا اخْتِلَافٌ كَثِيرٌ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ، فَأَوَّلُ أَرْضٍ تَخْرَبُ أَرْضُ الشَّامِ[٤]، ثُمَّ يَخْتَلِفُونَ عِنْدَ ذَلِكَ عَلَىٰ ثَلَاثِ رَايَاتٍ: رَايَةِ الْأَصْهَبِ، وَرَايَةِ الْأَبْقَعِ، وَرَايَةِ السُّفْيَانِيِّ، فَيَلْتَقِي السُّفْيَانِيُّ بِالْأَبْقَعِ، فَيَقْتَتِلُونَ فَيَقْتُلُهُ السُّفْيَانِيُّ وَمَنْ تَبِعَهُ، ثُمَّ يَقْتُلُ الْأَصْهَبَ، ثُمَّ لَا يَكُونُ لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا الْإِقْبَالَ نَحْوَ الْعِرَاقِ، وَيَمُرُّ جَيْشُهُ بِقِرْقِيسِيَاءَ[٥]، فَيَقْتَتِلُونَ بِهَا، فَيُقْتَلُ بِهَا مِنَ الْجَبَّارِينَ مِائَةُ أَلْفٍ، وَيَبْعَثُ

---

(١) في بعض النُّسَخ: (أبي ياسر).

(٢) في مراصد الاطِّلاع (ج ١/ ص ٣٠٤ و٣٠٥): (الجابية: قرية من أعمال دمشق، ثمّ من عمل الجيدور من ناحية الجولان قرب مرج الصفر).

(٣) في لسان العرب (ج ١٠/ ص ٣٤١/ مادَّة مرق): (في حديث عليٍّ عليه السلام: «أُمِرْتُ بقتال المارِقينَ» يعني الخوارج. وأَمْرَقْتُ السهم إمْراقاً، ومنه سُمّيت الخوارج مارِقةً، وقد أَمْرَقه هو. والمُرُوق: الخروج من شيء من غير مدخله. والمارِقةُ: الذين مرقوا من الدِّين لغُلُوِّهم فيه).

(٤) في بعض النُّسَخ: (فأوَّل أرض المغرب أرض الشام)، وفي تفسير العيَّاشي: (أوَّل الأرض المغرب تخرب أرض الشام)، ونحوه في الاختصاص.

(٥) في مراصد الاطِّلاع (ج ٣/ ص ١٠٨٠): (قرقيسياء: بلد علىٰ الخابور عند مصبِّه، وهي علىٰ الفرات).

السُّفْيَانِيُّ جَيْشاً إِلَىٰ الْكُوفَةِ، وَعِدَّتُهُمْ سَبْعُونَ أَلْفاً، فَيُصِيبُونَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَتْلاً وَصُلْباً وَسَبْياً، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَتْ رَايَاتٌ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ[1]، وَتَطْوِي الْمَنَازِلَ طَيًّا حَثِيثاً، وَمَعَهُمْ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِي أَهْلِ الْكُوفَةِ فِي ضُعَفَاءَ، فَيَقْتُلُهُ[2] أَمِيرُ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ بَيْنَ الْحِيرَةِ وَالْكُوفَةِ، وَيَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ بَعْثاً إِلَىٰ الْمَدِينَةِ، فَيَنْفَرُ الْمَهْدِيُّ مِنْهَا إِلَىٰ مَكَّةَ، فَيَبْلُغُ أَمِيرَ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ أَنَّ الْمَهْدِيَّ قَدْ خَرَجَ إِلَىٰ مَكَّةَ، فَيَبْعَثُ جَيْشاً عَلَىٰ أَثَرِهِ، فَلَا يُدْرِكُهُ حَتَّىٰ يَدْخُلَ مَكَّةَ خَائِفاً يَتَرَقَّبُ عَلَىٰ سُنَّةِ مُوسَىٰ بْنِ عِمْرَانَ عليه السلام».

قَالَ: «فَيَنْزِلُ أَمِيرُ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ الْبَيْدَاءَ، فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: يَا بَيْدَاءُ، أَبِيدِي الْقَوْمَ[3]، فَيَخْسِفُ بِهِمْ، فَلَا يُفْلِتُ مِنْهُمْ إِلَّا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، يُحَوِّلُ اللهُ وُجُوهَهُمْ إِلَىٰ أَقْفِيَتِهِمْ، وَهُمْ مِنْ كَلْبٍ، وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقاً لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا ...﴾ الْآيَةَ [النساء: ٤٧]».

قَالَ: «وَالْقَائِمُ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ، قَدْ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَىٰ الْبَيْتِ الْحَرَامِ مُسْتَجِيراً بِهِ، فَيُنَادِي: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّا نَسْتَنْصِرُ اللهَ، فَمَنْ أَجَابَنَا مِنَ النَّاسِ فَإِنَّا أَهْلُ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، وَنَحْنُ أَوْلَىٰ النَّاسِ بِاللهِ وَبِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، فَمَنْ حَاجَّنِي فِي آدَمَ فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِآدَمَ، وَمَنْ حَاجَّنِي فِي نُوحٍ فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِنُوحٍ، وَمَنْ حَاجَّنِي فِي إِبْرَاهِيمَ فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ، وَمَنْ حَاجَّنِي فِي مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، وَمَنْ حَاجَّنِي فِي النَّبِيِّينَ فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِالنَّبِيِّينَ، أَلَيْسَ اللهُ يَقُولُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ: ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَىٰ

---

(١) في بعض النُّسَخ: (من ناحية خراسان)، وفي بعضها: (نحو خراسان).
(٢) في بعض النُّسَخ: (فيقتله).
(٣) أباده: أي أهلكه، راجع: لسان العرب (ج ٣/ ص ٩٧/ مادَّة بيد). وفي نسخة: (يا بيدا بيدي القوم).

الْعَالَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ [آل عمران: ٣٣ و٣٤]؟ فَأَنَا بَقِيَّةٌ مِنْ آدَمَ، وَذَخِيرَةٌ مِنْ نُوحٍ، وَمُصْطَفًى مِنْ إِبْرَاهِيمَ، وَصَفْوَةٌ مِنْ مُحَمَّدٍ (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ). أَلَا فَمَنْ حَاجَّنِي فِي كِتَابِ الله فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِكِتَابِ الله، أَلَا وَمَنْ حَاجَّنِي فِي سُنَّةِ رَسُولِ الله فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِسُنَّةِ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَنْشُدُ اللهَ مَنْ سَمِعَ كَلَامِي الْيَوْمَ لَـمَّا بَلَّغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ، وَأَسْأَلُكُمْ بِحَقِّ الله وَحَقِّ رَسُولِهِ ﷺ وَبِحَقِّي، فَإِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقَّ الْقُرْبَىٰ مِنْ رَسُولِ الله، إِلَّا أَعَنْتُمُونَا[1] وَمَنَعْتُمُونَا مِمَّنْ يَظْلِمُنَا، فَقَدْ أُخِفْنَا وَظُلِمْنَا وَطُرِدْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا وَبُغِيَ عَلَيْنَا وَدُفِعْنَا عَنْ حَقِّنَا وَافْتَرَىٰ أَهْلُ الْبَاطِلِ عَلَيْنَا[2]، فَاللهَ اللهَ فِينَا لَا تَخْذُلُونَا وَانْصُرُونَا يَنْصُرْكُمُ اللهُ تَعَالَىٰ».

قَالَ: «فَيَجْمَعُ اللهُ عَلَيْهِ أَصْحَابَهُ ثَلَاثَمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً، وَيَجْمَعُهُمُ اللهُ لَهُ عَلَىٰ غَيْرِ مِيعَادٍ قَزَعاً كَقَزَعِ الْخَرِيفِ[3]، وَهِيَ - يَا جَابِرُ - الْآيَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعاً إِنَّ اللهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾﴾ [البقرة: ١٤٨]، فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَمَعَهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَدْ تَوَارَثَتْهُ الْأَبْنَاءُ عَنِ الْآبَاءِ. وَالْقَائِمُ - يَا جَابِرُ - رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ، يُصْلِحُ اللهُ لَهُ أَمْرَهُ فِي لَيْلَةٍ، فَمَا أَشْكَلَ عَلَىٰ النَّاسِ مِنْ ذَلِكَ - يَا جَابِرُ -، فَلَا يُشْكِلَنَّ عَلَيْهِمْ وِلَادَتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، وَوِرَاثَتُهُ الْعُلَمَاءُ عَالِماً بَعْدَ عَالِمٍ،

---

(١) في بعض النُّسَخ: (لـمَّا أعنتمونا).

(٢) في بحار الأنوار (ج ٥٢/ ص ٢٣٧ - ٢٣٩/ ح ١٠٥): (فأوثر أهل الباطل علينا)، وفي الاختصاص: (وآثر علينا أهل الباطل)، وما في بحار الأنوار أنسب.

(٣) قال ابن الأثير في النهاية (ج ٤/ ص ٥٩): (ومنه حديث عليٍّ: «فيجتمعون إليه كما يجتمع قزع الخريف» أي قطع السحاب المتفرِّقة، وإنَّما خصَّ الخريف لأنَّه أوَّل الشتاء، والسحاب يكون فيه متفرِّقاً غير متراكم ولا مطبق، ثمّ يجتمع بعضه إلىٰ بعض بعد ذلك).

فَإِنْ أَشْكَلَ هَذَا كُلُّهُ عَلَيْهِمْ فَإِنَّ الصَّوْتَ مِنَ السَّمَاءِ لَا يُشْكِلُ عَلَيْهِمْ إِذَا نُودِيَ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ»[1].

[٣٧٤/ ٦٨] حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ أَحْمَدُ بْنُ هَوْذَةَ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ اِبْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «يَقُومُ الْقَائِمُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ»[2].

هذه العلامات التي ذكرها الأئمّة عليهم السلام مع كثرتها واتّصال الروايات بها وتواترها واتّفاقها موجبة ألّا يظهر القائم عليه السلام إلّا بعد مجيئها وكونها، إذ كانوا قد أخبروا أنْ لا بدَّ منها، وهم الصادقون، حتّىٰ إنّه قيل لهم: نرجو أنْ يكون ما نُؤمِّل من أمر القائم عليه السلام ولا يكون قبله السفياني، فقالوا: «بلىٰ، والله إنّه لمن المحتوم الذي لا بدَّ منه».

ثمّ حقّقوا كون العلامات الخمس التي أعظم الدلائل والبراهين علىٰ ظهور الحقّ بعدها، كما أبطلوا أمر التوقيت، وقالوا: «من روىٰ لكم عنّا توقيتاً فلا تهابوا أنْ تُكذِّبوه كائنا من كان، فإنّا لا نُوقِّت»، وهذا من أعدل الشواهد علىٰ بطلان أمر كلّ من ادَّعىٰ أو ادُّعي له مرتبة القائم ومنزلته، وظهر قبل مجيء هذه العلامات، لاسيّما وأحواله كلُّها شاهدة ببطلان دعوىٰ من يُدَّعىٰ له.

ونسأل الله أنْ لا يجعلنا ممَّن يطلب الدنيا بالزخارف في الدِّين، والتمويه علىٰ ضعفاء المرتدِّين، ولا يسلبنا ما منحنا به من نور الهدىٰ وضيائه، وجمال الحقّ وبهائه، بمنّه وطَوْله.

* * *

---

(١) تفسير العيّاشي (ج ١/ ص ٦٤ - ٦٦/ ح ١١٧)، الاختصاص (ص ٢٥٥ - ٢٥٧)، ومختصراً في الإرشاد (ج ٢/ ص ٣٧٢ و٣٧٣)، والغيبة للطوسي (ص ٤٤١ و٤٤٢/ ح ٤٣٤).

(٢) راجع: كمال الدِّين (ص ٦٥٣ و٦٥٤/ باب ٥٧/ ح ١٩)، والإرشاد (ج ٢/ ص ٣٧٩)، والغيبة للطوسي (ص ٤٥٢ و٤٥٣/ ح ٤٥٨ و٤٥٩)، وروضة الواعظين (ص ٢٦٣).

كامل الزيارات

تأليف

الشيخ الأقدم

أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي

المتوفى ٣٦٨ هـ.ق

تحقيق

نشر الفقاهة

الباب (١٤)
حب رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن و الحسين عليهما السلام
و الامر بحبهما و ثواب حبهما

الباب (١٤)

[١٢٥] ١٠ ـ حدثني جماعة مشايخي منهم : ابي و محمد بن الحسن و علي بن الحسين جميعاً، عن سعد بن عبد الله بن ابي خلف ، عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني ، عن ابي عبد الله زكريا المؤمن، عن ابن مسكان ، عن زيد مولى ابن هبيرة ، قال : قال ابو جعفر عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

خذوا بحجزة هذا الانزع ، فانه الصديق الاكبر و الهادي لمن اتبعه ، و من سبقه مرق من دين الله ، و من خذله محقه الله ، و من اعتصم به فقد اعتصم بالله ، و من اخذ بولايته هداه الله ، و من ترك ولايته اضلّه الله ، و منه سبطا امتي الحسن و الحسين ، و هما ابناي ، و من ولد الحسين الائمة الهداة و القائم المهدي ، فأحبّوهم و توالوهم ، و لا تتخذوا عدوهم وليجة من دونهم ، فيحل عليكم غضب من ربكم و ذلة في الحياة الدنيا ، و قد خاب من افترى .

الباب (١٨)

ما نزل من القرآن بقتل الحسين عليه السلام و انتقام الله عز و جل و لو بعد حين

[١٥٧] ٥ ـ و حدثني محمد بن الحسن بن احمد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن محمد بن سنان، عن رجل، قال: سألت عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «وَ مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِيِّهِ سُلْطاناً فَلا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كانَ مَنْصُوراً»[٤]، قال:

ذلك قائم آل محمد، يخرج فيقتل بدم الحسين عليه السلام، فلو قتل اهل الارض لم يكن مسرفاً، و قوله: «فَلا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ» لم يكن ليصنع شيئاً يكون سرفاً[٥].

روي في تأويل الايات ٢:٣٣٨ بهذا المضمون، عنه البحار ٢٤:٢٢٧، البرهان ٣:٩٣.

٤ ـ الاسراء: ٣٣.

٥ ـ فيه ايماء الى انه كان في قراءتهم: فلا يسرف ـ بالضم ـ، و يحتمل ان يكون المعنى ان السرف ليس من جهة الكثرة، فلو شرك جميع اهل الارض في دمه او رضوا به لم يكن قتلهم سرفاً، و انما السرف ان يقتل من لم يكن كذلك و انما نهى عن ذلك.

كامل الزيارات

ثم قال ابو عبد الله عليه السلام : يقتل و الله ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائها [١].

١ ـ عنه البحار ٤٥:٢٩٨، البرهان ٢:٤١٨.
روي بمضمونه في الكافي ٨:٢٥٥، تأويل الايات ١:٢٧٩.

الباب (٢٣)

قول اميرالمؤمنين عليه السلام في قتل الحسين عليه السلام و قول الحسين له في ذلك

الباب (٢٣)

[١٩٠] ١٥ ـ حدثني ابو الحسين محمد بن عبد الله بن علي الناقد ، قال: حدثني عبد الرحمان الاسلمي ، عن عبد الله بن الحسن، عن عروة بن الزبير ، قال : سمعت اباذر ، و هو يومئذ قد أخرجه عثمان الى الربذة ، فقال له الناس : يا اباذر ابشر فهذا قليل في الله تعالى ، فقال :

ما ايسر هذا ، و لكن كيف انتم اذا قتل الحسين بن علي عليهما السلام قتلاً ـ او قال : ذبحاً ـ و الله لا يكون في الاسلام بعد قتل الخليفة [٤] أعظم قتيلاً

---

٤ ـ الحسين (خ ل)، و المراد بالخليفة علي بن ابي طالب عليه السلام.

منه ، و ان الله سيسلّ سيفه على هذه الامة لا يغمده ابداً ، و يبعث قائماً[١] من ذريته فينتقم من الناس ، و انكم لو تعلمون ما يدخل على اهل البحار و سكان الجبال في الغياض و الاكام و اهل السماء من قتله لبكيتم و الله حتّى تزهق انفسكم .

و ما من سماء يمرّ به روح الحسين عليه السلام الا فزع له سبعون الف ملك، يقومون قياماً ترعد مفاصلهم الى يوم القيامة ، و ما من سحابة تمرّ و ترعد و تبرق الا لعنت قاتله ، و ما من يوم الا و تعرض روحه على رسول الله صلى الله عليه وآله فيلتقيان[٢] .

---

١ ـ ناقماً (خ ل).

٢ ـ عنه البحار ٤٥:٢١٩.

ان اختلاف الجو و الكائنات بانظلام الدنيا ثلاثة ايام و بكاء الشمس بحمرتها غدوة و عشية، و غير ذلك مما مر مما تواتر عند المورخين ، فلا ريب في وقوعها كما اعترف به المخالفون ، قال السيوطي في الدر المنثور ٦:٣١ : اخرج ابن ابي حاتم عن عبيد المكتب عن ابراهيم قال : ما بكت السماء منذ كانت الدنيا الا على اثنين (قيل لعبيد : اليس السماء و الارض تبكي على المؤمن ، قال : ذاك مقامه و حيث يصعد عمله، قال :و تدري ما بكاء السماء، قال : لا، قال : تحمر و تصير وردة كالدهان) ان يحيى بن زكريا لما قتل احمرت السماء و قطرت دماً و ان حسين بن علي يوم قتل احمرت السماء، و اخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن زياد عنه قال : لما قتل الحسين احمرت آفاق السماء اربعة اشهر.

و ترى امثالها في تاريخ ابن عساكر ٤:٣٣٩، الخصائص الكبرى ٢:١٢٦، الخطط المقرزية ٢:٢٨٩، تذكرة الخواص :١٥٥، المقتل للخوارزمي ٢:٩٠، الاتحاف بحب الاشراف :٢٤، تهذيب التهذيب ٢:٣٥٤، الصواعق المحرقة :١١٦، تاريخ الخلفاء :١٣٨، الكواكب الدرية ١:٥٦، مجمع الزوائد ٩:١٩٧، عقد الفريد ٢:٣١٥.

الباب (٢٧)

بكاء الملائكة على الحسين بن علي عليهما السلام

[٢٢٥] ٥ ـ و حدثني ابي رحمه الله و علي بن الحسين جميعاً ، عن سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال : وكّل الله تعالى بالحسين عليه السلام سبعين الف ملك ، يصلون عليه كل يوم شعثاً غبراً

الباب (٢٧)

منذ يوم قتل الى ما شاء الله ـ يعني بذلك قيام القائم عليه السلام [١].

١ ـ عنه البحار ٤٥:٢٢٢.

الباب (٤١)
دعاء الملائكة لزوار قبر الحسين عليه السلام

الباب (٤١)

[٣٤٨] ٥ ـ حدثني الحسين بن محمد بن عامر، عن احمد بن اسحاق بن سعد، عن سعدان بن مسلم، عن عمر بن ابان، عن ابان بن تغلب، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال:

كأني بالقائم عليه السلام على نجف الكوفة و قد لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله فينتفض هويها فتستدير عليه فيغشيها بخداجة[٣] من استبرق،

رواه الصدوق في الفقيه ٢:٣٤٧، ثواب الاعمال :١١٣، و الشيخ في التهذيب ٦:٤٧، عنهم البحار ١٠١:٥٤، الوسائل ١٤:٤١٦.

٣ ـ الخداجة : لم ار لها معنى مناسباً، و في النعماني : الخداعة، و هي ايضاً كذلك، و لا يبعد ان يكون من الخدع و الستر اي الثوب الذي يستر الدرع او يخدع الناس، لكون الدرع مستوراً ←

و يركب فرساً أدهم بين عينيه شمراخ فينتفض به انتفاضة ، لا يبقى اهل بلد الا و هم يرون انه معهم في بلادهم ، فينتشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله عمودها من عمود العرش و سائرها من نصر الله ، لا يهوي بها الى شيء ابداً الا هتكه الله .

فاذا هزّها لم يبق مؤمن الا صار قلبه كزبر الحديد ، و يعطي المؤمن قوة أربعين رجلاً ، و لا يبقي مؤمن الا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره ، و ذلك حين يتزاورون في قبورهم و يتباشرون بقيام القائم ، فينحط عليه ثلاث عشر آلاف ملك و ثلاثمائة و ثلاث عشر ملكاً.

قلت : كل هؤلاء الملائكة ، قال : نعم الذين كانوا مع نوح في السفينة، و الذين كانوا مع ابراهيم حين القي في النار ، و الذين كانوا مع موسى حين فلق البحر لبني اسرائيل ، و الذين كانوا مع عيسى حين رفعه الله اليه ، و أربعة آلاف ملك مع النبي صلى الله عليه وآله مسومين و الف مردفين و ثلاثمائة و ثلاثة عشر ملائكة بدريين، و أربعة آلاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين عليه السلام فلم يؤذن لهم في القتال .

فهم عند قبره شعث غبر يبكونه الى يوم القيامة ، و رئيسهم ملك يقال له : منصور ، فلا يزوره زائر الا استقبلوه ، و لا يودعه مودّع الا شيّعوه، و لا يمرض مريض الا عادوه ، و لا يموت ميت الا صلوا على

← تحته، و يمكن ان يكون الاول مصحف الخلاجة و الخلاج ككتان،نوع من البرود ،لها خطط و كونه من استبرق لا يخلو من اشكال و لعله محمول على ما كان بالقطن.

الباب (٤٢)

جنازته ، و استغفروا له بعد موته ، و كل هؤلاء في الارض ينتظرون قيام القائم عليه السلام الى وقت خروجه عليه السلام [١] .

١ ـ عنه البحار ٥٢:٣٢٨، الوسائل ١٤:٤٢٧.
رواه النعماني في الغيبة: ٣١٠.

الباب (٧٧)

ان زائري الحسين عليه السلام العارفين بحقه تشيعهم الملائكة و تستقبلهم و تعودهم اذا مرضوا ، و يشهدونهم اذا ماتوا و يستغفرون لهم الى يوم القيامة

الباب (٧٧)

[٦٠٨] ١٢ ـ حدثني محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن موسى بن سعدان ، عن عبدالله بن القاسم ، عن عمر بن

ابان الكلبي [١]، عن ابان بن تغلب قال : قال ابو عبدالله عليه السلام :

هبط اربعة الاف ملك يريدون القتال مع الحسين عليه السلام فلم يؤذن لهم في القتال، فرجعوا في الاستيذان ، فهبطوا و قد قتل الحسين عليه السلام ، فهم عند قبره شعث غبر يبكونه الى يوم القيامة ، رئيسهم ملك يقال له منصور، فلا يزوره زائر الا استقبلوه ، و لا يودعه مودع الاّ شيعوه ، و لا يمرض مريض الاّ عادوه، و لا يموت الاّ صلوا علي جنازته ، و استغفروا له بعد موته ، و كل هؤلاء في الارض ينتظرون قيام القائم عليه السلام [٢] .

---

١ ـ في بعض المصادر : الكوفي، و كلاهما صحيح، عنونه الشيخ في رجاله :٢٥٣، الرقم : ٣٥٦١، و فيه : عمر بن ابان الكلبي ، مولي ابو حفص، كوفي.

٢ ـ مر ذكره مختصراً في الباب :٤١ .

رواه الكليني في الكافي ٤:٥٨١ ، و الصدوق في اماليه :٢٢ و ١٢٢، ثواب الاعمال :١١٣، و النعماني في الغيبة :١٦٨، و الراوندي في الخرائج ١:٣٢٥ ، عنهم البحار ١٠١:٦٣، الوسائل ١٤:٤٠٩، المستدرك ١٠:٢٤٥.

علل الشرائع

للشيخ الصدوق

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله

المتوفى سنة ٣٨١ هـ

الجزء الأول

عني بتصحيحه والتعليق عليه

السيد فضل الله الطباطبائي اليزدي

وفقه الله تعالى لمرضاته وغفر الله له ولوالديه واخوانه

حقوق الطبع لهذه الصورة الموشحة
بالتعاليق محفوظة

هوية الكتاب

الكتاب : علل الشرايع

المؤلف : رئيس المحدثين الشيخ الصدوق (رض)

التصحيح والتعليق : من السيد فضل الله الطباطبائي اليزدي

الناشر : = = = =

الطبعة : الثانية

الكمية : ١٥٠٠ نسخة

سنة الطبع والنشر: ١٣٨٤ ـ ١٣٦٧ هـ ش

المطبعة : العلمية ـ قم

شابك: X ـ ٦٦٢٢ ـ ٠٦ ـ ٩٦٤

الباب (١٦٤)

العلة التى من اجلها يقتل القايم عليه السلام

ذرارى قتلة الحسين (ع) بفعال آبائها

١ ـ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمذانى ـ رضى الله عنه ـ قال : حدثنا على بن ابراهيم عن ابيه ، عن عبدالسلام بن صالح الهروى ، قال : قلت لابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام : يابن رسول الله ! ماتقول فى حديث روى عن الصادق عليه السلام : انه قال : اذا خرج القائم قتل ذرارى قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائها ؟ (٢) فقال عليه السلام : هو كذلك . فقلت : فقول الله عزوجل : « ولاتزروازرة وزراخرى » ما معناه ؟ فقال : صدق الله فى جميع اقواله ، لكن ذرارى قتلة الحسين يرضون افعال آبائهم ويفتخرون بها ، ومن رضى شيئا كان كمن اتاه ، ولوان رجلا قتل فى المشرق فرضى بقتله رجل فى المغرب لكان الراضى عندالله شريك القاتل ،

(٢) وفى اكثر نسخنا «آبائهم» بدل «آبائها» وكذا مافى العنوان .

وانما يقتلهم القايم اذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم . قال : فقلت له : بأىّ شىء يبدء القايم فيكم اذا قام ؟ قال : يبدأ ببنى شيبة ويقطع ايديهم ، لانهم سراق بيت الله عزوجل .

سلسلة مصادر بحار الأنوار
(١٨)
١٨٦

عيون أخبار الرضا عليه السلام

تأليف

المحدث الكبير الشيخ الصدوق
أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي
المتوفى ٣٨١ هـ

الجزء الثاني

تحقيق
مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

ابن بابويه ، محمّد بن علي ، ٣١١ ـ ٣٨١ هـ . ق .
عيون أخبار الرضا / الصدوق أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين ؛
تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث . قم.
٢ ج.
الفهرسة طبق نظام فيپا.
المصادر بالهامش.
أحاديث شيعية مختصّة بما ورد عن الرضا عليه السلام ١٥٣ هـ . ق ـ ٢٠٣ هـ . ق
١٣٨٨ ٩ ع ٢ ألف / BP ١٢٩
٢١٢ / ٢٩٧
الرقم في المكتبة الوطنية الإيرانية ١٩٦١٢١٩

شابك (ردمك) ٣ ـ ٣١٣ ـ ٣١٩ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨ / دورة من جزأين
ISBN 978 - 964 - 319 - 313 - 3 / 2 VOLS.
شابك (ردمك) ٧ ـ ٣١٥ ـ ٣١٩ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨ / ج ٢
ISBN 978 - 964 - 319 - 315 - 7 / VOL.2

الكتاب :	عيون أخبار الرضا عليه السلام / ج ٢
المؤلّف :	الشيخ الصدوق
تحقيق ونشر :	مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث
الطبعة :	الأولى ـ ربيع الأول ـ ١٤٣٧ هـ
الفلم والألواح الحسّاسة (الزينك) :	تيز هوش ـ قم
المطبعة :	الوفاء ـ قم
الكمّية :	٣٠٠٠ نسخة
السعر :	١٥٠٠٠٠ ريال

الباب (٣١) في ما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة..... ١٤٥

[٢٩٤/٦٤٩] وبإسناده عن عليٍّ عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «لا تذهب الدنيا حتّىٰ يقوم بأمر أُمّتي[٩] رجل من ولد الحسين يملأها عدلاً كما ملئت

---

(٩) جملة (بأمر أُمّتي) أثبتناها من نسخة «ق، ج، ر، ع، ن»، والبحار.

ظلماً وجوراً»[١].

---

(١) أورده الطبري في الدلائل : ٤٢٩/٤٥٣ ، والخزّاز في كفاية الأثر : ٩٧ ، ونقله المجلسي عن العيون في بحار الأنوار ٥١ : ٥/٦٦ .

أمالي الصدوق

للشيخ الجليل الأقدم

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بابويه القمي

المتوفى سنة ٣٨١

قدم له :

الشيخ حسين الأعلمي

منشورات

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة للناشر

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة
مفرق سنتر زعرور - ص ب : ١١/٧١٢٠
هاتف: ٤٥٠٤٢٦- فاكس: ٠١/٤٥٠٤٢٧

Published by Alaalami Library
Beirut- Lebanon po. Box 7120
Tel – Fax: 450427
E-mail: alaalami@yahoo.com.

المجلس السابع والعشرون

وهو يوم الجمعة غرة المحرم سنة ثمان وستين وثلاثمائة أملاه بعد رجوعه من مشهد الرضا عليه السلام

٥ – **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الريان بن شبيب، قال: دخلت على الرضا عليه السلام في أول يوم من المحرم، فقال لي: يابن شبيب، أصائم أنت؟ فقلت: لا. فقال: إن هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا عليه السلام ربه عز وجل، فقال: ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [آل عمران: ٣٨] فاستجاب الله له، وأمر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب: ﴿أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ﴾ [آل عمران: ٣٩] فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب الله له، كما استجاب لزكريا عليه السلام. ثم قال: يابن شبيب، إن المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته، فما عرفت هذه الأُمة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها صلى الله عليه وآله، لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته، وسبوا نساءه، وانتهبوا ثقله،فلا غفر الله لهم ذلك أبدا. يابن شبيب،إن كنت باكياً لشيء،فابك للحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فإنه ذبح كما يذبح الكبش،وقتل معه من أَهل بيته ثمانية عشر رجلاً ما لهم في الأرض شبيه، ولقد بكت السموات السبع والأرضون لقتله،ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لنصره فوجدوه قد قتل، فهم عند قبره شعث غبر إلى أن يقوم القائم، فيكونون من أنصاره، وشعارهم: يا لثارات الحسين.يابن شبيب،لقد حدثني أبي،عن أبيه،عن جده عليه السلام: أنه لما قتل جدي الحسين (صلوات الله عليه)، مطرت السماء دماً وتراباً أحمر.يابن شبيب، إن بكيت على الحسين عليه السلام حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب أذنبته، صغيراً كان أو كبيراً، قليلاً كان أو كثيراً. يابن شبيب، إن سرك أن تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك، فزر الحسين عليه السلام.يابن شبيب، إن سرك أن تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي وآله (صلوات الله عليهم)، فالعن قتلة الحسين. يابن شبيب، إن سرك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين عليه السلام فقل متى ما ذكرته: يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً. يابن شبيب، إن سرك أن تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان، فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا، وعليك بولايتنا، فلو أن رجلاً تولى حجراً لحشره الله معه يوم القيامة.

كمال الدين وتمام النعمة

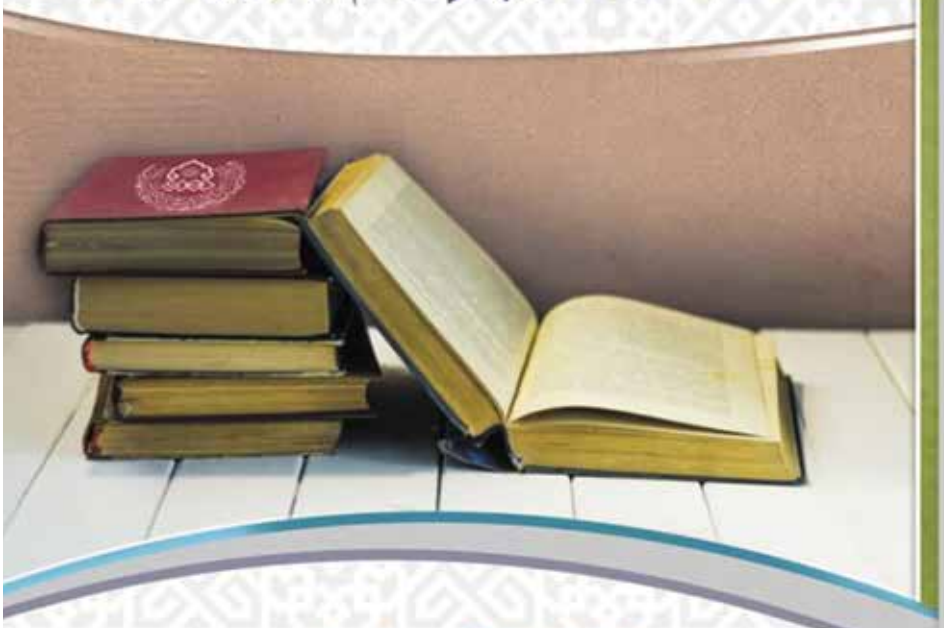

الشيخ الصدوق رحمه الله

الجزء الأول

تقديم وتحقيق

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

اسم الكتاب: .....كمال الدين وتمام النعمة / الجزء الأول

تأليف: .....الشيخ الصدوق رحمه الله

تقديم وتحقيق: .... مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه

رقم الإصدار: ٢٥٧

الطبعة: .....الأولى ١٤٤٢هـ

عدد النسخ: ١٠٠٠

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز

العراق- النجف الأشرف

هاتف: ٠٧٨٠٩٧٤٤٤٧٤ - ٠٧٨١٦٧٨٧٢٢٦

www.m-mahdi.com

info@m-mahdi.com

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ (رَحْمَةُ الله عَلَيْهِ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَىٰ الْجُلُودِيُّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ يُونُسَ ابْنِ أَرْقَمَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ الشَّيْبَانِيِّ[1]، عَنِ الضَّحَاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي حَدِيثٍ يَذْكُرُ فِيهِ أَمْرَ الدَّجَّالِ وَيَقُولُ فِي آخِرِهِ: «لَا تَسْأَلُونِي عَمَّا يَكُونُ بَعْدَ هَذَا فَإِنَّهُ عَهِدَ إِلَيَّ حَبِيبِي عليه السلام أَنْ لَا أُخْبِرَ بِهِ غَيْرَ عِتْرَتِي»، قَالَ النَّزَّالُ بْنُ سَبْرَةَ، فَقُلْتُ لِصَعْصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ: مَا عَنَىٰ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِهَذَا الْقَوْلِ؟ فَقَالَ صَعْصَعَةُ: يَا ابْنَ سَبْرَةَ، إِنَّ الَّذِي يُصَلِّي عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ خَلْفَهُ هُوَ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الْعِتْرَةِ، التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهم السلام، وهُوَ الشَّمْسُ الطَّالِعَةُ مِنْ مَغْرِبِهَا، يَظْهَرُ عِنْدَ الرُّكْنِ وَالمقَامِ، فَيُطَهِّرُ الْأَرْضَ وَيَضَعُ الْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ فَلَا يَظْلِمُ أَحَدٌ أَحَداً، فَأَخْبَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّ حَبِيبَهُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله عَهِدَ إِلَيْهِ أَنْ لَا يُخْبِرَ بِمَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ غَيْرَ عِتْرَتِهِ الْأَئِمَّةِ.

---

(١) أمَّا الحسين بن معاذ فالظاهر هو الحسين بن معاذ بن خليف البصري الذي ذكره ابن حبَّان في الثقات (ج ٨/ ص ١٨٧). وأمَّا قيس بن حفص فالظاهر هو قيس بن حفص بن القعقاع التميمي الدارمي مولاهم أبو محمّد البصري المتوفَّىٰ (٢٢٧هـ) الذي ذكره العجلي في معرفة الثقات (ج ١/ ص ٤٥/ الرقم ٤٨). وأمَّا يونس بن أرقم فلم أجد من ذكره. وأمَّا أبو سنان الشيباني المصحَّف في نُسَخ الكتاب بأبي سيَّار فهو سعيد بن سنان البرجمي الشيباني الكوفي الذي ذكره ابن حبَّان في الثقات (ج ٦/ ص ٣٥٦)، وقال: (كان عابداً فاضلاً) انتهىٰ، يروي عن ضحَّاك بن مزاحم الهلالي أبي القاسم، ويقال: أبو محمّد، قال عبد الله بن أحمد: ثقة مأمون، وقال ابن معين وكذا أبو زرعة: ثقة. وهو يروي عن النزَّال بن سبرة - بفتح المهملة وسكون الموحَّدة - الهلالي، وهو كوفي تابعي من كبار التابعين ذكره ابن حبَّان في الثقات كما في التهذيب.

الباب (٢٢): اتّصال الوصيّة من لدن آدم عليه السلام وأنّ الأرض لا تخلو من حجّة لله عزّ وجلّ..... ٣٦٩

[١٣٤/ ٦٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهم السلام، قَالَ: «سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (صلوات الله عليه) عَنِ مَعْنَىٰ قَوْلِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله: إِنِّي مُخَلِّفٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ، كِتَابَ الله وَعِتْرَتِي، مَنِ الْعِتْرَةُ؟ فَقَالَ: «أَنَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْأَئِمَّةُ التِّسْعَةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ، تَاسِعُهُمْ مَهْدِيُّهُمْ وَقَائِمُهُمْ، لَا يُفَارِقُونَ كِتَابَ الله وَلَا يُفَارِقُهُمْ حَتَّىٰ يَرِدُوا عَلَيَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله حَوْضَهُ»[1].

---

(١) رواه المصنِّف رضي الله عنه في معاني الأخبار (ص ٩٠ و٩١/ باب معنىٰ الثقلين والعترة/ ح ٤)، وعيون أخبار الرضا عليه السلام (ج ١/ ص ٦٠/ ح ٢٥)، والطبرسي رضي الله عنه في إعلام الورىٰ (ج ٢/ ص ١٨٠ و١٨١)، والراوندي رضي الله عنه في قَصص الأنبياء (ص ٣٥٨/ ح ٤٦٥).

الباب الرابع والعشرون:

ما روي عن النبيِّ صلى الله عليه وآله في النصِّ على القائم عليه السلام وأنَّه الثاني عشر من الأئمَّة عليهم السلام

[١٤٠/١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيِّ الْكُوفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله: «لُعِنَ الْمُجَادِلُونَ[1] فِي دِينِ الله عَلَىٰ لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيًّا، وَمَنْ جَادَلَ فِي آيَاتِ الله فَقَدْ كَفَرَ، قَالَ اللهُ عز وجل: ﴿مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ ۝٤﴾ [غافر: ٤]، وَمَنْ فَسَّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ عَلَىٰ الله الْكَذِبَ، وَمَنْ أَفْتَىٰ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَلَعَنَتْهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ سَبِيلُهَا إِلَىٰ النَّارِ».

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَرْشِدْنِي إِلَىٰ النَّجَاةِ، فَقَالَ: «يَا ابْنَ سَمُرَةَ، إِذَا اخْتَلَفَتِ الْأَهْوَاءُ، وَتَفَرَّقَتِ الْآرَاءُ، فَعَلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَإِنَّهُ إِمَامُ أُمَّتِي، وَخَلِيفَتِي عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِي، وَهُوَ الْفَارُوقُ الَّذِي يُمَيِّزُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، مَنْ سَأَلَهُ أَجَابَهُ، وَمَنِ اسْتَرْشَدَهُ أَرْشَدَهُ، وَمَنْ طَلَبَ الْحَقَّ عِنْدَهُ وَجَدَهُ، وَمَنِ الْتَمَسَ الْهُدَىٰ لَدَيْهِ صَادَفَهُ، وَمَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ آمَنَهُ، وَمَنِ اسْتَمْسَكَ بِهِ نَجَّاهُ، وَمَنِ اقْتَدَىٰ بِهِ هَدَاهُ. يَا ابْنَ سَمُرَةَ، سَلِمَ مِنْكُمْ مَنْ سَلَّمَ لَهُ وَوَالَاهُ، وَهَلَكَ مَنْ رَدَّ عَلَيْهِ وَعَادَاهُ. يَا ابْنَ سَمُرَةَ، إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي، رُوحُهُ مِنْ رُوحِي، وَطِينَتُهُ مِنْ طِينَتِي، وَهُوَ أَخِي وَأَنَا أَخُوهُ، وَهُوَ زَوْجُ ابْنَتِي فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَإِنَّ مِنْهُ إِمَامَيْ أُمَّتِي وَسَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

(١) في بعض النُّسَخ: (لعن الله المجادلين).

الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَتِسْعَةً مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ تَاسِعُهُمْ قَائِمُ أُمَّتِي، يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً»[١].

[١٤١/ ٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ ﷺ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الله الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِيُّ، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ أَطْلَعَ إِلَىٰ الْأَرْضِ[٢] إِطْلَاعَةً فَاخْتَارَنِي مِنْهَا فَجَعَلَنِي نَبِيًّا، ثُمَّ أَطْلَعَ الثَّانِيَةَ فَاخْتَارَ مِنْهَا عَلِيًّا فَجَعَلَهُ إِمَاماً، ثُمَّ أَمَرَنِي أَنْ أَتَّخِذَهُ أَخاً وَوَلِيًّا وَوَصِيًّا وَخَلِيفَةً وَوَزِيراً، فَعَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ، وَهُوَ زَوْجُ ابْنَتِي، وَأَبُو سِبْطَيَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، أَلَا وَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ جَعَلَنِي وإِيَّاهُمْ حُجَجاً عَلَىٰ عِبَادِهِ، وَجَعَلَ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أَئِمَّةً يَقُومُونَ بِأَمْرِي وَيَحْفَظُونَ وَصِيَّتِي، التَّاسِعُ مِنْهُمْ قَائِمُ أَهْلِ بَيْتِي، وَمَهْدِيُّ أُمَّتِي، أَشْبَهُ النَّاسِ بِي فِي شَمَائِلِهِ وَأَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ، يَظْهَرُ بَعْدَ غَيْبَةٍ طَوِيلَةٍ وَحَيْرَةٍ مُضِلَّةٍ، فَيُعْلِنُ أَمْرَ الله، وَيُظْهِرُ دِينَ الله (جَلَّ وَعَزَّ)، يُؤَيَّدُ بِنَصْرِ الله، وَيَنْصُرُ بِمَلَائِكَةِ الله، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً»[٣].

---

(١) رواه المصنِّف ﷺ في أماليه (ص ٧٨/ ح ٤٥/ ٣)، من قوله: (قال عبد الرحمن بن سمرة: قلت: يا رسول الله، أرشدني إلىٰ النجاة...)، والفتَّال ﷺ في روضة الواعظين (ص ١٠٠) كما في الأمالي.

(٢) كذا في جميع النُّسَخ، وهكذا فيما سيأتي تحت الرقم (١٤٩/ ١٠)، والقياس: (علىٰ الأرض).

(٣) رواه الخزَّاز ﷺ في كفاية الأثر (ص ١٠ و١١)، والطبرسي ﷺ في إعلام الورىٰ (ج ٢/ ص ١٨٢ و١٨٣).

[١٤٤/ ٥] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الله الْبَرْقِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الله، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَارُودِ الْعَبْدِيِّ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام ذَاتَ يَوْمٍ وَيَدُهُ فِي يَدِ ابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام وَهُوَ يَقُولُ: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله ذَاتَ يَوْمٍ وَيَدِي فِي يَدِهِ هَكَذَا، وَهُوَ يَقُولُ: خَيْرُ الْخَلْقِ بَعْدِي وَسَيِّدُهُمْ أَخِي هَذَا، وَهُوَ إِمَامُ كُلِّ مُسْلِمٍ، وَمَوْلَىٰ كُلِّ مُؤْمِنٍ[٣] بَعْدَ وَفَاتِي، أَلَا وَإِنِّي أَقُولُ: خَيْرُ الْخَلْقِ بَعْدِي وَسَيِّدُهُمْ ابْنِي هَذَا، وَهُوَ إِمَامُ كُلِّ مُؤْمِنٍ، وَمَوْلَىٰ كُلِّ مُؤْمِنٍ[٤] بَعْدَ وَفَاتِي، أَلَا وَإِنَّهُ سَيُظْلَمُ بَعْدِي كَمَا ظُلِمْتُ بَعْدَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله، وَخَيْرُ الْخَلْقِ وَسَيِّدُهُمْ بَعْدَ الْحَسَنِ ابْنِي أَخُوهُ الْحُسَيْنُ الْمَظْلُومُ

(٣) في بعض النُّسَخ: (أمير كلِّ مؤمن).
(٤) في بعض النُّسَخ: (وهو إمام كلِّ مسلم وأمير كلِّ مؤمن).

بَعْدَ أَخِيهِ الْمَقْتُولُ فِي أَرْضِ كَرْبَلَاءَ، أَمَا إِنَّهُ[1] وَأَصْحَابُهُ مِنْ سَادَةِ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمِنْ بَعْدِ الْحُسَيْنِ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِهِ خُلَفَاءُ اللهِ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَجُهُ عَلَىٰ عِبَادِهِ، وَأُمَنَاؤُهُ عَلَىٰ وَحْيِهِ، وَأَئِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ، وَقَادَةُ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَادَةُ الْمُتَّقِينَ، تَاسِعُهُمْ الْقَائِمُ الَّذِي يَمْلَأُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الْأَرْضَ نُوراً بَعْدَ ظُلْمَتِهَا، وَعَدْلاً بَعْدَ جَوْرِهَا، وَعِلْماً بَعْدَ جَهْلِهَا، وَالَّذِي بَعَثَ أَخِي مُحَمَّداً بِالنُّبُوَّةِ، وَاخْتَصَّنِي بِالْإِمَامَةِ، لَقَدْ نَزَلَ بِذَلِكَ الْوَحْيُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَىٰ لِسَانِ الرُّوحِ الْأَمِينِ جَبْرَئِيلَ، وَلَقَدْ سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ - وَأَنَا عِنْدَهُ - عَنِ الْأَئِمَّةِ بَعْدَهُ، فَقَالَ لِلسَّائِلِ: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ۝١﴾ [البروج: ١] إِنَّ عَدَدَهُمْ بِعَدَدِ الْبُرُوجِ، وَرَبِّ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ وَالشُّهُورِ إِنَّ عَدَدَهُمْ كَعَدَدِ الشُّهُورِ، فَقَالَ السَّائِلُ: فَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِي فَقَالَ: أَوَّلُهُمْ هَذَا، وَآخِرُهُمُ الْمَهْدِيُّ، مَنْ وَالاهُمْ فَقَدْ وَالَانِي، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَانِي، وَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَقَدْ أَبْغَضَنِي، وَمَنْ أَنْكَرَهُمْ فَقَدْ أَنْكَرَنِي، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَنِي، بِهِمْ يَحْفَظُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ دِينَهُ، وَبِهِمْ يَعْمُرُ بِلَادَهُ، وَبِهِمْ يَرْزُقُ عِبَادَهُ، وَبِهِمْ نَزَلَ الْقَطْرُ مِنَ السَّمَاءِ، وَبِهِمْ يَخْرُجُ بَرَكَاتُ الْأَرْضِ، هَؤُلَاءِ أَصْفِيَائِي وَخُلَفَائِي وَأَئِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَمَوَالِي الْمُؤْمِنِينَ»[2].

[٦/١٤٥] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَىٰ الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِدِينِي، وَيَرْكَبَ سَفِينَةَ النَّجَاةِ بَعْدِي، فَلْيَقْتَدِ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَلْيُعَادِ

---

(١) في بعض النُّسَخ: (في أرض كرب وبلاء، ألَا وإنَّه).

(٢) رواه الطبرسي رضي الله عنه في إعلام الورىٰ (ج ٢/ ص ١٨٤ و١٨٥)، والراوندي رضي الله عنه في قَصص الأنبياء (ص ٣٦٤ و٣٦٥/ ح ٤٦٩).

عَدُوَّهُ، وَلْيُوَالِ وَلِيَّهُ، فَإِنَّهُ وَصِيِّي، وَخَلِيفَتِي عَلَىٰ أُمَّتِي فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ وَفَاتِي، وَهُوَ إِمَامُ كُلِّ مُسْلِمٍ، وَأَمِيرُ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي، قَوْلُهُ قَوْلِي، وَأَمْرُهُ أَمْرِي، وَنَهْيُهُ نَهْيِي، وَتَابِعُهُ تَابِعِي، وَنَاصِرُهُ نَاصِرِي، وَخَاذِلُهُ خَاذِلِي»، ثُمَّ قَالَ عليه السلام: «مَنْ فَارَقَ عَلِيًّا بَعْدِي لَمْ يَرَنِي وَلَمْ أَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ خَالَفَ عَلِيًّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ، وَجَعَلَ مَأْوَاهُ النَّارَ [وَبِئْسَ الْمَصِيرُ]، وَمَنْ خَذَلَ عَلِيًّا خَذَلَهُ اللهُ يَوْمَ يُعْرَضُ عَلَيْهِ، وَمَنْ نَصَرَ عَلِيًّا نَصَرَهُ اللهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَلَقَّنَهُ حُجَّتَهُ عِنْدَ الْمُسَاءَلَةِ»، ثُمَّ قَالَ عليه السلام: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ إِمَامَا أُمَّتِي بَعْدَ أَبِيهِمَا، وَسَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأُمُّهُمَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَأَبُوهُمَا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ، وَمِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ تِسْعَةُ أَئِمَّةٍ، تَاسِعُهُمْ الْقَائِمُ مِنْ وُلْدِي، طَاعَتُهُمْ طَاعَتِي، وَمَعْصِيَتُهُمْ مَعْصِيَتِي، إِلَىٰ اللهِ أَشْكُو الْمُنْكِرِينَ لِفَضْلِهِمْ، وَالْمُضِيعِينَ لِحُرْمَتِهِمْ بَعْدِي، وَكَفَىٰ بِاللهِ وَلِيًّا وَنَاصِراً لِعِتْرَتِي، وَأَئِمَّةِ أُمَّتِي، وَمُنْتَقِماً مِنَ الْجَاحِدِينَ لِحَقِّهِمْ، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾﴾ [الشعراء: ٢٢٧]».

[١٤٦/ ٧] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَىٰ الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «أَنَا سَيِّدُ مَنْ خَلَقَ اللهُ عز وجل، وَأَنَا خَيْرٌ مِنْ جَبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَحَمَلَةِ الْعَرْشِ وَجَمِيعِ مَلَائِكَةِ اللهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَاءِ اللهِ الْمُرْسَلِينَ، وَأَنَا صَاحِبُ الشَّفَاعَةِ وَالْحَوْضِ الشَّرِيفِ، وَأَنَا وَعَلِيٌّ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ، مَنْ عَرَفَنَا فَقَدْ عَرَفَ اللهَ عز وجل، وَمَنْ أَنْكَرَنَا فَقَدْ أَنْكَرَ اللهَ عز وجل، وَمِنْ عَلِيٍّ سِبْطَا أُمَّتِي، وَسَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، وَمِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ تِسْعَةُ أَئِمَّةٍ، طَاعَتُهُمْ طَاعَتِي، وَمَعْصِيَتُهُمْ مَعْصِيَتِي، تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ وَمَهْدِيُّهُمْ».

[٨/١٤٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ رضي الله عنه، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمَدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ[٢] السَّائِحُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عليهم السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: يَا عَلِيُّ، لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مَنْ طَابَتْ وِلَادَتُهُ، وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مَنْ خَبُثَتْ وِلَادَتُهُ، وَلَا يُوَالِيكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُعَادِيكَ إِلَّا كَافِرٌ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ الله بْنُ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، قَدْ عَرَفْنَا عَلَامَةَ خَبِيثِ الْوِلَادَةِ وَالْكَافِرِ فِي حَيَاتِكَ بِبُغْضِ عَلِيٍّ وَعَدَاوَتِهِ، فَمَا عَلَامَةُ خَبِيثِ الْوِلَادَةِ وَالْكَافِرِ بَعْدَكَ إِذَا أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ بِلِسَانِهِ وَأَخْفَىٰ مَكْنُونَ سَرِيرَتِهِ؟ فَقَالَ عليه السلام: يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِمَامُكُمْ بَعْدِي وَخَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ، فَإِذَا مَضَىٰ فَابْنِيَ الْحَسَنُ إِمَامُكُمْ بَعْدَهُ وَخَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ، فَإِذَا مَضَىٰ فَابْنِيَ الْحُسَيْنُ إِمَامُكُمْ بَعْدَهُ وَخَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ، ثُمَّ تِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ أَئِمَّتُكُمْ وَخُلَفَائِي عَلَيْكُمْ، تَاسِعُهُمْ قَائِمُ أُمَّتِي، يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً، لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مَنْ طَابَتْ وِلَادَتُهُ، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مَنْ خَبُثَتْ وِلَادَتُهُ، وَلَا يُوَالِيهِمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُعَادِيهِمْ إِلَّا كَافِرٌ، مَنْ أَنْكَرَ وَاحِداً مِنْهُمْ فَقَدْ أَنْكَرَنِي، وَمَنْ أَنْكَرَنِي فَقَدْ أَنْكَرَ الله عز وجل، وَمَنْ جَحَدَ وَاحِداً مِنْهُمْ فَقَدْ جَحَدَنِي، وَمَنْ جَحَدَنِي فَقَدْ جَحَدَ الله عز وجل، لِأَنَّ طَاعَتَهُمْ طَاعَتِي، وَطَاعَتِي طَاعَةُ الله، وَمَعْصِيَتَهُمْ مَعْصِيَتِي، وَمَعْصِيَتِي مَعْصِيَةُ الله عز وجل. يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، إِيَّاكَ أَنْ تَجِدَ فِي نَفْسِكَ حَرَجاً مِمَّا أَقْضِي فَتَكْفُرَ، فَوَعِزَّةِ رَبِّي مَا أَنَا مُتَكَلِّفٌ، وَلَا نَاطِقٌ عَنِ الْهَوَىٰ فِي عَلِيٍّ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ، ثُمَّ قَالَ عليه السلام - وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ إِلَىٰ السَّمَاءِ -: اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَىٰ خُلَفَائِي وَأَئِمَّةَ أُمَّتِي بَعْدِي، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُمْ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُمْ،

---

(١) في بعض النُّسَخ: (حدَّثنا).

(٢) في بعض النُّسَخ: (عليّ بن الحسين).

وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُمْ، وَلَا تُخْلِ الْأَرْضَ مِنْ قَائِمٍ مِنْهُمْ بِحُجَّتِكَ ظَاهِراً أَوْ خَافِياً مَغْمُوراً، لِئَلَّا يَبْطُلَ دِينُكَ وحُجَّتُكَ [وَبُرْهَانُكَ] وَبَيِّنَاتُكَ، ثُمَّ قَالَ عليه السلام: يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، قَدْ جَمَعْتُ لَكُمْ فِي مَقَامِي هَذَا مَا إِنْ فَارَقْتُمُوهُ هَلَكْتُمْ، وَإِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ نَجَوْتُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ»(١).

[٩/١٤٨] حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الله، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَىٰ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ(٢)، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَإِذَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَىٰ فَخِذِهِ، وَهُوَ يُقَبِّلُ عَيْنَيْهِ وَيَلْثِمُ فَاهُ، وَيَقُولُ: «أَنْتَ سَيِّدٌ ابْنُ سَيِّدٍ، أَنْتَ إِمَامٌ ابْنُ إِمَامٍ [أَخُو إِمَامٍ] أَبُو أَئِمَّةٍ، أَنْتَ حُجَّةُ الله ابْنُ حُجَّتِهِ(٣) وَأَبُو حُجَجٍ تِسْعَةٍ مِنْ صُلْبِكَ، تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ»(٤).

[١٠/١٤٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَىٰ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ رضي الله عنه يَقُولُ: كُنْتُ جَالِساً بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله فِي مَرْضَتِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا، فَدَخَلَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام، فَلَمَّا رَأَتْ مَا بِأَبِيهَا مِنَ الضَّعْفِ بَكَتْ حَتَّىٰ جَرَتْ دُمُوعُهَا عَلَىٰ خَدَّيْهَا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله: «مَا يُبْكِيكِ يَا فَاطِمَةُ؟»، قَالَتْ: «يَا رَسُولَ الله، أَخْشَىٰ عَلَىٰ نَفْسِي وَوُلْدِي الضَّيْعَةَ

(١) رواه الطبرسي رحمه الله في الاحتجاج (ج ١/ ص ٨٨ و٨٩).
(٢) كأنَّ فيه إرسال.
(٣) أنت حجَّة ابن حجَّة (خ ل).
(٤) رواه المصنِّف رحمه الله في الخصال (ص ٤٧٥/ ح ٣٨)، وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام (ج ١/ ص ٥٦/ ح ١٧)، وسُلَيم بن قيس رحمه الله في كتابه (ص ٤٦٠/ ح ٧٧)، وابن بابويه رحمه الله في الإمامة والتبصرة (ص ١١٠/ ح ٩٦)، والخزَّاز رحمه الله في كفاية الأثر (ص ٤٥ و٤٦).

بَعْدَكَ»، فَاغْرَوْرَقَتْ عَيْنَا رَسُولِ الله ﷺ بِالْبُكَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا فَاطِمَةُ، أَمَا عَلِمْتِ أَنَّا أَهْلُ بَيْتٍ اخْتَارَ اللهُ ﷻ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَىٰ الدُّنْيَا، وَأَنَّهُ حَتَمَ الْفَنَاءَ عَلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِهِ، وَأَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَطْلَعَ إِلَىٰ الْأَرْضِ إِطْلَاعَةً فَاخْتَارَنِي مِنْ خَلْقِهِ فَجَعَلَنِي نَبِيًّا، ثُمَّ أَطْلَعَ إِلَىٰ الْأَرْضِ إِطْلَاعَةً ثَانِيَةً فَاخْتَارَ مِنْهَا زَوْجَكِ، وَأَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنْ أُزَوِّجَكِ إِيَّاهُ، وَأَتَّخِذَهُ وَلِيًّا وَوَزِيراً، وَأَنْ أَجْعَلَهُ خَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي؟ فَأَبُوكِ خَيْرُ أَنْبِيَاءِ الله وَرُسُلِهِ، وَبَعْلُكِ خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ، وَأَنْتِ أَوَّلُ مَنْ يَلْحَقُ بِي مِنْ أَهْلِي، ثُمَّ أَطْلَعَ إِلَىٰ الْأَرْضِ إِطْلَاعَةً ثَالِثَةً فَاخْتَارَكِ وَوَلَدَيْكِ، فَأَنْتِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَابْنَاكِ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَبْنَاءُ بَعْلِكِ أَوْصِيَائِي إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، كُلُّهُمْ هَادُونَ مَهْدِيُّونَ، وَأَوَّلُ الْأَوْصِيَاءِ بَعْدِي أَخِي عَلِيٌّ، ثُمَّ حَسَنٌ، ثُمَّ حُسَيْنٌ، ثُمَّ تِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ فِي دَرَجَتِي، وَلَيْسَ فِي الْجَنَّةِ دَرَجَةٌ أَقْرَبَ إِلَىٰ الله مِنْ دَرَجَتِي وَدَرَجَةِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، أَمَا تَعْلَمِينَ يَا بُنَيَّةُ أَنَّ مِنْ كَرَامَةِ الله إِيَّاكِ أَنَّ زَوْجَكِ خَيْرُ أُمَّتِي، وَخَيْرُ أَهْلِ بَيْتِي، أَقْدَمُهُمْ سِلْماً، وَأَعْظَمُهُمْ حِلْماً، وَأَكْثَرُهُمْ عِلْماً؟».

فَاسْتَبْشَرَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام وَفَرِحَتْ بِمَا قَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «يَا بُنَيَّةُ، إِنَّ لِبَعْلِكِ مَنَاقِبَ: إِيمَانُهُ بِالله وَرَسُولِهِ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، فَلَمْ يَسْبِقْهُ إِلَىٰ ذَلِكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي، وَعِلْمُهُ بِكِتَابِ الله ﷻ وَسُنَّتِي، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي يَعْلَمُ جَمِيعَ عِلْمِي غَيْرَ عَلِيٍّ عليه السلام، وَإِنَّ اللهَ ﷻ عَلَّمَنِي عِلْماً لَا يَعْلَمُهُ غَيْرِي، وَعَلَّمَ مَلَائِكَتَهُ وَرُسُلَهُ عِلْماً، فَكُلُّ مَا عَلَّمَهُ مَلَائِكَتَهُ وَرُسُلَهُ فَأَنَا أَعْلَمُهُ، وَأَمَرَنِيَ اللهُ أَنْ أُعَلِّمَهُ إِيَّاهُ فَفَعَلْتُ، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي يَعْلَمُ جَمِيعَ عِلْمِي وَفَهْمِي وَحِكْمَتِي غَيْرُهُ، وَإِنَّكِ يَا بُنَيَّةُ زَوْجَتُهُ، وَابْنَاهُ سِبْطَايَ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ، وَهُمَا سِبْطَا أُمَّتِي، وَأَمْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِنَّ اللهَ ﷻ آتَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ. يَا بُنَيَّةُ، إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ أَعْطَانَا اللهُ ﷻ سِتَّ خِصَالٍ لَمْ يُعْطِهَا أَحَداً مِنَ الْأَوَّلِينَ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَلَمْ يُعْطِهَا أَحَداً مِنَ الْآخِرِينَ غَيْرَنَا، نَبِيُّنَا سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَهُوَ أَبُوكِ، وَوَصِيُّنَا سَيِّدُ

الْأَوْصِيَاءِ وَهُوَ بَعْلُكِ، وَشَهِيدُنَا سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ وَهُوَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمُّ أَبِيكِ».

قَالَتْ: «يَا رَسُولَ الله، هُوَ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ قُتِلُوا مَعَهُ؟»، قَالَ: «لَا، بَلْ سَيِّدُ شُهَدَاءِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مَا خَلَا الْأَنْبِيَاءَ وَالْأَوْصِيَاءَ، وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ذُو الْجَنَاحَيْنِ الطَّيَّارُ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ، وَابْنَاكِ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ سِبْطَا أُمَّتِي وَسَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمِنَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً».

قَالَتْ: «وَأَيُّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ سَمَّيْتَهُمْ أَفْضَلُ؟»، قَالَ: «عَلِيٌّ بَعْدِي أَفْضَلُ أُمَّتِي، وَحَمْزَةُ وَجَعْفَرٌ أَفْضَلُ أَهْلِ بَيْتِي بَعْدَ عَلِيٍّ وَبَعْدَكِ وَبَعْدَ ابْنَيَّ وَسِبْطَيَّ حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ وَبَعْدَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِ ابْنِي هَذَا - وَأَشَارَ إِلَى الْحُسَيْنِ -، مِنْهُمُ الْمَهْدِيُّ، إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ اخْتَارَ اللهُ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا».

ثُمَّ نَظَرَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله إِلَيْهَا وَإِلَى بَعْلِهَا وَإِلَى ابْنَيْهَا، فَقَالَ: «يَا سَلْمَانُ، أُشْهِدُ اللهَ أَنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ، أَمَا إِنَّهُمْ مَعِي فِي الْجَنَّةِ»، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام، فَقَالَ: «يَا أَخِي، أَنْتَ سَتَبْقَى بَعْدِي، وَسَتَلْقَى مِنْ قُرَيْشٍ شِدَّةً مِنْ تَظَاهُرِهِمْ عَلَيْكَ وَظُلْمِهِمْ لَكَ، فَإِنْ وَجَدْتَ عَلَيْهِمْ أَعْوَاناً فَجَاهِدْهُمْ وَقَاتِلْ مَنْ خَالَفَكَ بِمَنْ وَافَقَكَ، وَإِنْ لَمْ تَجِدْ أَعْوَاناً فَاصْبِرْ، وَكُفَّ يَدَكَ، وَلَا تُلْقِ بِهَا إِلَى التَّهْلُكَةِ، فَإِنَّكَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، وَلَكَ بِهَارُونَ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ إِذِ اسْتَضْعَفَهُ قَوْمُهُ وَكَادُوا يَقْتُلُونَهُ، فَاصْبِرْ لِظُلْمِ قُرَيْشٍ إِيَّاكَ وَتَظَاهُرِهِمْ عَلَيْكَ فَإِنَّكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ وَمَنْ تَبِعَهُ، وَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْعِجْلِ وَمَنْ تَبِعَهُ.

يَا عَلِيُّ، إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ قَضَى الْفُرْقَةَ وَالِاخْتِلَافَ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى حَتَّى لَا يَخْتَلِفَ اثْنَانِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَلَا يُنَازِعَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ، وَلَا يَجْحَدَ الْمَفْضُولُ لِذِي الْفَضْلِ فَضْلَهُ، وَلَوْ شَاءَ لَعَجَّلَ النَّقِمَةَ

الباب (٢٤): ما روي عن النبيِّ ﷺ في النصِّ علىٰ القائم عليه السلام ٤٠٥

وَكَانَ مِنْهُ التَّغْيِيرُ حَتَّىٰ يُكَذَّبَ الظَّالِمُ وَيُعْلَمَ الْحَقُّ أَيْنَ مَصِيرُهُ، وَلَكِنَّهُ جَعَلَ الدُّنْيَا دَارَ الْأَعْمَالِ، وَجَعَلَ الْآخِرَةَ دَارَ الْقَرَارِ، ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَىٰ ﴿٣١﴾﴾ [النجم: ٣١]»، فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: «الْحَمْدُ لله شُكْراً عَلَىٰ نَعْمَائِهِ، وَصَبْراً عَلَىٰ بَلَائِهِ».

[١٢/١٥١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقُرَشِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهم السلام، قَالَ: «دَخَلْتُ أَنَا وَأَخِي عَلَىٰ جَدِّي رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَأَجْلَسَنِي عَلَىٰ فَخِذِهِ، وَأَجْلَسَ أَخِيَ الْحَسَنَ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْأُخْرَىٰ، ثُمَّ قَبَّلَنَا وَقَالَ: بِأَبِي أَنْتُمَا مِنْ إِمَامَيْنِ صَالِحَيْنِ[٢]، اخْتَارَكُمَا اللهُ مِنِّي وَمِنْ أَبِيكُمَا وَأُمِّكُمَا، وَاخْتَارَ مِنْ صُلْبِكَ يَا حُسَيْنُ تِسْعَةَ أَئِمَّةٍ تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ، وَكُلُّكُمْ فِي الْفَضْلِ وَالْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللهِ تَعَالَىٰ سَوَاءٌ»[٣][٤].

---

(٢) في بعض النُّسَخ: (سبطين) مكان (صالحين).

(٣) رواه الخصيبي رحمه الله في الهداية الكبرىٰ (ص ٣٧٤ و٣٧٥) بسند آخر، والطبرسي رحمه الله في إعلام الورىٰ (ج ٢/ ص ١٩٠ و١٩١).

(٤) قال العلّامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار (ج ٣٦/ ص ٢٥٥): (بيان: الظاهر رجوع ضمير «كلُّهم» إلىٰ التسعة، فلا ينافي فضل أمير المؤمنين والحسنين عليهما السلام عليهم كما يظهر من بعض الأخبار).

[١٧١/ ٣٢] حَدَّثَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ ابْنُ هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ

الباب (٢٤): ما روي عن النبيِّ صلى الله عليه وآله في النصِّ علىٰ القائم عليه السلام ٤٢٧

(صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِم)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله: «إِنَّ الله عزوجل اخْتَارَ مِنَ الْأَيَّامِ الْجُمُعَةَ، وَمِنَ الشُّهُورِ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَمِنَ اللَّيَالِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَاخْتَارَنِي عَلَىٰ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ، وَاخْتَارَ مِنِّي عَلِيًّا، وَفَضَّلَهُ عَلَىٰ جَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ، وَاخْتَارَ مِنْ عَلِيٍّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَاخْتَارَ مِنَ الْحُسَيْنِ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ وُلْدِهِ، يَنْفُونَ عَنِ التَّنْزِيلِ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وَتَأْوِيلَ الْمُضِلِّينَ، تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ، وَ[هُوَ] ظَاهِرُهُمْ، وَهُوَ بَاطِنُهُمْ».

الباب (٢٦): ما أخبر به أمير المؤمنين عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام من وقوع الغيبة..... ٤٦١

[١٦/٢٠٠] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَىٰ الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ مُوسَىٰ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِكَ يَا حُسَيْنُ هُوَ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ، الْمُظْهِرُ لِلدِّينِ، وَالْبَاسِطُ لِلْعَدْلِ، قَالَ الْحُسَيْنُ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنَّ ذَلِكَ لَكَائِنٌ؟ فَقَالَ عليه السلام: إِي وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله بِالنُّبُوَّةِ وَاصْطَفَاهُ عَلَىٰ جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ، وَلَكِنْ بَعْدَ غَيْبَةٍ وَحَيْرَةٍ، فَلَا يَثْبُتُ فِيهَا عَلَىٰ دِينِهِ إِلَّا الْمُخْلِصُونَ الْمُبَاشِرُونَ لِرَوْحِ الْيَقِينِ، الَّذِينَ أَخَذَ اللهُ عز وجل مِيثَاقَهُمْ بِوَلَايَتِنَا، وَكَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ»[٣].

---

(٣) رواه الطبرسي رحمه الله في إعلام الورىٰ (ج ٢/ ص ٢٢٩).

الباب التاسع والعشرون:

ما أخبر به الحسن بن عليٍّ بن أبي طالب عليهما السلام من وقوع الغيبة بالقائم عليه السلام وأنَّه الثاني عشر من الأئمَّة عليهم السلام

[٢١٠/ ٢] حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِيُّ السَّمَرْقَنْدِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَبْرَئِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ سَدِيرِ بْنِ حُكَيْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَقِيصَا، قَالَ: لَـمَّا صَالَحَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ دَخَلَ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَلَامَهُ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَيْعَتِهِ، فَقَالَ عليه السلام: «وَيْحَكُمْ مَا تَدْرُونَ مَا عَمِلْتُ، وَاللهِ الَّذِي عَمِلْتُ خَيْرٌ لِشِيعَتِي مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ غَرَبَتْ، أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّنِي إِمَامُكُمْ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ عَلَيْكُمْ وَأَحَدُ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِنَصٍّ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله عَلَيَّ؟»، قَالُوا: بَلَىٰ، قَالَ: «أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ الْخَضِرَ عليه السلام لَـمَّا خَرَقَ السَّفِينَةَ وَأَقَامَ الْجِدَارَ وَقَتَلَ الْغُلَامَ كَانَ ذَلِكَ سَخَطاً لِمُوسَىٰ بْنِ عِمْرَانَ، إِذْ خَفِيَ عَلَيْهِ وَجْهُ الْحِكْمَةِ فِي ذَلِكَ، وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللهِ تَعَالَىٰ ذِكْرُهُ حِكْمَةً وَصَوَاباً، أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُ مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَيَقَعُ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ لِطَاغِيَةِ زَمَانِهِ إِلَّا الْقَائِمُ الَّذِي يُصَلِّي رُوحُ اللهِ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام خَلْفَهُ، فَإِنَّ اللهَ عزوجل يُخْفِي وِلَادَتَهُ، وَيُغَيِّبُ شَخْصَهُ، لِئَلَّا يَكُونَ لِأَحَدٍ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ إِذَا خَرَجَ، ذَلِكَ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِ أَخِي الْحُسَيْنِ ابْنِ سَيِّدَةِ الْإِمَاءِ، يُطِيلُ اللهُ عُمُرَهُ فِي غَيْبَتِهِ، ثُمَّ يُظْهِرُهُ بِقُدْرَتِهِ فِي صُورَةِ شَابٍّ دُونَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ذَلِكَ لِيُعْلَمَ أَنَّ اللهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»[1].

* * *

⇦ - محرَّكة -: غطاء كلِّ شيء، ولا يبعد أنْ يكون الكلام مبنيًّا علىٰ الاستعارة والتمثيل، فإنَّ الصلاة علىٰ محمّد وآل محمّد لـمَّا كانت سبباً للقرب من المبدأ واستعداد النفس لإفاضة العلوم عليها، فكان الشواغل النفسانيَّة الموجبة للبعد عن الحقِّ تعالىٰ طبق عليها فتصير الصلاة سبباً لكشفه وتنوُّر القلب واستعداده لفيض الحقِّ إمَّا بإفاضة الصورة ثانية أو باستردادها من الخزانة).

(١) رواه الخزَّاز رحمه الله في كفاية الأثر (ص ٢٢٤ - ٢٢٦)، والطبرسي رحمه الله في إعلام الورىٰ (ج ٢/ ص ٢٢٩ و٢٣٠)، وأحمد بن عليٍّ الطبرسي رحمه الله في الاحتجاج (ج ٢/ ص ٩ و١٠).

الباب الثلاثون:

ما أخبر به الحسين بن عليٍّ بن أبي طالب عليهما السلام من وقوع الغيبة بالقائم عليه السلام وأنَّه الثاني عشر من الأئمَّة عليهم السلام

[٢١١/ ١] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الْكَشِّيُّ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُجَاعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام: «فِي التَّاسِعِ مِنْ وُلْدِي سُنَّةٌ مِنْ يُوسُفَ، وَسُنَّةٌ مِنْ مُوسَىٰ بْنِ عِمْرَانَ عليه السلام، وَهُوَ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، يُصْلِحُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَمْرَهُ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ»[٢].

[٢١٢/ ٢] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُعَاذِيُّ رضي الله عنه[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ الْفُرَاتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ هَمْدَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام يَقُولُ: «قَائِمُ هَذِهِ الْأُمَّةِ هُوَ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِي، وَهُوَ صَاحِبُ الْغَيْبَةِ، وَهُوَ الَّذِي يُقْسَمُ مِيرَاثُهُ وَهُوَ حَيٌّ»[٤].

---

(١) في جميع النُّسَخ: (أبو عمرو الليثي) بتصحيف، والصحيح: (الكشِّي) كما في المتن أخذاً من هامش بعض النُّسَخ المخطوطة المصحَّحة. والكشِّي صاحب رجال المعروف، وهو من غلمان محمّد بن مسعود العيَّاشي.

(٢) رواه الطبرسي رحمه الله في إعلام الورىٰ (ج ٢/ ص ٢٣٠).

(٣) كذا في بعض النُّسَخ، وفي أكثرها: (المعادي) بالدال المهملة. وفي اللباب لابن الأثير (ج ٣/ ص ٢٢٨): (المعاذي نسبة إلىٰ معاذ يُنسَب إليه جماعة، منهم بيت كبير بخراسان).

(٤) رواه الطبرسي رحمه الله في إعلام الورىٰ (ج ٢/ ص ٢٣٠ و٢٣١).

[٣/٢١٣] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلِيطٍ، قَالَ: قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام: «مِنَّا اثْنَا عَشَرَ مَهْدِيًّا أَوَّلُهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَآخِرُهُمُ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِي، وَهُوَ الْإِمَامُ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ، يُحْيِي اللهُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا، وَيُظْهِرُ بِهِ دِيْنَ الْحَقِّ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، لَهُ غَيْبَةٌ يَرْتَدُّ فِيهَا أَقْوَامٌ وَيَثْبُتُ فِيهَا عَلَىٰ الدِّينِ آخَرُونَ، فَيُؤْذَوْنَ، وَيُقَالُ لَهُمْ: ﴿مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾﴾ [يونس: ٤٨]، أَمَا إِنَّ الصَّابِرَ فِي غَيْبَتِهِ عَلَىٰ الْأَذَىٰ وَالتَّكْذِيبِ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ بِالسَّيْفِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله»[1].

[٤/٢١٤] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَزْوِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ الْأَحْوَلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَّادٌ الْمُقْرِئُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليهما السلام يَقُولُ: «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللهُ عزوجل ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّىٰ يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي، فَيَمْلَأَهَا عَدْلاً وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً، كَذَلِكَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله يَقُولُ»[2].

[٥/٢١٥] حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمْدَانُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عِيسَىٰ الْخَشَّابِ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام: أَنْتَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ صَاحِبُ الْأَمْرِ الطَّرِيدُ الشَّرِيدُ الْمَوْتُورُ بِأَبِيهِ، الْمُكَنَّىٰ

---

(١) رواه المصنِّف رضي الله عنه في عيون أخبار الرضا عليه السلام (ج ١/ ص ٦٩/ ح ٣٦)، وابن عيَّاش في مقتضب الأثر (ص ٢٣)، والطبرسي رضي الله عنه في إعلام الورىٰ (ج ٢/ ص ١٩٤).

(٢) رواه الطبرسي رضي الله عنه في إعلام الورىٰ (ج ٢/ ص ٢٣١).

الباب (٣٠): ما أخبر به الحسين بن عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام ٤٨٩

بِعَمِّهِ[١]، يَضَعُ سَيْفَهُ عَلَىٰ عَاتِقِهِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ»[٢][٣].

* * *

(١) يمكن أنْ يُقرَأ بشدِّ النون علىٰ وزان (المثنَّىٰ) ويكون المراد أنَّ التعبير بالكنية دون الاسم لأجل عمِّه، أو يُقرَأ علىٰ وزان (المهدي) بمعنىٰ المخفي والمستتر، فالمعنىٰ الغائب بسبب عمِّه. والموتور: من قُتِلَ له قتيل ولم يُدرك بثأره.

(٢) سيأتي في حديث محمّد بن عليٍّ بن الحسين عليه السلام ما يوافقه.

(٣) رواه ابن بابويه رحمه الله في الإمامة والتبصرة (ص ١١٥/ ح ١٠٣).

كمال الدين وتمام النعمة

الشيخ الصدوق رحمه الله

الجزء الثاني

تقديم وتحقيق

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

الباب الثالث والثلاثون:

ما روي عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام من النصّ على القائم عليه السلام وذكر غيبته وأنّه الثاني عشر من الأئمّة عليهم السلام

[٢٤٨/ ٧] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ الزَّيَّاتِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَىٰ الْخَشَّابِ، عَنِ ابْنِ سَمَاعَةَ[1]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رِبَاطٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ خَلَقَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ نُوراً قَبْلَ خَلْقِ الْخَلْقِ بِأَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ، فَهِيَ أَرْوَاحُنَا»، فَقِيلَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، وَمَنِ الْأَرْبَعَةَ عَشَرَ؟ فَقَالَ: مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ، آخِرُهُمُ الْقَائِمُ الَّذِي يَقُومُ بَعْدَ غَيْبَتِهِ، فَيَقْتُلُ الدَّجَّالَ، وَيُطَهِّرُ الْأَرْضَ مِنْ كُلِّ جَوْرٍ وَظُلْمٍ»[2].

---

(٢) رواه الطبرسي رضي الله عنه في إعلام الورىٰ (ج ٢/ ص ١٩٦ و١٩٧).

[٢٨٦/ ٤٥] حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِيُّ السَّمَرْقَنْدِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ كُلْثُومٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الدَّقَّاقُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «يَكُونُ بَعْدَ الْحُسَيْنِ تِسْعَةُ أَئِمَّةٍ، تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ»[٢].

(٢) رواه بسند آخر المفيد رحمه الله في الإرشاد (ج ٢/ ص ٣٤٧)، والكراجكي رحمه الله في الاستنصار (ص ١٧).

الباب (٣٣): ما روي عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام ٤١

[٢٩٦/ ٥٥] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ الْعَبَّاسِيُّ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ الْكُوفِيُّ الْفَزَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ الزَّيَّاتُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ زِيَادٍ الْأَزْدِيُّ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللهِ عز وجل: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ [البقرة: ١٢٤]، مَا هَذِهِ الْكَلِمَاتُ؟ قَالَ: «هِيَ الْكَلِمَاتُ الَّتِي تَلَقَّاهَا آدَمُ مِنْ رَبِّهِ فَتَابَ اللهُ عَلَيْهِ، وَهُوَ أَنَّهُ قَالَ: أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِلَّا تُبْتَ عَلَيَّ، فَتَابَ اللهُ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»، فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ،

(٢) حمزة بن القاسم من أحفاد أبي الفضل العبَّاس بن عليٍّ بن أبي طالب عليهما السلام الشهيد بطفٍّ، جليل القدر، من أصحابنا، كثير الحديث.

فَمَا يَعْنِي ﷻ بِقَوْلِهِ: ﴿فَأَتَمَّهُنَّ﴾؟ قَالَ: «يَعْنِي فَأَتَمَّهُنَّ إِلَىٰ الْقَائِمِ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَاماً تِسْعَةً مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عليه السلام».

قَالَ الْمُفَضَّلُ: فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ الله، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ الله ﷻ: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾ [الزخرف: ٢٨]، قَالَ: «يَعْنِي بِذَلِكَ الْإِمَامَةَ، جَعَلَهَا اللهُ تَعَالَىٰ فِي عَقِبِ الْحُسَيْنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ الله، فَكَيْفَ صَارَتِ الْإِمَامَةُ فِي وُلْدِ الْحُسَيْنِ دُونَ وُلْدِ الْحَسَنِ عليهما السلام وَهُمَا جَمِيعاً وَلَدَا رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وَسِبْطَاهُ وَسَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ عليه السلام: «إِنَّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ كَانَا نَبِيَّيْنِ مُرْسَلَيْنِ وَأَخَوَيْنِ، فَجَعَلَ اللهُ ﷻ النُّبُوَّةَ فِي صُلْبِ هَارُونَ دُونَ صُلْبِ مُوسَىٰ عليهما السلام، وَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ: لِمَ فَعَلَ ذَلِكَ؟ وَإِنَّ الْإِمَامَةَ خِلَافَةُ الله ﷻ فِي أَرْضِهِ، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ: لِمَ جَعَلَهُ اللهُ فِي صُلْبِ الْحُسَيْنِ دُونَ صُلْبِ الْحَسَنِ عليهما السلام؟ لِأَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ هُوَ الْحَكِيمُ فِي أَفْعَالِهِ، ﴿لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [الأنبياء: ٢٣]»[1][2].

* * *

(١) وللمصنِّف رحمه الله كلام طويل ذيل هذا الخبر في كتابه معاني الأخبار (ص ١٢٧ - ١٣١).

(٢) رواه المصنِّف رحمه الله في الخصال (ص ٣٠٤ و٣٠٥/ ح ٨٤)، وفي معاني الأخبار (ص ١٢٦ و١٢٧/ باب معنىٰ الكلمات التي ابتلىٰ إبراهيمَ ربُّه بهنَّ فأتمَّهُنَّ/ ح ١).

[٤٤٩/ ٢٧] [حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَهْزِيَارَ]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ حَكِيمَةَ(١) بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا أُخْتِ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ بِالْمَدِينَةِ، فَكَلَّمْتُهَا مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ، وَسَأَلْتُهَا عَنْ دِينِهَا، فَسَمَّتْ لِي مَنْ تَأْتَمُّ بِهِ، ثُمَّ قَالَتْ: فُلَانُ بْنُ الْحَسَنِ عليه السلام، فَسَمَّتْهُ، فَقُلْتُ لَهَا: جَعَلَنِيَ اللهُ فِدَاكِ مُعَايَنَةً أَوْ خَبَراً؟ فَقَالَتْ: خَبَراً عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام كَتَبَ بِهِ إِلَىٰ أُمِّهِ، فَقُلْتُ لَهَا: فَأَيْنَ الْمَوْلُودُ(٢)؟ فَقَالَتْ: مَسْتُورٌ، فَقُلْتُ: فَإِلَىٰ مَنْ تَفْزَعُ الشِّيعَةُ؟ فَقَالَتْ: إِلَىٰ الْجَدَّةِ أُمِّ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام، فَقُلْتُ لَهَا: أَقْتَدِي بِمَنْ وَصِيَّتُهُ إِلَىٰ الْمَرْأَةِ(٣)؟ فَقَالَتْ: اقْتِدَاءً بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام، إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليهما السلام أَوْصَىٰ إِلَىٰ أُخْتِهِ زَيْنَبَ بِنْتِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فِي الظَّاهِرِ، وَكَانَ مَا يَخْرُجُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ مِنْ عِلْمٍ يُنْسَبُ إِلَىٰ زَيْنَبَ بِنْتِ عَلِيٍّ تَسَتُّراً عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ قَالَتْ: إِنَّكُمْ قَوْمٌ أَصْحَابُ أَخْبَارٍ، أَمَا رَوَيْتُمْ أَنَّ التَّاسِعَ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عليه السلام يُقْسَمُ مِيرَاثُهُ وَهُوَ فِي الْحَيَاةِ(٤)(٥)؟

⇦ الثاقب في المناقب (ص ٥٩٠/ ح ١/٥٣٥)، والراوندي رحمه الله في الخرائج والجرائح (ج ١/ ص ٤٦٣ و٤٦٤/ ح ٨).

(١) في بعض النُّسَخ: (حليمة)، وفي بعضها: (خديجة).

(٢) في بعض النُّسَخ: (فأين الولد).

(٣) في بعض النُّسَخ: (اقتدأتم في وصيَّته بامرأة).

(٤) رواه الخصيبي رحمه الله في الهداية الكبرىٰ (ص ٣٦٦ و٣٦٧)، والمسعودي في إثبات الوصيَّة (ص ٢٧١ و٢٧٢)، والطوسي رحمه الله في الغيبة (ص ٢٣٠ و٢٣١/ ح ١٩٦).

(٥) لا مناسبة بين هذا الحديث وما يأتي وبين عنوان الباب.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَاذَوَيْهِ الْمُؤَدِّبُ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ حَكِيمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا أُخْتِ أَبِي الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَسْكَرِ عليه السلام، فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ، فَكَلَّمْتُهَا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وَسَأَلْتُهَا عَنْ دِينِهَا، فَسَمَّتْ لِي مَنْ تَأْتَمُّ بِهِمْ، ثُمَّ قَالَتْ: وَالْحُجَّةُ بْنُ الْحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ، فَسَمَّتْهُ، فَقُلْتُ لَهَا: جَعَلَنِيَ اللهُ فِدَاكِ، مُعَايَنَةً أَوْ خَبَراً؟ فَقَالَتْ: خَبَراً عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام كَتَبَ بِهِ إِلَىٰ أُمِّهِ، فَقُلْتُ لَهَا: فَأَيْنَ الْوَلَدُ؟ فَقَالَتْ: مَسْتُورٌ، فَقُلْتُ: إِلَىٰ مَنْ تَفْزَعُ الشِّيعَةُ؟ فَقَالَتْ [لِي]: إِلَىٰ الْجَدَّةِ أُمِّ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام، فَقُلْتُ لَهَا: أَقْتَدِي بِمَنْ وَصِيَّتُهُ إِلَىٰ امْرَأَةٍ؟ فَقَالَتْ: اقْتِدَاءً بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام، فَإِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليهما السلام أَوْصَىٰ إِلَىٰ أُخْتِهِ زَيْنَبَ بِنْتِ عَلِيٍّ فِي الظَّاهِرِ، فَكَانَ مَا يَخْرُجُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام مِنْ عِلْمٍ يُنْسَبُ إِلَىٰ زَيْنَبَ سَتْراً عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام، ثُمَّ قَالَتْ: إِنَّكُمْ قَوْمٌ أَصْحَابُ أَخْبَارٍ، أَمَا رَوَيْتُمْ أَنَّ التَّاسِعَ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام يُقْسَمُ مِيرَاثُهُ وَهُوَ فِي الْحَيَاةِ[1]؟

[٤٥٩/ ٣٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ (قَدَّسَ اللهُ رُوحَهُ) مَعَ جَمَاعَةٍ فِيهِمْ عَلِيُّ بْنُ عِيسَىٰ الْقَصْرِيُّ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ لَهُ: سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَخْبِرْنِي عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام أَهُوَ وَلِيُّ

⇦ كون الحنوط لم يخرج له أصلاً وإنَّما أخذ حنوط عمَّته لنفسه فيكون رجوعاً عن الكلام الأوَّل بعيد. وفي غيبة الشيخ: (إلَّا إلىٰ عمَّتي فلانة ولم يُسَمّها وقد نعيت إليَّ نفسي) فيحتمل أنْ تكون عمَّته في بيت الحسين بن روح فخرج إليها. قوله: «وقد كُتِبَ» علىٰ بناء المجهول ليكون حالاً عن ضمير أملك أو تصديقاً لما أخبر به، أو علىٰ بناء المعلوم فالضمير المرفوع راجع إلىٰ الحسين، أي وقد كان كتب مطلبي إلىٰ القائم عليه السلام فلمَّا خرج أخبرني به قبل ردِّ الضيعة. والمسهم البرد المخطَّط).

(١) تقدَّم الخبر تحت الرقم (٤٤٩/ ٢٧) مع الاختلاف في السند إلىٰ الأسدي. ولا مناسبة له بالباب.

الله؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَاتِلِهِ، أَهُوَ عَدُوُّ الله؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ الرَّجُلُ: فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يُسَلِّطَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَدُوَّهُ عَلَىٰ وَلِيِّهِ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ رَوْحٍ (قَدَّسَ اللهُ رُوحَهُ): افْهَمْ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ، اعْلَمْ أَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ لَا يُخَاطِبُ النَّاسَ بِمُشَاهَدَةِ الْعِيَانِ وَلَا يُشَافِهُهُمْ بِالْكَلَامِ، وَلَكِنَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ يَبْعَثُ إِلَيْهِمْ رُسُلاً مِنْ أَجْنَاسِهِمْ وَأَصْنَافِهِمْ بَشَراً مِثْلَهُمْ، وَلَوْ بَعَثَ إِلَيْهِمْ رُسُلاً مِنْ غَيْرِ صِنْفِهِمْ وَصُوَرِهِمْ لَنَفَرُوا عَنْهُمْ وَلَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُمْ، فَلَمَّا جَاؤُوهُمْ وَكَانُوا مِنْ جِنْسِهِمْ يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ قَالُوا لَهُمْ: أَنْتُمْ بَشَرٌ مِثْلُنَا وَلَا نَقْبَلُ مِنْكُمْ حَتَّىٰ تَأْتُونَا بِشَيْءٍ نَعْجِزُ أَنْ نَأْتِيَ بِمِثْلِهِ فَنَعْلَمَ أَنَّكُمْ مَخْصُوصُونَ دُونَنَا بِمَا لَا نَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَجَعَلَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُمُ الْمُعْجِزَاتِ الَّتِي يَعْجِزُ الْخَلْقُ عَنْهَا، فَمِنْهُمْ مَنْ جَاءَ بِالطُّوفَانِ بَعْدَ الْإِنْذَارِ وَالْإِعْذَارِ، فَغَرِقَ جَمِيعُ مَنْ طَغَىٰ وَتَمَرَّدَ، وَمِنْهُمْ مَنْ أُلْقِيَ فِي النَّارِ فَكَانَتْ بَرْداً وَسَلَاماً، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخْرَجَ مِنَ الْحَجَرِ الصَّلْدِ نَاقَةً وَأَجْرَىٰ مِنْ ضَرْعِهَا لَبَناً، وَمِنْهُمْ مَنْ فُلِقَ لَهُ الْبَحْرُ، وَفُجِّرَ لَهُ مِنَ الْحَجَرِ الْعُيُونُ، وَجُعِلَ لَهُ الْعَصَا الْيَابِسَةُ ثُعْبَاناً تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَبْرَأَ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ، وَأَحْيَا الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ الله، وَأَنْبَأَهُمْ بِمَا يَأْكُلُونَ وَمَا يَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِهِمْ، وَمِنْهُمْ مَنِ انْشَقَّ لَهُ الْقَمَرُ، وَكَلَّمَتْهُ الْبَهَائِمُ مِثْلُ الْبَعِيرِ وَالذِّئْبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

فَلَمَّا أَتَوْا بِمِثْلِ ذَلِكَ وَعَجَزَ الْخَلْقُ عَنْ أَمْرِهِمْ وَعَنْ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِهِ[1] كَانَ مِنْ تَقْدِيرِ الله عَزَّوَجَلَّ وَلُطْفِهِ بِعِبَادِهِ وَحِكْمَتِهِ أَنْ جَعَلَ أَنْبِيَاءَهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَعَ هَذِهِ الْقُدْرَةِ وَالْمُعْجِزَاتِ فِي حَالَةٍ غَالِبِينَ وَفِي أُخْرَىٰ مَغْلُوبِينَ، وَفِي حَالٍ قَاهِرِينَ وَفِي أُخْرَىٰ مَقْهُورِينَ وَلَوْ جَعَلَهُمُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِمْ غَالِبِينَ وَقَاهِرِينَ وَلَمْ يَبْتَلِهِمْ وَلَمْ يَمْتَحِنْهُمْ لَاتَّخَذَهُمُ النَّاسُ آلِهَةً مِنْ دُونِ الله عَزَّوَجَلَّ، وَلَمَا عُرِفَ فَضْلُ صَبْرِهِمْ عَلَىٰ الْبَلَاءِ وَالْمِحَنِ وَالْاِخْتِبَارِ، وَلَكِنَّهُ عَزَّوَجَلَّ جَعَلَ أَحْوَالَهُمْ فِي ذَلِكَ كَأَحْوَالِ غَيْرِهِمْ لِيَكُونُوا فِي

(١) في بعض النُّسَخ: (عجز الخلق من أُممهم عن أنْ يأتوا بمثله).

حَالِ الْمِحْنَةِ وَالْبَلْوَىٰ صَابِرِينَ، وَفِي حَالِ الْعَافِيَةِ وَالظُّهُورِ عَلَىٰ الْأَعْدَاءِ شَاكِرِينَ، وَيَكُونُوا فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِمْ مُتَوَاضِعِينَ غَيْرَ شَامِخِينَ وَلَا مُتَجَبِّرِينَ، وَلِيَعْلَمَ الْعِبَادُ أَنَّ لَهُمْ عليهم السلام إِلَهاً هُوَ خَالِقُهُمْ وَمُدَبِّرُهُمْ، فَيَعْبُدُوهُ وَيُطِيعُوا رُسُلَهُ، وَتَكُونُ حُجَّةُ الله ثَابِتَةً عَلَىٰ مَنْ تَجَاوَزَ الْحَدَّ فِيهِمْ وَادَّعَىٰ لَهُمُ الرُّبُوبِيَّةَ أَوْ عَانَدَ أَوْ خَالَفَ وَعَصَىٰ وَجَحَدَ بِمَا أَتَتْ بِهِ الرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ عليهم السلام، ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ [الأنفال: ٤٢].

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ رضي الله عنه: فَعُدْتُ إِلَىٰ الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ رَوْحٍ (قَدَّسَ اللهُ رُوحَهُ) مِنَ الْغَدِ وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي: أَتَرَاهُ ذَكَرَ مَا ذَكَرَ لَنَا يَوْمَ أَمْسِ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ؟ فَابْتَدَأَنِي، فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، لَأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفَنِي الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِيَ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ فِي دِينِ الله عز وجل بِرَأْيِي أَوْ مِنْ عِنْدِ نَفْسِي، بَلْ ذَلِكَ عَنِ الْأَصْلِ وَمَسْمُوعٌ عَنِ الْحُجَّةِ (صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ)[1].

---

(١) رواه المصنِّف رحمه الله في علل الشرائع (ج ١/ ص ٢٤١ - ٢٤٣/ باب ١٧٧/ ح ١)، والطوسي رحمه الله في الغيبة (ص ٣٢٤ - ٣٢٦/ ح ٢٧٣)، والراوندي رحمه الله في الدعوات (ص ٦٦ - ٦٨/ ح ١٦٤)، والطبرسي رحمه الله في الاحتجاج (ج ٢/ ص ٢٨٥ - ٢٨٨).

[١/٤٨١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَىٰ الْجُلُودِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسُ ابْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَرْقَمَ، عَنْ أَبِي سَيَّارٍ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ، قَالَ: خَطَبَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، فَحَمِدَ اللهَ عز وجل وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، وَصَلَّىٰ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، ثُمَّ قَالَ: «سَلُونِي أَيُّهَا النَّاسُ قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي - ثَلَاثاً -».

فَقَامَ إِلَيْهِ صَعْصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَتَىٰ يَخْرُجُ الدَّجَّالُ؟

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام: «اقْعُدْ فَقَدْ سَمِعَ اللهُ كَلَامَكَ وَعَلِمَ مَا أَرَدْتَ، وَاللهِ مَا الْمَسْؤُولُ عَنْهُ بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَلَكِنْ لِذَلِكَ عَلَامَاتٌ وَهَيْئَاتٌ يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضاً كَحَذْوِ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِهَا».

قَالَ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

فَقَالَ عليه السلام: «احْفَظْ فَإِنَّ عَلَامَةَ ذَلِكَ: إِذَا أَمَاتَ النَّاسُ الصَّلَاةَ، وَأَضَاعُوا الْأَمَانَةَ، وَاسْتَحَلُّوا الْكَذِبَ، وَأَكَلُوا الرِّبَا، وَأَخَذُوا الرِّشَا، وَشَيَّدُوا الْبُنْيَانَ، وَبَاعُوا الدِّينَ بِالدُّنْيَا، وَاسْتَعْمَلُوا السُّفَهَاءَ، وَشَاوَرُوا النِّسَاءَ، وَقَطَعُوا الْأَرْحَامَ، وَاتَّبَعُوا الْأَهْوَاءَ، وَاسْتَخَفُّوا بِالدِّمَاءِ، وَكَانَ الْحِلْمُ ضَعْفاً، وَالظُّلْمُ فَخْراً، وَكَانَتِ الْأُمَرَاءُ فَجَرَةً، وَالْوُزَرَاءُ ظَلَمَةً، وَالْعُرَفَاءُ خَوَنَةً[1]، وَالْقُرَّاءُ فَسَقَةً، وَظَهَرَتْ شَهَادَةُ الزُّورِ[2]، وَاسْتُعْلِنَ الْفُجُورُ وَقَوْلُ الْبُهْتَانِ وَالْإِثْمُ والطُّغْيَانُ، وَحُلِّيَتِ الْمَصَاحِفُ،

(١) المراد بالعرفاء هنا جمع عريف، وهو العالم بالشيء، والذي يعرف أصحابه، والقيِّم بأمر القوم، والنقيب.

(٢) في بعض النُّسَخ: (شهادات الزور).

وَزُخْرِفَتِ الْمَسَاجِدُ، وَطُوِّلَتِ الْمَنَارَاتُ، وَأُكْرِمَتِ الْأَشْرَارُ، وَازْدَحَمَتِ الصُّفُوفُ، وَاخْتَلَفَتِ الْقُلُوبُ، وَنُقِضَتِ الْعُهُودُ، وَاقْتَرَبَ الْمَوْعُودُ، وَشَارَكَ النِّسَاءُ أَزْوَاجَهُنَّ فِي التِّجَارَةِ حِرْصاً عَلَىٰ الدُّنْيَا، وَعَلَتْ أَصْوَاتُ الْفُسَّاقِ وَاسْتُمِعَ مِنْهُمْ، وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ، وَاتُّقِيَ الْفَاجِرُ مَخَافَةَ شَرِّهِ، وَصُدِّقَ الْكَاذِبُ، وَاؤْتُمِنَ الْخَائِنُ، وَاتُّخِذَتِ الْقِيَانُ وَالْمَعَازِفُ[1]، وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا، وَرَكِبَ ذَوَاتُ الْفُرُوجِ السُّرُوجَ، وَتَشَبَّهَ النِّسَاءُ بِالرِّجَالِ وَالرِّجَالُ بِالنِّسَاءِ، وَشَهِدَ الشَّاهِدُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَشْهَدَ، وَشَهِدَ الْآخَرُ قَضَاءً لِذِمَامٍ بِغَيْرِ حَقٍّ عَرَفَهُ، وَتُفُقِّهَ لِغَيْرِ الدِّينِ، وَآثَرُوا عَمَلَ الدُّنْيَا عَلَىٰ الْآخِرَةِ، وَلَبِسُوا جُلُودَ الضَّأْنِ عَلَىٰ قُلُوبِ الذِّئَابِ، وَقُلُوبُهُمْ أَنْتَنُ مِنَ الْجِيَفِ وَأَمَرُّ مِنَ الصَّبِرِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ الْوَحَا الْوَحَا[2]، ثُمَّ الْعَجَلَ الْعَجَلَ، خَيْرُ الْمَسَاكِنِ يَوْمَئِذٍ بَيْتُ الْمَقْدِسِ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ يَتَمَنَّىٰ أَحَدُهُمْ[3] أَنَّهُ مِنْ سُكَّانِهِ».

فَقَامَ إِلَيْهِ الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنِ الدَّجَّالُ؟

فَقَالَ: «أَلَا إِنَّ الدَّجَّالَ صَائِدُ بْنُ الصَّيْدِ[4]، فَالشَّقِيُّ مَنْ صَدَّقَهُ، وَالسَّعِيدُ مَنْ كَذَّبَهُ، يَخْرُجُ مِنْ بَلْدَةٍ يُقَالُ لَهَا: أَصْفَهَانُ، مِنْ قَرْيَةٍ تُعْرَفُ بِالْيَهُودِيَّةِ، عَيْنُهُ الْيُمْنَىٰ مَمْسُوحَةٌ، وَالْعَيْنُ الْأُخْرَىٰ فِي جَبْهَتِهِ تُضِيءُ كَأَنَّهَا كَوْكَبُ الصُّبْحِ، فِيهَا عَلَقَةٌ كَأَنَّهَا مَمْزُوجَةٌ بِالدَّمِ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ: كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ كَاتِبٍ وَأُمِّيٍّ، يَخُوضُ الْبِحَارَ وَتَسِيرُ مَعَهُ الشَّمْسُ، بَيْنَ يَدَيْهِ جَبَلٌ مِنْ دُخَانٍ، وَخَلْفَهُ جَبَلٌ أَبْيَضُ، يَرَىٰ النَّاسُ أَنَّهُ طَعَامٌ، يَخْرُجُ حِينَ يَخْرُجُ فِي قَحْطٍ شَدِيدٍ، تَحْتَهُ حِمَارٌ أَقْمَرُ، خُطْوَةُ حِمَارِهِ مِيلٌ، تُطْوَىٰ لَهُ الْأَرْضُ مَنْهَلاً مَنْهَلاً، لَا يَمُرُّ بِمَاءٍ إِلَّا غَارَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، يُنَادِي بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ

---

(١) جمع قنية: الإماء المغنّيات.

(٢) الوحا الوحا: يعني السرعة السرعة، البدار البدار.

(٣) في بعض النُّسَخ: (يودُّ أحدهم).

(٤) في سُنَن الترمذي (ج ٣/ ص ٣٥١): (ابن صيَّاد).

يَسْمَعُ مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ، يَقُولُ: إِلَيَّ أَوْلِيَائِي[1]، ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝٢ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۝٣﴾ [الأعلىٰ: ٢ و٣]، ﴿أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ ۝٢٤﴾ [النازعات: ٢٤]، وَكَذَبَ عَدُوُّ الله، إِنَّهُ أَعْوَرُ، يَطْعَمُ الطَّعَامَ، وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ عزّ وجلّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَلَا يَطْعَمُ، وَلَا يَمْشِي، ولَا يَزُولُ، تَعَالَىٰ اللهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيراً. أَلَا وَإِنَّ أَكْثَرَ أَتْبَاعِهِ يَوْمَئِذٍ أَوْلَادُ الزِّنَا، وَأَصْحَابُ الطَّيَالِسَةِ الْخُضْرِ، يَقْتُلُهُ اللهُ عزّ وجلّ بِالشَّامِ عَلَىٰ عَقَبَةٍ تُعْرَفُ بِعَقَبَةِ أَفِيقٍ لِثَلَاثِ سَاعَاتٍ مَضَتْ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَىٰ يَدِ مَنْ يُصَلِّي الْمَسِيحُ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ عليهما السلام خَلْفَهُ، أَلَا إِنَّ بَعْدَ ذَلِكَ الطَّامَّةَ الْكُبْرَىٰ».

قُلْنَا: وَمَا ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟

قَالَ: «خُرُوجُ دَابَّةٍ [مِنَ] الْأَرْضِ مِنْ عِنْدِ الصَّفَا مَعَهَا خَاتَمُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَعَصَا مُوسَىٰ عليه السلام، يَضَعُ الْخَاتَمَ عَلَىٰ وَجْهِ كُلِّ مُؤْمِنٍ فَيَنْطَبِعُ فِيهِ: هَذَا مُؤْمِنٌ حَقًّا، وَيَضَعُهُ عَلَىٰ وَجْهِ كُلِّ كَافِرٍ فَيَنْكَتِبُ: هَذَا كَافِرٌ حَقًّا، حَتَّىٰ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُنَادِي: الْوَيْلُ لَكَ يَا كَافِرُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ يُنَادِي: طُوبَىٰ لَكَ يَا مُؤْمِنُ، وَدِدْتُ أَنِّي الْيَوْمَ كُنْتُ مِثْلَكَ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً. ثُمَّ تَرْفَعُ الدَّابَّةُ رَأْسَهَا فَيَرَاهَا مَنْ بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ بِإِذْنِ الله عزّ وجلّ، وَذَلِكَ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَعِنْدَ ذَلِكَ تُرْفَعُ التَّوْبَةُ، فَلَا تَوْبَةٌ تُقْبَلُ وَلَا عَمَلٌ يُرْفَعُ، وَ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً﴾ [الأنعام: ١٥٨]».

ثُمَّ قَالَ عليه السلام: «لَا تَسْأَلُونِّي عَمَّا يَكُونُ بَعْدَ هَذَا، فَإِنَّهُ عَهْدٌ عَهِدَهُ إِلَيَّ حَبِيبِي رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله أَنْ لَا أُخْبِرَ بِهِ غَيْرَ عِتْرَتِي».

قَالَ النَّزَّالُ بْنُ سَبْرَةَ: فَقُلْتُ لِصَعْصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ: يَا صَعْصَعَةُ، مَا عَنَىٰ

---

(١) أي أسرعوا، أو إليَّ مرجعكم أوليائي، والأوَّل أنسب.

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِهَذَا؟ فَقَالَ صَعْصَعَةُ: يَا ابْنَ سَبْرَةَ، إِنَّ الَّذِي يُصَلِّي خَلْفَهُ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام هُوَ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الْعِتْرَةِ، التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام، وَهُوَ الشَّمْسُ الطَّالِعَةُ مِنْ مَغْرِبِهَا، يَظْهَرُ عِنْدَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، فَيُطَهِّرُ الْأَرْضَ، وَيَضَعُ مِيزَانَ الْعَدْلِ، فَلَا يَظْلِمُ أَحَدٌ أَحَداً. فَأَخْبَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّ حَبِيبَهُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله عَهِدَ إِلَيْهِ أَنْ لَا يُخْبِرَ بِمَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ غَيْرَ عِتْرَتِهِ الْأَئِمَّةِ (صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ)[1].

وحدَّثنا أبو بكر محمّد بن عمر بن عثمان بن الفضل العقيلي الفقيه، قال: حدَّثنا أبو عمر[و] محمّد بن جعفر بن المظفَّر وعبد الله بن محمّد بن عبد الرحمن الرازي وأبو سعيد عبد الله بن محمّد بن موسىٰ بن كعب الصيداني وأبو الحسن محمّد بن عبد الله بن صبيح الجوهري، قالوا: حدَّثنا أبو يعلىٰ بن أحمد بن المثنَّىٰ الموصلي، عن عبد الأعلىٰ بن حمَّاد النرسي، عن أيُّوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسو ل الله صلى الله عليه وآله بهذا الحديث مثله سواء.

---

(١) رواه الراوندي رحمه الله في الخرائج والجرائح (ج ٣/ ص ١١٣٣ - ١١٣٧/ ح ٥٣).

الأربعون حديثاً في المهديّ

تأليف

الحافظ أبي نُعيم الأصبهاني

المتوفّى سنة ٤٣٠ هـ

تحقيق

علي جلال باقر

الحديث الخامس

قوله عليه السلام : إنّ منهما مهديّ هذه الأُمّة

يعني : الحسن والحسين عليهما السلام

عن عليّ بن عليّ الهلالي[١] ، عن أبيه ، قال :

«دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في الحالة التي قُبض فيها ، فإذا فاطمة عند رأسه ، فبكت حتّى ارتفع صوتها ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (طرفه إليها)[٢] ، فقال :

حبيبتي فاطمة ! ما الذي يبكيك ؟ !

فقالت : أخشى الضيعة من بعدك .

فقال : **يا حبيبتي ! أمَا علمتِ أنّ الله عزّ وجلّ اطّلع على أهل الأرض اطّلاعة فاختار منها أباك فبعثه برسالته ، ثمّ اطّلع اطّلاعة فاختار منها بعلكِ ، وأَوحى إليَّ أن أُنكحك إيّاه .**

يا فاطمة ! ونحن أهل بيت قد أعطانا الله عزّ وجلّ سبع خصال لم يعطِ أحداً قبلنا ولا يعطي أحداً بعدنا :

أنا خاتم النبيّين ، وأكرم النبيّين على الله عزّ وجلّ ،[٣] وأنا أبوك . .

---

(١) في «ك» و«ن» : «عن عليّ بن هلال» ، وفي «ع» : «عن عليّ الهلالي» .
وآنظر ترجمته في : معرفة الصحابة ـ لأبي نُعيم ـ ٤ / ١٩٧٥ رقم ٢٠٣٤ ، أُسد الغابة ٣ / ٦٢٤ رقم ٣٧٩٠ ، الإصابة ٤ / ٥٧٣ رقم ٥٧٠٠ .

(٢) في «ك» و«ن» : «إليها رأسه» .

(٣) في «ك» و«ن» زيادة : «وأحبّ المخلوقين إلى الله عزّ وجلّ» .

ووصيّي خير الأوصياء وأحبّهم إلىٰ الله ، وهو بعلك . .

وشهيدنا خير الشهداء وأحبّهم إلىٰ الله ، وهو حمزة بن عبد المطّلب عمّ أبيك وعمّ بعلك . .

ومنّا مَن له جناحان (أخضران)[١] يطير في الجنّة مع الملائكة حيث يشاء ، وهو ابن [عمّ][٢] أبيك وأخو بعلك . .

ومنّا سبطا هذه الأُمّة ، وهما ابناكِ الحسن والحسين ، وهما سيّدا شباب أهل الجنّة ، وأبوهما والذي بعثني بالحقّ خير منهما . .

[يا فاطمة !][٣] والذي بعثني بالحقّ ! إنّ منهما مهديّ هذه الأُمّة . .

إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً[٤] ، وتظاهرت الفتن ، وتقطّعت[٥] السبل ، وأغار بعضهم علىٰ بعض ، فلا كبير يرحم صغيراً ، ولا صغير يوقّر كبيراً ، فيبعث الله عند ذلك منهما مَن يفتح حصون الضلالة وقلوباً غلفاً ، يقوم بالدين في آخر الزمان (كما قمتُ به في أوّل الزمان)[٦] ، ويملأُ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً .

---

(١) لم ترد في «ك» و«ن» .

(٢) أثبتناه من «ك» و«ن» ، وهو الصحيح .

(٣) أثبتناه من «ك» و«ن» ، وهو الأنسب للسياق .

(٤) الهَرْج : شدّة القتل وكثرته ، والفتنة والاختلاط ؛ آنظر مادّة «هرج» في : الصحاح ١ / ٣٥٠ ، لسان العرب ١٥ / ٦٩ .

والمَرْجُ : الفِتْنَةُ المُشكِلةُ ، والفساد ؛ وفي الحديث : كيف أنتم إذا مَرِج الدِّين ؟ ! أي : فسَدَ وقَلِقَت أسبابه ، والمَرْجُ : الخلط ؛ آنظر : لسان العرب ١٣ / ٦٥ مادّة «مرج» .

والمراد هنا : كثرة الحروب وآشتداد الفتن والاضطراب بين الناس .

(٥) في «ك» و«ن» : «وآنقطعت» .

(٦) ما بين القوسين لم يرد في «ن» .

يا فاطمة ! لا تحزني ولا تبكي ، فإنّ الله عزّ وجلّ أرحم بك وأرأفُ عليك منّي ، وذلك لمكانك منّي وموقعك من قلبي ، قد زوّجك الله زوجَك وهو أعظمهم حسباً[١] ، وأكرمهم منصباً ، وأرحمهم بالرعيّة ، وأعدلهم بالسويّة ، وأبصرهم بالقضيّة ، وقد سَألتُ ربّي عزّ وجلّ أن تكوني أوّل من يلحقني من أهل بيتي .

قال عليٌّ[٢] : فلمّا قُبض النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لم تبق فاطمة [بعده][٣] إلّا خمسة وسبعين يوماً [حتّىٰ][٤] ألحقها الله به عليه السلام »[٥] .

---

(١) كان في الأصل : « حسناً » ، وهو تصحيف ، وما أثبتناه من « ك » و « ن » .

(٢) هو أمير المؤمنين الإمام عليّ عليه السلام ؛ ويعضده أنّ في « ك » : « عليٌّ عليه السلام » ، وفي المعجم الكبير : « عليٌّ رضي الله عنه » ، وفي المعجم الأوسط : « عليُّ بن أبي طالب » .

والظاهر أنّ عليّ بن هلال ـ الراوي للحديث ـ أراد التأكيد علىٰ أنّ الزهراء عليها السلام كانت أوّل أهل بيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لحوقاً به ، وذلك بإتمام روايته للحديث بحديثٍ عن الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، يذكر فيه مدّة بقاء الزهراء عليها السلام بعد وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم .

وما في « ن » : « عليّ بن هلال » فإنّه غلط واضح ؛ فلاحظ !

(٣) أثبتناه من « ك » و « ن » .

(٤) أثبتناه من « ك » و « ن » .

(٥) المعجم الكبير ٣ / ٥٧ ـ ٥٨ ح ٢٦٧٥ ، المعجم الأوسط ٦ / ٤٠٩ ح ٦٥٤٠ ، تاريخ دمشق ٤٢ / ١٣٠ ، عقد الدرر : ١٥١ ، البيان في أخبار صاحب الزمان : ٤٧٨ ، فرائد السمطين ٢ / ٨٤ ح ٤٠٣ ، مجمع الزوائد ٩ / ١٦٥ .

وأورد أبو نُعيم صدر الحديث لغاية قوله : « **وأوحىٰ إليّ أن أُنكحك إيّاه** » في معرفة الصحابة ٤ / ١٩٧٦ ح ٤٩٦٢ ، وكذا ابن الأثير في أُسد الغابة ٣ / ٦٢٤ رقم ٣٧٩٠ ، وابن حجر في الإصابة ٤ / ٥٧٣ رقم ٥٧٠٠ .

وراجع : كشف الغمّة ٢ / ٤٦٨ ـ ٤٦٩ ، العرف الوردي : ٥٧ ح ٨٦ ذكر فيه

الحديث السادس

في أنّ المهديّ هو الحسيني

عن حذيفة، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكّرنا بما هو كائن، ثمّ قال:

«لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله تعالىٰ ذلك اليوم حتّىٰ يبعث رجلاً من وُلدي، اسمه اسمي.

فقام سلمان فقال: يا رسول الله! من أيّ وُلدك هو؟

قال: **مِن وَلَدي هذا**؛ وضرب بيده علىٰ الحسين عليه السلام»[1].

* * *

قطعةً منه، من: **«والذي بعثني بالحقّ** ـ إلىٰ قوله: ـ **ويملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً»**، نامه دانشواران ٧/ ٩ ـ ١٠.

(١) المنار المنيف: ١٤٨ ح ٣٣٩ عن الطبراني، التذكرة ـ للقرطبي ـ: ٦١٥، عقد الدرر: ٢٤ عن «صفة المهديّ» لأبي نُعيم، ذخائر العقبىٰ: ٢٣٦، فرائد السمطين ٢/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦ ح ٥٧٥، وآنظر: سنن أبي داود ٤/ ١٠٤ ح ٤٢٨٢، المعجم الكبير ١٠/ ١٣٧ ح ١٠٢٣٠، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبّان ٧/ ٥٧٦ ح ٥٩٢٣ عن ابن مسعود.

وراجع: كشف الغمّة ٢/ ٤٦٩، نامه دانشواران ٧/ ١١.

كتاب الغيبة

تأليف

العالم الرباني شيخ الطائفة

أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي

تقديم وتحقيق

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي

اسم الكتاب: .....كتاب الغيبة

تأليف: .....شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي

تقديم وتحقيق: .....مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي

رقم الإصدار: ٢٧٥

الطبعة: .....الأولى ١٤٤٤هـ

عدد النسخ: .....طبعة محدودة

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز

العراق- النجف الأشرف

هاتف: ٠٧٨٠٩٧٤٤٤٧٤ - ٠٧٨١٦٧٨٧٢٢٦

www.m-mahdi.com

info@m-mahdi.com

١٠٤ - وَأَخْبَرَنِي جَمَاعَةٌ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ[1]، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «يَكُونُ تِسْعَةُ أَئِمَّةٍ بَعْدَ اَلْحُسَيْنِ، تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ[2]»[3].

---

(١) قال النجاشي رحمه الله في رجاله (ص ١٨١/ الرقم ٤٧٩): (سعيد بن غزوان الأسدي، مولاهم، كوفي، أخو فضيل، روىٰ عن أبي عبد الله عليه السلام، ثقة، وابنه محمّد بن سعيد بن غزوان).

(٢) قال العلَّامة المجلسي رحمه الله في مرآة العقول (ج ٦/ ص ٢٣١): ((قائمهم) يعني يقوم بالسيف ويجاهد حتىٰ يغلب الحقُّ وأهله علىٰ الباطل وأهله).

الفصل الأوَّل: الكلام في الغيبة ٢٢٧

[الروايات الدالّة على أنّ المهدي عجل الله فرجه من ولد الحسين عليه السلام]:

وأمَّا الذي يدلُّ علىٰ أنَّه يكون من ولد الحسين عليه السلام، فالأخبار التي أوردناها في أنَّ الأئمَّة اثنا عشر، وذكر تفاصيلهم هي متضمِّنة لذلك، ولأنَّ كلَّ من اعتبر العدد الذي ذكرناه قال: المهدي من ولد الحسين عليه السلام، وهو من أشرنا إليه.

ويزيد ذلك وضوحاً:

١٥٠ - مَا أَخْبَرَنِي بِهِ جَمَاعَةٌ، عَنِ اَلتَّلَّعُكْبَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ اَلرَّازِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ اَلْمُقْرِئِ[1]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ اَلْعَبَّاسِ اَلْمُقَانِعِيِّ، عَنْ بَكَّارِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنِ اَلْحَسَنِ بْنِ اَلْحُسَيْنِ، عَنْ سُفْيَانَ اَلْجَرِيرِيِّ، عَنِ اَلْفُضَيْلِ بْنِ اَلزُّبَيْرِ[2]، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام يَقُولُ: هَذَا اَلْمُنْتَظَرُ مِنْ وُلْدِ اَلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فِي ذُرِّيَّةِ اَلْحُسَيْنِ وَفِي عَقِبِ اَلْحُسَيْنِ عليه السلام، وَهُوَ اَلْمَظْلُومُ اَلَّذِي قَالَ اَللهُ تَعَالَىٰ: ﴿مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ﴾، قَالَ: وَلِيُّهُ رَجُلٌ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ مِنْ عَقِبِهِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾ [الزخرف: ٢٨]. ﴿سُلْطَاناً فَلَا يُسْرِفْ فِي اَلْقَتْلِ﴾ [الإسراء: ٣٣]، قَالَ: سُلْطَانُهُ حُجَّتُهُ عَلَىٰ جَمِيعِ مَنْ خَلَقَ اَللهُ تَعَالَىٰ حَتَّىٰ يَكُونَ لَهُ اَلْحُجَّةُ عَلَىٰ اَلنَّاسِ، وَلَا يَكُونَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ حُجَّةٌ.

١٥١ - وَبِهَذَا اَلْإِسْنَادِ، عَنْ سُفْيَانَ اَلْجَرِيرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اَلرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ[3] يَقُولُ: وَاَللهِ لَا يَكُونُ اَلْمَهْدِيُّ أَبَداً إِلَّا مِنْ وُلْدِ اَلْحُسَيْنِ عليه السلام.

١٥٢ - وَبِهَذَا اَلْإِسْنَادِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ اَلرَّازِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ، عَنِ اَلْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ اَلْحَكَمِ بْنِ ظُهَيْرٍ[4]،

(١) هو محمّد بن إسحاق بن مهران أبو بكر المقرئ، يُعرَف بشاموخ، قال الخطيب في تاريخ بغداد (ج ١/ ص ٢٧٤/ الرقم ٨٨): (مات أبو بكر المعروف بشاموخ سنة (٣٥٢هـ)).

(٢) عدَّه المؤلِّف رحمه الله في رجاله (ص ١٤٣/ الرقم ١٥٤٦/ ٢) من أصحاب الباقر عليه السلام، وفي (ص ٢٦٩/ الرقم ٣٨٧٥/ ٢٢) من أصحاب الصادق عليه السلام، قائلاً: (الفضيل بن الزبير الأسدي، مولاهم، كوفي، الرسَّان).

(٣) عدَّه المؤلِّف رحمه الله في رجاله (ص ٢٨٨/ الرقم ٤١٨٥/ ٢١٠) من أصحاب الصادق عليه السلام، قائلاً: (محمّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ الأنصاري القاضي الكوفي، مات سنة (١٤٨هـ)).

(٤) قال النجاشي رحمه الله في رجاله (ص ١٥/ الرقم ١٥) والمؤلِّف رحمه الله في الفهرست (ص ٣٥/ الرقم ٤/ ٤): (إبراهيم بن الحَكَم بن ظهير الفزاري، أبو إسحاق ابن صاحب التفسير عن السُّدِّي، له كُتُب).

عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ(١)، عَنِ اَلْأَعْمَشِ(٢)، عَنْ أَبِي وَائِلٍ(٣)، قَالَ: نَظَرَ أَمِيرُ اَلْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَىٰ اِبْنِهِ اَلْحُسَيْنِ عليه السلام، فَقَالَ: «إِنَّ اِبْنِي هَذَا سَيِّدٌ كَمَا سَمَّاهُ اَللهُ سَيِّداً، وَسَيُخْرِجُ اَللهُ تَعَالَىٰ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلاً بِاسْمِ نَبِيِّكُمْ، فَيُشْبِهُهُ فِي اَلْخَلْقِ وَاَلْخُلُقِ، يَخْرُجُ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِنَ اَلنَّاسِ، وَإِمَاتَةٍ مِنَ اَلْحَقِّ، وَإِظْهَارٍ مِنَ اَلْجَوْرِ، وَاَللهِ لَوْ لَمْ يَخْرُجْ لَضُرِبَتْ عُنُقُهُ، يَفْرَحُ (لِخُرُوجِهِ) أَهْلُ اَلسَّمَاءِ وَسُكَّانُهَا، يَمْلَأُ اَلْأَرْضَ عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً...» تَمَامَ اَلْخَبَرِ(٥).

١٥٣ - وَبِهَذَا اَلْإِسْنَادِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ، عَنِ اَلْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ(٦)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُذَافِرٍ(٧)، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ يُونُسَ(٨)،

---

(١) عدَّه المؤلِّف رحمه الله في رجاله (ص ١٥٩/ الرقم ١٧٨٧/ ٩١) من أصحاب الصادق عليه السلام، قائلاً: (إسماعيل بن عيَّاش النصري).

(٢) هو سليمان بن مهران الأعمش المتقدِّم في (ح ٩٨).

(٣) هو شقيق بن سَلَمة الأسدي، تأتي ترجمته في (ح ٤٦٣).

(٤) من الغيبة للنعماني.

(٥) رواه النعماني رحمه الله في الغيبة (ص ٢٢٢ و٢٢٣/ باب ١٣/ ح ٢) بإسناده عن إبراهيم بن الحَكَم ابن ظهير. وابن بطريق رحمه الله في عمدة عيون صحاح الأخبار (ص ٤٣٤/ ح ٩١٢) نقلاً من الجمع بين الصحاح الستَّة عن أبي إسحاق، عن عليٍّ عليه السلام. وروىٰ صدره أبو داود في سُنَنه (ج ٢/ ص ٣١١/ ح ٤٢٩٠) بإسناد آخر عن عليٍّ عليه السلام باختلاف.

(٦) قال النجاشي رحمه الله في رجاله (ص ٢٨٧/ الرقم ٧٦٦): (عمرو بن عثمان الثقفي الخزَّاز، وقيل: الأزدي، أبو عليٍّ، كوفي، ثقة...، كان عمرو بن عثمان نقيَّ الحديث، صحيح الحكايات، له كُتُب).

(٧) عدَّه المؤلِّف رحمه الله في رجاله (ص ٢٩١/ الرقم ٤٢٤٧/ ٢٧٢) من أصحاب الصادق عليه السلام، قائلاً: (محمّد بن عذافر بن عيسىٰ الخزاعي الصيرفي)، وفي (ص ٣٤٣/ الرقم ٥١١٣/ ١٤) من أصحاب الكاظم عليه السلام، وقال: (محمّد بن عذافر، له كتاب، ثقة).

(٨) هو عقبة بن يونس الأسدي، ذُكِرَ في: لسان الميزان (ج ٤/ ص ١٨٠/ الرقم ٤٦٣)، وميزان الاعتدال (ج ٣/ ص ٨٨/ الرقم ٥٦٩٨)، وغيرهما.

عَنْ عَبْدِ اَللهِ بْنِ شَرِيكٍ[١] فِي حَدِيثٍ لَهُ اِخْتَصَرْنَاهُ، قَالَ: مَرَّ اَلْحُسَيْنُ عليه السلام عَلَىٰ حَلْقَةٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي مَسْجِدِ اَلرَّسُولِ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ: «أَمَا وَاَللهِ لَا تَذْهَبُ اَلدُّنْيَا حَتَّىٰ يَبْعَثَ اَللهُ مِنِّي رَجُلاً يَقْتُلُ مِنكُمْ أَلْفاً وَمَعَ اَلْأَلْفِ أَلْفاً وَمَعَ اَلْأَلْفِ أَلْفاً».

فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ هَؤُلَاءِ أَوْلَادُ كَذَا وَكَذَا لَا يَبْلُغُونَ هَذَا.

فَقَالَ: «وَيْحَكَ إِنَّ فِي ذَلِكَ اَلزَّمَانِ يَكُونُ لِلرَّجُلِ مِنْ صُلْبِهِ كَذَا وَكَذَا رَجُلاً، وَإِنَّ مَوْلَىٰ اَلْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ».

١٥٤ - وَبِهَذَا اَلْإِسْنَادِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ، عَنِ اَلْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ اَلْأَهْوَازِيِّ، عَنِ اَلْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ[٢]، عَنْ أَبِي هَارُونَ اَلْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ اَلْخُدْرِيِّ فِي حَدِيثٍ لَهُ طَوِيلٍ اِخْتَصَرْنَاهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اَللهِ صلى الله عليه وآله لِفَاطِمَةَ عليها السلام: «يَا بُنَيَّةِ، إِنَّا أُعْطِينَا أَهْلَ اَلْبَيْتِ سَبْعاً لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلَنَا: نَبِيُّنَا خَيْرُ اَلْأَنْبِيَاءِ وَهُوَ أَبُوكِ، وَوَصِيُّنَا خَيْرُ اَلْأَوْصِيَاءِ وَهُوَ بَعْلُكِ، وَشَهِيدُنَا خَيْرُ اَلشُّهَدَاءِ وَهُوَ عَمُّ أَبِيكِ حَمْزَةُ، وَمِنَّا مَنْ لَهُ جَنَاحَانِ خَضِيبَانِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي اَلْجَنَّةِ وَهُوَ اِبْنُ عَمِّكِ جَعْفَرٌ، وَمِنَّا سِبْطَا هَذِهِ اَلْأُمَّةِ وَهُمَا اِبْنَاكَ اَلْحَسَنُ وَاَلْحُسَيْنُ، وَمِنَّا وَاَللهِ اَلَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَهْدِيُّ هَذِهِ اَلْأُمَّةِ اَلَّذِي يُصَلِّي خَلْفَهُ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ»، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ مَنْكِبِ اَلْحُسَيْنِ عليه السلام، فَقَالَ: «مِنْ هَذَا» ثَلَاثاً[٣].

---

(١) قال النجاشي رحمه الله في رجاله (ص ٢٣٤/ الرقم ٦٢٠) في ترجمة عبيد بن كثير بن محمّد العامري: (إنَّ عبد الله بن شريك العامري روىٰ عن عليٍّ بن الحسين وأبي جعفر عليهما السلام، وكان يُكنَّىٰ أبا المحجل، وكان عندهما وجيهاً مقدَّماً).

(٢) قال النجاشي رحمه الله في رجاله (ص ٥٢/ الرقم ١١٦): (الحسين بن علوان الكلبي، مولاهم، كوفي، عامّي، وأخوه الحسن، يُكنَّىٰ أبا محمد، ثقة، رويا عن أبي عبد الله عليه السلام).

(٣) رواه ابن عقدة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام (ص ٢٥ و٢٦/ ح ١٨) بسنده عن جعفر بن سليمان، والقاضي المغربي في شرح الأخبار (ج ١/ ص ١١٨ و١١٩/ ح ٤٣) مرفوعاً عن أبي أيُّوب الأنصاري، والكنجي في البيان في أخبار صاحب الزمان (ص ٥٠٢ و٥٠٣) بسند آخر عن أبي ⇦

فإنْ قيل: أليس قد خالف جماعة، فيهم من قال: المهدي من ولد عليٍّ عليه السلام، فقال: هو محمّد بن الحنفيَّة، وفيهم من قال من السبائيَّة[١]: هو عليٌّ عليه السلام لم يمت، وفيهم من قال: جعفر بن محمّد لم يمت، وفيهم من قال: موسىٰ بن جعفر لم يمت، وفيهم من قال الحسن بن علي العسكري لم يمت، وفيهم من قال: المهدي هو، أخوه محمّد بن عليٍّ[٢]، وهو حيٌّ باقٍ لم يمت.

ما الذي يُفسِد قول هؤلاء؟

قلنا في نسخة: هذه الأقوال كلُّها أفسدناها بما دلَلنا عليه من موت من ذهبوا إلىٰ حياته.

وبما بيَّنَّا أنَّ الأئمَّة اثنا عشر.

وبما دلَلنا علىٰ صحَّة إمامة ابن الحسن عليه السلام من الاعتبار.

وبما سنذكره من صحَّة ولادته وثبوت معجزاته الدالَّة علىٰ إمامته، غير أنَّا نشير إلىٰ إبطال هذه الأقوال بجُمَل من الأخبار، ولا نُطوِّل بذكرها، لئلَّا يطول به الكتاب ويملّه القارئ.

⇦ سعيد الخدري مفصَّلاً باختلاف، وابن الصبَّاغ في الفصول المهمَّة (ج ٢/ ص ١١١٣ و١١١٤) عن الدارقطني، وروىٰ ذيله الطبري الشيعي رحمه الله في دلائل الإمامة (ص ٤٤٣/ ح ٤١٦/ ٢٠) بإسناده عن أبي سعيد الخدري، وحسين بن عبد الوَّهاب رحمه الله في عيون المعجزات (ص ٥٦).

(١) وهم فرقة من الغلاة أصحاب عبد الله بن سبأ الذي قال لعليٍّ عليه السلام: أنت الإله حقًّا، فنفاه عليٌّ عليه السلام إلىٰ المدائن. راجع: أقرب الموارد (ج ٢/ ص ٦٠٨).

(٢) هو محمّد بن عليٍّ الهادي عليه السلام.

١٩٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ اَلْكُلَيْنِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ اَلْأَسَدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ حَكِيمَةَ[1] بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ اَلرِّضَا عليه السلام سَنَةَ اِثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ، فَكَلَّمْتُهَا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وَسَأَلْتُهَا عَنْ دِينِهَا، فَسَمَّتْ لِي مَنْ تَأْتَمُّ بِهِمْ، قَالَتْ: فُلَانٌ اِبْنُ اَلْحَسَنِ، فَسَمَّتْهُ. فَقُلْتُ لَهَا: جَعَلَنِيَ اَللهُ فِدَاكِ، مُعَايَنَةً أَوْ خَبَراً؟ فَقَالَتْ: خَبَراً عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام كَتَبَ بِهِ إِلَىٰ أُمِّهِ، قُلْتُ لَهَا: فَأَيْنَ اَلْوَلَدُ؟ قَالَتْ: مَسْتُورٌ، فَقُلْتُ: إِلَىٰ مَنْ تَفْزَعُ اَلشِّيعَةُ؟ قَالَتْ: إِلَىٰ اَلْجَدَّةِ أُمِّ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام، فَقُلْتُ: أَقْتَدِي بِمَنْ وَصِيَّتُهُ إِلَىٰ اِمْرَأَةٍ؟ فَقَالَتْ: اِقْتَدِ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام أَوْصَىٰ إِلَىٰ أُخْتِهِ زَيْنَبَ بِنْتِ عَلِيٍّ عليه السلام فِي اَلظَّاهِرِ، وَكَانَ مَا يَخْرُجُ مِنْ عَلِيِّ بْنِ اَلْحُسَيْنِ عليهما السلام مِنْ عِلْمٍ يُنْسَبُ إِلَىٰ زَيْنَبَ سَتْراً عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ اَلْحُسَيْنِ عليهما السلام. ثُمَّ قَالَتْ: إِنَّكُمْ قَوْمٌ أَصْحَابُ أَخْبَارٍ، أَمَا رَوَيْتُمْ أَنَّ اَلتَّاسِعَ مِنْ وُلْدِ اَلْحُسَيْنِ عليه السلام يُقْسَمُ مِيرَاثُهُ وَهُوَ فِي اَلْحَيَاةِ؟

وَرَوَىٰ هَذَا اَلْخَبَرَ اَلتَّلَّعُكْبَرِيُّ، عَنِ اَلْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ اَلنَّهَاوَنْدِيِّ[2]، عَنِ اَلْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُسْلِمٍ اَلْحَنَفِيِّ، عَنْ أَبِي حَامِدٍ اَلْمَرَاغِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ حَكِيمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ أُخْتَ أَبِي اَلْحَسَنِ اَلْعَسْكَرِيِّ، وَذَكَرَ مِثْلَهُ[3].

---

(١) في بعض النُّسَخ: (خديجة)، والصحيح ما أثبتناه.

(٢) قال النجاشي رحمه الله في رجاله (ص ٤٨ و٤٩/ الرقم ١٠٢): (الحسن بن محمّد النهاوندي، أبو عليٍّ، متكلِّم جيِّد الكلام، له كُتُب).

(٣) رواه باختلاف الخصيبي رحمه الله في الهداية الكبرىٰ (ص ٣٦٦ و٣٦٧) بإسناده عن الأسدي، والمسعودي في إثبات الوصيَّة (ص ٢٧١ و٢٧٢) عن أبي الحسن محمّد بن جعفر الأسدي، والصدوق رحمه الله في كمال الدِّين (ص ٥٠١/ باب ٤٥/ ح ٢٧، وص ٥٠٦ و٥٠٧/ باب ٤٥/ ح ٣٦) بإسناده عن محمّد بن جعفر.

٤٥٨ - اَلْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ اَلْكُوفِيِّ، عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «إِنَّ اَلْقَائِمَ (صَلَوَاتُ اَللهِ عَلَيْهِ) يُنَادَىٰ اِسْمُهُ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، وَيَقُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمَ قُتِلَ فِيهِ اَلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام»(٢).

٤٥٩ - اَلْفَضْلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ حَيِّ بْنِ مَرْوَانَ(٣)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ(٤)، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام(٥): «كَأَنِّي بِالْقَائِمِ يَوْمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمَ اَلسَّبْتِ قَائِماً بَيْنَ اَلرُّكْنِ وَاَلْمَقَامِ، بَيْنَ يَدَيْهِ جَبْرَئِيلُ عليه السلام(٦)، يُنَادِي: اَلْبَيْعَةَ لله، فَيَمْلَأُهَا عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً»(٧).

---

(٢) رواه النعماني رحمه الله في الغيبة (ص ٢٩١/ باب ١٤/ ح ٦٨) بإسناده عن أبي بصير مختصراً باختلاف، والمفيد رحمه الله في الإرشاد (ج ٢/ ص ٣٧٩) باختلاف يسير، والفتّال رحمه الله في روضة الواعظين (ص ٢٦٣) عن الصادق عليه السلام، والشيخ الطبرسي رحمه الله في إعلام الورىٰ (ج ٢/ ص ٢٨٦) كما في الإرشاد.

(٣) في بعض النُّسَخ: (حسن بن مروان (بهرام خ ل)).

(٤) في بعض النُّسَخ: (عليُّ بن مهرام)، ولم نجد له ذكراً في كُتُب الرجال.

(٥) هو أبو جعفر الثاني عليه السلام، لأنَّ عليَّ بن مهزيار لم يلقَ الإمام الباقر عليه السلام، بل كان من أصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام.

وفي بعض النُّسَخ: (أبو عبد الله عليه السلام).

(٦) في بعض النُّسَخ: (يد جبرئيل علىٰ يديه).

(٧) رواه باختلاف يسير الراوندي رحمه الله في الخرائج والجرائح (ج ٣/ ص ١١٥٩) عن الباقر عليه السلام.

التشريف بالمنن

في التعريف بالفتن

المعروف بـ :

الملاحم والفتن

تأليف

رضي الدين أبي القاسم
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس
المتوفى سنة ٦٦٤ هـ

نشر
مؤسسة صاحب الأمر عليه السلام

هويّة الكتـاب

الكتاب:	التشريف بالمِنَن في التعريف بالفتن
المؤلّف:	السيّد ابن طاووس رضي الدين علي بن موسى بن جعفر
التحقيق:	مؤسسة صاحب الأمر (عج)
النشر:	گلبهار اصفهان
الاخراج الفني:	السيّد حسن عزيز الحكيم
الطبعة:	الأولىٰ ـ ١٥ شعبان ـ ١٤١٦ هـ
المطبعة:	نشاط ـ اصفهان
الكميّة:	٣٠٠٠ نسخة
السعر:	

السيد محمد السيد حسين الحكيم ١٦٧
ما نُقل عن الفتن لابن حمّاد ١٧٩

الباب ١٩٦

فيما ذكره نعيم في أنّه يخرج من قِبَل المشرق لو استقبلته الجبال لهدّها ، وأنّه من ولد الحسين

٢٤٤ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبدالله بن عمرو ، قال : يخرج رجل من ولد الحسين من قِبَل المشرق لو استقبلته الجبال لهدّها[٢] ، واتّخذ فيها طرقاً[٣] .

---

(٢) في المصدر : لهدمها .
(٣) الفتن ١ : ٣٧١ ـ ٣٧٢ / ١٠٩٥ .

ما نقل عن الفتن للسُّليلي ٢٨٥

الباب ٧٦

فيما رواه السليلي عن مولانا علي عليه السلام في المهدي .

٤١٣ ـ قال : حدّثنا عمر بن عبد الوهّاب الآدمي ، قال : أخبرنا محمد ابن هارون السهروردي ، قال : حدّثنا أبو علي الحسن بن محمد الأنصاري من

ولـد عمير بن الحمام ، قال : أخبرناعلي بن شهرام ، قال : حدّثنا موسىٰ بن إبراهيم ، قال : حدّثنا موسىٰ بن جعفر ، عن أبيه عن جدّه ، قال : « دخل الحسين بن علي علىٰ علي بن أبي طالب عليه السلام وعنده جلساؤه ، فقال : هذا سيّدكم سمّاه رسول الله صلّىٰ الله عليـه وآله سيّداً ، وليخرجنّ رجل من صلبه شبهي ، شبهه في الخَلْق والخُلْق ، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت ظلماً وجوراً ، قيل له : ومتىٰ ذلك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : هيهات إذا خرجتم عن دينكم كما تخرج المرأة عن وركيها لبعلها »[1] .

(١) أُنظر : سنن أبي داود ٤ : ١٠٨ / ٤٢٩٠ ، جامع الأُصول ١١ : ٤٩ ـ ٥٠ / ٧٨١٤ ، كنز العمّـال ١٣ : ٦٤٧ / ٣٧٦٣٦ ، والفتن ـ لابن حمّاد ـ ١ : ٣٧٤ ـ ٣٧٥ / ١١١٣ ، وفيها جميعاً « الحسن » بدل « الحسين » .

البيان

في أخبار صاحب الزمان عليه السلام

تأليف

الحافظ أبي عبد الله محمد بن يوسف
النوفلي القرشي الكنجي الشافعي
المتوفى سنة ٦٥٨ هـ

الكتاب: البيان في أخبار صاحب الزمان (عليه السلام)
المؤلّف: محمّد بن يوسف النوفليّ الكنجيّ الشافعيّ
إعداد: السيد محمّد جواد الحسينيّ الجلاليّ
الموضوع: حديث **اللغة:** عربي
عدد الأجزاء: جزء واحد **عدد الصفحات:** ١٧٠ صفحة
الناشر: مؤسّسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة
الطبع: مطبعة مؤسّسة النشر الاسلامي
الطبعة: الخامسة ١٤٠٩ هـ
المطبوع: ٢٠٠٠ نسخة

الباب التاسع :

في تصريح النبي صلى الله عليه وآله
بأن المهدي عليه السلام من ولد الحسين عليه السلام

اخبرنا الحافظ ابوالحجاج يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي قراءة عليه وانا اسمع بمدينة حلب، قال اخبرنا ابوالفتح ناصربن محمد بن أبي يعرف بديرج باصبهان اخبرنا ابوالفتح اسمعيل بن الفضل السراج، اخبرنا ابوطاهر محمد بن احمد بن عبدالرحيم، اخبرنا الحافظ شيخ اهل الحديث وقدوتهم في النقل ابوالحسن علي بن عمربن احمد بن مهدي بن مسعود الشافعي المعروف بالدار قطني، حدثنا احمد بن محمد بن سعيد، حدثنا ابراهيم ابن محمد بن اسحاق بن يزيد، حدثنا سهل بن سليمان عن ابي هارون العبدي قال: اتيت ابا سعيدٍ الخدري، فقلت له: هل شهدت بدراً؟. فقال: نعم، فقلت: ألا تحدثني بشيء مما سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وآله في علي عليه السلام وفضله؟ فقال: بلى اخبرك إن رسول الله صلّى الله عليه وآله مرض مرضة نقه منها (١) فدخلت عليه فاطمة

---

(١) نقه من المرض : صح وبرئ وفيه ضعف.

عليها السلام تعوده وانا جالس عن يمين رسول الله صلّى الله عليه وآله، فلمّا رأت ما برسول الله صلّى الله عليه وآله من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خدها، فقال لها رسول الله صلّى الله عليه وآله ما يبكيك يافاطمة؟ أما علمت ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه نبيا ثم اطلع ثانية فاختار بعلك فاوحى الي فانكحتك اياه واتخذته وصياً، أما علمت انك بكراهة الله تعالى اباك زوّجك أعلمهم علماً وأكثرهم حلماً وأقدمهم سلماً؟ ،فضحكت واستبشرت فاراد رسول الله صلّى الله عليه وآله أن يزيدها مزيد الخير كله الذي قسّمه الله لمحمد وآل محمد صلّى الله عليه وآله فقال لها: يافاطمة ولعلي ثمانية اضراس-يعني مناقب- ايمان بالله ورسوله، وحكمته، وزوجته وسبطاه الحسن والحسين وامره بالمعروف، ونهيه عن المنكر، يافاطمة انا اهل بيت اعطينا ست خصال لم يعطها أحد من الاولين ولايدركها أحد من الآخرين غيرنا أهل البيت، نبينا خير الأنبياء وهو ابوك ، ووصينا خيرالأوصياء وهو بعلك ، وشهيدنا خيرالشهداء وهو حمزة عم ابيك ، ومنا سبطا هذه الأُمة، وهما ابناك ، ومنا مهدي الأُمة الذي يصلي عيسى خلفه، ثم ضرب على منكب الحسين عليه السلام فقال: من هذا مهدي الامة.

قلت هكذا اخرجه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل(١).

---

(١) ذخائر العقبىٰ: ٤٤، مجمع الزوائد ٩:١٦٦ وقال: رواه الطبراني في الصغير، مرقاة المفاتيح ٥: ٦٠٢، ايضاً ذخائر العقبىٰ بسند آخر ص١٣٥ «أ».

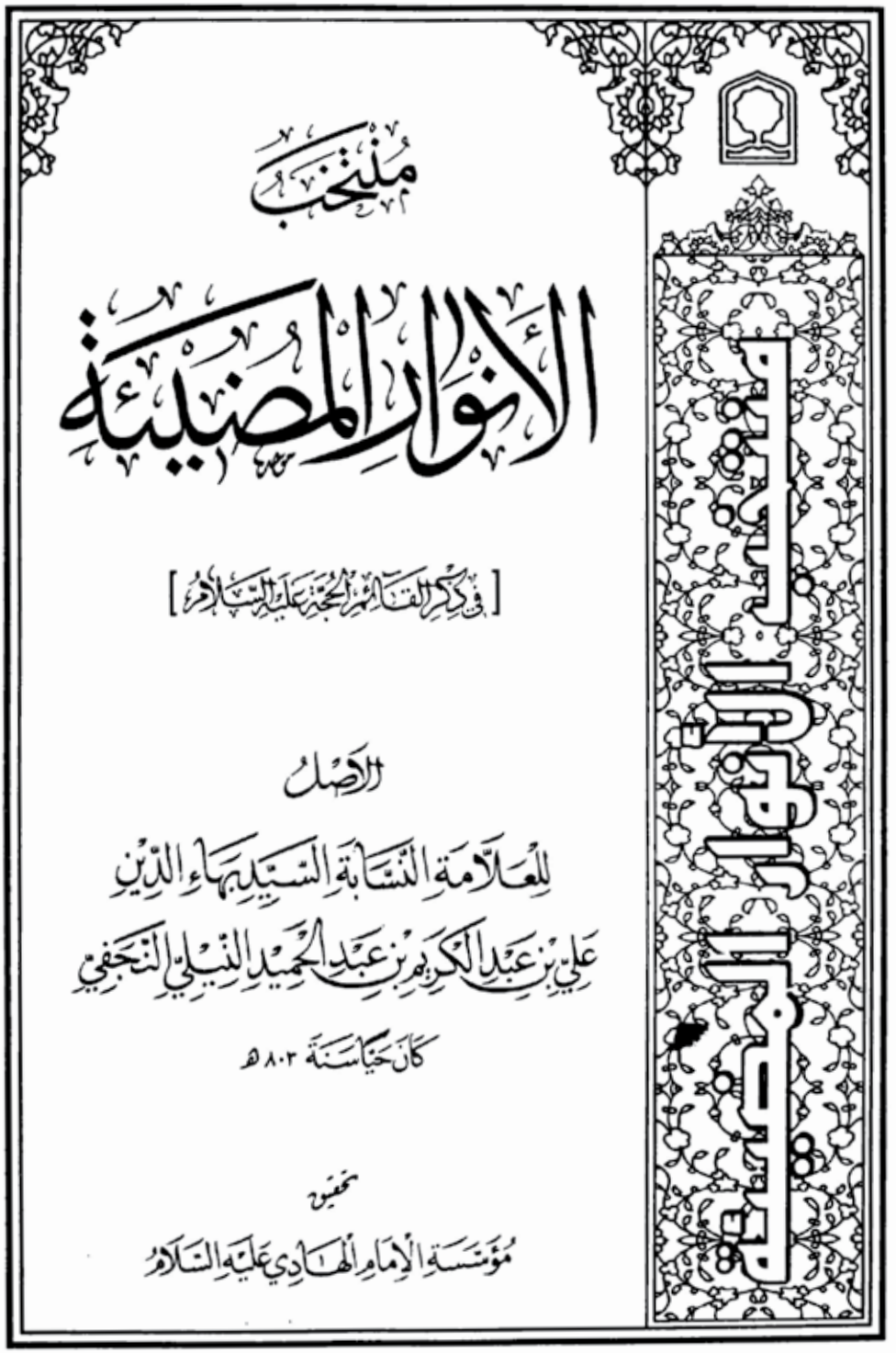

مُنتخب

الأنوار المضيئة

[في ذكر القائم الحجة عليه السلام]

الأصل

للعلامة النسابة السيد بهاء الدين

علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد النيلي النجفي

كان حيا سنة ٨٠٢ هـ

تحقيق

مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام

بهاءالدين نيلي، علي بن عبدالكريم، - ٨٠٣؟ ق .
منتخب الانوار المضيئة [في ذكر القائم الحجة عليه السلام] / الاصل بهاءالدين علي بن عبدالكريم بن عبدالحميد النيلي النجفي؛ تحقيق مؤسسة الامام الهادي عليه السلام . ــ قم: مؤسسة الامام الهادي عليه السلام ، ١٤٢٠ ق. - ١٣٧٨ .
٦٥، ٤١٥ ص.: نمونه .
ISBN 964 - 90069 - 4 - x ٢٠٠٠٠ ريال :
فهرستنويسى بر اساس اطلاعات فيپا.
عربى.
كتابنامه: ص. ٤٣٨ ـ ٤٥٠ .
١. محمد بن حسن(عج)، امام دوازدهم، ٢٥٥ ق. ـ ٢. مهدويت. ٣. بهاءالدّين نيلى، على بن عبدالكريم، ـ ٨٠٣؟ ق. ــ سرگذشتنامه .
الف. موسسه امام هادى عليه السلام . ب. عنوان.
٨ م٩ ب / BP٥١ ٢٩٧ / ٩٥٩
كتابخانه ملى ايران ٢٦٠٥٧ ـ ٧٨م

باهمكارى معاونت پژوهشى و آموزشى
وزارت فرهنگ وارشاد اسلامى

اسم الكتاب :	منتخب الأنوار المضيئة
المؤلف :	الأصل للسيّد بهاءالدين علي بن عبدالكريم بن عبدالحميد النيلي النجفي
التحقيق:	لجنة التحقيق التابعة لمؤسسة الإمام الهادي عليه السلام
الناشر :	مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام
الطبعة :	الاولى ـ ذوالقعدة ١٤٢٠ - اسفند ٧٨
المطبعة :	اعتماد ـ قم
الكمية :	٣٠٠٠
الصف والإخراج :	مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام
السعر :	[redacted] تومان

شابك x ـ ٤ ـ ٩٠٠٦٩ ـ ٩٦٤
ISBN 964 - 90069 - 4 - x

حقوق الطبع محفوظة للناشر

توزيع
مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام
قم شارع بهار ـ زقاق آية‌الله النجفي، رقم ٤٨
٧٤٢٥٧٤ ـ فاكس ٧٤١٥٧٤ ـ ص. ب ٥١٤ ـ ٣٧١٨٥

وأمّا الكاظم عليه السلام:

ممّا جاز لي روايته عن[٣] السّيد هبة اللّه المذكور، يرفعه إلى الحسن[٤] بن الجهم قال: سأل رجل أبا الحسن عليه السلام عن الفرج.

فقال: تريد الإكثار أو أُجمل لك؟

قال: بل تجمله لي.

قال: إذا تحرّك رايات قيس بمصر، ورايات كندة بخراسان ـ أو ذكر غير كندة ـ.[٥]

---

٣ ـ «من» أ، ب.

٤ ـ «أبي الحسن» ب، ح. والصّواب «الحسن». وهو الحسن بن الجَهْم بن بُكير بن أعيَن، أبومحمّد الشّيباني الّذي ترجمه النّجاشي في رجاله: ٥٠ رقم ١٠٩ وقال: ثقة، روى عن أبي الحسن موسى والرّضا عليهما السلام. وذكره الشّيخ في رجاله: ٣٤٧ رقم ١٠ في أصحاب الكاظم عليه السلام وقال: ثقة.

٥ ـ الخرائج: ١١٦٥/٣، والغيبة للطّوسي: ٢٧٢ مثله. وفي الإرشاد: ٣٧٦/٢، وإعلام الورى: ٢٨٤/٢، وكشف الغمّة: ٢٥١/٣ إلى قوله «بخراسان». عن الغيبة البحار: ٢١٤/٥٢ ح٦٨، وإثبات الهداة: ٧٢٨/٣ ح٦١.

وقال: إنّ القائم ينادى باسمه ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، ويقوم يوم عاشورا؛ فلا يبقى راقد إلاّ قام، ولا قائم إلاّ قعد، ولا قاعد إلاّ قام على رجليه من ذلك الصّوت، [وهو][1] صوت جبرئيل[2].[3]

وقال: إذا قام القائم، أتي المؤمن في قبره فيقال له: يا هذا إنّه قد ظهر صاحبك، إن تشأ أن تلحق به فالحق، وإن تشأ أن تُقيم في كرامة ربّك فأقم.[4]

---

١ ـ أثبتناه من الخرائج.

٢ ـ بزيادة «عليه السلام» ح.

٣ ـ هوموجود في الفصل الخاصّ بأحاديث موسى بن جعفر عليه السلام من الخرائج: ١١٦٥/٣، وفي هامشه (رقم ٥) هكذا: «أورد في (ط) هذا الحديث والذي يليه في الفصل الخاصّ بأحاديث الصّادق عليه السلام». ولم نجده مرويّاً عن الكاظم عليه السلام في مصدر آخر.

ورواه النّعماني في غيبته: ٢٥٤ ضمن ح١٣ عن أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام، والشّيخ في غيبته: ٢٧٤ عن محمّد بن مسلم (الرّاوي عن الصّادقين عليهما السلام) بتفاوت يسير. وفي غيبة الشّيخ أيضاً: ٢٧٤، والإرشاد: ٣٧٩/٢، وإعلام الورى: ٢٨٦/٢، وروضة الواعظين: ٢٦٣/٢، وكشف الغمّة: ٢٥٢/٣، والصّراط المستقيم: ٢٥٠/٢ عن أبي عبدالله عليه السلام مثل صدره. عن غيبة الطّوسي إثبات الهداة: ٥١٤/٣ ح٣٥٢ وص٧٢٩ ح٦٦، وعنه أيضاً وعن غيبة النّعماني البحار: ٢٣٠/٥٢ ضمن ح٩٦، وص ٢٩٠ ح٢٩.

٤ ـ الخرائج: ١١٦٦/٣ مثله. ولكنّه أيضاً ـ كما نقلنا آنفاً عن هامش الخرائج ـ مذكور كسابقه في الفصل الخاصّ بأحاديث الصّادق عليه السلام في نسخة منه. وفي الغيبة للطّوسي: ٢٧٦ عن أبي عبدالله عليه السلام مثله. عنه البحار: ٩١/٥٣، وإثبات الهداة: ٥١٥/٣ ح٢٥٨. وفي دلائل الإمامة: ٢٥٧ عن سيف بن عميرة، عن أبي جعفر باختلاف يسير في بعض ألفاظه.

من سلسلة مصادر بحار الأنوار

١

سرور أهل الإيمان

في علامات ظهور صاحب الزمان

عجل الله تعالى فرجه الشريف

تأليف

السيد هاشم بن علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد
الحسيني البحراني النجفي

كان حيا سنة ١١٠٣ هـ

تحقيق

قيس العطار

▼
سرورُ أهل الإيمان
السيد بهاء الدين علي بن عبدالكريم النيلي النجفي
تحقيق قيس العطار
الناشر: دليل‌ما
المطبعة: نگارش
الطبعة: الثانية
سنة النشر: ١٤٢٨ هـ ق - ١٣٨٦ هـ ش
عدد النسخ: ١٠٠٠ نسخة
السعر مُحلّداً ١٧٠٠ تومانا
ردمك: ١ ـ ١١٧ ـ ٣٩٧ ـ ٩٦٤ ISBN
العنوان: ايران، قم، شارع معلم، ساحة روح الله، رقم ٦٥
هاتف وفكس: ٧٧٣٣٤١٣، ٧٧٤٤٩٨٨ (٩٨٢٥١)
صندوق البريد: ١١٥٣ ـ ٣٧١٣٥
WWW.Dalilema.com
info@Dalilema.com

انتشارات دليل‌ما

مركز التوزيع:
١) قم، شارع صفائيه، مقابل زقاق رقم ٣٨، منشورات دليل‌ما، الهاتف ٧٧٣٧٠١١ ـ ٧٧٣٧٠٠١
٢) طهران، شارع إنقلاب، شارع فخررازي، رقم ٣٢، الهاتف ٦٦٤٦٤١٤١
٣) مشهد، شارع الشهداء، شمالي حديقة النادري، زقاق خوراكيان، بناية گنجينه كتاب التجارية، الطابق الأول، منشورات دليل‌ما، الهاتف ٥ ـ ٢٢٣٧١١٣

بهاء الدين نيلي، علي بن عبد الكريم، ـ ٨٠٢؟ ق
[سرور أهل الإيمان]
سرور أهل الإيمان في علامات ظهور صاحب الزمان ﷺ / تأليف بهاءالدين علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني النجفي؛ تحقيق قيس العطار. ـ قم: دليل‌ما، ١٤٢٦ ق = ١٣٨٤.
ISBN 964 - 397 - 117 - 1
١٨٠ ص.
فهرستنويسي بر اساس اطلاعات فيپا.
عربي.
كتابنامه: به صورت زيرنويس.
چاپ دوم: ١٣٨٦.
١. فتن و ملاحم. ٢. مهدويت ـ احاديث. ٣. آخرالزمان ـ احاديث. ۴. احاديث شيعه ـ قرن ٨ ق. الف. عطار، قيس Attar , Gays محقق. ب. عنوان ج. عنوان: سرور أهل الإيمان.
BP ٢٢۴ / ۵ / ب ٩ س ۴ ٢٩٧ / ۴۶٢
كتابخانه ملي ايران
م٨۴ـ٥٩۴۶

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

أخبار منقولة من خطّ السيّد السعيد الكامل علي بن عبدالحـميد مـن كـتاب الغيبة أوّل لفظه ﷺ :

٨٨ ..... سرور أهل الإيمان

[٦٦] (ومما ننقله من كتاب فضل بن شاذان المقدّم ذكره

[٧٣] ومن ذلك[٦] يرفعه إلى الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: له كنز بالطالقان ما هو ذهب ولا فضّة، ورايةٌ لم ينشرها[٧] منذ طويت، ورجال كأنّ

---

(٦) في البحار: «وبالإسناد» بدل «ومن ذلك».

(٧) في البحار: تُنْشَر.

قلوبهم زبر الحديد لا يشوبها شكّ، أشدّ في ذات [الله][١] من الحجر، لو زاحموا[٢] الجبال لأزالوها، لا يقصدون براياتهم بلدة إلّا (أبادها الله و)[٣] خرّبوها، كأنّ على خيولهم العقبان، يتمسّحون بسرج الإمام إذا ركب[٤] يطلبون بذلك البركة، ويحفّون به (حتّى لا يرى مكروهاً، إشفاقاً عليه)[٥]، يَقُونه[٦] بأنفسهم في الحروب، ويكفونه ما يريد، منهم[٧] رجالٌ لا ينامون الليل، لهم دويّ في مصلّاهم[٨] كدويّ النحل، يبيتون قياماً على أطرافهم، ويصبحون على خيولهم، رُهْبانٌ[٩] بالليل، ليوث بالنهار، هم أطوع له من الأمة لسيّدها، كالمصابيح، كأنّ قلوبهم القناديل، وهم من خشية ربّهم[١٠] مشفقون، يدعون بالشهادة، ويتمنّون أن يقتلوا في سبيل الله، شعارهم «يا لثارات الحسين عليه السلام» إذا ساروا يسير الرعب أمامهم مسيرة شهر، يمشون إلى الموت[١١] أَرسالاً، بهم[١٢] ينصر الله إمام الحقّ[١٣].

---

(١) عن البحار.

(٢) في البحار: «حملوا على» بدل «زاحموا».

(٣) ليست في البحار.

(٤) قوله «إذا ركب» ليس في البحار.

(٥) ليست في البحار.

(٦) في النسخة: «ينوبونه»، والمثبت عن البحار.

(٧) في البحار: فيهم.

(٨) في البحار: صلاتهم.

(٩) في النسخة: «رهبانيّة»، والمثبت عن البحار. وكأن ما في النسخة مصحف عن «رهابِنَةٌ».

(١٠) في البحار: الله.

(١١) في البحار: المولى.

(١٢) في النسخة: «وسوالا منهم» بدل «أرسالاً بهم»، والمثبت عن البحار.

(١٣) عنه في بحارالأنوار ٥٢: ٣٠٧ـ٣٠٨/ح ٨٢.

الحجة

فيما نزل في القائم الحجة (ع)

تأليف

المحدث الجليل والعالم النبيل السيد هاشم البحراني (ره)

تحقيق وتعليق

محمد منير الميلاني

مؤسسة النعمان
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - عمارة حريك - شارع رحال - ص.ب: ٢٢٩/٢٥

حُقُوق الطَّبع محفُوظة

١٤١٣هـ - ١٩٩٢م

مؤسسة النعمان
للطباعة والنشر والتوزيع
حسن محمد ابراهيم علي

لبنان ـ بيروت ـ ص. ب. ٢٢٩ / ٢٥ ـ هاتف ٨٣٤٢٢١
العنوان ـ حارة حريك شارع دكاش بناية الكنار شاهين سنتر

التَّاسع

قوله تعالى ﴿ اَلَمْ تَرَ الى الَّذينَ قيْلَ لَهُم كُفُّوا ايديَكُم وَاَقيمُوا الصَّلوٰةَ وَاٰتُوا الزَّكوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عليهِمُ القِتَالُ اذا فَريقٌ مِنْهُم يَخشَوْنَ النّاس كَخشْيَةِ اللهِ اَوْ اشَدَّ خشيَةً ﴾ ، الى قوله تعالى ﴿ لَوْلا اَخَّرتَنا الىٰ اَجَلٍ قريْبٍ ﴾[1]

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن سنان ، عن ابي الصباح بن عبد الحميد عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال

والله للذي صنعه الحسن بن علي عليهما السلام كان خيراً لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس ، فوالله لقد نزلت هذه الآية ﴿ الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوٰة ﴾ ، انما هي طاعة الإمام وطلبوا القتال ، ﴿ فلما كتب عليهم القتال ﴾ مع الحسين عليه السلام ، ﴿ قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسول ﴾ ارادوا تأخير ذلك الى القائم عليه السلام[2]

العياشي في تفسيره باسناده عن ادريس مولى لعبد الله بن جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام في تفسير هذه الآية ﴿ الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم ﴾ مع الحسن ﴿ واقيموا الصلٰوة [واتوا الزكوة] فلما كتب عليهم القتال ﴾ مع الحسين ﴿ قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب ﴾ الى خروج القائم عليه السلام فانّ معهم النصر والظفر ،

---

(١) النساء ـ الآية ٧٧

(٢) الروضة ـ ص ٣٣٠ :

قال الله ﴿ قل متاع الدنيا قليل والآخرة خيرٌ لمن اتقى الآية ﴾[١]

عنه باسناده عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال والله الذي صنعه الحسن بن علي عليهما السلام كان خيراً لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس ، والله لفيه نزلت هذه الآية ﴿ الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة وإتوا الزكوة ﴾ انما هي طاعة الإمام فطلبوا القتال ﴿ فلما كتب عليهم القتال ﴾ مع الحسين ﴿ قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب ﴾ وقوله ﴿ ربنا لولا اخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل ﴾ ارادوا تأخير ذلك الى القائم عليه السلام[٢]

(١) تفسير العياشي - ج ١ ص ٢٥٧
(٢) تفسير العياشي - ج ١ ص ٢٥٨

الثالث والثلاثون

قوله تعالى ﴿ قالُوا ربَّنا لِمَ كَتَبْت عَلَيْنا القِتالَ لَولا اخَّرْتَنا الى أَجَلٍ قَريبٍ نُجِبْ دَعْوتَكَ وَنتَّبع الرُّسلَ ﴾[١]

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن [محمد] ابن سنان ، عن ابي الصباح بن عبد الحميد ، عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال والله [لـ] الذي صنعه الحسن بن علي عليهما السلام كان خيراً لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس فوالله لقد نزلت هذه الآية ﴿ **الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة** ﴾ انما هي طاعة الامام ، وطلبوا القتال ، فلما كتب عليهم القتال مع الحسين عليه السلام قالـ [ـوا] ﴿ **ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل** ﴾ ارادوا تأخير ذلك الى القائم عليه السلام[٢]

العياشي باسناده عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال والله الذي صنعه الحسن بن علي عليهما السلام كان خيراً لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس ، والله لفيه نزلت هذه الآية ﴿ **الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة** ﴾ انما هي طاعة الإمام فطلبوا القتال ، فلما كتب عليهم مع الحسين عليه السلام قالوا ﴿ **ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا** ﴾ وقوله ﴿ **ربنا لولا اخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل** ﴾ ارادوا تأخير ذلك الى القائم عليه السلام[٣]

---

(١) هكذا الآية في النسخة المخطوطة من الكتاب ، وهي الى « اجلٍ قريب » من الآية (٧٧) من سورة النساء ، والبقية من الآية (٤٤) من سورة إبراهيم

(٢) الروضة ـ ص ٣٣ ، وقد جاءت الآية في الحديث مأخوذة من السورتين كما أوضحنا .

(٣) تفسير العياشي ـ ج ١ ص ٢٥٨ .

الحَادِيَ وَالأربعُون

ومن سورة بني اسرائيل

قوله تعالى ﴿ وقضيْنا الىٰ بَني اِسْرآئيلَ في الكتاب لَتُفْسِدُنَّ في الأرضِ مرَّتينِ وَلتعْلُنَّ عُلواً كبيرًا ، الى قوله وَجَعْلناكم اكثرَ نَفيراً ﴾[1]

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن عبد الله بن القاسم البطل ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿ **وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين** ﴾ قال قتل علي بن ابي طالب وطعن الحسن عليهما السلام ، ﴿ **ولتعلن علواً كبيراً** ﴾ قال قتل الحسين عليه السلام ، ﴿ **فاذا جاء وعد اولاهما** ﴾ فاذا جاء نصر دم الحسين عليه السلام ، ﴿ **بعثنا عليهم عباداً لنا اولى باس شديد فجاسوا خلال الديار** ﴾ قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم عليه السلام فلا يدعون وتراً لآل محمد الا قتلوه ، ﴿ **وكان وعداً مفعولاً** ﴾ خروج القائم عليه السلام ، ﴿ **ثم رددنا لكم الكرة عليهم** ﴾ خروج الحسين عليه السلام في سبعين من اصحابه عليهم [الـ] بيض المذهب لكل بيضة وجهان المؤدون الى الناس أن هذا الحسين عليه السلام قد خرج [حتى] لا يشك المؤمنون [فيه] وأنَّه ليس بدجَّال ولا شيطان والحجة القائم عليه السلام بين أظهركم فإذا استقرَّت المعرفة في قلوب المؤمنين أنَّه الحسين عليه السلام جاء الحجة الموت ، فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته الحسين [بن علي] عليهما السلام ولا يلي الوصي الا الوصي[2]

ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات قال :

---

(١) الإسراء ـ الآية : ٤ ـ ٦

(٢) الروضة ـ ص ٢٥٠

حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزّاز قال **حدثني محمد بن الحسين بن** أبي الخطاب ، عن موسى بن سعدان الحناط ، عن عبد الله بن قاسم الحضرمي ، عن صالح بن سهل ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ **وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين** ﴾ قال قتل امير المؤمنين عليه السلام وطعن الحسن بن علي عليه السلام ، ﴿ **ولتعلن علواً كبيراً** ﴾ قال قتل الحسين بن علي عليهما السلام ﴿ **فاذا جاء وعد أولاهما** ﴾ قال اذا جآء نصر الحسين عليه السلام ، ﴿ **بعثنا عليكم عباداً لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار** ﴾ قوماً يبعثهم الله قبل قيام القائم عليه السلام لا يدعون وتراً لآل محمد الا اخذوه ، ﴿ **وكان وعداً مفعولاً** ﴾[1]

العياشي باسناده عن صالح بن سهل ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿ **وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين** ﴾ قتل علي وطعن الحسن عليهما السلام ، ﴿ **ولتعلن علواً كبيراً** ﴾ قتل الحسين ، ﴿ **فاذا جاء وعد اوليهما** ﴾ فاذا جاء نصر دم الحسين عليه السلام ، ﴿ **بعثنا عليكم عباداً لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار** ﴾ قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم عليه السلام لا يدعون وتراً لآل محمد عليهم السلام الّا [ا] حرقوه وكان وعداً مفعولاً [قبل] قيام القآئم

(١) كامل الزيارات ـ ص ٦٢

وجعلناكم اكثر نفيراً ﴾ خروج الحسين عليه السلام في الكرة في سبعين رجلاً من اصحابه الذين قتلوا معه عليهم البيض المذهب لكل بيضة وجهان المؤدي الى الناس ان الحسين قد خرج في اصحابه حتى لا يشك فيه المؤمنون وانه ليس بدجال ولا شيطان الاّ ان الإمام الذي بين اظهر الناس يومئذٍ فاذا استقر عند المؤمن انه الحسين عليه السلام لا يشكون فيه وبلغ عن الحسين الحجة القائم عليهما السلام بين [أظهر] الناس وصدقّه المؤمنون بذلك جآء الحجة الموت فيكون الذي غسله وكفنه وحنطه وايلاجه [في] حفرته الحسين ولا يلي الوصي الا الوصي ، وزاد ابراهيم [في حديثه] ثم يملكهم الحسين حتى يقع حاجباه على عينيه[1]

---

(١) تفسير العياشي ـ ج ٢ ص ٢٨١

الثَالِث وَالأربعُون

قوله تعالى ﴿ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلوماً فَقَد جَعلْنا لوليّهِ سُلْطاناً فَلا يُسْرِفْ في القَتْلِ إنَّهُ كانَ مَنْصورا ﴾[١]

ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات قال حدثني محمد بن الحسن بن احمد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن محمد بن سنان ، عن رجل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى ﴿ **ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل انه كان منصوراً** ﴾ قال ذلك قائم آل [بيت] محمد عليهم السلام يخرج فيقتل بدم الحسين عليه السلام ، فلو قتل اهل الأرض لم يكن مسرفاً ، وقوله ﴿ **فلا يسرف في القتل** ﴾ اي لم يكن ليصنع شيئاً فيكون مسرفاً ، ثم قال ابو عبد الله عليه السلام يقتل والله ذراري قتلة الحسين عليه السلام لفعال آبائهم [بفعال آبائها][٢]

ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ، عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لأبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يا بن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق عليه السلام انه قال اذا قام [خرج] القآئم عليه السلام قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائهم فقال عليه السلام هو كذلك ، فقلت فقول الله عز وجل ﴿ **ولا تزر وازرة وزر اخرى** ﴾ ، ما معناه ؟ فقال صدق الله في جميع

---

(١) الإسراء ـ الآية ٣٣

(٢) كامل الزيارات ـ ص ٦٣

اقواله ولكن ذراري قتلة الحسين يرضون بفعال آبائهم ويفتخرون بها ، ومن رضي شيئاً [كان] كمن اتاه ، ولو ان رجلاً قتل في المشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل ، فانما يقتلهم القائم عليه السلام اذا خرج لرضاهم بفعل ابائهم ، قال فقلت له بأي شيء يبدأ القائم منكم [اذا قام] ؟ قال يبدأ ببني شيبة فيقطع ايديهم لأنهم سرَّاق بيت الله عز وجل[١]

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد بن صالح ، عن الحجال ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل **﴿ ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل ﴾** قال نزلت في الحسين عليه السلام لو قتل اهل الأرض به ما كان مسرفاً[٢]

علي بن ابراهيم عن ابيه ، عن عثمان بن سعيد ، عن المفضل بن صالح ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل **﴿ ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل انه كان منصوراً ﴾** قال نزلت في قتل الحسين عليه السلام[٣]

العياشي باسناده عن سلام بن المستنير ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله **﴿ ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل انه كان منصوراً ﴾** قال هو الحسين بن علي عليه السلام قتل مظلوماً ونحن اولياؤه والقائم عليه السلام منا اذا قام طلب بثأر الحسين عليه السلام فيقتل حتى يقال قد اسرف في القتل ، قال المسمى المقتول الحسين عليه السلام ، ووليه القائم عليه السلام ، والاسراف في القتل ان يقتل غير قاتله ، **﴿ انه كان منصوراً ﴾** فانه لا يذهب من الدنيا حتى ينتصر رجل من

---

(١) عيون اخبار الرضا ـ ص ١٥١

(٢) الروضة ـ ص ٢٥٥

(٣) لم نجده في تفسير القمي الموجود

آل الرسول [رسول الله] صلى الله عليه وآله وسلم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[١]

عنه باسناده عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الآية في الحسين عليه السلام ﴿ ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل ﴾ قاتل الحسين ﴿ انه كان منصوراً ﴾ قال الحسين عليه السلام[٢]

وعنه باسناده عن حمران ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زعم ولد الحسن عليه السلام ان القائم منهم وانهم اصحاب الأمر ، ويزعم ولد [ابن] الحنفية مثل ذلك ، فقال رحم الله عمّي الحسن عليه السلام لقد غمد [الحسن] اربعين الف سيف حين اصيب امير المؤمنين عليه السلام ، واسلمها الى معاوية ومحمد بن علي سبعين الف سيف قاتله ، لو خطر عليهم خطر ما خرجوا منها حتى يموتوا جميعاً ، وخرج الحسين صلوات الله عليه فعرض نفسه على الله في سبعين رجلاً من احق بدمه منا ، نحن والله اصحاب الأمر ، وفينا القائم عليه السلام ، ومنا السفاح والمنصور ، وقد قال الله ﴿ ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً ﴾ نحن اولياء الحسين بن علي عليهما السلام وعلى دينه[٣]

شرف الدين النجفي قال روى بعض الثقات باسناده [روى الرجال الثقات باسنادهم] ، عن بعض اصحابنا ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال سألته عن قول الله عز وجل ﴿ ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل انه كان منصوراً ﴾ قال نزلت في الحسين عليه السلام ، لو قتل وليه اهل الأرض [به] ما كان مسرفاً ، ووليّه القائم عليه السلام[٤]

(١) تفسير العياشي - ج ٢ ص ٢٩٠
(٢) المصدر السابق
(٣) تفسير العياشي - ج ٢ ص ٢٩١
(٤) تأويل الآيات الظاهرة - مخطوط .

الثاني والخمسون

ومن سورة الحج

قوله تعالى ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلونَ بِأَنَّهُم ظُلِموا وَإِنَّ اللَّه على نَصْرِهِم لَقَدِير ﴾[١]

علي بن ابراهيم قال حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿ اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير ﴾ قال [انّ] العامة يقولون نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله لما اخرجته قريش من مكة ، وانما هو القائم عليه السلام [هي للقائم] اذا خرج يطلب بدم الحسين عليه السلام ، وهو قوله نحن اولياؤكم في الدم وطلب الدية [اولياء الدم وطلاب الدية][٣]

(روي ايضاً ان الآية في آل محمد عليهم السلام وفي علي والحسن والحسين عليهم السلام والروايات في كتاب البرهان)[٤]

(١) الحج : الآية ٣٩

(٣) تفسير القمي ج ٢ ص ٨٤

(٤) ما بين القوسين من كلام المؤلف ره.

الرابع والخمسون

قوله تعالى ﴿ذٰلِكَ وَمَنْ عاقَبَ بِمِثْلِ ما عُوقِب بِهِ ثُمَّ بُغِي عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللهُ اِنَّ اللهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾[١]

علي بن ابراهيم في تفسيره فهو رسول الله صلى الله عليه وآله لما اخرجته قريش من مكة وهرب منهم الى الغار وطلبوه ليقتلوه فعاقبهم الله يوم بدر فقتل عتبة وشيبة والوليد وابا جهل وحنظلة بن ابي سفيان وغيرهم ، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله طُلب بدمائهم فقتل الحسين عليه السلام وآل محمد بغياً وعدوانا ، وهو قول يزيد حين تمثّل بهذا الشعر

ليت اشياخي ببدرٍ شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل
لأهلّوا واستهلوا فرحاً ثم قالوا يا يزيد لا تشل
لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل
قد قتلنا القرم من ساداتهم وعدلناه ببدرٍ فاعتدل

وقال الشاعر في مثل ذلك (شعراً)[٢]

وكذاك الشيخ أوصاني به فاتبعت الشيخ فيما قد سأل

وقال يزيد أيضاً (شعراً)[٣] يقول والرأس مطروح يقلّبه

يا ليت أشياخنا الماضين بالحضر حتى يقيسوا قياساً لا يقاس به
أيام بدر لكان الوزن بالقدر

---

(١) الحج الآية ٦٠
(٢) ليس في المصدر
(٣) ليس في المصدر .

فقال الله تبارك وتعالى ﴿ ومن عاقب ﴾ يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ، ﴿ بمثل ما عوقب به ﴾ يعني حسيناً أرادوا ان يقتلوه ﴿ ثم بغي عليه لينصرنّه الله ﴾ يعني بالقائم عليه السلام من ولده[١]

(١) تفسير القمي ج ٢ ص ٨٧

الحادي والستون

قوله تعالى ﴿ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُم سِنِينَ ثُمَّ جَاءَهُم مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴾ الآية[١]

محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن صفوان [بن يحيى] عن ابي عثمان ، عن معلى ابن خنيس ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ **افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون** ﴾ قال خروج القائم عليه السلام ، ﴿ **ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون** ﴾ قال هم بنو امية الذين متعوا بدنياهم [في دنياهم][٢]

---

(١) الشعراء ـ الآية ٢٠٥ ـ ٢٠٦

(٢) تأويل الآيات الظاهرة ـ مخطوط

الثَّالِث وَالثمَانُون

ومن سورة الزخرف

قوله تعالى ﴿ وَجَعَلَها كَلِمةً باقيَةً في عَقِبِهِ لَعلَّهُم إليَهِ يرجِعونْ ﴾[1]

(١) الزخرف ـ الآية : ٢٨ .

عنه قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله الجوهري قال حدثنا عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم قال حدثنا الطيالسي ابو الوليد ، عن ابي زياد عبد الله بن ذكوان عن ابيه ، عن الأعرج ، عن ابي هريرة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله عز وجل ﴿ وجعلها كلمة باقية في عقبه ﴾

قال صلى الله عليه وآله جعل الائمة في عقب الحسين يخرج من صلبه تسعة من الائمة ومنهم مهدي هذه الامة ، ثم قال لو ان رجلاً ضعن بين الركن والمُقام ثم لقي الله مبغضاً لأهل بيتي دخل النار[٢]

---

(٢) لم اجدها في كتب الشيخ الصدوق (ره) ، وذكرها المؤلف في تفسير البرهان ج ٤ ص ١٤٠ كذلك .

وعنه قال حدثنا محمد بن [محمد بن] عاصم الكليني [رضى الله عنه] قال حدثنا محمد بن يعقوب [الكليني] قال حدثنا القاسم بن العلا قال حدثني [ثنا] اسماعيل بن علي القزويني قال حدثني علي بن اسماعيل ، عن عاصم بن حميد الخياط ، عن محمد بن قيس ، عن ثابت الثمالي ، عن علي بن الحسين [بن علي بن ابي طالب انه] قال

فينا نزلت هذه الآية ﴿ **واولوا الأرحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله** ﴾ وفينا نزلت هذه الآية ﴿ **وجعلها كلمة باقية في عقبه** ﴾ والإمامة في عقب الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام الى يوم القيامة، فان للغائب [للقائم عليه السلام] منا غيبتين احديهما أطول من الاخرى اما الاولى فستة أيام او ستة اشهر أو ست سنين ، واما الاخرى فيطول أمدها حتى يرجع عن هذا الامر اكثر من يقول به ، فلا يثبت عليه الا من قوي يقينه وصحت معرفته ولم يجد في نفسه حرجاً مما قضينا وسلم لنا اهل البيت[1]

(والروايات كثيرة في الامامة وانها في عقب الحسين عليه السلام مذكورة في كتاب البرهان)[2]

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة ـ ج ٢ ص ٣٢٣

(٢) ما بين القوسين من كلام المؤلف (ره)

الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف في بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام

الجزء الأول

العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي قدس سره

إعداد

الشيخ ياسر الصالحي

الإمام المهدي عليه السلام في بحار الأنوار / ج (١)
تأليف: العلَّامة الشيخ محمّد باقر المجلسي قدس سره
إعداد: الشيخ ياسر الصالحي
الناشر: بيت الثقافة المهدويَّة
الطبعة الثانية: ١٤٤٢هـ
عدد النُّسَخ: ١٠٠٠
النجف الأشرف
جميع الحقوق محفوظة للناشر

باب (٢):

أسمائه عليه السلام وألقابه وكناه وعللها

[٣٨/ ١] **علل الشرائع**: الدَّقَّاقُ وَابْنُ عِصَام مَعاً، عَن الْكُلَيْنِيِّ، عَن الْقَاسِم بْن الْعَلَاءِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْفَزَارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْن جُمْهُورٍ الْعَمِّيِّ، عَن ابْن أَبِي نَجْرَانَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَن الثُّمَالِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ الْبَاقِرَ (صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ): يَا ابْنَ رَسُولِ الله، أَلَسْتُمْ كُلُّكُمْ قَائِمِينَ بِالْحَقِّ؟ قَالَ: «بَلَىٰ»، قُلْتُ: فَلِمَ سُمِّيَ الْقَائِمُ قَائِماً؟ قَالَ: «لَـمَّا قُتِلَ جَدِّيَ الْحُسَيْنُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ) ضَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَىٰ الله ﷻ بِالْبُكَاءِ وَالنَّحِيبِ، وَقَالُوا: إِلَهَنَا وَسَيِّدَنَا، أَتَغْفَلُ عَمَّنْ قَتَلَ صَفْوَتَكَ وَابْنَ صَفْوَتِكَ وَخِيرَتَكَ مِنْ خَلْقِكَ؟ فَأَوْحَىٰ اللهُ ﷻ إِلَيْهِمْ: قَرُّوا مَلَائِكَتِي، فَوَ عِزَّتِي وَجَلَالِي لَأَنْتَقِمَنَّ مِنْهُمْ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ، ثُمَّ كَشَفَ اللهُ ﷻ عَن الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عليه السلام لِلْمَلَائِكَةِ، فَسَرَّتِ الْمَلَائِكَةُ بِذَلِكَ، فَإِذَا أَحَدُهُمْ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَقَالَ اللهُ ﷻ: بِذَلِكَ الْقَائِمِ أَنْتَقِمُ مِنْهُمْ»[1].

٢٩/ ٥١

(١) علل الشرائع (ص ١٦٠/ باب ١٢٩/ ح ١).

باب (٤):

صفاته (صلوات الله عليه)

وعلاماته ونسبه

[٦٢/ ٣] **الغيبة للطوسي**: جَمَاعَةٌ، عَن التَّلَّعُكْبَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْن عَلِيٍّ الرَّازِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْن إِسْحَاقَ الْمُقْرِي، عَنْ عَلِيِّ بْن الْعَبَّاس، عَنْ بَكَّار بْن أَحْمَدَ، عَن الْحَسَن بْن الْحُسَيْن، عَنْ سُفْيَانَ الْجَرِيرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَن ابْن أَبِي لَيْلَىٰ يَقُولُ: وَالله لَا يَكُونُ الْمَهْدِيُّ أَبَداً إِلَّا مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْن عليه السلام[1]. ٣٥/٥١

[٦٣/ ٤] **الغيبة للطوسي**: بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَن الْجَرِيرِيِّ، عَن الْفُضَيْل بْن الزُّبَيْر، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام يَقُولُ: الْمُنْتَظَرُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْن بْن عَلِيٍّ، فِي ذُرِّيَّةِ الْحُسَيْن وَفِي عَقِبِ الْحُسَيْن، وَهُوَ الْمَظْلُومُ الَّذِي قَالَ اللهُ: ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَاناً﴾، قَالَ: وَلِيُّهُ رَجُلٌ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ مِنْ عَقِبِهِ - ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾ [الزخرف: ٢٨] -، ﴿سُلْطَاناً فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ﴾ [الإسراء: ٣٣]، قَالَ: سُلْطَانُهُ فِي حُجَّتِهِ عَلَىٰ جَمِيع مَنْ خَلَقَ اللهُ حَتَّىٰ يَكُونَ لَهُ الْحُجَّةُ عَلَىٰ النَّاس وَلَا يَكُونَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ حُجَّةٌ»[2].

---

(١) الغيبة للطوسي (ص ١٨٨/ ح ١٥١).
(٢) الغيبة للطوسي (ص ١٨٨/ ح ١٥٠).

[٣/٩٦] تفسير القمّي: ﴿وقضينا إِلىٰ بنِي إِسرائِيل فِي الكِتابِ﴾ أيْ أَعْلَمْنَاهُمْ، ثُمَّ انْقَطَعَتْ مُخَاطَبَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَخَاطَبَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ: ﴿لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرضِ مَرَّتَيْنِ﴾ يَعْنِي فُلَاناً وَفُلَاناً وَأَصْحَابَهُمَا وَنَقْضَهُمُ الْعَهْدَ، ﴿وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيراً ۝٤﴾ يَعْنِي مَا ادَّعَوْهُ مِنَ الْخِلَافَةِ، ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا﴾ يَعْنِي يَوْمَ الْجَمَل، ﴿بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَاداً لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ) وَأَصْحَابَهُ، ﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيارِ﴾ أيْ طَلَبُوكُمْ وَقَتَلُوكُمْ، ﴿وَكَانَ وَعْداً مَفْعُولاً ۝٥﴾ يَعْنِي يَتِمُّ وَيَكُونُ، ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ﴾ يَعْنِي لِبَنِي أُمَيَّةَ عَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، ﴿وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً ۝٦﴾ مِنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام[٣] وَأَصْحَابِهِ، وَسَبَوْا[٤] نِسَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ، ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا ٤٦/٥١

(٣) في المصدر: (من الحسن والحسين أبناء عليٍّ عليه السلام).

(٤) في المصدر: (وأصحابهما فقتلوا الحسين بن عليٍّ وسبوا).

جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ﴾ يَعْنِي الْقَائِمَ (صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ) وَأَصْحَابَهُ، ﴿لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ﴾ يَعْنِي تَسَوُّدَ[١] وُجُوهِهِمْ، ﴿وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ يَعْنِي رَسُولَ الله وَأَصْحَابَهُ[٢]، ﴿وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيراً ۝٧﴾ أَيْ يَعْلُو عَلَيْكُمْ فَيَقْتُلُوكُمْ، ثُمَّ عَطَفَ عَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام فَقَالَ: ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ﴾ أَيْ يَنْصُرُكُمْ عَلَىٰ عَدُوِّكُمْ، ثُمَّ خَاطَبَ بَنِي أُمَيَّةَ فَقَالَ: ﴿وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا﴾ [الإسراء: ٤ - ٨]، يَعْنِي إِنْ عُدْتُمْ بِالسُّفْيَانِيِّ عُدْنَا بِالْقَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ (صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ)[٣].

بيان: علىٰ تفسيره معنىٰ الآية: أوحينا إلىٰ بني إسرائيل أنّكم يا أُمّة محمّد تفعلون كذا وكذا، ويحتمل أنْ يكون الخبر الذي أخذ عنه التفسير محمولاً علىٰ أنّه لـمّا أخبر النبيُّ صلى الله عليه وآله أنَّ كلّما يكون في بني إسرائيل يكون في هذه الأُمّة نظيره فهذه الأُمور نظاير تلك الوقايع، وفي بطن الآيات إشارة إليها، وبهذا الوجه الذي ذكرنا تستقيم أوّليهما. و(الكرَّة): الدولة والغلبة. و(النفير): من ينفر مع الرجل من قومه، وقيل: جمع نفر وهم المجتمعون للذهاب إلىٰ العدوِّ. قوله تعالىٰ: ﴿وَعْدُ الْآخِرَةِ﴾ أي وعد عقوبة المرَّة الآخرة. قوله تعالىٰ: ﴿وَلِيُتَبِّرُوا﴾ أي وليهلكوا. ﴿مَا عَلَوْا﴾ أي ما غلبوه واستولوا عليه، أو مدَّة علوِّهم.

---

(١) في المصدر: (تسودُّون).

(٢) في المصدر إضافة: (وأمير المؤمنين وأصحابه).

(٣) تفسير القمّي (ج ٢/ ص ١٤).

أبواب
النصوص من الله تعالى ومن آبائه عليه
(صلوات الله عليهم أجمعين)

سوىٰ ما تقدَّم في كتاب أحوال أمير المؤمنين عليه السلام من
النصوص علىٰ الاثني عشر عليهم السلام

باب (١): ما ورد من إخبار الله وإخبار النبيِّ صلى الله عليه وآله بالقائم عليه السلام ١١٩

[١٦٤/ ٥] **عيون أخبار الرضا:** بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ، عَن الرِّضَا، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: «لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّىٰ يَقُومَ بِأَمْرِ أُمَّتِي[٢] رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ، يَمْلَأُهَا عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً»[٣].

٦٧/ ٥١

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام (ج ١/ ص ٥١).
(٢) عبارة: (بأمر أُمَّتي) ليست في المصدر.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام (ج ٢/ ص ٦٦).

[٨/١٦٧] **أمالي الطوسي**: الْمُفِيدُ، عَنْ أَحْمَدَ بْن الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَن الصَّفَّار، عَنْ مُحَمَّدِ بْن عُبَيْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْن أَسْبَاطٍ، عَنْ سَيْفِ بْن عَمِيرَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْن حُمْرَانَ، قَالَ: قَال أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «لَـمَّا كَانَ مِنْ أَمْر الْحُسَيْن بْن عَلِيٍّ عليه السلام مَا

٦٨/٥١

كَانَ ضَجَّتِ المَلَائِكَةُ إِلَىٰ الله تَعَالَىٰ وَقَالَتْ: يَا رَبِّ، يُفْعَلُ هَذَا بِالْحُسَيْن صَفِيِّكَ وَابْن نَبِيِّكَ؟»، قَالَ: «فَأَقَامَ اللهُ لَهُمْ ظِلَّ الْقَائِم عليه السلام وَقَالَ: بِهَذَا أَنْتَقِمُ لَهُ مِنْ ظَالِمِيهِ»[1].

(١) أمالي الطوسي (ص ٤١٨/ مجلس ١٤/ ح ٩٤١).

[١٩٣/ ٣٤] الغيبة للنعماني: أَحْمَدُ بْنُ هَوْذَةَ، عَنِ النَّهَاوَنْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ حَمَّادٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «بَيْنَنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ذَاتَ يَوْمٍ بِالْبَقِيعِ فَأَتَاه[٢] عَلِيٌّ[٣] فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: اجْلِسْ، فَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ جَاءَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَسَأَلَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَقِيلَ: هُوَ بِالْبَقِيعِ، فَأَتَاهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَأَجْلَسَهُ عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ جَاءَ الْعَبَّاسُ فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقِيلَ: هُوَ بِالْبَقِيعِ، فَأَتَاهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَأَجْلَسَهُ أَمَامَهُ. ٧٧/٥١

ثُمَّ الْتَفَتَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إِلَىٰ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ: أَلَا أُبَشِّرُكَ، أَلَا أُخْبِرُكَ يَا عَلِيُّ؟ قَالَ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: كَانَ جَبْرَئِيلُ عِنْدِي آنِفاً وَخَبَّرَنِي أَنَّ الْقَائِمَ الَّذِي يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً مِنْ ذُرِّيَّتِكَ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَصَابَنَا خَيْرٌ قَطُّ مِنَ اللهِ إِلَّا عَلَىٰ يَدَيْكَ.

ثُمَّ الْتَفَتَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: يَا جَعْفَرُ، أَلَا أُبَشِّرُكَ؟ قَالَ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: كَانَ جَبْرَئِيلُ عِنْدِي آنِفاً فَأَخْبَرَنِي أَنَّ الَّذِي يَدْفَعُهَا إِلَىٰ الْقَائِمِ هُوَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، أَتَدْرِي مَنْ هُوَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: ذَاكَ الَّذِي وَجْهُهُ كَالدِّينَارِ، وَأَسْنَانُهُ كَالْمِنْشَارِ، وَسَيْفُهُ كَحَرِيقِ النَّارِ، يَدْخُلُ الْجَبَلَ[٤] ذَلِيلاً وَيَخْرُجُ مِنْهُ عَزِيزاً، يَكْتَنِفُهُ جَبْرَئِيلُ وَمِيكَائِيلُ.

---

(٢) في المصدر: (حتّىٰ أقبل) بدل (فأتاه).
(٣) في المصدر إضافة: (فسأل عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقيل: إنّه بالبقيع، فأتاه عليٌّ عليه السلام).
(٤) في المصدر: (الجند) بدل (الجبل).

ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَىٰ الْعَبَّاس فَقَالَ: يَا عَمَّ النَّبِيِّ، أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَا أَخْبَرَنِي جَبْرَئِيلُ؟ فَقَالَ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: قَالَ لِي: وَيْلٌ لِذُرِّيَّتِكَ مِنْ وُلْدِ الْعَبَّاس، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَفَلَا أَجْتَنِبُ النِّسَاءَ؟ قَالَ لَهُ: قَدْ فَرَغَ اللهُ مِمَّا هُوَ كَائِنٌ»[1].

[١٩٥/ ٣٦] الكافي: الْعِدَّةُ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ هَيْثَم[7] ابْنِ أَشْيَمَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام قَالَ: «خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مُسْتَبْشِرٌ يَضْحَكُ سُرُوراً، فَقَالَ لَهُ النَّاسُ: أَضْحَكَ اللهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ الله وَزَادَكَ سُرُوراً، فَقَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ يَوْمٍ وَلَا لَيْلَةٍ إِلَّا وَلِيَ فِيهِمَا تُحْفَةٌ مِنَ الله، أَلَا وَإِنَّ رَبِّي أَتْحَفَنِي فِي يَوْمِي هَذَا بِتُحْفَةٍ لَمْ يُتْحِفْنِي بِمِثْلِهَا فِيمَا مَضَىٰ، إِنَّ جَبْرَئِيلَ عليه السلام أَتَانِي فَأَقْرَأَنِي مِنْ رَبِّيَ السَّلَامَ وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللهَ ٧٨/٥١

(١) الغيبة للنعماني (ص ٢٤٧).

(٧) في المصدر: (عيثم) بدل (هيثم).

(جَلَّ وَعَزَّ) اخْتَارَ مِنْ بَنِي هَاشِم سَبْعَةً لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهُمْ فِيمَنْ مَضَىٰ وَلَا يَخْلُقُ مِثْلَهُمْ فِيمَنْ بَقِيَ: أَنْتَ يَا رَسُولَ الله سَيِّدُ النَّبِيِّينَ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَصِيُّكَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سِبْطَاكَ سَيِّدَا الْأَسْبَاطِ، وَحَمْزَةُ عَمُّكَ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ، وَجَعْفَرٌ ابْنُ عَمِّكَ الطَّيَّارُ فِي الْجَنَّةِ يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ حَيْثُ يَشَاءُ، وَمِنْكُمُ الْقَائِمُ يُصَلِّي عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ خَلْفَهُ إِذَا أَهْبَطَهُ اللهُ إِلَىٰ الْأَرْض مِنْ ذُرِّيَّةِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَمِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عليهم السلام»[1].

(١) روضة الكافي (ص ٤٩/ ح ١٠).

[٢٠١/ ٤٢] **كفاية الأثر**: بِالإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّم فِي بَابِ النُّصُوص عَلَىٰ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْن الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ أَمِير الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، عَن النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ: «يَا عَلِيُّ، أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ، وَأَنْتَ أَخِي وَوَزِيري، فَإِذَا مِتُّ ظَهَرَتْ لَكَ ضَغَائِنُ فِي صُدُور قَوْم، وَسَتَكُونُ بَعْدِي فِتْنَةٌ صَمَّاءُ صَيْلَمٌ يَسْقُطُ فِيهَا كُلُّ[٢] وَلِيجَةٍ وَبِطَانَةٍ، وَذَلِكَ عِنْدَ فِقْدَان الشِّيعَةِ الْخَامِسَ مِنْ وُلْدِ السَّابع مِنْ وُلْدِكَ، تَحْزَنُ لِفَقْدِهِ أَهْلُ الْأَرْض وَالسَّمَاءِ، فَكَمْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ مُتَأَسِّفٍ مُتَلَهِّفٍ حَيْرَانَ عِنْدَ فَقْدِهِ»، ثُمَّ أَطْرَقَ مَلِيًّا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ: «بِأَبِي وَأُمِّي سَمِيِّي وَشَبِيهِي وَشَبِيهُ مُوسَىٰ بْن عِمْرَانَ، عَلَيْهِ جُيُوبُ[٣] النُّور - أَوْ قَالَ: جَلَابِيبُ النُّور -، تَتَوَقَّدُ مِنْ شُعَاع الْقُدْس، كَأَنِّي بِهِمْ آيِسٌ مَا كَانُوا نُودُوا بِنِدَاءٍ[٤] يُسْمَعُ مِنَ الْبُعْدِ كَمَا يُسْمَعُ مِنَ الْقُرْبِ، يَكُونُ رَحْمَةً عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ وَعَذَاباً عَلَىٰ الْمُنَافِقِينَ»، قُلْتُ: وَمَا ذَلِكَ النِّدَاءُ؟ قَالَ: «ثَلَاثَةُ أَصْوَاتٍ فِي رَجَبٍ: الْأَوَّلُ: أَلَا لَعْنَةُ الله عَلَىٰ الظَّالِمِينَ، الثَّانِي: أَزِفَتِ الْآزِفَةُ، الثَّالِثُ: يَرَوْنَ بَدَناً بَارزاً مَعَ قَرْن الشَّمْس يُنَادِي: أَلَا إِنَّ الله قَدْ بَعَثَ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ، حَتَّىٰ يَنْسُبَهُ إِلَىٰ عَلِيٍّ عليه السلام، فِيهِ هَلَاكُ الظَّالِمِينَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْتِي الْفَرَجُ، وَيَشْفِي الله صُدُورَهُمْ، وَيُذْهِبْ غَيْظَ

١٠٩/ ٥١

---

(٢) الفتنة الصمّاء: هي التي تدع الناس حيارىٰ لا يجدون المخلَص منها. والصيلم: الشديد من الداهية.

(٣) في المصدر: (جبوب) بدل (جيوب).

(٤) في المصدر: (كأنّي بهم آيس من كانوا ثمّ نودي بنداء).

قُلُوبِهِمْ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، فَكَمْ يَكُونُ بَعْدِي مِنَ الْأَئِمَّةِ؟ قَالَ: «بَعْدَ الْحُسَيْنِ تِسْعَةٌ، وَالتَّاسِعُ قَائِمُهُمْ»[1].

بيان: (من ولد السابع): أي سابع الأئمَّة لا سابع الأولاد. وقوله: (من ولدك) حال أو صفة للخامس.

* * *

(١) كفاية الأثر (ص ١٥٨).

باب (٢):

ما ورد عن أمير المؤمنين

(صلوات الله عليه) في ذلك

١١٠/٥١

[٢٠٣/ ٢] **كمال الدِّين**: الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْن مَعْبَدٍ، عَن الْحُسَيْن بْن خَالِدٍ، عَن الرِّضَا عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ أَمِير الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ قَالَ لِلْحُسَيْن عليه السلام: «التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِكَ يَا حُسَيْنُ هُوَ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ، الْمُظْهِرُ لِلدِّين، الْبَاسِطُ لِلْعَدْلِ، قَالَ الْحُسَيْنُ عليه السلام: فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنَّ ذَلِكَ لَكَائِنٌ؟ فَقَالَ عليه السلام: إِي وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالنُّبُوَّةِ وَاصْطَفَاهُ عَلَىٰ جَمِيع الْبَرِيَّةِ، وَلَكِنْ بَعْدَ غَيْبَةٍ وَحَيْرَةٍ لَا تَثْبُتُ فِيهَا عَلَىٰ دِينِهِ إِلَّا الْمُخْلِصُونَ الْمُبَاشِرُونَ لِرَوْح الْيَقِين الَّذِينَ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَهُمْ بِوَلَايَتِنَا، وَكَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمانَ، وَأَيَّدَهُمْ بِرُوح مِنْهُ»[٢].

---

(٢) كمال الدِّين (ج ١/ ص ٣٠٤/ باب ما أخبر به عليٌّ عليه السلام/ ح ١٦).

[٢٢٧/ ١] **كمال الدِّين**: المُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ، عَن ابْن الْعَيَّاشِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَبْرَئِيلَ بْن أَحْمَدَ، عَنْ مُوسَىٰ بْن جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيِّ، عَن الْحَسَن بْن مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيِّ، عَنْ حَنَان بْن سَدِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ سَدِير بْن حُكَيْم، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عقيصاء [عَقِيصَىٰ]، قَالَ: لَـمَّا صَالَحَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ دَخَلَ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَلَامَهُ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَيْعَتِهِ، فَقَالَ عليه السلام: «وَيْحَكُمْ مَا تَدْرُونَ مَا عَمِلْتُ، وَالله الَّذِي عَمِلْتُ خَيْرٌ لِشِيعَتِي مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ غَرَبَتْ، أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّنِي إِمَامُكُمْ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ عَلَيْكُمْ وَأَحَدُ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْل الْجَنَّةِ بِنَصٍّ مِنْ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله؟»، قَالُوا: بَلَىٰ، قَالَ: «أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ الْخَضِرَ لَـمَّا خَرَقَ السَّفِينَةَ وَقَتَلَ الْغُلَامَ وَأَقَامَ الْجِدَارَ كَانَ ذَلِكَ سَخَطاً لِمُوسَىٰ بْن عِمْرَانَ عليه السلام إِذْ خَفِيَ عَلَيْهِ وَجْهُ الْحِكْمَةِ فِيهِ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ الله حِكْمَةً وَصَوَاباً؟ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُ مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَيَقَعُ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ لِطَاغِيَةِ زَمَانِهِ إِلَّا الْقَائِمُ الَّذِي يُصَلِّي رُوحُ الله عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ خَلْفَهُ؟ فَإِنَّ اللهَ عزوجل يُخْفِي وِلَادَتَهُ وَيُغَيِّبُ شَخْصَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِأَحَدٍ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ إِذَا خَرَجَ، ذَاكَ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِ أَخِي الْحُسَيْنِ، ابْن سَيِّدَةِ الْإِمَاءِ، يُطِيلُ اللهُ عُمُرَهُ فِي غَيْبَتِهِ، ثُمَّ يُظْهِرُهُ بِقُدْرَتِهِ فِي صُورَةِ شَابٍّ ابْن دُون أَرْبَعِينَ سَنَةً، ذَلِكَ لِيُعْلَمَ أَنَّ اللهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»[1].

الاحتجاج: عن حنان بن سدير، مثله[2].

[٢٢٨/ ٢] **كمال الدِّين**: عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْن عُبْدُوسٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو

---

(١) كمال الدِّين (ج ١/ ص ٣١٥/ باب ما أخبر به الحسن عليه السلام/ ح ٢).

(٢) الاحتجاج (ج ٢/ ص ٦٧ و٦٨/ ح ١٥٧).

اللَّيْثِيِّ[١]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُجَاعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ (صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا): «فِي التَّاسِعِ مِنْ وُلْدِي سُنَّةٌ مِنْ يُوسُفَ، وَسُنَّةٌ مِنْ مُوسَىٰ بْنِ عِمْرَانَ، وَهُوَ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، يُصْلِحُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَمْرَهُ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ»[٢]. ١٣٣/٥١

[٣/٢٢٩] **كمال الدِّين**: الْمُعَاذِيُّ، عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ بْنِ الْفُرَاتِ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ هَمْدَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ (صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا) يَقُولُ: «قَائِمُ هَذِهِ الْأُمَّةِ هُوَ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِي، وَهُوَ صَاحِبُ الْغَيْبَةِ، وَهُوَ الَّذِي يُقْسَمُ مِيرَاثُهُ وَهُوَ حَيٌّ»[٣].

[٤/٢٣٠] **كمال الدِّين**: الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ الْهَرَوِيِّ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلِيطٍ، قَالَ: قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ (صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا): «مِنَّا اثْنَا عَشَرَ مَهْدِيًّا، أَوَّلُهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَآخِرُهُمُ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِي، وَهُوَ الْإِمَامُ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ، يُحْيِي اللهُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا، وَيُظْهِرُ بِهِ دِينَ الْحَقِّ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، لَهُ غَيْبَةٌ يَرْتَدُّ فِيهَا أَقْوَامٌ وَيَثْبُتُ عَلَىٰ الدِّينِ فِيهَا آخَرُونَ، فيودون [فَيُؤْذَوْنَ]، وَيُقَالُ لَهُمْ: مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ؟ أَمَا إِنَّ الصَّابِرَ فِي غَيْبَتِهِ عَلَىٰ الْأَذَىٰ وَالتَّكْذِيبِ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ بِالسَّيْفِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله»[٤].

---

(١) في المصدر: (الكشّي) بدل (الليثي).
(٢) كمال الدِّين (ج ١/ ص ٣١٦/ باب ما أخبر به الحسين عليه السلام/ ح ١).
(٣) كمال الدِّين (ج ١/ ص ٣١٧/ باب ما أخبر به الحسين عليه السلام/ ح ٢).
(٤) كمال الدِّين (ج ١/ ص ٣١٧/ باب ما أخبر به الحسين عليه السلام/ ح ٣).

[٢٣١/ ٥] **كمال الدِّين**: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَزْوِينِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَىٰ الْأَحْوَلِ، عَنْ خَلَّادٍ الْمُقْرِي، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام يَقُولُ: «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللهُ عزوجل ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّىٰ يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي يَمْلَؤُهَا عَدْلاً وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً، كَذَلِكَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ»[١].

[٢٣٢/ ٦] **كمال الدِّين**: أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ الْعَطَّارِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عِيسَىٰ الْخَشَّابِ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام: أَنْتَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ الطَّرِيدُ، الشَّرِيدُ، الْمَوْتُورُ بِأَبِيهِ، الْمُكَنَّىٰ بِعَمِّهِ، يَضَعُ سَيْفَهُ عَلَىٰ عَاتِقِهِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ»[٢]. ١٣٤/ ٥١

[٢٣٣/ ٧] **الغيبة للطوسي**: جَمَاعَةٌ، عَنِ التَّلَّعُكْبَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ، عَنِ الْفَضْلِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُذَافِرٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَرِيكٍ فِي حَدِيثٍ لَهُ اخْتَصَرْنَاهُ، قَالَ: مَرَّ الْحُسَيْنُ عَلَىٰ حَلْقَةٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ: «أَمَا وَاللهِ لَا يَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّىٰ يَبْعَثَ اللهُ مِنِّي رَجُلاً يَقْتُلُ مِنْكُمْ أَلْفاً وَمَعَ الْأَلْفِ أَلْفاً وَمَعَ الْأَلْفِ أَلْفاً»، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَوْلَادُ كَذَا وَكَذَا لَا يَبْلُغُونَ هَذَا، فَقَالَ: «وَيْحَكَ إِنَّ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يَكُونُ لِلرَّجُلِ مِنْ صُلْبِهِ كَذَا وَكَذَا رَجُلاً، وَإِنَّ مَوْلَىٰ الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ»[٣].

* * *

(١) كمال الدِّين (ج ١/ ص ٣١٨/ باب ما أخبر به الحسين عليه السلام/ ح ٤).
(٢) كمال الدِّين (ج ١/ ص ٣١٨/ باب ما أخبر به الحسين عليه السلام/ ح ٥).
(٣) الغيبة للطوسي (ص ١٩٠/ ح ١٥٣).

[٢٥٩/ ٩] كمال الدِّين: ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ[١]، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رِبَاطٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ خَلَقَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ نُوراً قَبْلَ خَلْقِ الْخَلْقِ بِأَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ، فَهِيَ أَرْوَاحُنَا»، فَقِيلَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، وَمَنِ الْأَرْبَعَةَ عَشَرَ؟ فَقَالَ: «مُحَمَّدٌ، وَعَلِيٌّ، وَفَاطِمَةُ، وَالْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ، وَالْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عليهم السلام، آخِرُهُمُ الْقَائِمُ الَّذِي يَقُومُ بَعْدَ غَيْبَتِهِ فَيَقْتُلُ الدَّجَّالَ، وَيُطَهِّرُ الْأَرْضَ مِنْ كُلِّ جَوْرٍ وَظُلْمٍ»[٢]. ١٤٥/٥١

(١) في المصدر: (يزيد) بدل (زيد).
(٢) كمال الدِّين (ج ٢/ ص ٣٣٥/ باب ما أخبر به الصادق عليه السلام/ ح ٧).

٣٠٧/٥١

[٢٣/٣٥٢] **مهج الدعوات**: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ الْعُرَيْضِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيٍّ الْعَلَوِيِّ الْحُسَيْنِيِّ وَكَانَ يَسْكُنُ بِمِصْرَ، قَالَ: دَهَمَنِي أَمْرٌ عَظِيمٌ وَهَمٌّ شَدِيدٌ مِنْ قِبَلِ صَاحِبِ مِصْرَ، فَخَشِيتُهُ عَلَىٰ نَفْسِي، وَكَانَ قَدْ سَعَىٰ بِي إِلَىٰ أَحْمَدَ بْنِ طُولُونَ، فَخَرَجْتُ مِنْ مِصْرَ حَاجًّا، وَسِرْتُ مِنَ الْحِجَازِ إِلَىٰ الْعِرَاقِ، فَقَصَدْتُ مَشْهَدَ مَوْلَايَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا) عَائِذاً بِهِ وَلَائِذاً بِقَبْرِهِ وَمُسْتَجِيراً بِهِ مِنْ سَطْوَةِ مَنْ كُنْتُ أَخَافُهُ، فَأَقَمْتُ بِالْحَائِرِ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً أَدْعُو وَأَتَضَرَّعُ لَيْلِي وَنَهَارِي.

فَتَرَاءَىٰ لِي قَيِّمُ الزَّمَان وَوَلِيُّ الرَّحْمَن عليه السلام وَأَنَا بَيْنَ النَّائِم وَالْيَقْظَان، فَقَالَ لِي: «يَقُولُ لَكَ الْحُسَيْنُ: يَا بُنَيَّ، خِفْتَ فُلَاناً؟»، فَقُلْتُ: نَعَمْ، أَرَادَ هَلَاكِي، فَلَجَأْتُ إِلَىٰ سَيِّدِي عليه السلام، وَأَشْكُو إِلَيْهِ عَظِيمَ مَا أَرَادَ بِي.

فَقَالَ: «هَلَّا دَعَوْتَ اللهَ رَبَّكَ وَرَبَّ آبَائِكَ بِالْأَدْعِيَةِ الَّتِي دَعَا بِهَا مَنْ سَلَفَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام، فَقَدْ كَانُوا فِي شِدَّةٍ، فَكَشَفَ اللهُ عَنْهُمْ ذَلِكَ؟»، قُلْتُ: وَبِمَا ذَا أَدْعُوهُ؟ فَقَالَ: «إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ فَاغْتَسِلْ وَصَلِّ صَلَاةَ اللَّيْل، فَإِذَا سَجَدْتَ سَجْدَةَ الشُّكْر دَعَوْتَ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَأَنْتَ بَارِكٌ عَلَىٰ رُكْبَتَيْكَ»، فَذَكَرَ لِي دُعَاءً. قَالَ: وَرَأَيْتُهُ فِي مِثْل ذَلِكَ الْوَقْتِ يَأْتِينِي وَأَنَا بَيْنَ النَّائِم وَالْيَقْظَان، قَالَ: وَكَانَ يَأْتِينِي خَمْسَ لَيَالٍ مُتَوَالِيَاتٍ يُكَرِّرُ عَلَيَّ هَذَا الْقَوْلَ وَالدُّعَاءَ حَتَّىٰ حَفِظْتُهُ وَانْقَطَعَ عَنِّي مَجِيئُهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، فَاغْتَسَلْتُ وَغَبَّرْتُ[1] ثِيَابِي وَتَطَيَّبْتُ وَصَلَّيْتُ صَلَاةَ اللَّيْل وَسَجَدْتُ سَجْدَةَ الشُّكْر وَجَثَوْتُ عَلَىٰ رُكْبَتَيَّ وَدَعَوْتُ اللهَ جَلَّ وَتَعَالَىٰ بِهَذَا الدُّعَاءِ، فَأَتَانِي عليه السلام لَيْلَةَ السَّبْتِ فَقَالَ لِي: «قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكَ يَا مُحَمَّدُ وَقُتِلَ عَدُوُّكَ عِنْدَ فَرَاغِكَ مِنَ الدُّعَاءِ عِنْدَ مَنْ وَشَىٰ بِكَ إِلَيْهِ».

قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحْتُ وَدَّعْتُ سَيِّدِي وَخَرَجْتُ مُتَوَجِّهاً إِلَىٰ مِصْرَ، فَلَمَّا بَلَغْتُ الْأُرْدُنَّ وَأَنَا مُتَوَجِّهٌ إِلَىٰ مِصْرَ رَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ جِيرَانِي بِمِصْرَ وَكَانَ مُؤْمِناً، فَحَدَّثَنِي أَنَّ خَصْمِي[2] قَبَضَ عَلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ طُولُونَ فَأَمَرَ بِهِ فَأَصْبَحَ مَذْبُوحاً مِنْ قَفَاهُ، قَالَ: وَذَلِك فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ، وَأَمَرَ بِهِ فَطُرِحَ فِي النِّيل، وَكَانَ ذَلِكَ فِيمَا أَخْبَرَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِهَا وَإِخْوَانِنَا الشِّيعَةِ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِيمَا بَلَغَهُمْ عِنْدَ فَرَاغِي مِنَ الدُّعَاءِ كَمَا أَخْبَرَنِي مَوْلَايَ عليه السلام[3]. ٣٠٨/٥١

(١) في المصدر: (وغيَّرت).
(٢) في المصدر: (خصمك).
(٣) مهج الدعوات (ص ٢٧٩).

[١١/٤١٠] **كمال الدِّين**: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْن بْن شَاذَوَيْهِ، عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْن جَعْفَرٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْن إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ حَكِيمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْن عَلِيٍّ الرِّضَا أُخْتِ أَبِي الْحَسَن صَاحِبِ الْعَسْكَر عليه السلام فِي سَنَةِ اثْنَتَيْن وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْن، فَكَلَّمْتُهَا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وَسَأَلْتُهَا عَنْ دِينهَا، فَسَمَّتْ لِي مَنْ تَأْتَمُّ بِهِمْ، ثُمَّ قَالَتْ: وَالْحُجَّةُ بْنُ الْحَسَن بْن عَلِيٍّ، فَسَمَّتْهُ، فَقُلْتُ لَهَا: جَعَلَنِيَ اللهُ فِدَاكِ مُعَايَنَةً أَوْ خَبَراً؟ فَقَالَتْ: خَبَراً عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ كَتَبَ بِهِ إِلَىٰ أُمِّهِ، فَقُلْتُ لَهَا: فَأَيْنَ الْوَلَدُ؟ فَقَالَتْ: مَسْتُورَةٌ[٢]، فَقُلْتُ: إِلَىٰ مَنْ تَفْزَعُ الشِّيعَةُ؟ فَقَالَتْ: إِلَىٰ الْجَدَّةِ أُمِّ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام، فَقُلْتُ لَهَا: أَقْتَدِي بِمَنْ [فِي][٣] وَصِيَّتِهِ إِلَىٰ امْرَأَةٍ؟ فَقَالَتْ: اقْتِدَاءً بِالْحُسَيْن بْن عَلِيٍّ عليه السلام، وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ أَوْصَىٰ إِلَىٰ أُخْتِهِ زَيْنَبَ بِنْتِ عَلِيٍّ فِي الظَّاهِرِ، وَكَانَ مَا يَخْرُجُ عَنْ عَلِيِّ بْن الْحُسَيْن عليه السلام مِنْ عِلْم يُنْسَبُ إِلَىٰ زَيْنَبَ سَتْراً عَلَىٰ عَلِيِّ بْن الْحُسَيْن عليه السلام، ثُمَّ قَالَتْ: إِنَّكُمْ قَوْمٌ أَصْحَابُ أَخْبَارٍ، أَمَا رُوِّيتُمْ أَنَّ التَّاسِعَ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْن بْن عَلِيٍّ عليه السلام يُقْسَمُ مِيرَاثُهُ وَهُوَ فِي الْحَيَاةِ[٤]؟

٣٦٤/٥١

كمال الدِّين: عليُّ بن أحمد بن مهزيار، عن محمّد بن جعفر الأسدي، مثله[٥].

---

(٢) في المصدر: (مستور).
(٣) كلمة: (في) ليست في المصدر.
(٤) كمال الدِّين (ج ٢/ ص ٥٠٧/ باب ذكر التوقيعات/ ذيل الحديث ٣٦).
(٥) كمال الدِّين (ج ٢/ ص ٥٠١/ باب ذكر التوقيعات/ ح ٢٧).

الغيبة للطوسي: الكليني، عن محمّد بن جعفر، مثله[1].

٣٦٥/٥١

(١) الغيبة للطوسي (ص ٢٣٠/ ح ١٩٦).

الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف في بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام

الجزء الثاني

العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي قدس سره

إعداد

الشيخ ياسر الصالحي

٧٨/٥٢ [١/٤٧١] **كمال الدِّين:** مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْن مُحَمَّدِ بْن حَاتِم النَّوْفَلِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ ابْن عِيسَىٰ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَحْمَدَ بْن طَاهِرٍ الْقُمِّيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْن بَحْر بْن سَهْلٍ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْن مَسْرُورٍ، عَنْ سَعْدِ بْن عَبْدِ الله الْقُمِّيِّ[1]، قَالَ: كُنْتُ امْرَأً لَهِجاً بِجَمْعِ الْكُتُبِ الْمُشْتَمِلَةِ عَلَىٰ غَوَامِضِ الْعُلُومِ وَدَقَائِقِهَا، كَلِفاً بِاسْتِظْهَارِ مَا يَصِحُّ[2] مِنْ حَقَائِقِهَا، مُغْرَماً بِحِفْظِ مُشْتَبِهِهَا وَمُسْتَغْلِقِهَا، شَحِيحاً عَلَىٰ مَا أَظْفَرُ بِهِ مِنْ مَعَاضِلِهَا[3] وَمُشْكِلَاتِهَا، مُتَعَصِّباً لِمَذْهَبِ الْإِمَامِيَّةِ، رَاغِباً عَنِ الْأَمْنِ وَالسَّلَامَةِ، فِي انْتِظَارِ التَّنَازُعِ وَالتَّخَاصُمِ وَالتَّعَدِّي إِلَىٰ التَّبَاغُضِ وَالتَّشَاتُمِ، مُعَيِّباً لِلْفِرَقِ ذَوِي الْخِلَافِ، كَاشِفاً عَنْ مَثَالِبِ أَئِمَّتِهِمْ، هَتَّاكاً لِحُجُبِ قَادَتِهِمْ، إِلَىٰ أَنْ بُلِيتُ بِأَشَدِّ النَّوَاصِبِ مُنَازَعَةً، وَأَطْوَلِهِمْ مُخَاصَمَةً، وَأَكْثَرِهِمْ جَدَلاً، وَأَشْنَعِهِمْ سُؤَالاً، وَأَثْبَتِهِمْ عَلَىٰ الْبَاطِلِ قَدَماً.

---

(١) سند الحديث منكر، حيث إنَّ الصدوق يروي عن سعد بن عبد الله بواسطة واحدة هو أبوه أو ابن الوليد أو هما معاً، والوسائط بينه وبين سعد في هذا الحديث خمس: أربع منهم الأحمدون الثلاثة ورابعهم محمّد بن عليٍّ النوفلي المعروف بالكرماني، لم يُذكَروا في الرجال، وأمَّا محمّد بن بحر الشيباني قد ذُكِرَ بالغلوِّ والارتفاع. راجع: قاموس الرجال (ج ٩/ ص ١٣١).

(٢) في المصدر إضافة: (لي).

(٣) في المصدر: (معضلاتها).

٨٤/٥٢

قُلْتُ: فَأَخْبِرْنِي يَا ابْنَ رَسُول الله عَنْ تَأويل: ﴿كهيعص ۝١﴾ [مريم: ١]، قَالَ: «هَذِهِ الْحُرُوفُ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ، أَطْلَعَ اللهُ عَلَيْهَا عَبْدَهُ زَكَرِيَّا عليه السلام، ثُمَّ قَصَّهَا عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، وَذَلِكَ أَنَّ زَكَرِيَّا عليه السلام سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ أَسْمَاءَ الْخَمْسَةِ، فَأَهْبَطَ عَلَيْهِ جَبْرَئِيلَ عليه السلام فَعَلَّمَهُ إِيَّاهَا، فَكَانَ زَكَرِيَّا إِذَا ذَكَرَ مُحَمَّداً وَعَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ سُرِيَ عَنْهُ هَمُّهُ وَانْجَلَىٰ كَرْبُهُ، وَإِذَا ذَكَرَ [اسْمَ][٤] الْحُسَيْنِ خَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ وَوَقَعَتْ عَلَيْهِ الْبُهْرَةُ[٥]، فَقَالَ ذَاتَ يَوْم: إِلَهِي مَا بَالِي إِذَا ذَكَرْتُ أَرْبَعاً مِنْهُمْ تَسَلَّيْتُ بِأَسْمَائِهِمْ مِنْ هُمُومِي، وَإِذَا ذَكَرْتُ الْحُسَيْنَ تَدْمَعُ عَيْنِي وَتَثُورُ زَفْرَتِي؟

فَأَنْبَأَهُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ عَنْ قِصَّتِهِ وَقَالَ: ﴿كهيعص ۝١﴾ [مريم: ١]،

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: (فليست).

(٣) في المصدر: (ما تجوز)، وفي الأصل المطبوع هنا تصحيف فراجع. ولا يخفىٰ أنَّ تشرُّف موسىٰ بالواد المقدَّس كان في بدء نبوَّته، وهو عليه السلام يقول عن نفسه: ﴿فَعَلْتُهَا إِذاً وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ۝٢٠﴾ (الشعراء: ٢٠).

(٤) كلمة: (اسم) ليست في المصدر.

(٥) البهر: تتابع النفس وانقطاعه كما يحصل بعد الإعياء والعَدْو الشديد.

فَالْكَافُ اسْمُ كَرْبَلَاءَ، وَالْهَاءُ هَلَاكُ الْعِتْرَةِ، وَالْيَاءُ يَزِيدُ وَهُوَ ظَالِمُ الْحُسَيْنِ، وَالْعَيْنُ عَطَشُهُ، وَالصَّادُ صَبْرُهُ، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ زَكَرِيَّا عليه السلام لَمْ يُفَارِقْ مَسْجِدَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّام، وَمَنَعَ فِيهَا النَّاسَ مِنَ الدُّخُول عَلَيْهِ، وَأَقْبَلَ عَلَىٰ الْبُكَاءِ وَالنَّحِيبِ، وَكَانَتْ نُدْبَتُهُ: إِلَهِي أَتُفَجِّعُ خَيْرَ خَلْقِكَ بِوَلَدِهِ؟ أَتُنْزِلُ بَلْوَىٰ هَذِهِ الرَّزِيَّةِ بِفِنَائِهِ؟ إِلَهِي أَتُلْبِسُ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ ثِيَابَ هَذِهِ الْمُصِيبَةِ؟ إِلَهِي أَتُحِلُّ كُرْبَةَ هَذِهِ الْفَجِيعَةِ بِسَاحَتِهِمَا؟

ثُمَّ كَانَ يَقُولُ: إِلَهِي ارْزُقْنِي وَلَداً تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي عَلَىٰ الْكِبَرِ، وَاجْعَلْهُ وَارِثاً وَصِيًّا، وَاجْعَلْ مَحَلَّهُ [مِنِّي] مَحَلَّ الْحُسَيْنِ، فَإِذَا رَزَقْتَنِيهِ فَافْتِنِّي بِحُبِّهِ، ثُمَّ أَفْجِعْنِي بِهِ كَمَا تُفْجِعُ مُحَمَّداً حَبِيبَكَ بِوَلَدِهِ، فَرَزَقَهُ اللهُ يَحْيَىٰ عليه السلام وَفَجَّعَهُ بِهِ.

وَكَانَ حَمْلُ يَحْيَىٰ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَحَمْلُ الْحُسَيْنِ عليه السلام كَذَلِكَ، وَلَهُ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ».

قُلْتُ: فَأَخْبِرْنِي يَا مَوْلَايَ عَنِ الْعِلَّةِ الَّتِي تَمْنَعُ الْقَوْمَ مِن اخْتِيَار إِمَام لِأَنْفُسِهِمْ، قَالَ: «مُصْلِح أَوْ مُفْسِدٍ؟»، قُلْتُ: مُصْلِح، قَالَ: «فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ خِيَرَتُهُمْ عَلَىٰ الْمُفْسِدِ بَعْدَ أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ بِمَا يَخْطُرُ بِبَال غَيْرِهِ مِنْ صَلَاح أَوْ فَسَادٍ؟!»، قُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: «فَهِيَ الْعِلَّةُ أُورِدُهَا لَكَ بِبُرْهَانٍ يَثِقُ بِهِ عَقْلُكَ.

٨٥/٥٢

(١) في المصدر: (أعلام).

(٢) كذا في المطبوعة والمصدر.

١٩٠/٥٢

[١٨/٦٥٩] معاني الأخبار، وأمالي الطوسي: ابْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّار وَأَحْمَدَ بْن إِدْرِيسَ مَعاً، عَن الْأَشْعَرِيِّ، عَن السَّيَّارِيِّ، عَن الْحَكَم بْن سَالِمٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام قَالَ: «إِنَّا وَآلَ أَبِي سُفْيَانَ أَهْلُ بَيْتَيْن تَعَادَيْنَا فِي الله، قُلْنَا: صَدَقَ اللهُ، وَقَالُوا: كَذَبَ اللهُ، قَاتَلَ أَبُو سُفْيَانَ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله، وَقَاتَلَ مُعَاوِيَةُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، وَقَاتَلَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْحُسَيْنَ بْنَ عليٍّ عليهما السلام، وَالسُّفْيَانِيُّ يُقَاتِلُ الْقَائِمَ عليه السلام»[٣].

---

(٣) معاني الأخبار (ص ٣٤٦/ باب معنىٰ قول الصادق عليه السلام: «إنَّا وآل أبي سفيان أهل بيتين تعادينا في الله عزوجل»/ ح ١)، ولم نجده في أمالي الطوسي.

باب (٢٥): علامات ظهوره عليه السلام من السفياني والدجَّال وغير ذلك ٢٠١

٢٢٢/٥٢

[٨٧/٧٢٨] **تفسير العيَّاشي**: عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «الْزَم الْأَرْضَ لَا تُحَرِّكَنَّ يَدَكَ وَلَا رِجْلَكَ أَبَداً حَتَّىٰ تَرَىٰ عَلَامَاتٍ أَذْكُرُهَا لَكَ فِي سَنَةٍ، وَتَرَىٰ مُنَادِياً يُنَادِي بِدِمَشْقَ، وَخُسِفَ بِقَرْيَةٍ مِنْ قُرَاهَا، وَيَسْقُطُ طَائِفَةٌ مِنْ مَسْجِدِهَا، فَإِذَا رَأَيْتَ التُّرْكَ جَازُوهَا، فَأَقْبَلَتِ التُّرْكُ حَتَّىٰ نَزَلَتِ الْجَزِيرَةَ، وَأَقْبَلَتِ الرُّومُ حَتَّىٰ نَزَلَتِ الرَّمْلَةَ، وَهِيَ سَنَةُ اخْتِلَافٍ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ.

وَإِنَّ أَهْلَ الشَّامِ يَخْتَلِفُونَ عِنْدَ ذَلِكَ عَلَىٰ ثَلَاثِ رَايَاتٍ: الْأَصْهَبِ وَالْأَبْقَعِ

وَالسُّفْيَانِيِّ مَعَ بَنِي ذَنَبِ الْحِمَارِ مُضَرُ، وَمَعَ السُّفْيَانِيِّ أَخْوَالُهُ مِنْ كَلْبٍ، فَيَظْهَرُ السُّفْيَانِيُّ وَمَنْ مَعَهُ عَلَىٰ بَنِي ذَنَبِ الْحِمَارِ، حَتَّىٰ يَقْتُلُوا قَتْلاً لَمْ يَقْتُلْهُ شَيْءٌ قَطُّ.

وَيَحْضُرُ رَجُلٌ بِدِمَشْقَ فَيُقْتَلُ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ قَتْلاً لَمْ يَقْتُلْهُ شَيْءٌ قَطُّ، وَهُوَ مِنْ بَنِي ذَنَبِ الْحِمَارِ، وَهِيَ الآيَةُ الَّتِي يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾﴾ [مريم: ٣٧].

وَيَظْهَرُ السُّفْيَانِيُّ وَمَنْ مَعَهُ حَتَّىٰ لَا يَكُونَ لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا آلَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَشِيعَتَهُمْ، فَيَبْعَثُ بَعْثاً إِلَىٰ الْكُوفَةِ فَيُصَابُ بِأُنَاسٍ مِنْ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ بِالْكُوفَةِ قَتْلاً وَصَلْباً، وَيُقْبِلُ رَايَةٌ مِنْ خُرَاسَانَ حَتَّىٰ يَنْزِلَ سَاحِلَ الدِّجْلَةِ، يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي ضَعِيفٌ وَمَنْ تَبِعَهُ فَيُصَابُ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ، وَيَبْعَثُ بَعْثاً إِلَىٰ الْمَدِينَةِ فَيَقْتُلُ بِهَا رَجُلاً، وَيَهْرُبُ الْمَهْدِيُّ وَالْمَنْصُورُ مِنْهَا، وَيُؤْخَذُ آلُ مُحَمَّدٍ صَغِيرُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ لَا يُتْرَكُ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا حُبِسَ، وَيَخْرُجُ الْجَيْشُ فِي طَلَبِ الرَّجُلَيْنِ. ٢٢٣/٥٢

وَيَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ مِنْهَا عَلَىٰ سُنَّةِ مُوسَىٰ خَائِفاً يَتَرَقَّبُ حَتَّىٰ يَقْدَمَ مَكَّةَ، وَيُقْبِلُ الْجَيْشُ حَتَّىٰ إِذَا نَزَلُوا الْبَيْدَاءَ - وَهُوَ جَيْشُ الْهَمَلاَتِ[1] - خُسِفَ بِهِمْ، فَلَا يُفْلِتُ مِنْهُمْ إِلَّا مُخْبِرٌ، فَيَقُومُ الْقَائِمُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ فَيُصَلِّي وَيَنْصَرِفُ وَمَعَهُ وَزِيرُهُ.

فَيَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا نَسْتَنْصِرُ اللهَ عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَنَا وَسَلَبَ حَقَّنَا، مَنْ يُحَاجُّنَا فِي اللهِ فَإِنَّا أَوْلَىٰ بِاللهِ، وَمَنْ يُحَاجُّنَا فِي آدَمَ فَإِنَّا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِآدَمَ، وَمَنْ حَاجَّنَا فِي نُوحٍ فَإِنَّا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِنُوحٍ، وَمَنْ حَاجَّنَا فِي إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ، وَمَنْ حَاجَّنَا بِمُحَمَّدٍ فَإِنَّا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِمُحَمَّدٍ، وَمَنْ حَاجَّنَا فِي النَّبِيِّينَ فَنَحْنُ أَوْلَىٰ النَّاسِ بِالنَّبِيِّينَ، وَمَنْ حَاجَّنَا فِي كِتَابِ اللهِ فَنَحْنُ أَوْلَىٰ النَّاسِ بِكِتَابِ اللهِ.

إِنَّا نَشْهَدُ وَكُلُّ مُسْلِمٍ الْيَوْمَ أَنَّا قَدْ ظُلِمْنَا، وَطُرِدْنَا، وَبُغِيَ عَلَيْنَا، وَأُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَمْوَالِنَا وَأَهَالِينَا، وَقُهِرْنَا إِلَّا أَنَّا نَسْتَنْصِرُ اللهَ الْيَوْمَ وَكُلَّ مُسْلِمٍ.

---

(١) الهلاك (خ ل).

وَيَجِيءُ وَاللهِ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً فِيهِمْ خَمْسُونَ امْرَأَةً يَجْتَمِعُونَ بِمَكَّةَ عَلَىٰ غَيْرِ مِيعَادٍ، قَزَعاً كَقَزَعِ الْخَرِيفِ، يَتْبَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، وَهِيَ الْآيَةُ الَّتِي قَالَ اللهُ: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعاً إِنَّ اللهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾﴾ [البقرة: ١٤٨]، فَيَقُولُ رَجُلٌ مِنْ آل مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله: وَهِيَ الْقَرْيَةُ الظَّالِمَةُ أَهْلُهَا.

ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ الثَّلَاثُمِائَةِ وَبِضْعَةَ عَشَرَ يُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، مَعَهُ عَهْدُ نَبِيِّ اللهِ صلى الله عليه وآله وَرَايَتُهُ، وَسِلَاحُهُ، وَوَزِيرُهُ مَعَهُ، فَيُنَادِي الْمُنَادِي بِمَكَّةَ بِاسْمِهِ وَأَمْرِهِ مِنَ السَّمَاءِ، حَتَّىٰ يَسْمَعَهُ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ اسْمُهُ اسْمُ نَبِيٍّ.

مَا أَشْكَلَ عَلَيْكُمْ فَلَمْ يُشْكِلْ عَلَيْكُمْ عَهْدُ نَبِيِّ اللهِ صلى الله عليه وآله وَرَايَتُهُ وَسِلَاحُهُ وَالنَّفْسُ الزَّكِيَّةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ، فَإِنْ أَشْكَلَ عَلَيْكُمْ هَذَا فَلَا يُشْكِلُ عَلَيْكُمُ الصَّوْتُ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِهِ وَأَمْرِهِ، وَإِيَّاكَ وَشُذَّاذاً مِنْ آل مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله فَإِنَّ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَعلِيٍّ رَايَةً وَلِغَيْرِهِمْ رَايَاتٍ، فَالْزَمِ الْأَرْضَ وَلَا تَتَّبِعْ مِنْهُمْ رَجُلاً أَبَداً حَتَّىٰ تَرَىٰ رَجُلاً مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ، مَعَهُ عَهْدُ نَبِيِّ اللهِ وَرَايَتُهُ وَسِلَاحُهُ، فَإِنَّ عَهْدَ نَبِيِّ اللهِ صَارَ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ صَارَ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عليٍّ، وَيَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ. ٢٢٤/٥٢

فَالْزَمْ هَؤُلَاءِ أَبَداً، وَإِيَّاكَ وَمَنْ ذَكَرْتُ لَكَ، فَإِذَا خَرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مَعَهُ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً، وَمَعَهُ رَايَةُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله عَامِداً إِلَىٰ الْمَدِينَةِ حَتَّىٰ يَمُرَّ بِالْبَيْدَاءِ حَتَّىٰ يَقُولَ: هَذَا مَكَانُ الْقَوْمِ الَّذِينَ يُخْسَفُ بِهِمْ، وَهِيَ الْآيَةُ الَّتِي قَالَ اللهُ: ﴿أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٥﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٤٦﴾﴾ [النحل: ٤٥ و٤٦][1].

---

(١) قد أخرج العيَّاشي في تفسير سورة النحل شطراً من هذا الحديث من قوله: (إنَّ قوله: إنَّ عهد نبيِّ الله صار عند عليِّ بن الحسين...) إلىٰ تمام هذه الآية بغير هذا السند.

فَإِذَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَخْرَجَ مُحَمَّدَ بْنَ الشَّجَرِيِّ عَلَىٰ سُنَّةِ يُوسُفَ، ثُمَّ يَأْتِي الْكُوفَةَ فَيُطِيلُ بِهَا الْمَكْثَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَمْكُثَ حَتَّىٰ يَظْهَرَ عَلَيْهَا، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّىٰ يَأْتِيَ الْعَذْرَاءَ[1] هُوَ وَمَنْ مَعَهُ، وَقَدْ أُلْحِقَ بِهِ نَاسٌ كَثِيرٌ، وَالسُّفْيَانِيُّ يَوْمَئِذٍ بِوَادِي الرَّمْلَةِ.

حَتَّىٰ إِذَا الْتَقَوْا وَهُمْ يَوْمَ الْإِبْدَالِ يَخْرُجُ أُنَاسٌ كَانُوا مَعَ السُّفْيَانِيِّ مِنْ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام، وَيَخْرُجُ نَاسٌ كَانُوا مَعَ آلِ مُحَمَّدٍ إِلَىٰ السُّفْيَانِيِّ، فَهُمْ مِنْ شِيعَتِهِ حَتَّىٰ يَلْحَقُوا بِهِمْ، وَيَخْرُجُ كُلُّ نَاسٍ إِلَىٰ رَايَتِهِمْ، وَهُوَ يَوْمُ الْإِبْدَالِ.

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: وَيَقْتُلُ يَوْمَئِذٍ السُّفْيَانِيَّ وَمَنْ مَعَهُمْ حَتَّىٰ لَا يُدْرَكَ مِنْهُمْ مُخْبِرٌ، وَالْخَائِبُ يَوْمَئِذٍ مَنْ خَابَ مِنْ غَنِيمَةِ كَلْبٍ، ثُمَّ يُقْبِلُ إِلَىٰ الْكُوفَةِ فَيَكُونُ مَنْزِلُهُ بِهَا.

فَلَا يَتْرُكُ عَبْداً مُسْلِماً إِلَّا اشْتَرَاهُ وَأَعْتَقَهُ، وَلَا غَارماً إِلَّا قَضَىٰ دَيْنَهُ، وَلَا مَظْلِمَةً لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا رَدَّهَا، وَلَا يَقْتُلُ مِنْهُمْ عَبْداً إِلَّا أَدَّىٰ ثَمَنَهُ ﴿دِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ﴾ [النساء: ٩٢]، وَلَا يُقْتَلُ قَتِيلٌ إِلَّا قَضَىٰ عَنْهُ دَيْنَهُ وَأَلْحَقَ عِيَالَهُ فِي الْعَطَاءِ، حَتَّىٰ يَمْلَأَ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً وَعُدْوَاناً، وَيَسْكُنُهُ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ الرَّحْبَةَ. ٢٢٥/٥٢

وَالرَّحْبَةُ إِنَّمَا كَانَتْ مَسْكَنَ نُوحٍ وَهِيَ أَرْضٌ طَيِّبَةٌ، وَلَا يَسْكُنُ رَجُلٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام وَلَا يُقْتَلُ إِلَّا بِأَرْضٍ طَيِّبَةٍ زَاكِيَةٍ، فَهُمُ الْأَوْصِيَاءُ الطَّيِّبُونَ»[2].

---

(١) وفي تفسير البرهان: (البيدا)، وأمَّا العذراء قال الفيروزآبادي: والعذراء بلا لام: موضع علىٰ بريد من دمشق قتل به معاويةُ حجرَ بن عدي، أو قرية بالشام. (القاموس المحيط: ج ٢/ ص ٨٩).

(٢) راجع: تفسير العيَّاشي (ج ١/ ص ٦٤ - ٦٦/ ح ١١٧). وسيجيء تحت الرقم (٧٤٦/ ١٠٥) عن الغيبة للنعماني بإسناده عن جابر مثل هذا الحديث مع اختلاف.

اخْتَلَفُوا][1] ذَهَبَ مُلْكُهُمْ، وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الشَّرْقِ وَأَهْلُ الْغَرْبِ نَعَمْ وَأَهْلُ الْقِبْلَةِ، وَيَلْقَىٰ النَّاسَ جَهْدٌ شَدِيدٌ، مِمَّا يَمُرُّ بِهِمْ مِنَ الْخَوْفِ.

فَلَا يَزَالُونَ بِتِلْكَ الْحَال، حَتَّىٰ يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ، فَإِذَا نَادَىٰ فَالنَّفْرَ النَّفْرَ[2]، فَوَ الله لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ بَيْنَ الرُّكْن وَالمَقَام، يُبَايِعُ النَّاسَ بِأَمْرٍ جَدِيدٍ، وَكِتَابٍ جَدِيدٍ، وَسُلْطَانٍ جَدِيدٍ، مِنَ السَّمَاءِ، أَمَا إِنَّهُ لَا يُرَدُّ لَهُ رَايَةٌ أَبَداً حَتَّىٰ يَمُوتَ»[3].

[٧٤٥/ ١٠٤] **الغيبة للنعماني**: عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ عُبَيْدِ الله بْن مُوسَىٰ، عَنْ عَبْدِ الله بْن حَمَّادٍ[4]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْن عَبْدِ الله بْن الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليهما السلام «أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام حَدَّثَ عَنْ أَشْيَاءَ تَكُونُ بَعْدَهُ إِلَىٰ قِيَام الْقَائِم، فَقَالَ الْحُسَيْنُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَتَىٰ يُطَهِّرُ اللهُ الْأَرْضَ مِنَ الظَّالِمِينَ؟ قَالَ: لَا يُطَهِّرُ اللهُ الْأَرْضَ مِنَ الظَّالِمِينَ حَتَّىٰ يُسْفَكَ الدَّمُ الْحَرَامُ...، ثُمَّ ذَكَرَ أَمْرَ بَنِي أُمَيَّةَ وَبَنِي الْعَبَّاس فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ وَقَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ بِخُرَاسَانَ، وَغَلَبَ عَلَىٰ أَرْض كُوفَانَ[5] وَالْمُلْتَان[6]، وَجَازَ جَزِيرَةَ بَنِي كَاوَانَ، وَقَامَ مِنَّا قَائِمٌ بِجِيلَانَ، وَأَجَابَتْهُ الْأَبْرُ وَالدَّيْلَمُ، وَظَهَرَتْ لِوَلَدِي رَايَاتُ التُّرْكِ مُتَفَرِّقَاتٍ فِي الْأَقْطَار وَالْحَرَامَاتِ[7]، وَكَانُوا بَيْنَ هَنَاتٍ وَهَنَاتٍ.

٢٣٦/ ٥٢

إِذَا خَرِبَتِ الْبَصْرَةُ، وَقَامَ أَمِيرُ الإِمْرَةِ[8]...، فَحَكَىٰ عليه السلام حِكَايَةً طَوِيلَةً ثُمَّ قَالَ: إِذَا جُهِّزَتِ الْأُلُوفُ، وَصَفَّتِ الصُّفُوفُ، وَقُتِلَ الْكَبْشُ الْخَرُوفُ، هُنَاكَ يَقُومُ

---

(١) من المصدر.
(٢) في المصدر: (فالنفير النفير).
(٣) الغيبة للنعماني (ص ٢٦٢ و٢٦٣/ باب ١٤/ ح ٢٢).
(٤) في المصدر: (عبد الله بن محمّد الأنصاري)، والصحيح ما في الصلب.
(٥) في المصدر: (كرمان).
(٦) في المصدر: (ملتان).
(٧) في المصدر: (والجنبات).
(٨) في المصدر إضافة: (بمصر).

الْآخِرُ، وَيَثُورُ الثَّائِرُ، وَيَهْلِكُ الْكَافِرُ، ثُمَّ يَقُومُ الْقَائِمُ الْمَأْمُولُ، وَالْإِمَامُ الْمَجْهُولُ، لَهُ الشَّرَفُ وَالْفَضْلُ، وَهُوَ مِنْ وُلْدِكَ يَا حُسَيْنُ، لَا ابْنٌ مِثْلَهُ، يَظْهَرُ بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ فِي دَرِيسَيْنِ بَالِيَيْنِ[1]، يَظْهَرُ عَلَىٰ الثَّقَلَيْنِ، وَلَا يَتْرُكُ فِي الْأَرْضِ الْأَدْنَيْنَ[2]، طُوبَىٰ لِمَنْ أَدْرَكَ زَمَانَهُ، وَلَحِقَ أَوَانَهُ، وَشَهِدَ أَيَّامَهُ»[3].

بيان: (القائم بخراسان) هلاكو خان أو جنكيز خان. و(كاوان) جزيرة في بحر البصرة ذكره الفيروزآبادي[4]. والقائم بجيلان: السلطان إسماعيل (نوَّر الله مضجعه). و(الآبر) قرية قرب الأسترآباد. و(الخروف) كصبور الذَّكَر من أولاد الضأن. ولعلَّ المراد بـ (الكبش) السلطان عبَّاس الأوَّل (طيَّب الله رمسه) حيث قتل ولده الصفي ميرزا رحمه الله. ٢٣٧/٥٢

وقيام الآخر بالثار: يحتمل أنْ يكون إشارة إلىٰ ما فعل السلطان صفي تغمَّده الله برحمته ابن المقتول بأولاد القاتل من القتل وسمل العيون وغير ذلك.

وقيام القائم عليه السلام بعد ذلك لا يلزم أنْ يكون بلا واسطة، وعسىٰ أنْ يكون قريباً. مع أنَّ الخبر مختصر من كلام طويل، فيمكن أنْ يكون سقط من بين الكلامين وقائع.

[٧٤٦/ ١٠٥] **الغيبة للنعماني**: ابْنُ عُقْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ وَسَعْدَانَ ابْنِ إِسْحَاقَ وَأَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، قَالَ...

---

(١) درس الثوب، أخلقه، فدرس - لازم متعدٍّ -، فالثوب درس ودريس. والبالي: الخلقان والرثّ من الثياب. وقد صُحِّفت الكلمتان في الأصل المطبوع هكذا: (في ذريسير بآلتين).

(٢) في المصدر: (ولا يترك في الأرض دمين)، ولعلَّه مصحَّف (دفين)، لكن السياق يطلب تثنية كأخواتها، فتحرَّر.

(٣) الغيبة للنعماني (ص ٢٧٤ - ٢٧٦/ باب ١٤/ ح ٥٥).

(٤) القاموس المحيط (ج ٤/ ص ٣٨٦).

وَقَالَ الْكُلَيْنِيُّ: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ[١]، عَنِ ابْنِ عِيسَىٰ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِ، عَنْ سَهْلٍ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، قَالَ...

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَاسِرٍ[٢]، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُلَيْلٍ[٣]، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «يَا جَابِرُ، الْزَمِ الْأَرْضَ وَلَا تُحَرِّكْ يَداً وَلَا رِجْلاً حَتَّىٰ تَرَىٰ عَلَامَاتٍ أَذْكُرُهَا لَكَ إِنْ أَدْرَكْتَهَا.

أَوَّلُهَا اخْتِلَافُ بَنِي الْعَبَّاسِ، وَمَا أَرَاكَ تُدْرِكُ ذَلِكَ، وَلَكِنْ حَدِّثْ بِهِ [مِنْ][٤] بَعْدِي عَنِّي، وَمُنَادٍ يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ، وَيَجِيئُكُمُ الصَّوْتُ مِنْ نَاحِيَةِ دِمَشْقَ بِالْفَتْحِ، وَتُخْسَفُ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَىٰ الشَّامِ تُسَمَّىٰ الْجَابِيَةَ، وَتَسْقُطُ طَائِفَةٌ مِنْ مَسْجِدِ دِمَشْقَ الْأَيْمَنِ، وَمَارِقَةٌ تَمْرُقُ مِنْ نَاحِيَةِ التُّرْكِ، وَيُعَقِّبُهَا هَرْجُ الرُّومِ، وَسَيُقْبِلُ إِخْوَانُ التُّرْكِ حَتَّىٰ يَنْزِلُوا الْجَزِيرَةَ، وَسَتُقْبِلُ مَارِقَةُ الرُّومِ حَتَّىٰ يَنْزِلُوا الرَّمْلَةَ، فَتِلْكَ السَّنَةَ يَا جَابِرُ اخْتِلَافٌ كَثِيرٌ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ.

فَأَوَّلُ أَرْضِ الْمَغْرِبِ[٥] أَرْضُ الشَّامِ يَخْتَلِفُونَ عِنْدَ ذَلِكَ عَلَىٰ ثَلَاثِ رَايَاتٍ: رَايَةِ الْأَصْهَبِ، وَرَايَةِ الْأَبْقَعِ، وَرَايَةِ السُّفْيَانِيِّ، فَيَلْتَقِي السُّفْيَانِيُّ بِالْأَبْقَعِ فَيَقْتَتِلُونَ وَيَقْتُلُهُ السُّفْيَانِيُّ وَمَنْ مَعَهُ وَيَقْتُلُ الْأَصْهَبَ، ثُمَّ لَا يَكُونُ لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا الْإِقْبَالَ نَحْوَ الْعِرَاقِ، وَيَمُرُّ جَيْشُهُ بِقِرْقِيسَا[٦]، فَيَقْتَتِلُونَ بِهَا، فَيُقْتَلُ[٧] مِنَ الْجَبَّارِينَ مِائَةَ أَلْفٍ،

---

(١) في المصدر: (عمران).
(٢) في المصدر: (ناشر).
(٣) في المصدر: (هلال).
(٤) من المصدر.
(٥) في المصدر: (أرض تخرب).
(٦) في المصدر: (بقرقيسياء).
(٧) في المصدر إضافة: (بها).

٢٣٨/٥٢ وَيَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ جَيْشاً إِلَىٰ الْكُوفَةِ، وَعِدَّتُهُمْ سَبْعُونَ أَلْفاً، فَيُصِيبُونَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَتْلاً وَصَلْباً وَسَبْياً.

فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَتْ رَايَاتٌ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ، تَطْوِي الْمَنَازِلَ طَيًّا حَثِيثاً، وَمَعَهُمْ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِي أَهْلِ الْكُوفَةِ فِي ضُعَفَاءَ، فَيَقْتُلُهُ أَمِيرُ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ بَيْنَ الْحِيرَةِ وَالْكُوفَةِ، وَيَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ بَعْثاً إِلَىٰ الْمَدِينَةِ، فَيَنْفِرُ الْمَهْدِيُّ مِنْهَا إِلَىٰ مَكَّةَ، فَيَبْلُغُ أَمِيرَ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ أَنَّ الْمَهْدِيَّ قَدْ خَرَجَ إِلَىٰ مَكَّةَ، فَيَبْعَثُ جَيْشاً عَلَىٰ أَثَرِهِ، فَلَا يُدْرِكُهُ حَتَّىٰ يَدْخُلَ مَكَّةَ خَائِفاً يَتَرَقَّبُ عَلَىٰ سُنَّةِ مُوسَىٰ بْنِ عِمْرَانَ».

قَالَ: «وَيَنْزِلُ أَمِيرُ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ الْبَيْدَاءَ، فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: يَا بَيْدَاءُ أَبِيدِي الْقَوْمَ، فَيُخْسَفُ بِهِمْ، فَلَا يُفْلِتُ مِنْهُمْ إِلَّا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، يُحَوِّلُ اللهُ وُجُوهَهُمْ إِلَىٰ أَقْفِيَتِهِمْ، وَهُمْ مِنْ كَلْبٍ، وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقاً لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا ...﴾ الْآيَةَ [النساء: ٤٧]».

قَالَ: «وَالْقَائِمُ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ، وَقَدْ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَىٰ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، مُسْتَجِيراً بِهِ يُنَادِي: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا نَسْتَنْصِرُ اللهَ وَمَنْ أَجَابَنَا مِنَ النَّاسِ، وَإِنَّا أَهْلُ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ، وَنَحْنُ أَوْلَىٰ النَّاسِ بِاللهِ وَبِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله.

فَمَنْ حَاجَّنِي فِي آدَمَ فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِآدَمَ، وَمَنْ حَاجَّنِي فِي نُوحٍ فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِنُوحٍ، وَمَنْ حَاجَّنِي فِي إِبْرَاهِيمَ فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ، وَمَنْ حَاجَّنِي فِي مُحَمَّدٍ (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِمُحَمَّدٍ، وَمَنْ حَاجَّنِي فِي النَّبِيِّينَ فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِالنَّبِيِّينَ، أَلَيْسَ اللهُ يَقُولُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ: ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾﴾ [آل عمران: ٣٣ و٣٤]؟ فَأَنَا بَقِيَّةٌ مِنْ آدَمَ، وَذَخِيرَةٌ مِنْ

٢٣٩/٥٢ نُوح، وَمُصْطَفًى مِنْ إِبْرَاهِيمَ، وَصَفْوَةٌ مِنْ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، أَلَا وَمَنْ حَاجَّنِي فِي كِتَابِ الله فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاس بِكِتَابِ الله، أَلَا وَمَنْ حَاجَّنِي فِي سُنَّةِ رَسُول الله صلى الله عليه وآله فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاس بِسُنَّةِ رَسُول الله، فَأَنْشُدُ اللهَ مَنْ سَمِعَ كَلَامِي الْيَوْمَ لَـمَّا بَلَّغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ.

وَأَسْأَلُكُمْ بِحَقِّ الله وَرَسُولِهِ وَبِحَقِّي - فَإِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقَّ الْقُرْبَىٰ مِنْ رَسُول الله - إِلَّا أَعْنَتُمُونَا وَمَنَعْتُمُونَا مِمَّنْ يَظْلِمُنَا، فَقَدْ أُخِفْنَا وَظُلِمْنَا وَطُرِدْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا، وَبُغِيَ عَلَيْنَا، وَدُفِعْنَا عَنْ حَقِّنَا، فَأَوْتَرَ[1] أَهْلُ الْبَاطِلِ عَلَيْنَا، فَالله الله فِينَا لَا تَخْذُلُونَا وَانْصُرُونَا يَنْصُرْكُمُ اللهُ».

قَالَ: «فَيَجْمَعُ اللهُ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً، وَيَجْمَعُهُمُ اللهُ عَلَىٰ غَيْرِ مِيعَادٍ، قَزَعاً كَقَزَعِ الْخَرِيفِ، [وَهِيَ][2] يَا جَابِرُ الْآيَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعاً إِنَّ اللهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾﴾ [البقرة: ١٤٨].

فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْن وَالْمَقَام وَمَعَهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُول الله صلى الله عليه وآله قَدْ تَوَارَثَتْهُ الْأَبْنَاءُ عَن الْآبَاءِ، وَالْقَائِمُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْن، يُصْلِحُ اللهُ لَهُ أَمْرَهُ فِي لَيْلَةٍ، فَمَا أَشْكَلَ عَلَىٰ النَّاس مِنْ ذَلِكَ يَا جَابِرُ، فَلَا يُشْكِلُ عَلَيْهِمْ ولَادَتُهُ مِنْ رَسُول الله، وَوِرَاثَتُهُ الْعُلَمَاءُ عَالِماً بَعْدَ عَالِمٍ، فَإِنْ أَشْكَلَ هَذَا كُلُّهُ عَلَيْهِمْ فَإِنَّ الصَّوْتَ مِنَ السَّمَاءِ لَا يُشْكِلُ عَلَيْهِمْ إِذَا نُودِيَ بِاسْمِهِ وَاسْم أَبِيهِ وَأُمِّهِ»[3].

الاختصاص: عمرو بن أبي المقدام، مثله[4].

---

(١) في المصدر: (وافترىٰ).

(٢) من المصدر.

(٣) الغيبة للنعماني (ص ٢٧٩ - ٢٨٢/ باب ١٤/ ح ٦٧).

(٤) الاختصاص (ص ٢٥٥).

[٧٩٥/ ١٥٤] **كفاية الأثر**: بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ فِي بَابِ النَّصِّ عَلَىٰ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، قَالَ: «مِنَّا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ، إِذَا صَارَتِ الدُّنْيَا هَرْجاً وَمَرْجاً، وَتَظَاهَرَتِ الْفِتَنُ، وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ، وَأَغَارَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ، فَلَا كَبِيرٌ يَرْحَمُ صَغِيراً، وَلَا صَغِيرٌ يُوَقِّرُ كَبِيراً، فَيَبْعَثُ اللهُ عِنْدَ ذَلِكَ مَهْدِيَّنَا، التَّاسِعَ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ، يَفْتَحُ حُصُونَ الضَّلَالَةِ وَقُلُوباً غُفْلاً، يَقُومُ فِي الدِّينِ[1] فِي آخِرِ الزَّمَانِ كَمَا قُمْتُ بِهِ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ، وَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً»[2]. ٢٦٧/٥٢

---

(١) في المصدر: (بالدُّرَّة).

(٢) كفاية الأثر (ص ٦٣ و٦٤)؛ وذكره المصنِّف في (ج ٣٦/ ص ٣٠٨)، وفيه: (قلوباً غفلاء)، ونقل عن المصدر: (وقلاعها) بدل ذلك، وكلاهما مصحَّف، والصحيح ما في الصلب. والغفل - بالضمِّ - من لا يُرجىٰ خيره ولا يُخشىٰ شرُّه، وما لا علامة فيه من القداح والطُّرُق وغيرها، ويحتمل أنْ يكون مقلوب (غلف) كما في التنزيل: ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾ (البقرة: ٨٨)، ﴿وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللهُ عَلَيْهَا﴾ (النساء: ١٥٥).

[١٦٨/٨٠٩] **العدد القويَّة:** قَالَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رضي الله عنه: أَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام خَالِياً[٣]، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَتَىٰ الْقَائِمُ مِنْ وُلْدِكَ؟ فَتَنَفَّسَ الصُّعَدَاءَ وَقَالَ: «لَا يَظْهَرُ الْقَائِمُ حَتَّىٰ يَكُونَ أُمُورُ الصِّبْيَان، وَيَضِيعَ[٤] حُقُوقُ الرَّحْمَن، وَيَتَغَنَّىٰ بِالْقُرْآن، فَإِذَا قُتِلَتْ مُلُوكُ بَنِي الْعَبَّاس أُولِي الْعَمَىٰ وَالْإِلْتِبَاس، أَصْحَابِ الرَّمْي عَن الْأَقْوَاس بِوُجُوهٍ كَالتِّرَاس، وَخَرِبَتِ الْبَصْرَةُ، هُنَاكَ يَقُومُ الْقَائِمُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْن عليه السلام»[٥].

---

(٣) يقال: خلا بفلان وإليه ومعه: سأله أنْ يجتمع به في خلوة، ففعل. فالمراد: أنّي أتيته ونحن في خلوة.

(٤) في المصدر: (وتضيع).

(٥) العدد القويَّة (ص ٧٥ - ٧٧/ اليوم الخامس عشر/ ح ١٢٦).

٢٧٩/٥٢

[٣/٨١٧] **الاحتجاج**: حَنَانُ بْنُ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ سَدِير بْن حُكَيْم، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَقِيصَا[٣]، عَن الْحَسَن بْن عليٍّ (صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِمَا)، قَالَ: «مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَيَقَعُ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ لِطَاغِيَةِ زَمَانِهِ إِلَّا الْقَائِمَ الَّذِي يُصَلِّي خَلْفَهُ رُوحُ الله عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ، فَإِنَّ اللهَ ﷻ يُخْفِي ولَادَتَهُ وَيُغَيِّبُ شَخْصَهُ، لِئَلَّا يَكُونَ لِأَحَدٍ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ إِذَا خَرَجَ، ذَلِكَ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِ أَخِي الْحُسَيْن، ابْن سَيِّدَةِ الْإِمَاءِ، يُطِيلُ اللهُ عُمُرَهُ فِي غَيْبَتِهِ ثُمَّ يُظْهِرُهُ بِقُدْرَتِهِ فِي صُورَةِ شَابٍّ ذو أَرْبَعِينَ سَنَةً، ذَلِكَ لِيُعْلَمَ أَنَّ اللهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»[٤].

---

(٣) في المصدر: (عقيصىٰ)، واسمه دينار، قال الفيروزآبادي: وعقيصىٰ مقصوراً لقب أبي سعيد التيمي التابعي. (القاموس المحيط: ج ٢/ ص ٣٢٠).

(٤) الاحتجاج (ج ٢/ ص ٦٨/ ح ١٥٦).

باب (٢٦): يوم خروجه وما يدلّ عليه وما يحدث عنده ٢٨٥

[١٧/٨٣١] كمال الدِّين: ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَن ابْن عِيسَىٰ، عَن الْأَهْوَازِيِّ، عَن الْبَطَائِنِيِّ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «يَخْرُجُ الْقَائِمُ عليه السلام يَوْمَ السَّبْتِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ الْيَوْمَ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الْحُسَيْنُ عليه السلام»[٣].

٢٨٦/٥٢

(٣) كمال الدِّين (ج ٢/ ص ٦٥٣ و٦٥٤/ باب ٥٧/ ح ١٩).

٢٩٠/٥٢

[٢٩/٨٤٣] الغيبة للطوسي: الْفَضْلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْن عليٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ وُهَيْبِ بْن حَفْصٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عليه السلام: «إِنَّ الْقَائِمَ (صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ) يُنَادَىٰ بِاسْمِهِ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، وَيَقُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمَ قُتِلَ فِيهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عليٍّ عليه السلام»(٦).

(٦) الغيبة للطوسي (ص ٤٥٢/ ح ٤٥٨)، وروىٰ مثله المفيد في الإرشاد ولم يُخرِّجه المصنِّف.

[٨٤٤/ ٣٠] **الغيبة للطوسي**: الْفَضْلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْن عليٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْن سِنَانٍ، عَنْ حَيِّ بْن مَرْوَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْن مَهْزِيَارَ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «كَأَنِّي بِالْقَائِم يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمَ السَّبْتِ قَائِماً بَيْنَ الرُّكْن وَالمَقَام، بَيْنَ يَدَيْهِ جَبْرَئِيلُ عليه السلام يُنَادِي: الْبَيْعَةَ لله، فَيَمْلَؤُهَا عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً»[1].

٢٩١/ ٥٢

(١) الغيبة للطوسي (ص ٤٥٣/ ح ٤٥٩).

باب (٢٦): يوم خروجه وما يدلّ عليه وما يحدث عنده ٣٠١

[٥٦/٨٧٠] **الغيبة للنعماني**: بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «يَقُومُ الْقَائِمُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ»[٣].

٢٩٨/٥٢

(٣) الغيبة للنعماني (ص ٢٨٢/ باب ١٤/ ح ٦٨).

٣٠٤/٥٢

[٨٨٧/ ٧٣] **الاختصاص**: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْقِلٍ الْقِرْمِيسِينيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْن عَاصِم، عَنْ عَلِيِّ بْن الْحُسَيْن، عَنْ مُحَمَّدِ بْن مَرْزُوقٍ، عَنْ عَامِرٍ السَّرَّاج، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْريِّ، عَنْ قَيْس بْن مُسْلِم، عَنْ طَارِقِ بْن شِهَاب، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله يَقُولُ: «إِذَا كَانَ عِنْدَ خُرُوج الْقَائِم يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَيُّهَا النَّاسُ قُطِعَ عَنْكُمْ مُدَّةُ الْجَبَّارينَ وَوَلِيَ الْأَمْرَ خَيْرُ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ فَالْحَقُوا

بِمَكَّةَ، فَيَخْرُجُ النُّجَبَاءُ مِنْ مِصْرَ، وَالْأَبْدَالُ مِنَ الشَّام، وَعَصَائِبُ الْعِرَاقِ، رُهْبَانٌ بِاللَّيْل، لُيُوثٌ بِالنَّهَار، كَأَنَّ قُلُوبَهُمْ زُبَرُ الْحَدِيدِ، فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْن وَالْمَقَام».

قَالَ عِمْرَانُ بْنُ الْحُصَيْن: يَا رَسُولَ الله، صِفْ لَنَا هَذَا الرَّجُلَ، قَالَ: «هُوَ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْن، كَأَنَّهُ مِنْ رجَال شنسوة[1]، عَلَيْهِ عَبَاءَتَان قَطَوَانِيَّتَان، اسْمُهُ اسْمِي، فَعِنْدَ ذَلِكَ تُفَرِّخُ الطُّيُورُ فِي أَوْكَارهَا، وَالْحِيتَان فِي بِحَارهَا، وَتُمَدُّ الْأَنْهَارُ، وَتَفِيضُ الْعُيُونُ، وَتُنْبِتُ الْأَرْضُ ضِعْفَ أُكُلِهَا، ثُمَّ يُسَيِّرُ مُقَدِّمَتَهُ جَبْرَئِيلُ، وَسَاقَتَهُ[2] إِسْرَافِيلُ، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً»[3].

٣٠٥/٥٢

(١) في المصدر: (سنوءة).
(٢) في المصدر: (وساقيه).
(٣) الاختصاص (ص ٢٠٨).

[٨٩٦/ ٨٢] وَبِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَىٰ الْفُضَيْل بْن يَسَارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام، ٣٠٨/٥٢
قَالَ: «لَهُ كَنْزٌ بِالطَّالَقَان مَا هُوَ بِذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ، وَرَايَةٌ لَمْ تُنْشَرْ[٧] مُنْذُ طُوِيَتْ، وَرِجَالٌ كَأَنَّ قُلُوبَهُمْ زُبَرُ الْحَدِيدِ لَا يَشُوبُهَا شَكٌّ، فِي ذَاتِ الله أَشَدُّ مِنَ الْحَجَرِ، لَوْ حَمَلُوا عَلَىٰ الْجِبَال[٨] لَأَزَالُوهَا، لَا يَقْصِدُونَ بِرَايَاتِهِمْ بَلْدَةً إِلَّا[٩] خَرَّبُوهَا، كَأَنَّ عَلَىٰ خُيُولِهِمُ الْعِقْبَانَ، يَتَمَسَّحُونَ بِسَرْجِ الْإِمَامِ عليه السلام[١٠] يَطْلُبُونَ بِذَلِكَ الْبَرَكَةَ، وَيَحُفُّونَ بِهِ[١١] يَقُونَهُ بِأَنْفُسِهِمْ فِي الْحُرُوبِ، وَيَكْفُونَهُ مَا يُرِيدُ فِيهِمْ[١٢].

(٧) في المصدر: (لم ينشرها).
(٨) في المصدر: (لو زاحموا الجبال).
(٩) في المصدر إضافة: (أبادها الله و).
(١٠) في المصدر إضافة: (إذا ركب).
(١١) في المصدر إضافة: (حتّىٰ لا يرىٰ مكروهاً إشفاقاً عليه).
(١٢) في المصدر: (منهم).

رجَالٌ لَا يَنَامُونَ اللَّيْلَ، لَهُمْ دَوِيٌّ فِي صَلَاتِهِمْ[١] كَدَوِيِّ النَّحْل، يَبِيتُونَ قِيَاماً عَلَىٰ أَطْرَافِهِمْ، وَيُصْبِحُونَ عَلَىٰ خُيُولِهِمْ، رُهْبَانٌ بِاللَّيْل لُيُوثٌ بِالنَّهَار، هُمْ أَطْوَعُ لَهُ مِنَ الْأَمَةِ لِسَيِّدِهَا، كَالمَصَابِيح كَأَنَّ قُلُوبَهُمُ الْقَنَادِيلُ، وَهُمْ مِنْ خَشْيَةِ الله[٢] مُشْفِقُونَ، يَدْعُونَ بِالشَّهَادَةِ، وَيَتَمَنَّوْنَ أَنْ يُقْتَلُوا فِي سَبِيل الله، شِعَارُهُمْ: يَا لَثَارَاتِ الْحُسَيْن، إِذَا سَارُوا يَسِيرُ الرُّعْبُ أَمَامَهُمْ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، يَمْشُونَ إِلَىٰ المَوْلَىٰ[٣] إِرْسَالاً، بِهِمْ يَنْصُرُ اللهُ إِمَامَ الْحَقِّ»[٤].

---

(١) في المصدر: (مصلّاهم).
(٢) في المصدر: (ربِّهم).
(٣) في المصدر: (الموت).
(٤) سرور أهل الإيمان (ص ٩٦ و٩٧).

[٩٣٨/ ٤٠] **كمال الدِّين**: بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَن ابْن تَغْلِبَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عليه السلام: «كَأَنِّي أَنْظُرُ [إِلَىٰ][٢] الْقَائِم عَلَىٰ ظَهْر النَّجَفِ، [فَإِذَا اسْتَوَىٰ عَلَىٰ ظَهْر النَّجَفِ] رَكِبَ فَرَساً أَدْهَمَ أَبْلَقَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ شِمْرَاخٌ ثُمَّ يَنْتَفِضُ بِهِ فَرَسُهُ، فَلَا يَبْقَىٰ أَهْلُ بَلْدَةٍ إِلَّا وَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ مَعَهُمْ فِي بِلَادِهِمْ، فَإِذَا نَشَرَ رَايَةَ رَسُول الله صلى الله عليه وآله انْحَطَّ عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ أَلْفَ مَلَكٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكاً كُلُّهُمْ يَنْتَظِرُونَ الْقَائِمَ عليه السلام، وَهُمُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ نُوح عليه السلام فِي السَّفِينَةِ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيل عليه السلام حَيْثُ أُلْقِيَ فِي النَّار، وَكَانُوا مَعَ عِيسَىٰ عليه السلام حِينَ رُفِعَ، وَأَرْبَعَةُ آلَافٍ مُسَوَّمِينَ وَمُرْدِفِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكاً يَوْمَ بَدْرٍ، وَأَرْبَعَةُ آلَافِ مَلَكٍ الَّذِينَ هَبَطُوا يُرِيدُونَ الْقِتَالَ مَعَ الْحُسَيْن بْن عليٍّ عليهما السلام فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُمْ، فَصَعِدُوا فِي الْاسْتِئْذَان وَهَبَطُوا وَقَدْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عليه السلام، فَهُمْ شُعْثٌ غُبْرٌ يَبْكُونَ عِنْدَ قَبْر الْحُسَيْن إِلَىٰ يَوْم الْقِيَامَةِ، وَمَا بَيْنَ قَبْر الْحُسَيْن إِلَىٰ السَّمَاءِ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ»[٣].

٣٢٦/ ٥٢

بيان: قال الجوهري: الشمراخ: غرَّة الفرس إذا دقَّت وسالت، وجلَّلت الخيشوم ولم تبلغ الجحفلة[٤].

---

(٢) ما بين المعقوفتين من المصدر، وكذا ما يأتي.
(٣) كمال الدِّين (ج ٢/ ص ٦٧١ و٦٧٢/ باب ٥٨/ ح ٢٢).
(٤) الصحاح (ج ١/ ص ٤٢٥).

[٤٨/٩٤٦] كامل الزيارات: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «كَأَنِّي بِالْقَائِمِ عليه السلام عَلَىٰ نَجَفِ الْكُوفَةِ وَقَدْ لَبِسَ دِرْعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَيَنْتَفِضُ هُوَ بِهَا فَتَسْتَدِيرُ عَلَيْهِ، فَيَغْشَاهَا بِخِدَاجَةٍ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ، وَيَرْكَبُ فَرَساً أَدْهَمَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ شِمْرَاخٌ، فَيَنْتَفِضُ بِهِ انْتِفَاضَةً لَا يَبْقَىٰ أَهْلُ بِلَادٍ إِلَّا وَهُمْ يَرَوْنَ أَنَّهُ مَعَهُمْ فِي بِلَادِهِمْ، فَيَنْشُرُ رَايَةَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله عَمُودُهَا مِنْ عَمُودِ الْعَرْشِ، وَسَائِرُهَا مِنْ نَصْرِ اللهِ، لَا يَهْوِي بِهَا إِلَىٰ شَيْءٍ أَبَداً إِلَّا أَهْلَكَهُ اللهُ، فَإِذَا هَزَّهَا لَمْ يَبْقَ مُؤْمِنٌ إِلَّا صَارَ قَلْبُهُ كَزُبَرِ الْحَدِيدِ، وَيُعْطَىٰ الْمُؤْمِنُ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلاً، وَلَا يَبْقَىٰ مُؤْمِنٌ مَيِّتٌ إِلَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ تِلْكَ الْفَرْحَةُ فِي قَبْرِهِ، وَذَلِكَ حَيْثُ يَتَزَاوَرُونَ فِي قُبُورِهِمْ وَيَتَبَاشَرُونَ بِقِيَامِ الْقَائِمِ، فَيَنْحَطُّ عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ آلَافَ [أَلْفَ] مَلَكٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكاً»، قُلْتُ: كُلُّ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةُ؟ قَالَ: «نَعَمْ، الَّذِينَ كَانُوا مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ مُوسَىٰ حِينَ فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ عِيسَىٰ حِينَ رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ، وَأَرْبَعَةُ آلَافِ مَلَكٍ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله مُسَوِّمِينَ وَأَلْفٌ مُرْدِفِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَ عَشْرَةَ مَلَائِكَةً بَدْرِيِّينَ، وَأَرْبَعَةُ آلَافِ مَلَكٍ هَبَطُوا يُرِيدُونَ الْقِتَالَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُمْ فِي الْقِتَالِ، فَهُمْ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْثٌ غُبْرٌ يَبْكُونَهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَرَئِيسُهُمْ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ: مَنْصُورٌ، فَلَا يَزُورُهُ زَائِرٌ إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ، وَلَا يُوَدِّعُهُ مُوَدِّعٌ إِلَّا شَيَّعُوهُ، وَلَا يَمْرَضُ مَرِيضٌ إِلَّا عَادُوهُ، وَلَا يَمُوتُ مَيِّتٌ إِلَّا صَلَّوْا عَلَىٰ جِنَازَتِهِ، وَاسْتَغْفَرُوا لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَكُلُّ هَؤُلَاءِ فِي الْأَرْضِ يَنْتَظِرُونَ قِيَامَ الْقَائِمِ إِلَىٰ وَقْتِ خُرُوجِهِ عليه السلام»[1].

٣٢٩/٥٢

(١) كامل الزيارات (ص ٢٣٣/ باب ٤١/ ح ٥).

الغيبة للنعماني: عبد الواحد، عن محمّد بن جعفر، عن أبي جعفر الهمداني، عن موسىٰ بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن عمر بن أبان، مثله[١].

وعن ابن عقدة، عن عليٍّ بن الحسن، عن الحسن ومحمّد ابني عليٍّ بن يوسف، عن سعدان بن مسلم، عن ابن تغلب، مثله[٢].

بيان: الخداجة لم أرَ لها معنًى مناسباً، وفي الغيبة للنعماني: الخدَّاعة، وهي أيضاً كذلك، ولا يبعد أنْ يكون من الخدع والستر، أي الثوب الذي يستر الدرع أو يخدع الناس لكون الدرع مستوراً تحته، ويمكن أنْ يكون الأوَّل مصحَّف الخلَّاجة، والخلَّاج ككتَّان نوع من البرود لها خطط، وكونه من استبرق لا يخلو من إشكال، ولعلَّه محمول علىٰ ما كان مخلوطاً بالقطن.

٣٣٠/٥٢

(١) الغيبة للنعماني (ص ٣١٠/ باب ١٩/ ح ٥).
(٢) الغيبة للنعماني (ص ٣٠٩/ باب ١٩/ ح ٤).

٣٤٩/٥٢

[٩٩٨/ ١٠٠] الغيبة للنعماني: ابْنُ عُقْدَةَ، عَن الْقَاسِم بْن مُحَمَّدِ بْن الْحُسَيْن[٣]، عَنْ عُبَيْس بْن هِشَام، عَن ابْن جَبَلَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْن أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَبْدِ الله بْن شَرِيكٍ، عَنْ بِشْر بْن غَالِبٍ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: قَالَ لِيَ الْحُسَيْنُ بْنُ عليٍّ عليهما السلام: «يَا بِشْرُ، مَا بَقَاءُ قُرَيْشٍ إِذَا قَدَّمَ الْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ مِنْهُمْ خَمْسَمِائَةِ رَجُلٍ فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ صَبْراً، ثُمَّ قَدَّمَ خَمْسَمِائَةٍ فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ [صَبْراً][٤]، ثُمَّ قَدَّمَ خَمْسَمِائَةٍ فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ صَبْراً».

قَالَ: فَقُلْتُ [لَهُ]: أَصْلَحَكَ اللهُ أَيَبْلُغُونَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عليٍّ عليهما السلام: «إِنَّ مَوْلَىٰ الْقَوْمِ مِنْهُمْ»، قَالَ: فَقَالَ [لِي] بَشِيرُ بْنُ غَالِبٍ أَخُو بِشْر بْن غَالِبٍ: أَشْهَدُ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عليٍّ عَدَّ عَلَيَّ[٥] سِتَّ عَدَّاتٍ[٦].

---

(٣) في المصدر: (الحسن).

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر إضافة: (أخي).

(٦) الغيبة للنعماني (ص ٢٣٥ و٢٣٦/ باب ١٣/ ح ٢٣)، وزاد بعده: (أو ستّ عددات - على اختلاف الرواية -).

١/٥٣ **أَقُولُ:** رُوِيَ فِي بَعْض مُؤَلَّفَاتِ أَصْحَابِنَا[١] عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمْدَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَسَنِيِّ، عَنْ أَبِي شُعَيْبٍ [وَ]مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْفُرَاتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّل، عَنِ الْمُفَضَّل بْنِ عُمَرَ[٢]،

---

(١) لم نعرف اسم هذا المؤلِّف.

(٢) عنونه النجاشي (ص ٤١٦) وقال: أبو عبد الله، وقيل: أبو محمّد الجعفي، كوفي فاسد المذهب، مضطرب الرواية، لا يُعبَأ به، وقيل: إنَّه كان خطَّابيًّا، وقد ذُكِرَت له مصنَّفات لا يُعوَّل عليها.
وعنونه العلَّامة في الخلاصة (ص ٤٠٧) وقال: متهافت، مرتفع القول، خطَّابي.
وزاد ابن الغضائري (ص ٨٧) أنَّه قد زيد عليه شيء كثير، وحمل الغلاة في حديثه حملاً عظيماً، لا يجوز أنْ يُكتَب حديثه.
أقول: كيف يكون في أصحاب الأئمَّة عليهم السلام رجل فاسد المذهب، كذَّاب غال، مع أنَّهم عليهم السلام كانوا متوسِّمين يعرفون كلّاً بسيماه وحليته وسريرته، وقد روي أنَّهم كانوا يحجبون بعض شيعتهم عن الورود عليهم لفسقه أو فساد عقيدته أو عدم تحرُّجه عن الآثام. فكيف لم يحجبوا مفضَّل بن عمر وأضرابه الموصوفين بكذا وكذا، ولم يلعنوهم ولم يُكذِّبوهم ولم يطردوهم؟
بل الظاهر الحقُّ أنَّ مفضَّل بن عمر الجعفي، وجابر بن يزيد الجعفي، ويونس بن ظبيان وأضرابهم ممَّن أخذوا عن الصادقين عليهما السلام كانوا صحيحي الاعتقاد، صالحي الرواية، صادقي اللهجة، متحرِّجين عن الكذب وسائر الآثام، غير أنَّه قد كُذِبَ عليهم، وزيد في رواياتهم، واختُلِقَ عليهم، وإنَّما أتوا من قِبَل الغلاة وأشباههم ممَّن أرادوا أنْ يهدموا أساس المذهب، فكذبوا وزادوا واختلقوا أحاديث ونسبوه إلىٰ أصحاب الأئمَّة الصادقين نصرةً لمذهبهم وترويجاً لمرامهم الفاسد كما فعلت المرجئة والقدريَّة، فوضعوا أحاديث ونسبوه إلىٰ المعروفين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله.
فإذاً لا بدَّ وأنْ نُحقِّق عن حال من أسند عنه فنرىٰ في الحديث محمّد بن نصير وهو النميري الكذَّاب الغال الخبيث المدَّعي للنيابة علىٰ ما في الغيبة للشيخ، وقد مرَّ شطر من ترجمته في (ج ١/ ص ٥٦٩ - ٥٧١)، راجع: (ج ٥١/ ص ٣٦٧ و٣٦٨) من المطبوعة. ⇦

٢/٥٣

⇦ يروي عن عمر بن الفرات الكاتب البغدادي الغالي ذو المناكير، عن محمّد بن المفضَّل بن عمر: مهمل أو مجهول، ولكن الظاهر أنَّ الكذب إنَّما جاء من قِبَل البغدادي الكاتب ذي المناكير، وهو الذي كتب وصنَّف هذا الحديث وسردها بطوله، أو الجاعل هو نفس النميري.
ولذلك ترىٰ أنَّه يُعرِّف في طيِّه محمّد بن نصير النميري بعنوان نيابة الإمام عليه السلام، وأنَّه يقعد بصابر وهو اسم سكَّة في مرو، مع ما مرَّ تحت الرقم (٤١٣/ ١) عن الغيبة للشيخ أنَّه كان يدَّعي أنَّه رسول نبيٍّ، ويقول بالتناسخ، ويقول في أبي الحسن الهادي بالربوبيَّة، ويقول بالإجابة للمحارم، وتحليل نكاح الرجال وأنَّه من التواضع. راجع: (ج ٥١/ ص ٣٦٨) من المطبوعة.
فاعتمد الكاتب إلىٰ أحاديث صحيحة أو حسنة، وأُخرىٰ ضعيفة أو مجعولة، فزاد عليها من مخائله. وجمع بين مضامينها ولعب فيها كالقصَّاصين الدجَّالين، فراجع: (باب ٢٣ و٢٤) من كتابنا هذا، و(ج ٥٢/ ص ١٥١ - ١٨٠) من المطبوعة، ترىٰ مضامين هذا الحديث منبثَّة فيها بين صحيح وسقيم.
فالرجل أعني المفضَّل بن عمر الجعفي من أصحاب الصادق الممدوحين، وقد عدَّه الشيخ المفيد في الإرشاد (ص ٢٧٠) من شيوخ أصحاب أبي عبد الله عليه السلام وخاصَّته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين (رحمة الله عليهم)، وبذلك وصفه الشيخ في كتاب الغيبة (ص ٣٤٦)، وروىٰ في مدحه أحاديث، وروىٰ الكشِّي في (ص ٢٠٦ و٢٥٦) أحاديث في مدحه، وذكر الكليني في روضة الكافي (ص ٣٧٣) حديثاً يقتضي مدحه والثناء عليه، فراجع.

٨/٥٣ قَالَ الْمُفَضَّلُ: يَا سَيِّدِي، فَبِغَيْرِ سُنَّةِ الْقَائِمِ عليه السلام بَايَعُوا لَهُ قَبْلَ ظُهُورِهِ وَقَبْلَ قِيَامِهِ؟

فَقَالَ عليه السلام: «يَا مُفَضَّلُ، كُلُّ بَيْعَةٍ قَبْلَ ظُهُورِ الْقَائِمِ عليه السلام فَبَيْعَتُهُ كُفْرٌ وَنِفَاقٌ وَخَدِيعَةٌ، لَعَنَ اللهُ الْمُبَايِعَ لَهَا وَالْمُبَايَعَ لَهُ، بَلْ يَا مُفَضَّلُ يُسْنِدُ الْقَائِمُ عليه السلام ظَهْرَهُ إِلَىٰ الْحَرَمِ وَيَمُدُّ يَدَهُ فَتُرَىٰ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ، وَيَقُولُ: هَذِهِ يَدُ اللهِ، وَعَنِ اللهِ، وَبِأَمْرِ اللهِ، ثُمَّ يَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ...﴾ الْآيَةَ [الفتح: ١٠].

فَيَكُونُ أَوَّلُ مَنْ يُقَبِّلُ يَدَهُ جَبْرَئِيلَ عليه السلام ثُمَّ يُبَايِعُهُ وَتُبَايِعُهُ الْمَلَائِكَةُ وَنُجَبَاءُ الْجِنِّ، ثُمَّ النُّقَبَاءُ وَيُصْبِحُ النَّاسُ بِمَكَّةَ، فَيَقُولُونَ: مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بِجَانِبِ الْكَعْبَةِ؟ وَمَا هَذَا الْخَلْقُ الَّذِينَ مَعَهُ؟ وَمَا هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي رَأَيْنَاهَا اللَّيْلَةَ وَلَمْ تُرَ مِثْلَهَا؟

فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَذَا الرَّجُلُ هُوَ صَاحِبُ الْعُنَيْزَاتِ[1].

فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْظُرُوا هَلْ تَعْرِفُونَ أَحَداً مِمَّنْ مَعَهُ؟ فَيَقُولُونَ: لَا نَعْرِفُ أَحَداً مِنْهُمْ إِلَّا أَرْبَعَةً مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، وَأَرْبَعَةً مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَهُمْ فُلَانٌ وَفُلَانٌ، وَيَعُدُّونَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ، وَيَكُونُ هَذَا أَوَّلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَأَضَاءَتْ صَاحَ صَائِحٌ بِالْخَلَائِقِ مِنْ عَيْنِ الشَّمْسِ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ، يُسْمِعُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرَضِينَ: يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ، هَذَا مَهْدِيُّ آلِ مُحَمَّدٍ، وَيُسَمِّيهِ بِاسْمِ جَدِّهِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَيُكَنِّيهِ، وَيَنْسُبُهُ إِلَىٰ أَبِيهِ الْحَسَنِ الْحَادِيَ عَشَرَ إِلَىٰ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ) بَايِعُوهُ تَهْتَدُوا، وَلَا تُخَالِفُوا أَمْرَهُ فَتَضِلُّوا.

فَأَوَّلُ مَنْ يُقَبِّلُ يَدَهُ الْمَلَائِكَةُ، ثُمَّ الْجِنُّ، ثُمَّ النُّقَبَاءُ، وَيَقُولُونَ: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا، وَلَا يَبْقَىٰ ذُو أُذُنٍ مِنَ الْخَلَائِقِ إِلَّا سَمِعَ ذَلِكَ النِّدَاءَ، وَتُقْبِلُ الْخَلَائِقُ مِنَ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ وَالْبَرِ وَالْبَحْرِ، يُحَدِّثُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَيَسْتَفْهِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً مَا سَمِعُوا بِآذَانِهِمْ.

فَإِذَا دَنَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ، صَرَخَ صَارِخٌ مِنْ مَغْرِبِهَا: يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ، قَدْ ظَهَرَ رَبُّكُمْ بِوَادِي الْيَابِسِ مِنْ أَرْضِ فِلَسْطِينَ، وَهُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَنْبَسَةَ الْأُمَوِيُّ مِنْ وُلْدِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ فَبَايِعُوهُ تَهْتَدُوا، وَلَا تُخَالِفُوا عَلَيْهِ فَتَضِلُّوا، فَيَرُدُّ عَلَيْهِ ٩/٥٣

(١) العنيزات: جمع عنيزة، وهي تصغير عنز أُنثىٰ المعز. (الصحاح: ج ٣/ ص ٨٨٦). ولأجل هزالها سمَّاها عنيزات.

الْمَلَائِكَةُ وَالْجِنُّ وَالنُّقَبَاءُ قَوْلَهُ، وَيُكَذِّبُونَهُ، وَيَقُولُونَ لَهُ: سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا، وَلَا يَبْقَىٰ ذُو شَكٍّ وَلَا مُرْتَابٌ وَلَا مُنَافِقٌ وَلَا كَافِرٌ إِلَّا ضَلَّ بِالنِّدَاءِ الْأَخِيرِ.

وَسَيِّدُنَا الْقَائِمُ عليه السلام مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَىٰ الْكَعْبَةِ، وَيَقُولُ: يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ، أَلَا وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ آدَمَ وَشَيْثٍ فَهَا أَنَا ذَا آدَمُ وَشَيْثٌ، أَلَا وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ نُوحٍ وَوَلَدِهِ سَامٍ فَهَا أَنَا ذَا نُوحٌ وَسَامٌ، أَلَا وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ فَهَا أَنَا ذَا إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ، أَلَا وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَيُوشَعَ فَهَا أَنَا ذَا مُوسَىٰ وَيُوشَعُ، أَلَا وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ عِيسَىٰ وَشَمْعُونَ فَهَا أَنَا ذَا عِيسَىٰ وَشَمْعُونُ، أَلَا وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا) فَهَا أَنَا ذَا مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، أَلَا وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عليهما السلام فَهَا أَنَا ذَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، أَلَا وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَهَا أَنَا ذَا الْأَئِمَّةُ عليهم السلام، أَجِيبُوا إِلَىٰ مَسْأَلَتِي، فَإِنِّي أُنَبِّئُكُمْ بِمَا نُبِّئْتُمْ بِهِ وَمَا لَمْ تُنَبَّئُوا بِهِ.

وَمَنْ كَانَ يَقْرَأُ الْكُتُبَ وَالصُّحُفَ فَلْيَسْمَعْ مِنِّي، ثُمَّ يَبْتَدِئُ بِالصُّحُفِ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللهُ عَلَىٰ آدَمَ وَشَيْثٍ عليهما السلام، وَيَقُولُ أُمَّةُ آدَمَ وَشَيْثٍ هِبَةِ الله: هَذِهِ وَالله هِيَ الصُّحُفُ حَقًّا، وَلَقَدْ أَرَانَا مَا لَمْ نَكُنْ نَعْلَمُهُ فِيهَا، وَمَا كَانَ خَفِيَ عَلَيْنَا، وَمَا كَانَ أُسْقِطَ مِنْهَا، وَبُدِّلَ وَحُرِفَ.

ثُمَّ يَقْرَأُ صُحُفَ نُوحٍ وَصُحُفَ إِبْرَاهِيمَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ، فَيَقُولُ أَهْلُ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ: هَذِهِ وَالله صُحُفُ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ عليهما السلام حَقًّا، وَمَا أُسْقِطَ مِنْهَا وَبُدِّلَ وَحُرِّفَ مِنْهَا، هَذِهِ وَالله التَّوْرَاةُ الْجَامِعَةُ وَالزَّبُورُ التَّامُّ وَالْإِنْجِيلُ الْكَامِلُ، وَإِنَّهَا أَضْعَافُ مَا قَرَأْنَا مِنْهَا[1].

---

(١) يعلم الباحث المطالع أنَّ صُحُف آدم وشيث وصُحُف نوح وإبراهيم وهكذا زبور داود عليهم السلام قد ضاعت بضياع أُممهم، وليس الآن رجل في أقطار الأرض يقرء هذه الصُّحُف أو يتديَّن بها.

مختصر كفاية المهتدي

لمعرفة المهدي عجل الله فرجه

السيد محمد مير لوحي الأصفهاني رحمه الله

ترجمة وتحقيق

السيد ياسين الموسوي

تقديم

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي

اسم الكتاب: ..... مختصر كفاية المهتدي لمعرفة المهدي عليه السلام

تأليف: ..... السيد محمد مير لوحي الأصفهاني رحمه الله

ترجمة وتحقيق: ..... السيد ياسين الموسوي

تقديم: ..... مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

رقم الإصدار: ٣٩

الطبعة: ..... الثانية ١٤٤٣هـ

عدد النسخ: ..... طبعة محدودة

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز

العراق- النجف الأشرف

هاتف: ٠٧٨٠٩٧٤٤٤٧٤ - ٠٧٨١٦٧٨٧٢٢٦

www.m-mahdi.com

info@m-mahdi.com

الحديث الثاني عشر
المهدي عليه السلام التاسع من ولد الحسين عليه السلام

قال أبو محمّد ابن شاذان (أمطر الله عليه شآبيب الغفران): حدَّثنا الحسن ابن عليٍّ بن سالم، عن أبيه، عن أبي حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله ابن عبَّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لـمَّا خلق الله الدنيا أطلع علىٰ الأرض إطلاعة فاختارني منها فجعلني نبيًّا، ثمّ أطلع ثانيةً فاختار منها عليًّا فجعله إماماً، ثُمَّ أمرني أنْ أتَّخذه أخاً ووصيًّا وخليفةً ووزيراً، فعليٌّ منِّي وأنا مِنْ عليٍّ، وهو زوج ابنتي، أبو سبطيَّ الحسن والحسين، ألَا إنَّ الله تبارك وتعالىٰ جعلني وإيَّاهم حُجَجاً علىٰ عباده، وجعل من صلب الحسين أئمَّة يقومون بأمري ويحفظون وصيَّتي، التاسع منهم قائم أهل بيتي ومهدي أُمَّتي، أشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله، يظهر بعد غيبة طويلة وحيرة مضِلَّة، فيُعلِن أمر الله، ويُظهِر دين الله، ويُؤيَّد بنصر الله، ويُنصَر بملائكة الله، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلِئَت جوراً وظلماً».

[وقد علَّق المؤلِّف رحمه الله علىٰ قول الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله الذي جاء في الحديث: «وجعل من صلب الحسين أئمَّة يقومون بأمري ويحفظون وصيَّتي»][1].

يقول جامع هذه الأربعين: إنَّ هذا هو المعنىٰ الذي أقلّ ما ذُكِرَ في كتاب (رياض المؤمنين) أنَّ كلَّما كان النبيُّ صلى الله عليه وآله يقوم به فهو ما يقوم به الإمام عليه السلام

(١) هذه الزيادة منَّا.

أيضاً، والفرق بينهما أنَّه لا واسطة من البشر بين النبيِّ صلى الله عليه وآله وبين الله تعالىٰ، بينما توجد واسطة من البشر وهو النبيُّ صلى الله عليه وآله بين الإمام عليه السلام والله تعالىٰ.

وهذا المعنىٰ ظاهر وواضح في كثير من الأحاديث: أنَّ أمر النبيِّ صلى الله عليه وآله يتعلَّق من بعده بالأئمَّة الهداة (صلوات الله عليهم أجمعين).

والسلام علىٰ من اتَّبع الهدىٰ.

* * *

الحديث الثالث عشر

الأوصياء اثنا عشر، والمهدي عليه السلام التاسع من ولد الحسين عليه السلام

قال أبو محمّد ابن شاذان (عليه الرحمة والغفران): حدَّثنا عليُّ بن الحَكَم رضي الله عنه، عن جعفر بن سليمان الضبعي، عن سعيد بن طريف، عن الأصبغ ابن نباتة، عن سلمان الفارسي (رضوان الله عليه)، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «معاشر الناس، إنِّي راحل عن قريب ومنطلق إلىٰ المغيب، أُوصيكم في عترتي خيراً، إيَّاكم والبِدَع، فإنَّ كلَّ بدعة ضلالة، ولا محالة أهلها في النار.

معاشر الناس، مَنْ فقد الشمس فليستمسك بالقمر، ومَنْ فقد القمر فليستمسك بالفرقدين، فإذ فقدتم الفرقدين فتمسَّكوا بالنجوم الزاهرة بعدي، أقول لكم فاعلموا أنَّ قولي قول الله فلا تخالفوه فيما آمركم به، والله يعلم أنِّي بلَّغت إليكم ما أمرني به، فأُشهد الله عليَّ وعليكم».

قال: فلمَّا نزل عن المنبر تبعته حتَّىٰ دخل بيت عائشة، فدخلتُ عليه وقلت: بأبي أنت وأُمِّي يا رسول الله، سمعتك تقول: «إذا فقدتم الشمس فتمسَّكوا بالقمر، وإذا فقدتم القمر فتمسَّكوا بالفرقدين، وإذا فقدتم الفرقدين فتمسَّكوا بالنجوم»، فقد ظننت أنْ يكون في هذه الإبانة إشارة؟

قال: «قد أصبت، يا سلمان».

فقلتُ: بيِّن لي يا رسول الله، ما الشمس والقمر؟ وما الفرقدان؟ وما النجوم الزاهرة؟

فقال: «أنا الشمس، وعليٌّ القمر، فإذا فقدتموني فتمسَّكوا به بعدي، وأمَّا الفرقدان فالحسن والحسين، فإذا فقدتم القمر فتمسَّكوا بهما، وأمَّا النجوم الزاهرة فهم الأئمَّة التسعة من صلب الحسين، والتاسع مهديُّهم».

ثمّ قال صلى الله عليه وآله: «إنَّهم هم الأوصياء والخلفاء بعدي، أئمَّة أبرار، عدد أسباط يعقوب وحواريي عيسىٰ».

فقلت: فسمِّهم لي، يا رسول الله.

قال: «أوَّلهم وسيِّدهم عليُّ بن أبي طالب، وبعده سبطاي الحسن والحسين، وبعدهما عليُّ بن الحسين زين العابدين، وبعده محمّد بن عليٍّ باقر علم النبيِّين، وبعده الصادق جعفر بن محمّد، وبعده الكاظم موسىٰ بن جعفر، وبعده الرضا عليُّ بن موسىٰ الذي يُقتَل بأرض الغربة، ثمّ ابنه محمّد، ثمّ ابنه عليٌّ، ثمّ ابنه الحسن، ثمّ ابنه الحجَّة القائم المنتظر في غيبته، المطاع في ظهوره، فإنَّهم عترتي من لحمي ودمي، علمهم علمي وحكمهم حكمي، مَنْ آذاني فيهم فلا أناله الله شفاعتي».

والسلام علىٰ من اتَّبع الهدىٰ.

* * *

الحديث الرابع عشر
النبيُّ ﷺ يُبشّر الزهراء عليها السلام بالمهدي عليه السلام

قال ابن شاذان (عليه رحمة الله المَلِك المنَّان): حدَّثنا عثمان بن عيسىٰ رضي الله عنه، قال: حدَّثنا أبو حمزة الثمالي، قال: حدَّثنا أسلم، قال: حدَّثنا أبو الطفيل، قال: حدَّثنا عمَّار بن ياسر، قال: لـمَّا حضرت رسول الله ﷺ الوفاة دعا بعليِّ بن أبي طالب عليه السلام فسارَّه طويلاً، ثمّ رفع صوته وقال: «يا عليُّ، أنت وصيِّي ووارثي، قد أعطاك الله تعالىٰ علمي وفهمي، فإذا متُّ ظهرت لك ضغائن في صدور قوم وغُصِبَ علىٰ حقِّك».

فبكت فاطمة عليها السلام، وبكىٰ الحسن والحسين عليهما السلام، فقال رسول الله ﷺ لفاطمة: «يا سيِّدَةَ النساء، ممَّ بكاؤكِ؟

قالت: «يا أبتِ، أخشىٰ الضيعة بعدك».

قال: «أبشري يا فاطمة فإنَّكِ أوَّل من يلحقني من أهل بيتي، لا تبكي ولا تحزني، فإنَّكِ سيِّدة نساء أهل الجنَّة، أباكِ سيِّد الأنبياء، وابن عمِّكِ سيِّد الأوصياء، وابنيكِ سيِّدا شباب أهل الجنَّة، ومن صلب الحسين يُخرِج الله الأئمَّة التسعة المطهَّرين المعصومين، ومنَّا مهدي هذه الأُمَّة».

الحمد لله الذي جعل سادتي وقادتي هؤلاء الأصفياء.

والسلام علىٰ من اتَّبع الهدىٰ.

* * *

الحديث السادس عشر
حديث إنّي تارك فيكم الثقلين

قال أبو محمّد ابن شاذان (أسكنه الله في أعلىٰ درجات الجنان): حدَّثنا محمّد ابن عمير رضي الله عنه، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه محمّد بن عليٍّ، عن أبيه عليٍّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليٍّ عليه السلام، قال: «سُئِلَ أمير المؤمنين عليه السلام عن معنىٰ قول رسول الله صلى الله عليه وآله: إنِّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، من العترة؟

فقال: أنا، والحسن والحسين، والأئمَّة التسعة من ولد الحسين، تاسعهم مهديُّهم، لا يفارقون كتاب الله عزّ وجلّ ولا يفارقهم حتَّىٰ يردوا علىٰ رسول الله حوضه».

روىٰ ابن بابويه (رحمة الله عليه) في كتاب (كمال الدِّين) حديث: «إنِّي تارك فيكم الثقلين» بأسانيد كثيرة[1]، وقد ضبط هذا الحديث الصحيح، وإنَّه من الأحاديث المتواترة في كُتُب أُخرىٰ[2].

والسلام علىٰ من اتَّبع الهدىٰ.

* * *

(١) راجع: كمال الدِّين (باب ٢٢)، وفيه أحاديث كثيرة منها: الحديث (٤٤ و٤٥ و٤٦ و٤٨ و٤٩ و٥٠ و٥١ و٥٢ و٥٣ و٥٤ و٥٥ و٥٦ و٥٧ و٥٨ و٥٩ و٦٠ و٦١ و٦٢ و٦٤).
وذكر الصدوق رحمه الله في كمال الدِّين (ص ٢٤١) معنىٰ العترة والآل والأهل والذرّيَّة والسلالة.
وذكر الحديث أيضاً في (ص ٢٤٤).

(٢) ومن أهمّها ما كتبه الإمام السيِّد حامد اللكهنوي في مجلَّدات (حديث الثقلين) في كتابه الشريف (عبقات الأنوار).

الحديث التاسع عشر
الحسين عليه السلام يُخبِر أصحابه ليلة عاشوراء عن الأئمّة عليهم السلام

قال ابن شاذان (نوَّر الله مرقده): حدَّثنا الحسن بن محبوب رضي الله عنه، عن مالك بن عطيَّة، عن أبي صفيَّة ثابت بن دينار، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «قال الحسين بن عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام لأصحابه قبل أنْ يُقتَل بليلة واحدة: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي: يا بُنَيَّ، إنَّك ستُساق إلىٰ العراق، وتنزل في أرض يقال لها: عمورا، وكربلا، وإنَّك تستشهد بها ويستشهد معك جماعة. وقد قرب ما عهد إليَّ رسول الله صلى الله عليه وآله، وإنِّي راحل إليه غداً، فمن أحبَّ منكم الانصراف فلينصرف في هذه الليلة، فإنِّي قد أذنتُ له وهو منِّي في حلٍّ.

وأكَّد فيما قاله تأكيداً بليغاً، فلم يرضوا، وقالوا: والله ما نفارقك أبداً حتَّىٰ نَرِدَ موردك.

فلمَّا رأىٰ ذلك قال: فأبشروا بالجنَّة، فوَالله إنَّما نمكث ما شاء الله تعالىٰ بعدما يجري علينا، ثُمَّ يُخرِجنا الله وإيَّاكم حين يظهر قائمنا فينتقم من الظالمين، وأنا وأنتم نشاهدهم في السلاسل والأغلال وأنواع العذاب والنكال.

فقيل له: مَنْ قائمكم، يا ابن رسول الله؟

قال: السابع من ولد ابني محمّد بن عليٍّ الباقر، وهو الحجَّة بن الحسن بن عليٍّ بن محمّد بن عليٍّ بن موسىٰ بن جعفر بن محمّد بن عليٍّ ابني، وهو الذي يغيب مدَّة طويلة، ثُمَّ يظهر ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلِئَت جوراً وظلماً».

والسلام علىٰ من اتَّبع الهدىٰ.

* * *

[سنة ظهور القائم عجل الله فرجه]:

وقال الشيخ (عليه الرحمة) أيضاً: فأمَّا السنة التي يقوم فيها عليه السلام واليوم بعينه، فقد جاءت فيه آثار عن الصادقين عليهما السلام.

روىٰ الحسن بن محبوب، عن عليٍّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد

الله عليه السلام، قال: «لا يخرج القائم عليه السلام إلَّا في وترٍ من السنين: سنة إحدىٰ، أو ثلاث، أو خمس، أو سبع، أو تسع».

الفضل بن شاذان، عن محمّد بن عليٍّ الكوفي، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «يُنادىٰ باسم القائم عليه السلام في ليلة ثلاث وعشرين، ويقوم في يوم عاشوراء، وهو اليوم الذي قُتِلَ فيه الحسين بن عليٍّ عليهما السلام، لكأنِّي به في يوم السبت العاشر من المحرَّم قائماً بين الركن والمقام، جبرئيل عليه السلام علىٰ يده اليمنىٰ ينادي: البيعة لله، فتصير إليه شيعته من أطراف الأرض تُطوىٰ لهم طيًّا حتَّىٰ يبايعوه، فيملأ الله به الأرض عدلاً كما مُلِئَت ظلماً وجوراً»[1].

يقول كاتب هذا الموجز: يُعلَم من عدَّة أخبار أنَّه سوف يكون النداء باسم الإمام القائم عليه السلام في ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان المبارك كما سوف يُذكر ذلك إنْ شاء الله تعالىٰ، ومن الممكن أنَّ عبارة (شهر رمضان) كانت مذكورة في هذا الحديث، وقد سقطت سهواً من لسان الراوي، أو من قلم الكاتب.

وقال الشيخ المفيد (عليه الرحمة) أيضاً: وقد جاء الأثر بأنَّه عليه السلام يسير من مكَّة حتَّىٰ يأتي الكوفة فينزل علىٰ نجفها، ثمّ يُفرِّق الجنود منها في الأمصار.

وروىٰ الحجَّال، عن ثعلبة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: «كأنِّي بالقائم عليه السلام علىٰ نجف الكوفة، قد سار إليها من مكَّة في خمسة آلاف من الملائكة، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، والمؤمنون بين يديه، وهو يُفرِّق الجنود في البلاد».

وفي رواية عمرو بن شمر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ذكر المهدي فقال: «يدخل الكوفة وبها ثلاث رايات قد اضطربت؛ فتصفو له. ويدخل حتَّىٰ يأتي

---

(١) الإرشاد (ج ٢/ ص ٣٧٨ و٣٧٩).

المنبر، فيخطب فلا يدري الناس ما يقول من البكاء، فإذا كانت الجمعة الثانية سأله الناس أنْ يُصلِّي بهم الجمعة، فيأمر أنْ يُخَطَّ له مسجد علىٰ الغريِّ ويُصلِّي بهم هناك، ثمّ يأمر من يحفر من ظهر مشهد الحسين عليه السلام نهراً يجري إلىٰ الغريَّين حتَّىٰ ينزل الماء في النجف، ويعمل علىٰ فوهته القناطير والأرحاء، فكأنِّي بالعجوز علىٰ رأسها مِكتل فيه بُرٌّ تأتي تلك الأرحاء فتطحنه بلا كراء»[1].

يقول هذا المنكسر الحزين - وأعني جامع ومترجم هذا الأربعين -: إنَّه ذُكِرَ في هذا الحديث: «فإذا كان الجمعة الثانية سأله الناس أنْ يُصلِّي بهم الجمعة»، فيه نكتة لا يقف عليها إلَّا العارف بالحديث[2].

وفي رواية صالح بن أبي الأسود، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ذكر مسجد السهلة فقال: «أمَا إنَّه منزل صاحبنا إذا قَدِمَ بأهله».

وفي رواية المفضَّل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إذا قام قائم آل محمّد عليه السلام بنىٰ في ظهر الكوفة مسجداً له ألف بابٍ، واتَّصلت بيوت أهل الكوفة بنهري كربلاء»[3].

---

(١) الإرشاد (ج ٢/ ص ٣٧٩ و٣٨٠).

(٢) يقصد بها: أنَّ صلاة الجمعة لا تشرع إلَّا في عصر ظهوره عليه السلام، ولذلك يطلب الناس منه عليه السلام أنْ يقيمها. ولكنَّك خبير بأنَّ الخبر لو خُلِّي وظاهره فإنَّه لا يدلُّ علىٰ هذا المعنىٰ إلَّا بتكلُّفٍ شديدٍ لا يستقيم مع ظهور الكلام؛ فهو لا يدلُّ علىٰ أكثر من طلب إقامة الجمعة بإمامته عليه السلام التي هي أمل كلِّ مؤمن. وليس معنىٰ ذلك أنَّ الجمعة لم تكن قائمةً بإمامة غيره عليه السلام من أئمَّة الجمعة من نوَّابه الخاصِّين في زمن حضوره، وبعد ظهوره عجل الله فرجه.
وأمَّا سبب عدم ذكر المؤلِّف رحمه الله تفصيل النكتة واكتفىٰ بالإشارة إليها، لأنَّه قد ألَّف هذا الكتاب في زمن الدولة الصفويَّة، حيث كانت صلاة الجمعة من شعائر الدِّين والدولة، وكانت تُقام بأمر شيوخ الإسلام ومراجع الدِّين كالعلَّامة المجلسي رحمه الله الذي كان معاصراً للمؤلِّف رحمه الله وغيره.
فيبدو أنَّه ترك التفصيل تقيَّةً، أو لأسباب أُخرىٰ، والله تعالىٰ أعلم.

(٣) الإرشاد (ج ٢/ ص ٣٨٠).

وليُعلَم أنَّ في تقديم وتأخير ظهور صاحب الأمر عليه السلام وخروج الدجَّال اللعين خلاف، والمعتبر عند هذا الضعيف هو: أنَّه سوف يظهر صاحب الأمر عليه السلام بعد خروج الدجَّال (عليه اللعنة)، كما روىٰ ذلك ابن شاذان (عليه الرحمة) بهذا الطريق، قال: حدَّثنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر رضي الله عنه، قال: حدَّثنا عاصم بن حميد، قال: حدَّثنا محمّد بن مسلم، قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام: متىٰ يظهر قائمكم؟

قال: «إذا كثر الغواية، وقلَّ الهداية، وكثر الجور والفساد، وقلَّ الصلاح والسداد، واكتفىٰ الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، ومال الفقهاء إلىٰ الدنيا، وأكثر الناس إلىٰ الأشعار والشعراء، ومُسِخَ قوم من أهل البِدَع حتَّىٰ يصيروا قردة وخنازير، وقُتِلَ السفياني، ثمّ خرج الدجَّال، وبالغ في الإغواء والإضلال، فعند ذلك ينادىٰ باسم القائم عليه السلام في ليلة ثلاثة وعشرين من شهر رمضان، ويقوم في يوم عاشوراء؛ فكأنِّي أنظر إليه قائماً بين الركن والمقام، وينادي جبريل بين يديه: البيعة لله. فيقبل شيعته إليه من أطراف الأرض، تُطوىٰ لهم طيًّا، حتَّىٰ يبايعوا، ثمّ يسير إلىٰ الكوفة فينزل علىٰ نجفها، ثمّ يُفرِّق الجنود منها إلىٰ الأمصار لدفع عُمَّال الدجَّال، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلِئَت جوراً وظلماً».

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله، فداك أبي وأُمّي، أيعلم أحدٌ من أهل مكّة من أين يجيء قائمكم إليها؟

قال: «لا»، ثمّ قال: «لا يظهر إلّا بغتة بين الركن والمقام».

ويقول ابن شاذان رحمه الله أيضاً: حدَّثنا محمّد بن أبي عمير رحمه الله، عن أبي الحسن عليِّ بن موسىٰ عليهما السلام، قال: «إنَّ القائم يُنادىٰ باسمه ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، ويقوم يوم عاشوراء، فلا يبقىٰ راقد إلّا قام، ولا قائم إلّا قعد، ولا قاعد إلّا قام علىٰ رجليه من ذلك الصوت، وهو صوت جبرئيل عليه السلام. ويقال للمؤمن في قبره: يا هذا، قد ظهر صاحبك، فإنْ تشأ أنْ تلحق به فالحق، وإنْ تشأ أنْ تقيم فأقم».

ومثل هذا الحديث الحديث الذي رواه ابن شاذان عن الإمام جعفر عليه السلام، وقد نقله الشيخ الطوسي في آخر كتاب (الغيبة)[1].

---

(١) الغيبة للطوسي (ص ٤٥٢/ ح ٤٥٨): عن الفضل بن شاذان، عن محمّد بن عليٍّ الكوفي، عن وهب بن حفص، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إنَّ القائم (صلوات الله عليه) يُنادىٰ باسمه يوم ثلاث وعشرين، ويقوم يوم عاشوراء، يوم قُتِلَ فيه الحسين بن عليٍّ عليهما السلام».
وروىٰ الشيخ الطوسي رحمه الله في الغيبة (ص ٤٥٤/ ح ٤٦٢): عن الفضل، عن ابن محبوب، عن أبي أيُّوب، عن محمّد بن مسلم، قال: «ينادي منادٍ باسم القائم عليه السلام، فيُسمَع ما بين المشرق والمغرب، فلا يبقىٰ راقد إلّا قام، ولا قائم إلّا قعد، ولا قاعد إلّا قام علىٰ رجليه من ذلك الصوت، وهو صوت جبرائيل الروح الأمين».
أقول: لعلَّ في السند سقط يُخرِج الحديث من الإضمار، فقد تقدَّمت مثل هذه الرواية عن الإمام الباقر عليه السلام، إضافةً إلىٰ نقل المتَّقي الهندي لها في كتابه البرهان عن الإمام الباقر عليه السلام.
وقد يكون في سند الرواية سقوط كلمة (قال) الثانية بعد (محمّد بن مسلم قال)، والله تعالىٰ أعلم.

وقال في الكتاب المذكور: حدَّثنا محمّد بن أبي عمير رضي الله عنه، قال: حدَّثنا عمر بن أُذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إنَّ الله عزّ وجلّ خلق أربعة عشر نوراً قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام، فهي أرواحنا».

فقيل له: يا ابن رسول الله، مَن الأربعة عشر؟

فقال: «محمّد، وعليٌّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، والأئمَّة من ولد الحسين الذين آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبة طويلة، فيقتل الدجَّال، ويُطهِّر الأرض من كلِّ جور وظلم».

وروىٰ هذا الحديث ابن بابويه (رحمة الله عليه) أيضاً بسنده عن الإمام جعفر عليه السلام[1].

---

(١) كمال الدِّين (ص ٣٣٥ و٣٣٦/ باب ٣٣/ ح ٧)، بالسند التالي: (حدَّثنا أبي، عن محمّد بن الحسين بن يزيد الزيَّات، عن الحسن بن موسىٰ الخشَّاب، عن ابن سماعة (وفي بعض النسخ: عليّ ابن سماعة)، عن عليٍّ بن الحسن بن رباط، عن أبيه، عن المفضَّل بن عمر، قال: قال الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام...) الحديث.

الحديث الأربعون
المهدي عليه السلام يملك ثلاثمائة وتسع سنين

قال الشيخ الثقة الجليل أبو محمّد الفضل بن شاذان بن الخليل (قدَّس الله روحه، وزاد فتوحه): حدَّثنا عبد الرحمن بن أبي نجران، عن حمَّاد بن عيسىٰ، عن حريز، عن زرارة ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام أنَّه قال: «يملك المهدي ثلاثمائة وتسع سنين كما لبث أهل الكهف في كهفهم، وتكون الكوفة دار ملكه، ويمضي قبل يوم القيامة بأربعين يوماً».

وقال: حدَّثنا عليُّ بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، عن أبي الجارود، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «إنَّ القائم يملك ثلاثمائة وتسع سنين كما لبث أهل الكهف في كهفهم، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلِئَت ظلماً وجوراً، ويفتح الله له شرق الأرض وغربها، ويقتل الناس حتَّىٰ لا يبقىٰ إلَّا دين محمّد صلى الله عليه وآله، يسير بسيرة سليمان بن داود».

ثمّ قال الفضل: الحديث طويل أخذنا موضع الحاجة.

وروىٰ الفضل بن شاذان (عليه الرحمة والغفران) حديثاً آخر في باب مدَّة ملك وحكم صاحب الزمان (صلوات الله عليه)، وقال بعده: هذا حديث مأوَّل.

ونقل الشيخ الطوسي (رحمة الله عليه) هذا الحديث عنه في آخر كتاب (الغيبة)[1].

---

(١) الغيبة للطوسي (ص ٤٧٤/ ج ٤٩٧): عن الفضل بن شاذان، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كم يملك القائم؟ قال: «سبع سنين، يكون سبعين سنةً من سنيكم هذه». ⇦

وليُعلَم أنَّ في مدَّة خلافته الظاهريَّة عليه السلام أقوال وأحاديث مختلفة في كُتُب علماء الإماميَّة، ففي بعض الروايات أنَّ مدَّة حكومته عليه السلام سوف تكون سبعة سنوات، كلُّ سنة منها تعادل سبع سنوات، وفي البعض الآخر من الأخبار أنَّ مدَّة ملكه عليه السلام تسع سنوات، كلُّ سنة بمقدار عشر سنوات.

قال الشيخ المفيد (عليه الرحمة): قد روي أنَّ مدَّة دولة القائم عليه السلام تسع عشرة سنة، يطول أيَّامها وشهورها علىٰ ما قدَّمناه[1].

⇦ وقال رحمه الله في (ص ٤٧٥/ ح ٤٩٨): عن الفضل بن شاذان، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن عليِّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر في حديث اختصرناه، قال: «إذا قام القائم عليه السلام دخل الكوفة، وأمر بهدم المساجد الأربعة حتَّىٰ يبلغ أساسها، ويُصيِّرها عريشاً كعريش موسىٰ، وتكون المساجد كلُّها جمَّاء لا شُرَف لها كما كانت علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، ويُوسِّع الطريق الأعظم فيصير ستِّين ذراعاً، ويهدم كلَّ مسجد علىٰ الطريق، ويسدُّ كلَّ كوَّة إلىٰ الطريق، وكلَّ جناح وكنيف وميزاب إلىٰ الطريق، ويأمر الله الفلك في زمانه فيبطئ في دوره حتَّىٰ يكون اليوم في أيَّامه كعشرة من أيَّامكم، والشهر كعشرة أشهر، والسنة كعشر سنين من سنيكم. ثمّ لا يلبث إلَّا قليلاً حتَّىٰ يخرج عليه مارقة الموالي برميلة الدسكرة عشرة آلاف، شعارهم: يا عثمان! يا عثمان! فيدعو رجلاً من الموالي فيُقلِّده سيفه، فيخرج إليهم، فيقتلهم حتَّىٰ لا يبقىٰ منهم أحداً، ثمّ يتوجَّه إلىٰ كابل شاه، وهي مدينة لم يفتحها أحد قطُّ غيره فيفتحها، ثمّ يتوجَّه إلىٰ الكوفة فينزلها وتكون داره، ويبهرج سبعين قبيلة من قبائل العرب».

ونقل رحمه الله في (ص ٤٧٦ و٤٧٧/ ح ٥٠٢): عن الفضل، عن أحمد بن عمر بن مسلم، عن الحسن بن عقبة النهميِّ، عن أبي إسحاق البنَّاء، عن جابر الجعفيِّ، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «يبايع القائم بين الركن والمقام ثلاثمائة ونيِّف، عدَّة أهل بدر، فيهم النجباء من أهل مصر، والأبدال من أهل الشام، والأخيار من أهل العراق، فيقيم ما شاء الله أنْ يقيم».

ونقل رحمه الله في (ص ٤٧٨ و٤٧٩/ ح ٥٠٥): عن الفضل بن شاذان، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفيِّ، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «والله ليملكنَّ منَّا أهل البيت رجل بعد موته ثلاثمائة سنة يزداد تسعاً»، قلت: متىٰ يكون ذلك؟ قال: «بعد القائم عليه السلام»، قلت: وكم يقوم القائم في عالمه؟ قال: «تسع عشرة سنة، ثمّ يخرج المنتصر فيطلب بدم الحسين عليه السلام ودماء أصحابه، فيقتل ويسبي حتَّىٰ يخرج السفَّاح».

(١) الإرشاد (ج ٢/ ص ٣٨٦ و٣٨٧)، وتتمَّة كلامه رحمه الله: (وهذا أمر يغيب عنَّا، وإنَّما أُلقي إلينا منه ⇦

وأمَّا عند جامع هذه الأربعين: فإنَّ ما رواه الفضل بن شاذان عن زرارة ومحمّد بن مسلم الذي ذكر فيها عن الإمام أبي جعفر عليه السلام أنَّه قال: «إنَّ الإمام القائم عليه السلام سوف يملك ثلاثمائة وتسع سنين» هو المعتبر[1].

قال الشيخ الجليل أبو محمّد الفضل بن شاذان بن الخليل (طيَّب الله مرقده): حدَّثنا الحسن بن عليٍّ بن فضَّال وابن أبي نجران، عن حمَّاد بن عيسىٰ، عن عبد الله بن مسكان، عن أبان بن تغلب، عن سُلَيم بن قيس الهلالي، عن سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ألَا أُبَشِّركم أيُّها الناس بالمهدي؟».

قالوا: بلىٰ.

قال: «فاعلموا أنَّ الله تعالىٰ يبعث في أُمَّتي سلطاناً عادلاً، وإماماً قاسطاً، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلِئَت جوراً وظلماً، وهو التاسع من وُلْدِ وَلَدِي الحسين، اسمه اسمي، وكنيته كنيتي، ألَا ولا خير في الحياة بعده، ولا يكون انتهاء دولته إلَّا قبل القيامة بأربعين يوماً».

وليُعلَم أنَّ هذا الحديث وعدَّة من الأحاديث الأُخرىٰ التي تقدَّم بعضها تُؤيِّد قول الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب (الإرشاد) فيما قال في وصفه السلطان العادل.

وقد روىٰ الشيخ المذكور حديث «لا خير في الحياة بعد المهدي» عن أمير المؤمنين والإمام الباقر والإمام جعفر الصادق عليهم السلام.

وقد روىٰ هذا الشيخ الجليل بسند صحيح عن الحسن بن عليٍّ الخزَّاز أنَّه قال: دخل عليُّ بن أبي حمزة علىٰ أبي الحسن الرضا عليه السلام، فقال: أنت إمام؟

قال: «نعم».

فقال له: إنِّي سمعت جدَّك جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: «لا يكون الإمام إلَّا وله عقب».

فقال عليه السلام: «أنسيت يا شيخ[١] أم تناسيت؟! ليس هكذا قال [جدِّي][٢]، إنَّما قال [جعفر عليه السلام][٣]: لا يكون الإمام إلَّا وله عقب، إلَّا الإمام الذي يخرج عليه الحسين بن عليِّ بن أبي طالب عليه السلام فإنَّه لا عقب له».

فقال [له][٤]: صدقت جُعلت فداك، هكذا سمعت جدَّك يقول[٥].

يقول مؤلِّف هذا الأربعين: إنَّ هذا الحقير قد جمع بين خبر مدينة الشيعة المعتبر والجزيرة الخضراء والبحر الأبيض، والذي ذُكِرَ فيه أنَّ لصاحب الزمان عليه السلام عدَّة أولاد، مع هذا الحديث الصحيح، في كتاب (رياض المؤمنين)، ومن أراد الاطِّلاع عليه فليرجع إلىٰ الكتاب المذكور.

---

(١) هكذا في المصدر. وفي النسخة: (أنسيت أم تناسيت يا شيخ).

(٢) في المصدر: (جعفر عليه السلام) بدل (جدِّي).

(٣) ليست في النسخة، وثبتت في المصدر.

(٤) ليست في النسخة، وثبتت في المصدر.

(٥) راجع: الغيبة للطوسي (ص ٢٢٤/ ح ١٨٨).

وليُعلَم أنَّ هذا الحديث قد رواه الشيخ أبو جعفر الطوسي رحمه الله في أواسط كتاب (الغيبة) مع قليل اختلاف في بعض عباراته[١].

وكما أنَّه قد ورد في غير هذا الحديث، وفي عدَّة أحاديث صحيحة: أنَّه ليس له عليه السلام ولد.

ولا تخفىٰ القضيَّة علىٰ الشيعة السعداء أنَّ السُّنَّة قائلون بأنَّ المهدي عليه السلام من نسل الإمام الحسين (صلوات الله عليه)، وأنَّه سوف يظهر في آخر الزمان، ويملأ الدنيا قسطاً وعدلاً[٢]، ومع ذلك فهناك الكثير منهم لا يقولون بوجوده عليه السلام في هذا الزمان ويستبعدون عمره الطويل عليه السلام.

ولكنَّك تعلم أيُّها العزيز أنَّ الملاحدة لا يقولون بوجود الحقِّ تعالىٰ، ومع ذلك فإنَّهم لا يضرُّون ديننا، فكذلك عدم قول هؤلاء بوجود الحجَّة عليه السلام، فإنَّه لا يُدخِل النقص علىٰ مذهبنا.

---

(١) لقد أشرنا إلىٰ الفوارق.

(٢) عدَّ الشيخ النوري رحمه الله مجموعة منهم في كتابه النجم الثاقب (ج ١/ ص ٣٧٦ - ٤١٧).

عوالم العلوم والمعارف والأحوال

من الآيات والأخبار والأقوال

في أحوال

الإمام الحجة بن الحسن المهدي عليه السلام

للمحدث الكبير المتتبع الخبير

الشيخ عبد الله البحراني الأصفهاني

وسند رواياتها

للسيد محمد تقي الموحد الأبطحي الأصفهاني

ج ٢٦/١

سرشناسه : بحرانی اصفهانی، شیخ عبدالله
عنوان و نام پدیدآورنده : عوالم العلوم والمعارف والأحوال. الامام الحجة علیه السلام ج ۲۶/۱
بحرانی اصفهانی
مشخصات نشر : قم: عطر عترت ۱۳۹۰
مشخصات ظاهری : ۵۶۰ ص
شابک : ۸۵۰۰۰ ریال ۴ـ۰۰۱ـ۲۴۳ـ۶۰۰ـ۹۷۸ دوره ۷ـ۰۰۰ـ۲۴۳ـ۶۰۰ـ۹۷۸
وضعیت فهرست نویسی : فیپا
موضوع : محمّد بن حسن، امام دوازدهم، امام زمان علیه السلام .
موضوع : محمّد بن حسن، زندگینامه، فضائل.
موضوع : محمّد بن حسن، سیره، علائم ظهور، حکومت.
رده بندی کنگره : ۶م / ۳۵ / ۵۱ BP
رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۵۹

هوية الكتاب

الكتاب: عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار، في أحوال الإمام الحجة عليه السلام الجزء ۲۶/۱

المؤلف: العلّامة الشيخ عبدالله بن نورالله البحراني رحمه الله
من أعلام تلامذة شيخ الاسلام العلّامة المجلسي رحمه الله

المستدركات: لسماحة السيّد محمّد باقر الموحّد الابطحي الاصفهاني

التحقيق: مؤسّسة الامام المهدي عليه السلام ـ قم المقدّسة (عشّ آل محمّد عليهم السلام)

الناشر: عطر عترت

صف الحروف: ظريف / محمّدی

الطبعة: الاولى ـ شعبان ـ ۱۴۳۲

العدد: ۲۰۰۰ نسخة

السعر الدوره: ۴۰۰۰۰ تومان

حق الطبع محفوظ لمؤسسة الإمام المهدي عليه السلام

(٦) باب أنّه عليه السلام من ولد الحسن والحسين عليهما السلام

(١) كشف الغمّة: (بإسناد يأتي: ح٦٩٩) عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: يا فاطمة، والّذي بعثني بالحقّ إنّ منهما ـ يعني الحسن والحسين عليهما السلام ـ مهديّ هذه الأُمّة.

الكاظم عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

(٢) إثبات الوصيّة: (بإسناد يأتي: ح٩٢٧) عن الكاظم عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: اختار منهما ـ الحسن والحسين ـ تسعة، تاسعهم قائمهم.

(٧) باب أنّه عليه السلام من ولد الحسين عليه السلام

النبيّ صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل عليه السلام

(١) الكافي: (بإسناد يأتي: ح٦٤٦) عن النبيّ صلى الله عليه وآله عن جبرئيل ـ في حديث ـ قال: ومنكم القائم ... من ذرّيّة عليّ وفاطمة، من ولد الحسين عليه السلام.

(٢) غيبة النعمانيّ: (بإسناد يأتي: ح٦٤٥) عن أبان بن عثمان، عن الصادق عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: ألا أُخبرك يا عليّ؟ فقال: بلى يا رسول الله.

فقال: كان جبرئيل عندي آنفاً وأخبرني أنّ القائم الّذي يخرج في آخر الزمان ... من ذرّيّتك من ولد الحسين عليه السلام.

النبيّ صلى الله عليه وآله

(٣) سليم بن قيس: (بإسناد يأتي: ح٦٧٢) عن سلمان، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: مهديّ أُمّتي ... من ولد هذا ـ يعني الحسين عليه السلام ـ.

[٥٦] **(٤) عقد الدرر:** عن حذيفة قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فذكّرنا بما هو كائن، ثمّ قال: «لو لم يبق من الدّنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله عزّ وجلّ ذلك اليوم حتّى يبعث فيه رجلاً من ولدي اسمه اسمي»

فقام سلمان الفارسي فقال: يا رسول الله، من أيّ ولدك؟

قال: هو من وَلَدي هذا، وضرب بيده على الحسين عليه السلام .[١]

(٥) **مناقب فاطمة وأولادها:** (بإسناد يأتي: ح٧٣٥) عن حذيفة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

المهديّ من ولده ـ يعني الحسين عليه السلام ـ.

(٦) **الإختصاص:** (بإسناد يأتي: ح٢٢٥٥) عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

هو رجل من ولد الحسين عليه السلام.

(٧) **كفاية الأثر:** (بإسناد يأتي: ح١٦٢٣) عن جابر، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال:

مهديّنا التاسع من صلب الحسين عليه السلام.

(٨) **ومنه:** بإسناده عن عمّار، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال:

من صلب الحسين عليه السلام يخرج الله الأئمّة التسعة.

(٩) **ومنه:** (بإسناد يأتي: ح١٦٣٥) عن أبي أُمامة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال:

وهو التاسع من صلب الحسين.

(١٠) **غيبة الطوسي:** (بإسناد يأتي: ح٦٦٥) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله:

ـ في حديث ـ قال: ومنّا ... مهديّ هذه الأُمّة ... ثمّ ضرب بيده على منكب الحسين عليه السلام فقال: من هذا ـ ثلاثاً ـ.

(١١) **كشف الغمّة:** (بإسناد يأتي: ح٧٠٠) عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال:

من ولدي هذا، وضرب بيده على الحسين عليه السلام.

الباقر عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

(١٢) **إثبات الرجعة:** (بإسناد يأتي: ح٦٨٣) عن الباقر عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: التاسع من ولد ابني الحسين عليه السلام.

---

١ ـ ص٢٤ ح٢٨.

الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

(١٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: (بإسناد يأتي: ح٦٩٠) عن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال:

حتّى يقوم بأمر أُمّتي رجل من ولد الحسين عليه السلام.

العسكري عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

(١٤) تفسير الإمام عليه السلام: (بإسناد يأتي: ح٩٦٧) عن العسكري عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: ويبعث ... مهديّاً من ولد الحسين المظلوم عليه السلام.

الأصحاب

[٥٧] **(١٥) غيبة الطوسي:** جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن عليّ الرازي، عن محمّد بن إسحاق المقري، عن عليّ بن العبّاس، عن بكّار بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان الجريري، قال: سمعت محمّد بن عبد الرحمان ابن أبي ليلى يقول: والله لايكون المهديّ أبداً إلاّ من ولد الحسين عليه السلام.[1]

(١٦) البيان: (بإسناد يأتي: ح١٧١٣) عن عبدالله بن عمر ـ في حديث ـ قال:

يخرج رجل من ولد الحسين عليه السلام.

الأئمّة، عليّ عليه السلام

(١٧) العدد القويّة: (بإسناد يأتي: ح١٧٧٧) عن سلمان، عن عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ قال: هناك يقوم القائم من ولد الحسين عليه السلام.

[٥٨] **(١٨) عقد الدرر:** بإسناده عن أبي وائل، قال: نظر عليّ إلى الحسين عليهما السلام، فقال: إنّ ابني هذا سيّد كما سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله، سيخرج من صلبه رجلٌ بإسم نبيّكم يملأ الأرض عدلاً.

---

١ ـ ١٨٩ ح١٥١، وعنه إثبات الهداة: ١٣/٧ ح٣٠٧، والبحار: ٣٤/٥١ ح٣.

ومنه: عن أبي إسحاق، (مثله).[١]

[٥٩] (١٩) **الملاحم والفتن:** بإسناده عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: دخل الحسين بن عليّ عليهما السلام على عليّ بن أبي طالب عليه السلام وعنده جلساؤه، فقال: هذا سيّدكم سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله سيّداً وليخرجنّ رجلاً من صلبه شبهي شبهه في الخَلق والخُلق يملأ الأرض عدلاً وقسطاً ... .[٢]

(٢٠) **كمال الدين:** (بإسناد يأتي: ح٨٣٩) عن عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

... التاسع من ولدك يا حسين هو القائم.

(٢١) **الأربعين لميرلوحي:** (بإسناد يأتي: ح١٧٩٥) عن عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ قال: هو التاسع من ولدك يا حسين.

(٢٢) **كمال الدين:** (بإسناد يأتي: ح٢٠٠٧) عن عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

التاسع من ولد الحسين بن عليّ.

(٢٣) **شرح نهج البلاغة:** (بإسناد يأتي: ح٨٢٣) عن عليّ عليه السلام، أنّه ذكر المهديّ، وقال: إنّه من ولد الحسين عليه السلام.

(٢٤) **مشارق أنوار اليقين:** (بإسناد يأتي: ح١٨١٠) عن عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ قال: خروج صاحب الزمان، القائم بالأمر من ذريّة ولد الحسين.

الصادق، عن عليّ عليهما السلام

(٢٥) **كشف الأستار:** (بإسناد يأتي: ح١٨٦٣) عن الصادق، عن عليّ عليهما السلام ـ في حديث ـ قال: وهو التاسع من ولدك يا حسين عليه السلام.

الحسن بن عليّ عليهما السلام

(٢٦) **كمال الدين:** (بإسناد يأتي: ح٨٤٥) عن الحسن بن عليّ عليهما السلام ـ في حديث ـ قال: ... ذلك التاسع من ولد أخي الحسين عليه السلام.

---

١ ـ ٢٣ ح٢٦، و٣١ ح١٢. ويأتي ح٨١٠ عن الطرائف (مثله). ٢ ـ ١٤٤ ب٧٦.

الحسين بن عليّ عليهما السلام

(٢٧) ومنه: (بإسناد يأتي: ح٨٤٩) عن رجل من همدان، قال:

سمعت الحسين بن عليّ عليهما السلام، يقول: قائم هذه الأُمّة هو التاسع من ولدي.

(٢٨) ومنه: (بإسناد يأتي: ح٨٥٠) عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: منّا اثنا عشر مهديّاً أوّلهم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب وآخرهم التاسع من ولدي.

(٢٩) ومنه: (بإسناد يأتي: ح٨٥١) عن الحسين بن عليّ عليهما السلام ـ في حديث ـ قال:

حتّى يخرج رجل من ولدي.

(٣٠) غيبة الطوسي: (بإسناد يأتي: ح٨٥٣) عن عبدالله بن شريك، عن الحسين عليه السلام ـ في حديث ـ قال: حتّى يبعث الله منّي رجلاً.

الصادق، عن آبائه، عن الحسين عليهم السلام

(٣١) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح٨٥٦) عن الصادق، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين عليهم السلام قال: في التاسع من ولدي سنّة من يوسف.

زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام

[٦٠] **(٣٢) غيبة الطوسي:** بإسناده، عن الجريري، عن الفضيل بن الزبير قال: سمعت زيد بن عليّ عليه السلام يقول: المنتظر من ولد الحسين بن عليّ، في ذرّية الحسين وفي عقب الحسين عليه السلام وهو المظلوم الّذي قال الله تعالى:

﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِيِّهِ﴾ قال: وليّه رجل من ذرّيّته من عقبه، ثمّ قرأ: ﴿وَجَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً في عَقِبِهِ﴾[١] ﴿سُلْطاناً فَلا يُسْرِفْ في الْقَتْلِ﴾[٢]

قال: سلطانه حجّته على جميع من خلق الله تعالى حتّى يكون له الحجّة على الناس، ولا يكون لأحد عليه حجّة.[٣]

---

١ ـ الزخرف: ٢٨. ٢ ـ الإسراء: ٣٣.

٣ ـ ١٨٩ ح ١٥٠، عنه إثبات الهداة: ١٢/٧ ح٣٠٦، والبحار: ٣٥/٥١ ح٤.

الباقر عليه السلام

(٣٣) غيبة النعماني: (بإسناد يأتي: ح١٨٣١) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال: والقائم ... رجل من ولد الحسين عليه السلام.

(٣٤) العيّاشي: (بإسناد يأتي: ح١٨٢٧) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال: حتّى ترى رجلاً من ولد الحسين عليه السلام معه عهد نبيّ الله صلى الله عليه وآله.

(٣٥) أصل جعفر بن محمّد: (بإسناد يأتي: ح٢٣٨٦) عن جابر، عن الباقر عليه السلام قال: حتّى ترى رجلاً من ولد الحسين عليه السلام يبايع له بين الركن والمقام.

(٣٦) كمال الدين: (بإسناد يأتي: ح٨٩٥) عن المفضّل بن عمر، عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال: الأئمّة من ولد الحسين، آخرهم القائم الّذي يقوم بعد غيبته.

٧ـ باب ما ورد في ذلك عن الحسين بن عليّ عليهما السلام

الأخبار. الحسين عليه السلام

[٨٤٩] **١ـ كمال الدين:** المعاذي، عن ابن عقدة، عن أحمد بن موسى بن الفرات، عن عبدالواحد بن محمّد، عن سفيان، عن عبدالله بن الزبير، عن عبدالله بن شريك، عن رجل من همدان، قال: سمعت الحسين بن عليّ عليهما السلام يقول: قائم هذه الأُمّة هو التاسع من ولدي، وهو صاحب الغيبة، وهو الّذي يقسّم ميراثه وهو حيّ.[٣]

[٨٥٠] **٢ـ ومنه:** الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن عبدالسلام الهروي، عن وكيع ابن الجرّاح، عن الربيع بن سعد، عن عبدالرحمان بن سليط قال: قال الحسين بن

---

٣ ـ ٣١٧/١ ح ٢، عنه إعلام الورى: ٢٣٠/٢ والصراط المستقيم: ١٢٩/٢ والنوادر للفيض: ١٥١، وإثبات الهداة: ٣٩٧/٦ ح ١٢١، والبحار: ١٣٣/٥١ ح ٣.

عليّ عليه السلام: منّا اثنا عشر مهديًا: أوّلهم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، وآخرهم التاسع من ولدي، وهو الإمام القائم بالحقّ، يحيي الله به الأرض بعد موتها، ويظهر به دين الحقّ على الدين كلّه ولو كره المشركون، له غيبة يرتدّ فيها أقوام، ويثبت على الدين فيها آخرون، فيؤذون ويقال لهم: ﴿متى هذا الوَعْدُ إنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ﴾[١].

أما إنّ الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله.[٢]

[٨٥١] ٣ـ ومنه: عليّ بن محمّد بن الحسن[٣] القزويني، عن محمّد بن عبدالله الحضرمي، عن أحمد بن يحيى الأحول، عن خلّاد المقري، عن قيس بن أبي حصين، عن يحيى بن وثّاب، عن عبدالله بن عمر، قال:

سمعت الحسين بن عليّ عليه السلام يقول: لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله عزّ وجلّ ذلك اليوم حتّى يخرج رجل من ولدي، فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلما؛ كذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول.[٤]

[٨٥٢] ٤ـ ومنه: أبي، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن حمدان بن منصور، عن سعد بن محمّد، عن عيسى الخشّاب، قال: قلت للحسين ابن عليّ عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟ قال: لا، ولكن صاحب [هذا] الأمر الطريد الشريد، الموتور بأبيه، المكنّى[٥] بعمّه، يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر.[٦]

---

١ ـ يونس: ٤٨.

٢ ـ ١/٣١٧ ح٣، عنه البحار: ٥١/١٣٣ ح٤، تقدّم بكامل تخريجاته في عوالم العلوم: ١٥/٣/٢٥٧ ح٦.

٣ ـ ترجم له في معجم رجال الحديث: ١٢/١٣٥ رقم ٨٤٠٨.

٤ ـ ١/٣١٧ ح٤، عنه إعلام الورى: ٢/٢٣١، وإثبات الهداة: ٦/٣٩٧ ح١٢٢، والبحار: ٥١/١٣٣ ح٥.

٥ ـ «المكنيّ» م، ب. على وزان «المهدي» أي المخفي والغائب؛ وقد تقدّم ح١٠٧ أنّه عليه السلام. «سمّي بمحمّد وكنّي بجعفر».

٦ ـ ١/٣١٨ ح٥، عنه إثبات الهداة: ٦/٣٩٨ ح١٢٣، والبحار: ٥١/١٣٣ ح٦. وروى الطبري في دلائل الإمامة: ٥٣٠ ح٥٠٧ باسناده إلى أبي الحسن عليه السلام (منله).

[٨٥٣] ٥ ـ غيبة الطوسي: جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن عليّ، عن أحمد ابن إدريس، عن ابن قتيبة، عن الفضل، عن عمرو بن عثمان،عن محمّد بن عذافر، عن عقبة بن يونس، عن عبدالله[١] بن شريك ـ في حديث له اختصرناه ـ قال:

مرّ الحسين عليه السلام على حلقة من بني أُميّة وهم جلوس في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فقال: أما والله لا تذهب الدنيا حتّى يبعث الله منّي رجلاً،يقتل منكم ألفاً ومع الألف ألفاً، ومع الألف ألفاً. فقلت: جعلت فداك، إنّ هؤلاء أولاد كذا وكذا لا يبلغون هذا، فقال: ويحك! إنّ في ذلك الزمان يكون للرجل من صلبه كذا وكذا رجلاً، وإنّ مولى القوم من أنفسهم.[٢]

عليّ بن الحسين، عن أبيه عليهما السلام

[٨٥٤] (٦) مناقب ابن شهرآشوب: عن مقاتل، عن زين العابدين، عن أبيه عليهما السلام ـ في حديث ـ قال: ياولدي، يا عليّ ـ والله ـ لايسكن دمي حتّى يبعث الله المهديّ، فيقتل على دمي من المنافقين الكفرة الفسقة سبعين ألفاً.[٣]

الباقر، عن الحسين عليهما السلام

[٨٥٥] (٧) إثبات الرجعة: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن ثابت ابن أبي صفيّة دينار[٤]، عن أبي جعفر عليه السلام ـ في حديث ـ: إنّ الحسين عليه السلام قال: يظهر الله قائمنا فينتقم من الظالمين. فقيل له: يابن رسول الله من قائمكم؟

قال: السابع من ولد ابني محمّد بن عليّ، وهو الحجّة بن الحسن بن عليّ ابن

---

١ ـ «عبيد الله» م. مصحّف لما في المتن. وثّقه أحمد وابن معين وغيرهما. ترجم له في معجم رجال الحديث: ١٠/٢١٨ وميزان الاعتدال: ٢/٤٣٩ رقم ٤٣٧٩.

٢ ـ ١٩٠ ح١٥٣، عنه إثبات الهداة: ٧/١٣ ح٣٠٩، والبحار: ٥١/١٣٤ ح٧.

٣ ـ تقدّم في عوالم العلوم: ١٧/٦٠٨ ح١٠ بتخريجاته.

٤ ـ هو أبوحمزة الثمالي رحمه الله واسم أبي صفيّة «دينار».

محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ ابني، وهو الّذي يغيب مدّة طويلة، ثم يظهر ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.[١]

الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام

[٨٥٦] ٨ـ كمال الدين: عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس، عن أبي عمرو الكشّي[٢]، عن محمّد بن مسعود، عن عليّ بن محمّد بن شجاع، عن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمان بن الحجّاج، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام قال: قال الحسين بن عليّ عليهما السلام:

في التاسع من ولدي سنّة من يوسف، وسنّة من موسى بن عمران عليهما السلام وهو قائمنا أهل البيت، يصلح الله تبارك وتعالى أمره في ليلة واحدة.[٣]

---

١ ـ ح٧، عنه اثبات الهداة: ١٣٨/٧ ح ٦٨١، من هو المهديّ عليه السلام: ١٩٧ ح ٢.

٢ ـ هو محمّد بن عمر بن عبدالعزيز الكشّي أبو عمرو،قال عنه النجاشي في رجاله: ٣٧٢ رقم ١٠١٨، كان ثقة عيناً ... له كتاب الرجال، كثير العلم، وفي البحار وكثير من النسخ: الليثي، مصحّف.

٣ ـ ٣١٦/١ ح١، عنه إعلام الورى: ٢٣٠/٢، الصراط المستقيم: ١٢٩/٢، وإثبات الهداة: ٣٩٧/٦ ح ١٢٠، والبحار: ١٣٢/٥١ ح ٢. وأورده في كشف الغمّة: ٥٢٢/٢ عن الصادق عليه السلام (مثله). وأخرجه في المحجّة البيضاء: ٣٣٨/٤ عن الإعلام، وقد تقدّم ذكر مجموعة من الأحاديث بهذا الخصوص في كتاب النصوص على الأئمّة باب نصّ الحسين عليهم السلام ص٣٣٣ فراجع.

٦

سلسلة التراث المهدوي

كشف الحق أو الأربعون

تأليف

العالم الجليل محمد صادق الخاتون آبادي (ره)

١٢٠٧ - ١٢٧٢هـ

ترجمة وتحقيق

السيد ياسين الموسوي

مركز الدراسات التخصصية
في الإمام المهدي عليه السلام
النجف الأشرف _ شارع الرسول صلى الله عليه وآله _ محلة الحويش
رقم الزقاق: ٥٤ _ رقم الدار: ٢
هاتف: ٣٣٢٨١١ و٣٣٢٨١٣
ص.ب ٥٨٨
www.m-mahdi.com
m-mahdi@m-mahdi.com

كشف الحق أو الأربعون

العالم الجليل محمّد صادق الخاتون آبادي رحمه الله

ترجمة وتحقيق

السيد ياسين الموسوي

تقديم

مركز الدراسات التخصصية

في الإمام المهدي عجل الله فرجه

الطبعة الأولى: شعبان ١٤٢٦ هـ

النجف الأشرف

العدد: ٣٠٠٠ نسخة

السعر: ١٢٠٠ دينار

جميع الحقوق محفوظة للمركز

الحديث الرابع عشر:[٢] **[تفسير العترة في حديث الثقلين]:**

حدَّثنا محمَّد بن أبي عمير رضي الله عنه، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد الله، عن أبيه محمَّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ عليهم السلام قال:

سُئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي»**؛ مَنْ العترة؟

(٢) هكذا في اصل الكتاب المطبوع، والظاهر ان المؤلف ره ينقله من كتاب الفضل بن شاذان كما هو واضح من السند.

فقال: أنا، والحسن، والحسين، والأئمّة التسعة من ولد الحسين، تاسعهم مهديّهم، لا يفارقون كتاب الله عزّ وجلّ، ولا يفارقهم حتّى يردوا على رسول الله حوضه.

يعني: حوض الكوثر.

وقد روى ابن بابويه رحمه الله في كتاب كمال الدين حديث «**إنّي تارك فيكم الثقلين**» بأسانيد كثيرة.

كما عدَّ من الحديث الصحيح، ومن الأحاديث المتواترة في الكتب الأخرى. والسلام.

الحديث السادس عشر: [النبي ﷺ يخبر عن الإمام المهدي عليه السلام]:

قال أبو محمَّد بن شاذان:

حدَّثنا الحسن بن سالم، عن أبيه، عن أبي حمزة الثَّمالي، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عبَّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «لمَّا خلق الله الدُّنيا أطلع إلى الأرض إطلاعة فاختارني منها فجعلني نبيًّاً، ثُم أطلع الثَّانية فاختار منها علياً فجعله إماماً، ثم أمرني أن أتَّخذه أخاً ووليّاً ووصياً وخليفةً ووزيراً، فعليٌّ منِّي وأنا من عليّ، وهو زوج ابنتي، وأبو سبطيَّ الحسن والحسين، ألا وإنَّ الله تبارك وتعالى جعلني وإياهم حججاً على عباده، وجعل من صلب الحسين أئمة يقومون بأمري، ويحفظون وصيتي، التاسع منهم قائم أهل بيتي، ومهدي أمتي، أشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله؛ يظهر بعد غيبة طويلة، وحيرة مضلة، فيعلن أمر الله، ويظهر دين الله عزَّ وجلَّ، يؤيد بنصر الله، وينصر بملائكة الله، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلم».

الحديث الثالث والثلاثون: [متى يظهر القائم عليه السلام ؟]:

قال فضل بن شاذان:

حدَّثنا أحمد بن محمَّد بن أبي نصر، قال: حدَّثنا عاصم بن حميد، قال: حدَّثنا محمَّد بن مسلم، قال: سأل رجلٌ أبا عبد الله عليه السلام: متى يظهر قائمكم؟

قال: إذا كثر الغواية، وقلَّ الهداية، وكثر الجور والفساد، وقلَّ الصلاح والسداد، واكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، ومال الفقهاء إلى الدنيا، وأكثر النَّاس الأشعار والشعراء، ومسخ قوم من أهل البدع حتَّى يصيروا قردة وخنازير، وقتل السفياني، ثمَّ خرج الدجال، وبالغ في الإغواء والإضلال، فعند ذلك ينادى باسم القائم عليه السلام في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، ويقوم يوم عاشوراء؛ فكأني أنظر إليه قائماً بين الركن والمقام، وينادي جبرئيل بين يديه: البيعة لله، فتقبل شيعته إليه من أطراف الأرض تطوى لهم طيَّاً حتَّى يبايعوا.

---

(١) الأعراف: ١٥٩.

ثمَّ يسير إلى الكوفة، فينزل على نجفها، ثمَّ يفرق الجنود منها إلى الأمصار لدفع عمال الدجال، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

قال: فقلت له: يا بن رسول الله! فداك أبي، وأمّي، أيعلم أحد من أهل مكة من أن يجيء قائمكم إليها؟

قال: لا. ثمَّ قال: لا يظهر إلاّ بغتةً بين الركن والمقام.

وأيضاً قال **ابن شاذان**:

حدَّثنا محمَّد بن أبي عمير، عن أبي الحسن عليِّ بن موسى عليهما السلام قال:

إنَّ القائم ينادى باسمه ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، ويقوم يوم عاشوراء، فلا يبقى راقدٌ إلاّ قام، ولا قائمٌ إلاّ قعد، ولا قاعدٌ إلا قام على رجليه (من رجليه)[1] من ذلك الصَّوت، هو صوت جبرئيل عليه السلام، ويقال للمؤمن في قبره: يا هذا قد ظهر صاحبك، فإن تشاء أن تلحق به، وإن تشاء أن تقم فأقم.

(١) هكذا في المتن.

قال: نعم يا أمير المؤمنين.

فقال عليه السلام: احفظ فإنَّ علامة ذلك: إذا أمات الناس الصلاة، وأضاعوا الأمانة، واستحلوا الكذب، وأكلوا الربا، وأخذوا الرشا، وشيدوا البنيان، وباعوا الدين بالدنيا، واستعملوا السفهاء، وشاوروا النساء، وقطعوا الأرحام، واتبعوا الأهواء، واستخفوا بالدماء، وكان الحلم ضعفاً، والظلم فخراً، وكانت الأمراء فجرة، والوزراء ظلمة، والعرفاء خونة، والقراء فسقة، وظهرت شهادة الزور، واستعلن الفجور، وقول البهتان، والإثم والطغيان، وحليت المصاحف، وزخرفت المساجد، وطولت المنارات، وأكرم[1] الأشرار، وازدحمت الصفوف، واختلفت الأهواء،[2] ونقضت العقود،[3] واقترب الموعود، وشارك النساء أزواجهن في التجارة حرصاً على الدنيا، وعلت أصوات الفساق واستمع منهم، وكان زعيم القوم أرذلهم، واتقي الفاجر مخافة شرّه، وصُدّق الكاذب، وائتمن الخائن، واتخذت المغنيّات[4] والمعازف، ولعن آخر هذه الأمَّة أولها، وركب ذوات الفروج السروج، وتشبه النساء بالرجال، والرجال بالنساء، وشهد الشاهد من غير أن يستشهد، وشهد الآخر قضاء لذمام بغير حق عرفه، وتفقه لغير الدين، وآثروا عمل الدنيا على الآخرة، ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب، وقلوبهم أنتن من الجيف وأمر من الصبر، فعند ذلك الوحا الوحا، ثمَّ العجل العجل، خير المساكن يومئذ بيت المقدس، وليأتين على الناس زمان يتمنى أحدهم أنَّه من سكانه.

فقام إليه الأصبغ بن نباتة فقال: يا أمير المؤمنين من الدجال؟

---

(١) في المصدر، بدل: وأكرمت.

(٢) في المصدر، بدل: القلوب.

(٣) في المصدر، بدل: العهود.

(٤) في المصدر، بدل: القيان.

فقال: ألا إنَّ الدجال صائد بن الصيد، فالشقي من صدَّقه، والسعيد من كذَّبه، يخرج من بلدة يقال لها إصفهان، من قرية تعرف باليهودية، عينه اليمنى ممسوحة، والعين الأخرى في جبهته تضيء كأنها كوكب الصبح، فيها علقة كأنها ممزوجة بالدم، بين عينيه مكتوب كافر، يقرؤه كل كاتب وأمّي، يخوض البحار وتسير معه الشمس، بين يديه جبل من دخان، وخلفه جبل أبيض يري الناس أنه طعام، يخرج حين يخرج في قحط شديد تحته حمار أقمر، خطوة حماره ميل، تطوى له الأرض منهلاً منهلاً، لا يمرُّ بماء إلا غار إلى يوم القيامة، ينادي بأعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن والإنس والشياطين يقول: إليَّ أوليائي «أنا الذي خلق فسوى وقدر فهدى، أنا ربكم الأعلى».

وكذب عدو الله، إنَّه أعور يطعم الطعام، ويمشي في الأسواق، وإنَّ ربَّكم عزّ وجلّ ليس بأعور، ولا يطعم ولا يمشي ولا يزول تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

ألا وإنَّ أكثر أتباعه يومئذ أولاد الزنا، وأصحاب الطيالسة الخضر، يقتله الله عزّ وجلّ بالشام على عقبة تعرف بعقبة أفيق لثلاث ساعات مضت من يوم الجمعة على يد من يصلي المسيح عيسى بن مريم عليه السلام خلفه ألا إنَّ بعد ذلك الطامة الكبرى.

قلنا: وما ذلك يا أمير المؤمنين؟

قال: خروج دابة الأرض من عند الصفا، معها خاتم سليمان بن داود، وعصى موسى عليه السلام، يضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه: هذا مؤمن حقاً، ويضعه على وجه كلِّ كافر فيكتب هذا كافر حقاً، حتَّى أنَّ المؤمن لينادي: الويل لك يا كافر، وإنَّ الكافر ينادي طوبى لك يا مؤمن، وددت أنيِّ اليوم كنت مثلك فأفوز فوزا عظيما.

ثمَّ ترفع الدابة رأسها فيراها من بين الخافقين بإذن الله عزّ وجلّ وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة، فلا توبة تقبل ولا عمل يرفع ﴿لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِها خَيْراً﴾.

ثمَّ قال عليه السلام: لا تسألوني عمَّا يكون بعد هذا فإنَّه عهد عهده إليَّ حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله أن لا أخبر به غير عترتي.

قال النزال بن سبرة: فقلت لصعصعة بن صوحان: يا صعصعة ما عنى أمير المؤمنين عليه السلام بهذا القول؟

فقال صعصعة: يا ابن سبرة! إنَّ الذي يصلّي خلفه عيسى بن مريم عليهما السلام هو الثاني عشر من العترة، التاسع من ولد الحسين بن علي عليهما السلام، وهو الشمس الطالعة من مغربها يظهر عند الركن والمقام فيطهر الأرض، ويضع ميزان العدل فلا يظلم أحد أحداً، فأخبر أمير المؤمنين عليه السلام أنَّ حبيبه رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إليه أن لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الأئمّة صلوات الله عليهم أجمعين.

أيضاً وفي حديث آخر روى محمَّد بن عمر بن عثمان بن الفضل، عن محمَّد بن جعفر بن المظفر، وعبد الله بن محمَّد بن عبد الرحمن، وعبد الله بن محمد بن موسى جميعاً، ومحمَّد بن عبد الله بن صبيح جميعاً، عن أحمد بن المثنى الموصلي، عن عبد الأعلى، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله سواء.

مكيال المكارم

في

فوائد الدعاء للقائم عليه السلام

تأليف

العلامة آية الله

الحاج ميرزا محمد تقي الموسوي الأصفهاني

«فقيه أحمد آبادي»

المجلد الأول

مؤسسة

الإمام المهدي عليه السلام

آيةالله الفقيد السيّد محمّد تقي الموسوي الإصفهاني «فقيه أحمد آبادي»

١٣٠١ ـ ١٣٤٨ هـ . ق.

إنّ المعارف قد كستك مواهباً بهدى العقيدة لا بفكر واهم

قد آرّخوك موالياً أحييت «مكيال المكارم في الدعا للقائم»

الكتاب: مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم عليه السلام.

التحقيق والنشر: مؤسسّة الإمام المهدي عليه السلام ـ قم.

الطبعة الرابعة: سنة ١٤٢٢هـ تمتاز بتحقيق جديد، وصفّ الحروف كمبيوترياً.

المطبعة: أمير ان ـ قم. **الكميّة**: ٣٠٠٠ نسخة.

الناشر: حبلُ المتين: قم ـ ت ٧٧٥٢٣٧٥.

شابک (دوره): ٤ ـ ٤ـ ٩٣٤٦٢ ـ ٩٦٤. **شابک (ج١)**: ٢ـ ٥ ـ ٩٣٤٦٢ ـ ٩٦٤

حقوق الطبع كلّها محفوظة لمؤسسة الإمام المهدي عليه السلام ـ قم المقدسة

«حرف الثاء»

٢ـ ثائر دم الحسين والشهداء معه صلوات الله عليهم

في المجمع: الثائر الّذي لا يبقى على شيء حتّى يدرك ثاره، إنتهى.(٤)

١١٥ـ وفي زيارة عاشوراء: «فاسأل اللّه الّذي أكرم مقامك، وأكرمني بك أن يرزقني طلب ثارك، مع إمام منصور من أهل بيت محمّد صلى الله عليه وآله».(٥)

١١٦ـ وفي البحار، عن النعمانيّ: عن أبي جعفر عليه السلام في وصفه: ليس شأنه إلاّ القتل، لا يستبقي أحداً.(٦)

١١٧ـ وعن العيّاشيّ: عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿مَن قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلنا لِوَلِيّه سُلْطاناً فَلا يُسْرِف فِي القَتْلِ انّهُ كانَ مَنْصُوراً﴾(٧)، قال: هو الحسين بن عليّ عليه السلام قتل مظلوماً ونحن أولياؤه، والقائم منّا إذا قام طلب بثار الحسين عليه السلام فيقتل حتّى يقال قد أسرف في القتل.

(٤) مجمع البحرين: ١/٢٣٧ حرف الثاء.
(٥) البحار: ١٠١/٢٩٤.
(٦) غيبة النعماني: ١٥٥، عنه البحار: ٥٢/٢٣١ ح٩٦.
(٧) الإسراء: ٣٣.

وقال عليه السلام: المقتول الحسين عليه السلام ووليّه القائم، والإسراف في القتل أن يقتل غير قاتله، «إنّه كان منصوراً»، فإنّه لا يذهب من الدنيا حتّى ينتصر برجل من آل رسول اللّه صلى الله عليه وآله يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.(١)

١١٨ـ **وفي رواية أُخرى عن الكافي**: عن أبي عبداللّه عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ومَن قُتِلَ مَظلوماً ...﴾

قال: نزلت في الحسين عليه السلام، لو قتل أهل الارض به ما كان سرفاً.(٢)

١١٩ـ **وفي العلل**: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لمّا قتل جدّي الحسين عليه السلام ضجّت عليه الملائكة إلى اللّه تعالى بالبكاء والنحيب، وقالوا:

إلهنا وسيّدنا أتغفل عمّن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك.

فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليهم: قرّوا ملائكتي فو عزّتي وجلالي لانتقمنّ منهم ولو بعد حين، ثمّ كشف اللّه عزّوجلّ عن الائمّة من ولد الحسين عليه السلام للملائكة، فسرّت الملائكة بذلك، فإذا أحدهم قائم يصلّي،

فقال اللّه عزّ وجلّ: بذلك القائم أنتقم منهم.(٣)

١٢٠ـ **وفي الكافي**: عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: فإنّ الحسين عليه السلام لمّا قتل عجّت السماوات والارض ومن عليهما والملائكة، فقالوا: يا ربّنا ائذن لنا في هلاك الخلق حتّى نجدّهم عن جديد الارض بما استحلّوا حرمتك، وقتلوا صفوتك، فأوحى اللّه إليهم: يا ملائكتي ويا سماواتي ويا أرضي اسكنوا،

ثمّ كشف حجاباً من الحجب، فإذا خلفه محمّد صلى الله عليه وآله واثنا عشر وصيّاً له عليهم السلام وأخذ بيد فلان القائم من بينهم، فقال: يا ملائكتي ويا سماواتي، ويا أرضي، بهذا أنتصر، قالها ثلاث مرّات.(٤)

١٢١ـ **وفي غاية المرام** للسيّد المحدّث الجليل، السيّد هاشم البحرانيّ

---

(١) العيّاشي: ٣/ ٤٩ ح٦٧، عنه البحار: ٤٤/ ٢١٨ ح٧، واثبات الهداة: ٧/ ١٠٢ ح٥٧١.

(٢) الكافي: ٨/ ٢٥٥ ح٣٦٤. (٣) علل الشرائع: ١٦٠ ح١. (٤) الكافي: ١/ ٥٣٤ ح١٩.

١٢١ـ وفي غاية المرام للسيّد المحدّث الجليل، السيّد هاشم البحرانيّ (ره): ـ من طريق العامّة في حديث المعراج ـ قال اللّه تعالى:

يا محمّد، تحبّ أن تراهم، قلت: نعم، يا ربّ، قال: فالتفت عن يمين العرش، فالتفتّ فإذا بعليّ وفاطمة والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ، والمهديّ عليه السلام في ضحضاح من نور قيام يصلّون، وهو في وسطهم ـ يعني المهديّ عليه السلام ـ كأنّه كوكب درّي وقال: يا محمّد، هؤلاء الحجج، وهذا الثائر من عترتك، وعزّتي وجلالي إنّه الحجّة الواجبة والمنتقم [من أعدائي].[1]

١٢٢ـ وفي البحار: ـ في وصف أصحاب القائم عليه السلام ـ عن أبي عبداللّه عليه السلام: كأنّ قلوبهم زبر الحديد، لا يشوبها شكّ في ذات اللّه، أشدّ من الحجر لو حملوا على الجبال لأزالوها، لا يقصدون برياتهم بلدة إلاّ خرّبوها، كأنّ على خيولهم العقبان، يتمسّحون بسرج الإمام عليه السلام يطلبون بذلك البركة، ويحفّون به يقونه بأنفسهم في الحروب، ويكفّونه ما يريد فيهم، رجال لا ينامون اللّيل، لهم دويّ في صلاتهم كدويّ النحل، يبيتون قياماً على أطرافهم، ويصبحون على خيولهم، رهبان بالليل، ليوث بالنهار، هم أطوع له من الامَة لسيّدها كالمصابيح، كأنّ قلوبهم القناديل، وهم من خشية اللّه مشفقون، يدعون بالشهادة، ويتمنّون أن يقتلوا في سبيل اللّه.

شعارهم: يا لثارات الحسين، إذا ساروا يسير الرعب أمامهم مسيرة شهر يمشون إلى المولى إرسالاً، بهم ينصر اللّه إمام الحقّ.[2]

١٢٣ـ وعنه عليه السلام **قال**: إذا خرج القائم عليه السلام قتل ذراريّ قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائها. وقد علّل ذلك في الحديث الرضويّ بأنّهم:

---

(١) غاية المرام: ٢/٢٥٦ ح٣٩.
(٢) البحار: ٥٢/٣٠٨ ح٨٢، الزام الناصب: ٢/٢٩٦.

يرضون بفعال آبائهم، ويفتخرون بها، ومن رضي شيئاً كان كمن أتاه.[١]

١٢٤ـ وفي كتاب **المحجّة** فيما نزل في القائم الحجّة عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ومَن قُتِل مَظْلُوماً ...﴾ قال: نزلت في الحسين عليه السلام لو قتل وليّه أهل الارض ما كان مسرفاً، ووليّه القائم.[٢]

---

(١) علل الشرائع: ١/ ٢٢٩ ح١، عنه البحار: ٥٢/ ٣١٣ ح٦.

(٢) تاويل الآيات: ١٠٠ ح٨، عنه المحجّة: ١٢٩، والبحار: ٤٤/ ٢١٨.

٣ـ زيارته عليه السلام لأبي عبدالله الحسين عليه السلام

وسائر المعصومين الكرام قطعيّة عند ذوي الافهام

٢٣٠ـ ويشهد لهذا المقام ما في البحار ـ في ضمن واقعة الجزيرة الخضراء ـ قال السيّد شمس الدين بعد أن سأله الراوي:

هل يحجّ الإمام عليه السلام؟ قال: الدنيا خطوة مؤمن، فكيف بمن لم تقم الدنيا إلاّ بوجوده ووجود آبائه عليهم السلام! نعم، يحجّ في كلّ عام، ويزور آباءه في المدينة، والعراق، وطوس، على مشرّفيها السلام ... .[٤]

وأمّا رجحان الدعاء لزوّارهم عليهم السلام فغير خفيّ على من استضاء بنور الإسلام

٢٣١ـ ويدلّ عليه ما رواه ابن وهب، عن الصادق عليه السلام، أنّه دعا في سجوده لزوّار الحسين بدعاء طويل، وطلب لهم الثواب الجزيل، وأثنى عليهم بالثناء الجميل، ثمّ قال: يا معاوية، من يدعو لزوّاره في السماء أكثر ممّن يدعو لهم في الارض[٥]، وسنذكر الحديث بطوله في الباب الثامن إن شاء الله تعالى.[٧]

---

(٤) البحار: ٥٢/ ١٧٣ س١٦.

(٥) كامل الزيارات: ص١١٦ ح٢.

(٦) يأتي ج٢ ح١٧٢٧.

الفصل الثالث:

في جملة من شباهاته بجدّه إمام الخافقين مولانا الشهيد أبي عبدالله الحسين عليه السلام

وهي أُمور، منها: شدّة الإهتمام بذكر أمرهما في الكتاب الكريم وفي السنة الانبياء وكتبهم، كما لا يخفى على المتتبّع،

وإن شئت الإطّلاع على جملة من ذلك فارجع إلى كتاب المحجّة فيما نزل من القرآن في الحجّة عجل الله فرجه، وكتاب عاشر البحار[1] وكتب التفسير وغيرها

ومنها: اهتمام الانبياء السابقين في البكاء لمولانا الحسين عليه السلام وإقامة مجلس رثائه قبل شهادته، ومثله اهتمام الائمّة السابقين في الدعاء لفرج مولانا الحجّة، وطلب ظهوره قبل وقوع غيبته.

ومنها: شدّة سعيهما في الامر بالمعروف والنهى عن المنكر، فإنّ مولانا الشهيد ابا عبدالله الحسين عليه السلام لم يلاحظ التقيّة في ذلك، وهذا من خصائصه، وكذلك الحجّة عجل الله فرجه، ويأتي في حرف النون ما يدلّ على المقصود.[2]

ومنها: عدم وقوع بيعة طاغية الزمان عليهما.

٥١٣ـ ففي أوصاف الحسين عليه السلام انّه قيل له يوم الطفّ: إنزل على حكم بني

---

(١) البحار: ٤٤/٢١٧.
(٢) يأتي ص٣٤٨.

عمّك، قال: لا واللّه، لا أُعطيكم بيدي إعطاء الذليل، ولا أفرّ فرار العبيد،

ثمّ نادى: يا عباد اللّه، ﴿إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الحِسابِ﴾[1]. [2]

وقال عليه السلام: موت في عزّ خير من حياة في ذلّ،

ومرّ في أسباب غيبة الحجّة عجّل الله تعالى فرجه مايدلّ على المقصود. [3]

ومنها: الرفع إلى السماء، فقد رفعتهما الملائكة إلى السماء بإذن اللّه تعالى كما مرّ في شباهته بإدريس.

ومنها: أنّ في تمنّي الكون مع الحسين عليه السلام يوم الطفّ، والعزم على نصرته ثواب الشهادة معه، وفي تمنّي الكون مع القائم عليه السلام في زمان ظهوره والعزم على نصرته ثواب الشهادة، وجهاد الأعداء بمحضره،

كما وردت بهما الرواية، ويأتي إن شاء اللّه تعالى في الباب الثامن. [4]

ومنها: أنّ الحسين عليه السلام خرج من المدينة خائفاً يترقّب، ثمّ نزل في مكّة، ثمّ ارتحل منها إلى نحو الكوفة، والحجّة عليه السلام يقع له مثل ذلك،

٥١٤ـ ففي الصحيح عن أبي جعفر عليه السلام قال:

ويبعث السفياني بعثاً إلى المدينة، فينفر المهدي عليه السلام منها إلى مكّة، فيبلغ أمير جيش السفياني أنّ المهدي عليه السلام قد خرج إلى مكّة، فيبعث جيشاً على أثره فلا يدركه، حتّى يدخل مكّة خائفاً يترقّب على سنّة موسى بن عمران.

قال عليه السلام: وينزل أمير جيش السفياني البيداء، فينادي مناد من السماء:

يا بيداء أبيدي القوم، فيخسف بهم، فلا يفلت منهم إلاّ ثلاثة نفر، يحوّل اللّه وجوههم إلى أقفيتهم وهم من كلب ... إلخ. [5]

---

(١) غافر: ٢٧.
(٢) البحار: ٤٤/١٩١.
(٣) تقدّم ص١٧٥ ح٢٩١.
(٤) يأتي في المجلد الثاني: ح١٤٠٥.
(٥) غيبة النعماني: ١٤٩، عنه البحار: ٥٢/٢٣٨ ح١٠٥.

ومنها: كون مصيبتهما أشدّ المصائب:

٥١٥ـ **أمّا الحسين** عليه السلام ففي حديث آدم وجبرئيل، أنّه قال:

يا آدم ولدك هذا يصاب بمصيبة تصغر عندها المصائب (إلخ).[١]

وأمّا القائم عليه السلام فلطول مصيبته وشدّة محنته.

٥١٦ـ **ومنها**: أنّ الحسين عليه السلام استنصر في مكّة حين أراد المسير إلى العراق، فقال: «من كان فينا باذلاً مهجته، موطّناً على لقاء اللّه نفسه، فليرحل معنا، فإنّي راحل مصبحاً إن شاء اللّه».[٢]

وكذلك الحجّة عجّل اللّه تعالى فرجه، يستنصر في مكّة حين ظهوره بها،

٥١٧ـ **فعن أبي جعفر الباقر** ـ في حديث طويل صحيح ـ[٣] قال:

والقائم عليه السلام يومئذ بمكّة، قد أسند ظهره إلى البيت الحرام مستجيراً به فينادي: يا أيّها الناس إنّا نستنصر اللّه ومن أجابنا من الناس، فإنّا أهل بيت نبيّكم محمّد صلى الله عليه وآله، ونحن أولى الناس باللّه، وبمحمّد صلى الله عليه وآله

فمن حاجّني في آدم فأنا أولى الناس بآدم، ومن حاجّني في نوح فأنا أولى الناس بنوح، ومن حاجّني في إبراهيم فأنا أولى الناس بإبراهيم، ومن حاجّني في

---

(١) البحار: ٤٤/ ٢٤٥ ح٤٤. (٢) البحار: ٤٤/ ٣٦٧.

(٣) الحديث مرويّ في كتب متعدّدة، وقد رواه السيّد البحراني (ره) في كتاب المحجّة عن كتاب الغيبة لمحمّد بن إبراهيم النعماني (ره) [ص٢٨١].

والنعماني (ره) رواه بأسانيد متعدّدة، منها محمّد بن يعقوب الكليني (ره) عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن الإمام الهمام أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام. أقول: أمّا محمّد بن يعقوب وعليّ بن إبراهيم والحسن بن محبوب فبجلالة قدرهم غنيّة عن البيان عند جميع العلماء الاعيان، وأمّا إبراهيم بن هاشم، وعمرو بن أبي المقدام وجابر بن يزيد رحمهم اللّه تعالى، فالحقّ أيضاً أنّهم من الاجلاّء الثقات، والرواة الحماة، وعليك بالرجوع إلى كتاب مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل(ج٣/ ٥٥١، ٥٨١، ٦٣٣) تاليف العالم الربّاني الجامع بين مرتبتي العلم والعمل الحاج ميرزا حسين النوري ضاعف اللّه تعالى له النور وأعلى درجته في دار السرور، منه رحمه اللّه.

محمّد ﷺ فانا أولى الناس بمحمّد ﷺ، ومن حاجّني في النبيّين فانا أولى الناس بالنبيّين، أليس اللّه يقول في محكم كتابه: ﴿إنّ اللّه اصطفىٰ آدَمَ ونُوحاً وآلَ إبراهيمَ وآلَ عمرانَ على العالَمين * ذُرّيّة بَعضُهَا مِن بَعضٍ واللّهُ سَميعٌ عليمٌ﴾[1]

فانا بقيّة من آدم، وذخيرة من نوح، ومصطفى من إبراهيم، وصفوة من محمّد صلّى اللّه عليهم اجمعين.

ألا فمن حاجّني في كتاب اللّه، فانا أولى الناس بكتاب اللّه، ألا ومن حاجّني في سنّة رسول اللّه، فانا أولى الناس بسنّة رسول اللّه ﷺ

فانشد اللّه من سمع كلامي اليوم لمّا بلّغ الشاهد منكم الغائب،

وأسالكم بحقّ اللّه وحقّ رسوله ﷺ وبحقّي، فإنّ لي عليكم حقّ القربى من رسول اللّه ﷺ إلاّ أعنتمونا، ومنعتمونا ممّن يظلمنا، فقد أُخفنا وظُلمنا، وطُردنا من ديارنا وأبنائنا، وبُغي علينا، ودُفعنا عن حقّنا، وافترى أهل الباطل علينا، فاللّه اللّه فينا لا تخذلونا، وانصرونا ينصركم اللّه ... الخبر.[2]

أقول: إذا فتحت مسامع قلبك، وشرح صدرك بنور من ربّك، سمعت نداء إمام زمانك في هذا الزمان، واستنصاره من أهل الإيمان، فهل من مجيب يجيبه؟ وهل من معين يعينه؟ وهل من ناصر ينصره؟ فإنّ النصرة في كلّ زمان على حسبه، فعليكم النصر، فإنّ نصره نصر للّه، ونصر لرسول اللّه ﷺ، ولاولياء اللّه، ونصر للإسلام وللإيمان، ونصر للغريب، ونصر للمظلوم، ونصر للمضطرّ، ونصر للعالم، ونصر لوليّ النعمة، ونصر للوالد الرحيم،

إلى غير ذلك من العناوين الصادقة عليه، الحاصلة بنصره.

واعلم أنّ من أقسام نصرته وإعانته بذل المال في ذكره، وطبع الكتب المتعلّقة به، المتكفّلة لبيان آدابه

ومنها: بذل المال لذرّيّة الائمّة ﷺ وشيعتهم.

---

(١) آل عمران: ٣٣، ٣٤.
(٢) البحار: ٢٣٨/٥٢.

ومنها: إعانة من يعينه، وينصر بما تيسّر من المال أوالجاه، أو الشفاعة واللسان أو غير ذلك واللّه الهادي.

المكرمة السابعة والأربعون

ممّا يحصل بالدعاء لتعجيل فرج مولانا صاحب الزمان عليه السلام وظهوره:

الفوز بثواب طلب ثار مولانا الحسين الإمام المظلوم، والغريب الشهيد عليه السلام وهذا أمر لا يقدر على إحصاء ثوابه أحد إلاّ اللّه العزيز الحميد جلّ شأنه، لانّ عظمة شأن الثار بقدر عظمة صاحبه، فكما لا يقدر على الإحاطة بالشؤون الحسينيّة عليه السلام إلاّ اللّه عزّ وجلّ كذلك لا يقدر غيره على إحصاء ثواب طلب ثاره، فإنّه الّذي ورد في زيارته:

السلام عليك يا ثار اللّه وابن ثاره[٢]، ولو لم يكن في الدعاء بتعجيل ظهور مولانا صاحب الزمان، عجّل اللّه تعالى فرجه، سوى هذا الثواب لكفى فضلاً وشرفاً وشأناً، فكيف وفيه من الفضل ما لايحصى، ومن الثواب ما لا يستقصى!

وأمّا حصول الفوز بثواب طلب ثار مولانا الشهيد عليه السلام بهذا الدعاء، فتقريره:

---

(٢) البحار: ١٠١/١٥٢، و٢٩٢.

أنّ طلب ثاره عليه السلام وظيفة كلّ مؤمن ومؤمنة، لأنّه والدهم الحقيقي بمقتضى ماقدّمناه في الباب الثالث من كون الإمام عليه السلام والداً حقيقيّاً.[١]

ويؤيّده تفسير الوالدين في قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الإنسانَ بِوالدَيهِ إحساناً﴾[٢]: بالحسنين عليهما السلام كما في تفسير القمّي وغيره[٣]

ولذا يصحّ أن ينسب المؤمن ثاره عليه السلام إلى نفسه، ويجعل كلّ أحد من المؤمنين نفسه وليّ دمه عليه السلام، كما في زيارة عاشوراء:

«وأن يرزقني طلب ثاري مع إمام مهديّ [ظاهر] ناطق منكم» «إلخ».[٤]

ووجه آخر مضافاً إلى هذا الوجه، أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله أمر أُمّته بأمر اللّه عزّ وجلّ بالمودّة في القربى وقد تقدّم أخبار عديدة دالّة على كون المراد بالقربى الائمّة عليهم السلام ولو حملنا «القربى» على مطلق الاقارب، أو الذرّيّة، نظراً إلى ظاهر اللّفظ فلا ريب أنّ الائمّة عليهم السلام أفضل أفرادهم وأكمل مصاديقهم، ولاريب أيضاً في أنّ طلب ثارهم وحقوقهم من أظهر مصاديق المودّة، وأجلّ أقسام إظهار المحبّة.

إذا تقرّر ماذكرنا، فنقول: إنّ لطلب الثار مراتب عديدة ودرجات أربعة:

الأولى: أن يكون وليّ الدم ذاقوّة واستيلاء واستعلاء وسلطنة، فيأمر بعض عبيده بقتل قاتل المظلوم.

والثانية: أن يقتل هو قاتل المظلوم، وبهذين القسمين يطلب اللّه عزّوجلّ ثار مولانا الشهيد المظلوم، فإنّه تعالى وليّ دمه في الحقيقة،

ولذا ورد في زيارات عديدة: السلام عليك يا ثار اللّه (إلخ).

أمّا الاوّل: فلأنّه عزّ وجلّ أمر مولانا القائم عليه السلام بطلب ثار الحسين عليه السلام كما في روايات عديدة، ذكرنا بعضها في حرف الثاء المثلّثة، من الباب الرابع.[٥]

٩٢٧ـ وفي كامل الزيارات لابن قولويه: بإسناده عن الصادق عليه السلام في قوله

---

(١) تقدّم ص٨٣. (٢) الاحقاف: ١٥. (٣) تفسير القمّي: ٢/ ٢٧٢.
(٤) البحار: ١٠١/ ١٥٢ و٢٩٢. (٥) تقدّم ص١١٣ ح١١٨ ـ ١٨٧.

تعالى: ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظلُوماً فَقَد جَعَلنا لِوَلِيِّهِ سُلطاناً فَلا يُسرِف في القَتلِ﴾ [١] قال:

ذلك قائم آل محمّد صلى الله عليه وآله يخرج فيقتل بدم الحسين بن عليّ عليه السلام، فلو قتل أهل الارض لم يكن مسرفاً،

وقوله [تعالى]: ﴿فَلا يُسرِفْ في القَتلِ﴾ لم يكن ليصنع شيئاً يكون سرفاً. [٢]

ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: يقتل واللّه ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائها.

٩٢٨ـ وفي نور الأنوار للفاضل البروجردي، ما لفظه: ودر خبري وارد است كه چون مردم آنحضرت را به بيرحمى وقتل نفس متّهم سازند آنجناب بمنبر بالا رود ويك تاى نعلين حضرت گلگون قباى دشت نينوا ويكّه تاز عرصهٔ كربلا سيّد الشهداء، عليه آلاف التحيّة والثناء، وروحي له الفداء را بيرون آورد، وفرمايد:

اگر همه دشمنان را بكشم مقابل خون اين بند نعلين نخواهد بود.

٩٢٩ـ ودر خبر ديگر است كه ميفرمايد: اگر همه أهل عالم رابكشم در عوض اين بند نعلين نمى شود (إنتهى).

وأمّا الثاني: فلقوله تعالى: ﴿اللّهُ يَتَوَفَّى الانفُسَ حينَ مَوْتِها﴾ [٣] فلا تزهق روح أحد إلاّ بإذن اللّه تعالى، وكما يطلب القادر المنتقم جلّ شانه ثاره بهذين القسمين يطلب القائم المنتظر ثاره، أي ثار جدّه بهذين القسمين أيضاً باعتبار آخر، فإنّه يقتل قتلة أجداده عليهم السلام والراضين بفعلهم، ويأمر شيعته وأنصاره بقتلهم أيضاً.

الثالثة: أن يكون الطالب بالثار ضعيفاً، لا يقدر على ذلك إلاّ بالتظلّم والاستعداء إلى سلطان مقتدر، يأخذ بحقّه من ظالمه،

فهذا أيضاً نوع من طلب الثار، كما هو واضح عند أُولي الابصار.

والرابعة: أن يكون بسبب ضعفه غير قادر على أخذ الثار إلاّ بالاستعانة إلى

---

(١) الإسراء: ٣٣.

(٢) كامل الزيارات: ١٣٥ ح٥، عنه البحار: ٢٩٨/٤٥، والبرهان: ٥٢٨/٣ ح٦. (٣) الزمر: ٤٢.

غيره من ذوي الاقتدار، فيتعاونان على ذلك،

وبعبارة أُخرى أنّ الإعانة في تهيّؤ أسباب أخذ الثار قسم من أقسام الطلب والانتصار، وحيث أنّا لا نقدر في زماننا هذا على طلب ثار مولانا الحسين إلاّ بهذين القسمين، فاللازم علينا بمقتضى وظيفتنا الثابتة المبادرة إلى المطالبة بهذين النحوين، وهما يحصلان بمسألة تعجيل ظهور مولانا صاحب الزمان من القادر المنّان، والتظلّم والتضرّع إليه في هذا الشأن فإنّه أقدر من كلّ سلطان والمنتقم من أهل البغي والعدوان، لانّا علمنا بالمتواتر من الاخبار: أنّ القادر الجبّار، ادّخر مولانا الغائب عن الابصار، لطلب هذا الثار.

فاللازم علينا في آناء الليل والنهار، التظلّم والتضرّع إلى اللّه عزّوجلّ في تعجيل ظهوره عجل الله فرجه لاخذ الثار، والانتقام من الجبابرة الكفّار، إذ ليس لنا سبيل في زمان غيبته عجل الله فرجه إلى غير هذا القسم من طلب الثار، فيدخل الدعاء لذلك في القسم الثالث من أقسام الطلب والانتصار بهذا الاعتبار.

وأمّا دخوله في القسم الرابع فلما بيّنّا في المكرمة الثانية والعشرين من أنّ اهتمام أهل الإيمان في الدعاء بتعجيل ظهور صاحب الزمان يكون من أسباب استباق فرجه وظهوره، فالدعاء لذلك إعانة له عجل الله فرجه في المبادرة إلى الانتصار وأخذ ثار الائمّة الاطهار من القتلة اللئام الفجّار.

٩٣٠ـ ويرشد إلى ما ذكرناه أيضاً ما ورد في التوقيع الشريف إلى الشيخ المفيد، حيث قال: ولو أنّ أشياعنا وفقّهم اللّه لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم، لما تأخّر عنهم اليمن بلقائنا، ولتعجّلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حقّ المعرفة وصدقها منهم بنا، فما يحبسنا عنهم إلاّ ما يتّصل بنا ممّا نكرهه ولانؤثره منهم، واللّه المستعان، وهو حسبنا ونعم الوكيل.[1]

وممّا يؤيّد ما ذكرناه أيضاً رؤيا وقعت لبعض الصالحات، المعتمدات من

(١)الاحتجاج: ٢/ ٣٢٥.

أقاربنا في هذه الاوقات الّتي اتّفقت فيها المحن والبليّات، باستيلاء الكفّار على بلاد الإسلام، وغلب الهمّ والغمّ على الخاصّ والعامّ.

ومحصّل ما وقع لتلك المؤمنة الصالحة في المنام ممّا يتعلّق بهذا المقام انّها سمعت قائلاً يقول ما معناه: لو كان المؤمن مواظباً في أعقاب صلواته في الدعاء بتعجيل ظهور مولاه كما يواظب في الدعاء لنفسه إذا كان مريضاً أو مديوناً أو نحو ذلك، بحيث يكون مفارقته عليه السلام سبباً لهمّه، وانكسار قلبه، واضطرار حاله وتوزّع باله، لكان دعاؤه بتلك الحالة موجباً لاحد امرين:

إمّا بدار مولاه إلى الظهور، وإمّا تبدّل حزنه بالسرور، بارتفاع المحن والنجاة من البلايا والفتن، هذا.

ويمكن أن يقرّر اندراج الدعاء بتعجيل ظهور مولانا صاحب الزمان في أنحاء طلب ثار مولانا الغريب المظلوم أبي عبدالله الحسين عليه السلام بوجه آخر:

وهو أن يقال: إذا علم المؤمن انّ من آثار هذا الدعاء وفوائده كما ذكرنا في المكرمة المتمّمة للعشرين[1] الرجوع إلى الدنيا في زمان ظهوره عليه السلام فدعا لاستباق ذلك ليطلب بنفسه ثار مولانا الشهيد المظلوم من قتلته وأولادهم الراضين بفعال آبائهم، اندرج في طالبي الثار بهذا الوجه والاعتبار.

فإمّا أن يطول عمره حتّى يدرك ذلك الزمان. وإمّا أن يرجع بعد موته إلى الدنيا فينتقم من الاعداء، وهذا من آثار ذاك الدعاء،

وهذا التقرير ذكره أخي[2] وصديقي الروحاني المؤيّد بالتأييد السبحاني أُثبته ليكون له لسان صدق في الآخرين.

تتميم: قد تبيّن ممّا ذكرنا في هذا المقام انّ الداعي بتعجيل ظهور مولانا عليه السلام يدرك بذلك ثواب طلب ثار سائر الائمّة الكرام وأتباعهم والشهداء معهم،

---

(١) تقدّم ص٤٥٩.

(٢) لعلّه هو الفقيه الإيماني (ره)، كان بينهما الأخوّة الإيمانيّة.

ولمحبّيهم إلى يوم القيام لانّه عجل الله فرجه يأخذ بثارهم، وينتقم من أعدائهم، وقد ذكرنا بعض مايدلّ على ذلك في حرف الالف من الباب الرابع، فإن شئته فراجع.[1]

(١)تقدّم ص٩٤.

مكيال المكارم

في

فوائد الدعاء للقائم عليه السلام

تأليف

العلامة آية الله

الحاج ميرزا محمد تقي الموسوي الأصفهاني

«فقيه أحمد آبادي»

المجلد الثاني

مؤسسة

الإمام المهدي عليه السلام

ومن الأوقات الّتي يتاكّد فيها ذلك، يوم عاشوراء:

١٠٨٥ـ ويدلّ عليه الدعاء المروي في الإقبال، والمزار، وزاد المعاد، عن الصادق عليه السلام رواه عبداللّه بن سنان (ره) وأوّله:

اللّهمّ عذّب الّذين حاربوا رسلك وشاقّوك... إلخ[٢]،

والسرّ في ذلك: أنّ في مثل هذا اليوم ورد ما ورد من المصائب والبلاء على مولانا سيّد الشهداء، وقد وعد اللّه عزّ وجلّ أن ينتقم من ظالميه بمولانا القائم عجّل اللّه فرجه، كما نطقت به الروايات[٣].

فإذا تذكّر المؤمن في هذا اليوم لمصائب الإمام المظلوم، وعلم أنّ اللّه تعالى قد قدّر لذلك منتقماً، بعثه إيمانه ووُدّه على الدعاء، وطلب ظهور ذلك المنتقم من سلطان السماء،

ولذا ورد هذا السؤال في الدعاء المذكور بهذا المنوال.

ومن هنا قلنا في الباب السابق: أنّ الداعي لهذا الامر الجليل يدرك به ما لايحصي ثوابه إلاّ اللّه تعالى، وهو طلب ثار مولانا المظلوم الشهيد عليه السلام.

---

(١) اقول: ولمّا كان هذا اليوم دحى اللّه الارض بيُمنه ويُمن آبائه عليهم السلام لإكمال المادّيات كذلك في هذا اليوم بظهوره عليه السلام يكمل المادّيات والمعنويّات، فللمؤمن أن يسأل في هذا اليوم تعجيل ظهوره عليه السلام من صاحب العنايات، ويجعله من الفائزين بأنواع السعادات،منه (ره).

(٢) اوردناه في الصحيفة الصادقيّة: د: ١٠٨٨.

ومنها: شهر المحرّم، وكلّ يوم وقع فيه ظلم من الاعداء على الائمّة النقباء، فإنّ إيمان المؤمن وودّه لهم، وحزنه عليهم، يبعثه على المطالبة بذحولهم، وأوتارهم، وظلامتهم، وذلك لايتيسّر في مثل هذه الازمان إلاّ بمسألة تعجيل ظهور مولانا صاحب الزمان، كما لايخفى.

تتميم نفعه عميم: إعلم أنّه كما يتأكّد الدعاء بتعجيل فرج مولانا الحجّة عجل الله فرجه في أزمنة مخصوصة كذلك يتأكّد في أمكنة مخصوصة، إمّا للتأسّي به عجل الله فرجه، أو لرواية ذلك عن الائمّة الكرام، أو لإعتبارات عقليّة مقبولة عند أُولي الافهام.

ومنها: حرم مولانا الشهيد المظلوم أبي عبدالله الحسين عليه السلام لانّ المؤمن إذا تصوّر في حرمه الشريف ما وقع عليه وعلى أهله، من أنواع الظلم والمصائب وعلم انّ الطالب بدمه والمنتقم من أعدائه وظالميه، مولانا الصاحب، بعثه عقله وحبّه إلى الدعاء بتعجيل فرجه وظهوره، دعاء المحبّ الراغب،

١١٠٨ـ **ويشهد لذلك** ما في رواية أبي حمزة الثماليّ، المرويّة في كامل الزيارات، في الباب التاسع والسبعين، عن الصادق عليه السلام، حيث قال في موضع من تلك الزيارة بعد الصلاة على الحسين صلوات الله عليه:

وتصلّي على الائمّة عليهم السلام كلّهم، كما صلّيت على الحسن والحسين عليهما السلام،

وتقول: اللّهمّ اتمم بهم كلماتك، وانجز بهم وعدك ... إلخ.[١]

وفي موضع آخرمنها قال عليه السلام: ثمّ ضع خدّك عليه وتقول:

اللّهمّ ربّ الحسين، اشف صدر الحسين،

اللّهمّ ربّ الحسين، أُطلب بدم الحسين عليه السلام، إلخ.[٢]

ووجه الدلالة واضح، لانّ مولانا الحجّة عليه السلام هو الّذي يطلب بدم الحسين عليه السلام، ويشفي صدره بالإنتقام من أعدائه.

(١، ٢) كامل الزيارات: ٤٠٥، ٤١٤، عنه البحار: ١٠١/ ١٨٠، ١٨٥.

الأمر السادس والسبعون:

البكاء في مصيبة مولانا الشهيد المظلوم أبي عبدالله الحسين ﷺ

لانّه ممّا يحصل به أداء حقّ الإمام، ولا ريب أنّ أداء حقّه من أعظم ما يتقرّب به إليه وأهمّه.

١٧١٩ـ وبيان ذلك: أنّه قد روى الشيخ الثقة الاجلّ جعفر بن محمّد بن قولويه القمّي (ره) في كتاب كامل الزيارات: بإسناده عن الصادق ﷺ ـ في حديث طويل في فضل البكاء على الحسين ﷺ ـ قال: وما من عين أحبّ إلى اللّه ولاعبرة من عين بكت ودمعت عليه، وما من باك يبكيه إلاّ وقد وصل فاطمة وأسعدها عليه، ووصل رسول اللّه ﷺ، وأدّى حقّنا.

وما من عبد يحشر إلاّ وعيناه باكية إلاّ الباكين على جدّي الحسين، فإنّه يحشر وعينه قريرة، والبشارة تلقاه، والسرور بيّن على وجهه، والخلق في الفزع وهم آمنون، والخلق يعرضون وهم حدّاث الحسين ﷺ تحت العرش وفي ظلّ العرش، لا يخافون سوء يوم الحساب يقال لهم:

ادخلوا الجنة، فيأبون، ويختارون مجلسه وحديثه، وإنّ الحور لترسل إليهم: إنّا قد اشتقناكم مع الولدان المخلّدين، فما يرفعون رؤوسهم إليهم لما يرون في مجلسهم من السرور والكرامة. الحديث.[٢]

والدليل على ما ذكرناه أنّ قوله ﷺ:

«وأدّى حقّنا» يفيد أنّ البكاء على الحسين ﷺ أداء حقّ صاحب الامر وسائر الائمّة سلام الله عليهم اجمعين، ولعلّ السرّ في ذلك أنّ تسلية المؤمنين أخلاف من

(٢) كامل الزيارات: ١٦٨ ضمن ح٨، عنه البحار: ٤٥/٢٠٧، والمستدرك: ١٠/٣١٣.

مضى منهم تكريم وتعظيم لهم، وتودّد إليهم، ومساعدة معهم بالشركة في مصيبتهم، وهذه الجملة من حقوق المؤمنين بعضهم على بعض، فإنّ للمؤمن إذا مضى لسبيله آداباً، أمر الشرع بمراعاتها، وهي صنفان: صنف يؤدّى به حقّ الميّت وهو تشييعه، وزيارة قبره، والإستغفار له، والتصدّق عنه، والصلاة عليه وذكره بالخير، وأمثالها، وصنف يؤدّى به حقّ الاحياء الباقين بعده، وهو زيارتهم، وتعزيتهم، والدعاء لهم، وموافقتهم في الحزن والمصيبة، وبعث الطعام إليهم، وأمثالها ممّا هو صلة لهم وإحسان إليهم،

ولا ريب في أنّ حقّ الإمام في ذلك أعظم من سائر الانام.

فإذا بكى المؤمن في مصيبة مولانا المظلوم ابي عبدالله الحسين عليه السلام ادّى حقّ الإمام الباقي بعده في تلك الواقعة الفاجعة، لانّه موافقة له، ومساعدة معه، وتقرّب إليه، وتسلية لقلبه، لا أنّه ادّى حقّ الإمام من جميع الجهات في كلّ مقام

فإنّ للإمام وكذا لسائر المؤمنين حقوقاً بحسب تفاوت مراتبهم وشؤونهم، يجب مراعاتها، والوفاء بها في كلّ مقام من المقامات، وفي كلّ حال من الحالات، وفي كلّ شيء من الاشياء، وقد نبّهوا عليها فيما روى عنهم، لو اردنا صرف العنان إليها صار كتاباً كبيراً،

وبهذا البيان ظهر معنى قوله عليه السلام: وادّى حقّنا، وبه يظهر معنى نظائره في سائر الموارد والعبارات فكن على بصيرة وتذكّر إن شاء الله تعالى.

الامرالسابع والسبعون:
زيارة قبر مولانا الحسين عليه السلام

لانّها صلة صاحب الزمان وبرّ به، وبسائر الائمّة ويدخل السرور بها في قلب الإمام، ويدعو الإمام كسائر آبائه الكرام كلّ صباح ومساء لزوّار قبر الحسين عليه السلام

١٧٢٠ـ **وروى** ابن قولويه (ره) في كامل الزيارات بإسناده عن أبان، عن الصادق عليه السلام، قال: من أتى قبر ابي فقد وصل رسول الله صلى الله عليه وآله ووصلنا،

وحرمت غيبته وحرم لحمه على النار، الخبر.[١]

١٧٢١ـ وفيه: بإسناده، عن عبدالله بن سنان، قال:

قلت لابي عبدالله ﷺ: جعلت فداك، إنّ أباك كان يقول في الحجّ: يحسب له بكلّ درهم أنفقه ألف درهم، فما لمن ينفق في المسير إلى أبيك الحسين ﷺ؟ فقال: يا ابن سنان، يحسب له بالدرهم ألف وألف حتّى عدّ عشرة، ويرفع له من الدرجات مثلها، ورضا الله تعالى خير له، ودعاء محمّد ﷺ ودعاء أمير المؤمنين والائمّة ﷺ خير له.[٢]

١٧٢٢ـ وفيه: بإسناده عن الصادق ﷺ، قال: من أحبّ الاعمال إلى الله تعالى زيارة قبر الحسين ﷺ وأفضل الاعمال عند الله إدخال السرور على المؤمن، وأقرب ما يكون العبد إلى الله وهو ساجد باك.[٣]

١٧٢٣ـ وبإسناده عن معاوية بن وهب أنّه سمع الصادق ﷺ يدعو ويناجي الله ربّه، ويقول:

اِغْفِرْ لي وَلِاِخْواني وَلِزُوّارِ قَبْرِ اَبي الْحُسَيْنِ ﷺ الَّذينَ اَنْفَقُوا اَمْوالَهُمْ، وَاَشْخَصُوا اَبْدانَهُمْ رَغْبَةً في بِرِّنا، وَرَجاءً لِما عِنْدَكَ في صِلَتِنا، وَسُروراً اَدْخَلُوهُ عَلىٰ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ، وَاِجابَةً مِنْهُمْ لِاَمْرِنا، وَغَيْظاً اَدْخَلُوهُ عَلىٰ عَدُوِّنا، اَرادُوا بِذٰلِكَ رِضاكَ، فَكافِهِمْ عَنّا بِالرِّضْوانِ، وَاكْلَأْهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ، وَاخْلُفْ عَلىٰ اَهْاليهِمْ وَاَوْلادِهِمُ الَّذينَ خَلَّفُوا بِاَحْسَنِ الْخَلَفِ، وَاَصْحِبْهُمْ، واكْفِهِمْ شَرَّ كُلِّ جَبّارٍ عَنيدٍ، وَكُلِّ ضَعيفٍ مِنْ خَلْقِكَ اَوْ شَديدٍ، وَشَرَّ شَياطينَ الْاِنْسِ وَالْجِنِّ، وَاَعْطِهِمْ اَفْضَلَ ما اَمَّلُوا مِنْكَ في غُرْبَتِهِمْ عَنْ اَوْطانِهِمْ، وَما اٰثَرُونا بِهِ عَلىٰ اَبْنائِهِمْ وَاَهْاليهِمْ وَقَراباتِهِمْ

---

(١) كامل الزيارات: ٢٤٥ ح١، عنه المستدرك: ١٠/٢٥٦.

(٢، ٣) كامل الزيارات: ٢٤٧ ح٥، ٢٧٧ ح٤، عنه البحار: ١٠١/٥٠، ٤٩.

اَللّٰهُمَّ اِنَّ اَعْداءَنا عابُوا عَلَيْهِمْ خُرُوجَهُمْ، فَلَمْ يَنْهَهُمْ ذٰلِكَ عَنِ الشُّخُوصِ اِلَيْنا، وَخِلافاً مِنْهُمْ عَلىٰ مَنْ خالَفَنا، فَارْحَمْ تِلْكَ الْوُجُوهَ الَّتي قَدْ غَيَّرَتْها الشَّمْسُ، وَارْحَمْ تِلْكَ الْخُدُودَ الَّتي تَقَلَّبَتْ عَلىٰ حُفْرَةِ اَبي عَبْدِاللهِ عليه السلام وَارْحَمْ تِلْكَ الْاَعْيُنَ الَّتي جَرَتْ دُمُوعُها رَحْمَةً لَنا، وَارْحَمْ تِلْكَ الْقُلُوبَ الَّتي جَزِعَتْ وَاحْتَرَقَتْ لَنا، وَارْحَمِ الصَّرْخَةَ الَّتي كانَتْ لَنا،

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْتَوْدِعُكَ تِلْكَ الْاَنْفُسَ وَتِلْكَ الْاَبْدانَ حَتّىٰ نُوافِيَهُمْ عَلىٰ الْحَوْضِ يَوْمَ الْعَطَشِ الْاَكْبَرِ، فما زال ساجداً يدعو بهذا الدعاء.

ـ الحديث ـ وهو طويل، أخذنا منه موضع الحاجة ـ.[1]

وهو دليل على حصول السرور لصاحب الأمر، وسائر الائمّة عليهم السلام بهذا العمل الشريف، وانّه صلة لهم، وإجابة لامرهم، ومعاداة لاعدائهم.

١٧٢٤ـ وفيه بإسناده إلى معاوية بن وهب (ايضاً) عن الصادق عليه السلام، قال:

قال لي: يا معاوية، لاتدع زيارة قبر الحسين عليه السلام لخوف، فإنّ من تركه رأى من الحسرة ما يتمنّى انّ قبره كان عنده، اما تحبّ أن يرى اللّه شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وعليّ، وفاطمة، والائمّة عليهم السلام.[2]

١٧٢٥ـ وبإسناده عن الحلبي، عن ابي عبداللّه عليه السلام ـ في حديث طويل ـ:

قلت: جعلت فداك، ما تقول فيمن ترك زيارته وهو يقدر على ذلك؟

قال عليه السلام: اقول: إنّه قد عقّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وعقّنا، واستخفّ بأمر هو له، ومن زاره كان اللّه له من وراء حوائجه، وكفى ما أهمّه من أمر دنياه، وإنّه ليجلب الرزق على العبد، ويخلف عليه ما انفق، ويغفر له ذنوب خمسين سنة، ويرجع

---

(١) كامل الزيارات: ٢٢٨ ح٢، عنه المستدرك: ١٠/٢٣٢، والبحار: ١٠١/٥١.

(٢) كامل الزيارات: ٢٣٠ ح٤، عنه المستدرك: ١٠/٢٣٣، والبحار: ١٠١/٥٣، ورواه الكليني في الكافي: ٤/٥٨٢، والصدوق في ثواب الاعمال: ١٢٠.

إلى أهله وما عليه وزر ولاخطيئة إلاّ وقد محيت من صحيفته،

فإن هلك في سفره نزلت الملائكة فغسّلته، وفتح له باب إلى الجنّة[١] يدخل عليه روحها حتّى ينشر، وإن سلم فتح له الباب الّذي ينزل منه الرزق، ويجعل له بكلّ درهم أنفقه عشرة آلف درهم، وذخر ذلك له، فإذا حشر قيل له:

لك بكلّ درهم عشرة الآف درهم، وإنّ اللّه نظر لك وذخرها لك عنده.[٢]

١٧٢٦ـ وفي حديث عبداللّه بن حمّاد البصري، عن الصادق ﷺ ـ يذكر فيه فضل زائر قبر الحسين ﷺ إلى أن قال ـ:

وامّا ما له عندنا فالترحّم عليه كلّ صباح ومساء، الخبر.[٣]

١٧٢٧ـ وفي حديث صفوان الجمّال، عن الصادق ﷺ: لو يعلم زائر الحسين ما يدخل على رسول اللّه ﷺ وما يصل إليه من الفرح، وإلى أمير المؤمنين، وإلى فاطمة، و[إلى] الائمّة ﷺ، والشهداء منّا أهل البيت، ومايتقلب به من دعائهم له، وما له في ذلك من الثواب في العاجل والآجل، والمذخور له عند اللّه، لاحبّ أن يكون ما ثمّ داره ما بقي[٤]، الخبر.[٥]

الأمر الثامن والسبعون:
إكثار اللعن على بني اُميّة

سرّاً وعلانية في المجالس وعلى المنابر، ما لم يكن خوف وتقيّة، ويدلّ على كون ذلك ممّا يتقرّب به إلى مولانا ﷺ مضافاً إلى أنّه من أفضل الاعمال وأحبّها وأهمّها:

---

(١) فتحت له أبواب الجنّة، خ.

(٢) كامل الزيارات: ٢٤٦ـح٣، عنه البحار: ١٠١/ ٢ ح٥.

(٣) كامل الزيارات: ٥٣٨ ضمن ح١، عنه البحار: ١٠١/ ٧٣ ح٢١، والمستدرك: ١٠/ ٢٥١.

(٤) أي يكون داره عنده ﷺ لا يفارقه. وفي بعض النسخ بالتاء المثنّاة أي ما تمّ وما استقرّ في داره.

(٥) كامل الزيارات: ٤٩٥ ح١٧، عنه البحار: ١٠١/ ١٤ ح١٤.

١٧٢٨ـ ما رواه الشيخ الصدوق (ره) في الخصال: عن أمير المؤمنين عليه السلام ـ في ذكر مناقبه السبعين ـ قال عليه السلام: وأمّا الرابعة والخمسون،

فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا عليّ، سيلعنك بنو أُميّة، ويردّ عليهم ملك بكلّ لعنة ألف لعنة، فإذا قام القائم عليه السلام لعنهم أربعين سنة، الخبر.[1]

أقول: لا يخفى عليك أنّ المراد باللعن أربعين سنة أمره عليه السلام شيعته واتباعه بلعن بني أُميّة في جميع البلاد والقرى والامصار على المنابر، وفي المجامع، وشيوع ذلك بين الناس في تلك المدّة، كمافعل ذلك بنو أُميّة لعنهم الله تعالى في زمن استيلائهم معاندة لامير المؤمنين عليه السلام،

ففعل القائم جزاء بما كسبوا في هذه الدنيا ولو كان المراد لعنه بني أُميّة بنفسه فقط لما كان محدوداً بالمدّة المعيّنة، وما اختصّ بزمان ظهوره عليه السلام لانّه يلعنهم في جميع عمره.

والحاصل: أنّ هذا الحديث الشريف يدلّ على فضل كثير في الإهتمام بلعن بني أُميّة وإكثاره وانّه ممّا يتقرّب به إلى صاحب الامر عجّل الله تعالى فرجه وظهوره

فينبغي للمؤمن الإهتمام والمواظبة عليه في سائر أوقاته وحالاته، خصوصاً في صباحه ومسائه، وأعقاب صلواته، ويشهد لما ذكرناه:

١٧٢٩ـ ما رواه الشيخ: بإسناده عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال:

إذا انحرفت عن صلاة مكتوبة، فلا تنحرف إلاّ بإنصراف لعن بني أُميّة.[2]

وممّا يدلّ على أنّ اللعن عليهم وعلى سائر أعداء الائمّة من اقسام نصرة الإمام باللسان ما في تفسير الإمام العسكريّ عليه الصلاة والسلام، أنّه قال رجل للصادق عليه السلام: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله إنّي عاجز ببدني عن نصرتكم، ولست أملك إلاّ البراءة من أعدائكم واللعن عليهم، فكيف حالي؟

---

(١) الخصال: ٢/ ٥٧٩ س٣.

(٢) التهذيب: ٢/ ١٠٩ ح١٧٩، عنه الوسائل: ٤/ ١٠٣٨ ح٢.

فقال له الصادق ﷺ: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن رسول اللّه ﷺ قال: من ضعف عن نصرتنا أهل البيت، ولعن في خلواته[١] أعداءنا، بلّغ اللّه صوته جميع الاملاك من الثرى إلى العرش، فكلّما لعن هذا الرجل أعداءنا لعناً ساعدوه، فلعنوا من يلعنه، ثمّ ثنّوه، فقالوا: «اللّهمّ صلّ على عبدك هذا، الّذي قد بذل ما في وسعه، ولو قدر على أكثر منه لفعل».

فإذا النداء من قبل اللّه تعالى: قد أجبت دعاءكم وسمعت نداءكم، وصلّيت على روحه في الارواح، وجعلته عندي من المصطفين الاخيار، إنتهى.[٢]

هذا كلّه مضافاً إلى انّ موالاة الائمّة لايتمّ إلاّ بالبراءة من أعدائهم، واللعن عليهم، ولا ريب انّ بني أُميّة من أعدائهم، وقد فعلوا بالائمّة وأوليائهم ما فعلوا من الظلم والقتل، وأنواع الإيذاء، فلعنة اللّه عليهم ما دامت الأرض والسماء.

تنبيه: مقتضى ماعرفت ممّا ذكرنا، وما لم نذكر، كقوله ﷺ: «ولعن اللّه بني أُميّة قاطبة» عموم اللعن على جميع بني أُميّة، مع انّ علماءنا ذكروا في أولياء أمير المؤمنين والائمّة وخواصّهم جماعة ينتهي نسبهم إليهم، ولا ريب في حرمة اللعن على المؤمنين الموالين للائمّة الطاهرين،

وقد قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿ولا تزر وازرة وزر أُخرى﴾[٣]

وقال تبارك وتعالى: ﴿كلّ امرئ بما كسب رهين﴾[٤]

وقد قيل في توجيه ذلك والجمع بين الدليلين وجوه غير نقيّة عن المناقشة

والاظهر عندي في هذا المقام ان يقال: إنّ المراد من بني أُميّة من يسلك مسلكهم ويحذو حذوهم في معاداة أمير المؤمنين والائمّة الطاهرين وأوليائهم، سواء كان من هذا الحيّ، أم سائر الاحياء.

---

(١) في المستدرك: في صلاته.

(٢) تفسير الإمام العسكريّ ﷺ: ٤٧، عنه المستدرك: ٤/ ٤١٠ ح٣.

(٣) الانعام: ١٦٤، فاطر: ١٨. (٤) الطور: ٢١.

فإنّ من سلك مسلكهم يعدّ منهم، وطينته من طينتهم، وإن لم يكن في النسب الظاهريّ معدوداً منهم، ومن كان موالياً لامير المؤمنين والائمّة الطاهرين فهو منهم، من أيّ حيّ كان،

والدليل على ماذكرناه قوله عزّ وجلّ: **﴿وقال نوح ربّ إنّ ابني من أهلي وإن وعدك الحقّ وأنت أحكم الحاكمين قال يا نوح إنّه ليس من أهلك﴾**[١].

١٧٣٠ـ والنبوي صلى الله عليه وآله: سلمان منّا أهل البيت.[٢]

١٧٣١ـ وقولهم عليهم السلام: شيعتنا منّا، وإلينا.[٣]

١٧٣٢ـ وفي البرهان وغيره: عن عمر بن يزيد الثقفي، قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام: يابن يزيد، انت والله منّا أهل البيت،

قلت: جعلت فداك، من آل محمّد؟ قال عليه السلام: إي والله،

قلت: من أنفسهم جعلت فداك؟ قال: إي والله من أنفسهم، يا عمر،

أما تقرأ كتاب اللّه عزّ وجلّ: **﴿إنّ أولى الناس بإبراهيم للّذين اتّبعوه وهذا النبيّ والّذين آمنوا والله وليّ المؤمنين﴾**[٤] أما تقرأ قول اللّه عزّ اسمه:

﴿فمن تبعني فإنّه منّي ومن عصاني فإنّك غفور﴾[٥]

وفي هذا المعنى روايات كثيرة وما ذكرناه كاف لاهل البصيرة.[٦]

---

(٥) إبراهيم: ٣٦.

(٦) أمالي الطوسي: ٤٥ ح٥٣، عنه البرهان: ١/ ٦٤٠ ح٤.

إحقاق الحق

وإزهاق الباطل

تأليف

العلامة فى العلوم العقلية والنقلية

متكلم الشيعة نابغة الفضل والادب

القاضي السيد نور الله الحسيني المرعشي التستري

الشهيد

في بلاد الهند سنة ١٠١٩

الجزء الثالث عشر

مع تعليقات نفيسة هامة

للعلامة الحجة آية الله العظمى

السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي دام ظله الوارف

باهتمام السيد محمود المرعشي

من منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي
قم - ايران

المهدى عليه السلام من ولد فاطمة عليها السلام

و نروى في ذلك أحاديث :

الثانى

حديث الحسين بن على عليهما السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم فى «الاربعين حديثاً فى المهدى» (الحديث الرابع) .

روى بسنده عن الزهرى ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة : المهدي من ولدك (١) .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ١٣٦ ط مكتبة القدسى بمصر).

روى الحديث عن الحسين بن علي بعين ما تقدم عن «الأربعين» .

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ٧ ص ٢٥٩ ط حيدرآباد) .

روى الحديث من طريق ابن عساكر عن الحسين بعين ما تقدم عن « ذخائر العقبى » .

و منهم العلامة المذكور فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٩٦ ط الميمنية بمصر).

روى من طريق ابن عساكر عن الحسين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة : إبشرى يافاطمة فإن المهدي منك .

وفي (ج ٦ ص٣٢) روى الحديث فيه أيضاً من طريق ابن عساكر بعين ما تقدم

---

(١) وقد روى هذا الحديث مقطوعاً عن على سيجيء ذكره فى باب ماورد عن على .

عن « الأربعين » .

ومنهم العلامة الحمزاوى فى «مشارق الانوار فى فوز أهل الاعتبار» (ص ١٥٢ ط الشرفية بمصر) .

روى من طريق ابن عساكر عن علي بن الحسين عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : ابشرى يا فاطمة المهدي منك ـ

ومنهم العلامة السيوطى فى «الحاوى للفتاوى» (ص ٦٦ ط مصر) .

روى الحديث من طريق أبي نعيم بعين ماتقدم عن «الأربعين» .

ثم رواه من طريق ابن عساكر بعين ماتقدم عن «المشارق» .

ومنهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ١٩٤ مخطوط) .

روى الحديث من طريق أبي نعيم في «الأربعين» بعين ماتقدم عن «الأربعين» .

ومنهم العلامة المناوى فى «كنوز الحقايق» (ص ٣ ط بولاق بمصر) .

روى الحديث من طريق ابن عساكر بعين ماتقدم .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٧٩ ط اسلامبول) .

روى الحديث من طريق الحاكم بعين ما تقدم عن «المشارق» .

و منهم العلامة المعاصر الشيخ يوسف النبهانى فى « الفتح الكبير» (ج ١ ص ١٧ ط مصر) .

روى الحديث من طريق ابن عساكر عن الحسين بن علي بعين ما تقدم عن «منتخب كنز العمال» .

ومنهم العلامة المناوى فى «كنوز الحقائق» (ص ٣ ط بولاق بمصر) .

روى الحديث من طريق ابن عساكر بعين ماتقدم عن «مشارق الأنوار» .

ومنهم العلامة المولوى الشهير بحسن الزمان فى «الفقه الاكبر» (ج ٢ ص ٧٠ ط حيدرآباد) .

روى الحديث عن الحسين عليه السلام بعين ماتقدّم عن «الأربعين».

المهدى عليه السلام من ولد الحسين عليه السلام

و نروى في ذلك حديثين :

الاول

حديث حذيفة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم في «الاربعين حديثاً في المهدى» (الحديث السادس).

روى باسناده عن حذيفة رضى الله عنه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرنا ماهو كائن ، ثمّ قال : لولم يبق من الدّنيا إلاّ يوم واحد لطوّل الله عزّ وجلّ ذلك اليوم حتّى يبعث رجلاً من ولدي إسمه إسمى ، فقام سلمان رضى الله عنه فقال : يا رسول الله من أيّ ولدك هو ؟ قال من ولدي هذا ، وضرب بيده على الحسين عليه السلام .

و رواه باسناده عن حذيفة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لولم يبق من الدّنيا إلاّ يوم واحد لبعث الله فيه رجلاً إسمه إسمى و خلقه خلقى يكنّى أباعبدالله .

و رواه باسناده عن حذيفة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ويح هذه الاُمّة من ملوك جبابرة كيف يقتلون و يخيفون المطيعين إلاّ من أظهر طاعتهم فالمؤمن التقّى يصانعهم بلسانه ويفرّ منهم بقلبه فإذا أراد الله عزّ وجلّ أن يعيد الإسلام عزيزاً قصم كلّ جبّار عنيد وهو القادر على ما يشاء أن يصلح امّة بعد فسادها .

فقال عليه السلام : يا حذيفة لو لم يبق من الدّنيا إلاّ يوم واحد لطوّل الله ذلك

اليوم حتّى يملك رجل من أهل بيتي تجري الملاحم على يديه ويظهر الإسلام لا يخلف وعده و هو سريع الحساب .

ومنهم العلامة القرطبي في «التذكرة» (ص٦١٥) قال :

وفي حديث حذيفة الطويل مرفوعاً فلولم يبق من الدّنيا إلاّ يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يأتيهم رجل من أهل بيتي تكون الملائكة بين يديه و يظهر الإسلام .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١٣٦ طمكتبة القدسي بمصر) .

روى عن حذيفة إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال : لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يبعث رجلاً من ولدي إسمه كإسمي فقال سلمان : من أيّ ولدك يا رسول الله ؟ قال : من ولدي هذا وضرب بيده على الحسين .

ومنهم الحافظ الگنجي الشافعي في « البيان في أخبار آخر الزمان » (ص ٩٠ ط النجف) قال :

أخبرنا الحافظ أبوالحسن محمّد بن أبي جعفر القرطبي وغيره بدمشق والمفتي صفر بن يحيى بن صفر الشّافعي وغيره بحلب قالوا جميعاً : أخبرنا أبوالفرج يحيى ابن محمود الثقفي ، و أخبرنا أبوعليّ الحسن بن أحمد بن الحسن ، أخبرنا الحافظ أبونعيم أحمد بن عبدالله ، عن محمّد بن زكرياء العلابي ، حدّثنا العبّاس بن بكّار ، حدّثنا عبدالله عن الأعمش ، عن زرّ بن حبيش ، عن حذيفة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم : لو لم يبق من الدّنيا إلاّ يوم واحد لبعث الله فيه رجلاً إسمه إسمي و خلقه خلقي يكنّى أباعبدالله يبايع له النّاس بين الرّكن والمقام ، يردّ الله به الدّين ويفتح له فتوحاً ، فلايبقى على ظهر الأرض إلاّ من يقول : لا إله إلاّ

الله ، فقام سلمان ، فقال : يا رسول الله من أيّ ولدك هو ؟ قال : من ولد إبني هذا ، وضرب بيده على الحسين عليه السلام .

قلت : هذا حديث حسن رزقناه عالياً بحمدالله .

وفي (ص ٩١ ، الطبع المذكور) قال :

أخبرنا شيخ الشيوخ عبدالله بن عمر بن حمويه وغيره بدمشق ، و أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل في آخرين بحلب قالوا جميعاً : أخبرنا أبوالفرج يحيى ابن محمود بن سعد الثقفي ، و قال الحافظ يوسف : أخبرنا القاضي أبوالمكارم قالا : أخبرنا أبوعليّ الحسن بن أحمد ، أخبرنا أبونعيم أحمد بن عبدالله الحافظ ، أخبرنا أبومحمّد بن حيّان ، حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي ، حدّثنا عبدالوهّاب بن الضحّاك ، حدّثنا إسماعيل بن عيّاش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبدالرّحمان ابن جبير ، عن كثير بن مرّة ، عن عبدالله بن عمر فذكر الحديث بعين ما تقدّم أوّلاً عن «الأربعين» ثمّ قال :

قلت : هذا حديث حسن رزقناه عالياً ، أخرجه أبوالشيخ الإصبهاني في «عواليه» كما سقناه ، ورواه أبونعيم في «مناقب المهدى» عليه السلام .

ومنهم العلامة يوسف بن يحيى بن على المقدسي الشافعي في «عقد الدرر في ظهور المنتظر» (مخطوط) .

روى الحديث عن حذيفة بعين ما تقدّم عن «البيان» الخ .

ومنهم العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد بن أبي بكر بن حمويه الحموينى المتوفى سنة ٧٢٢ في كتابه «فرائد السمطين» (المخطوط) قال :

أخبرنا الشيخ الإمام العلاّمة نجم الدين عثمان بن الموفّق الاركاني بقراءتي باسفراين في مسجد بمحلّة راس المقدّم ليلة السبت الرابع و العشرين من صفر سنة أربع وستّين وستّمائة قلت له : أخبركم الشيخ الإمام مجدالدين عبدالحميد بن محمّد

ابن إبراهيم الخوارزمي إجازةً فأقرّ به قال: أنبأ الشيخ الإمام الحافظ قطب الدّين شيخ الإسلام أبو العلا الحسن بن أحمد بن الحسن العطّار الهمداني وأخبرني المشايخ أبو عبدالله محمّد بن يعقوب و إبراهيم بن إسماعيل الدرجي واسكندر بن سعد بن أحمد ابن محمّد الطاووسي و يحيى بن الحسن بن عبدالله إجازةً وبروايتهم عن امّ هاني عفيفة بنت أبي بكر أحمد بن عبدالله الحافظ قال: نبأ العبّاس بن بكّار نبأ عبدالله بن زياد الكلاني، عن الأعمش، عن زرّ بن حبيش، عن حذيفة فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «ذخائر العقبى» لكنّه ذكر بدل كلمة كاسمي: اسمي.

و منهم الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي في «ميزان الاعتدال» (ج ٢ ص ١٨ ط القاهرة).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «فرائد السمطين» سنداً بادياً من عبدالله بن زياد ومتناً من قوله فقال سلمان الخ.

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٢٤ ط اسلامبول)

روى الحديث عن حذيفة بعين ماتقدّم عن «ذخائر العقبى».

ومنهم العلامة عبدالله الشافعي في «مناقبه» (مخطوط).

روى الحديث عن حذيفة بعين ماتقدّم أولاً عن «البيان».

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٧٧ ط الغري) قال:

روى الحديث من طريق أبي نعيم بعين ما تقدّم عنه بلاواسطة.

ومنهم أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار في «الاربعين» على مافي (مناقب الكاشي المخطوط ص ٣٠١).

روى الحديث عن ابن عمر بعين ماتقدّم عن «الفصول المهمة».

ومنهم العلامة السيد الشريف الدين السمهودي في «جواهر العقدين»

على ما فى «ينابيع المودة» (ص ٤٣٥ ط اسلامبول) .

روى الحديث عن ابن عمر بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمة» .

و منهم العلامة الشيخ عبدالهادى الابيارى فى «العرائس الواضحة» (ص ٢٠٨ ط القاهرة) .

روى الحديث عن ابن عمر بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

ومنهم العلامة الشبلنجى فى «نورالابصار» (ص ١٥٨ ط مصر) .

روى الحديث من طريق أبى نعيم عن عبدالله بن عمر بعين ما تقدّم عن « الفصول المهمة » .

الثانى

حديث الحسين بن على عليهما السلام

رواه القوم :

منهم العلامة ابن المغازلى «على ما فى المناقب» (المخطوطة لعبدالله الشافعى ص ٢١٥) .

روى بسند يرفعه إلى ابن عبّاس رضى الله عنه عن الحسين بن علي عليهما السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إنّه منّى يعنى المهدىّ من ولد الحسين ابن علي .

المهدى عليه السلام يملاء الارض قسطاً و عدلا
بعد ما ملئت ظلماً و جوراً

الثانى

من أحاديث على عليه السلام

ويشتمل مضافاً إلى أنّه يملأ الأرض الخ على « أنّه من ولد الحسين»

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى « ينابيع المودة » (ص٤٤٥و ٤٥٨ ط اسلامبول) قال :

و عن عليّ كرّم الله وجهه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تذهب الدّنيا حتّى يقوم من امّتي رجل من ولد الحسين يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً .

و منهم العلامة السيد على الهمدانى فى « مودة القربى » (ص ٩٦ ط لاهور) .

روى الحديث عن عليّ بعين ماتقدّم عن « ينابيع المودّة » لكنّه ذكر بدل قوله من امّتى : بأمر امّتى .

ملحقات الاحقاق

تأليف

المرجع الديني الكبير العلامة الحجة

آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي

أعلى الله مقامه الشريف

المجلد التاسع والعشرون

باهتمام نجله

السيد محمود المرعشي

بسم الله الرحمن الرحيم

* كتاب : ملحقات احقاق الحق
* تأليف : آية‌الله العظمى المرعشي النجفي (ره)
* نشر : مكتبة آية‌الله المرعشي النجفي (ره)
* الفلم و الزنگ : تيزهوش
* طبع : حافظ ـ قم
* الطبعة : الأولى
* العدد : ١٠٠٠
* التاريخ : ١٤١٥ هـ
* المجلد التاسع و العشرون

المهدي عليه السلام

من ولد الحسين الشهيد سلام‌الله عليه

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٩ ص ٢٦٦ و ج ١٣ ص ١١٩ و ١٣١ و ٢٩٨ و مواضع أخرى من هذا الكتاب ، و نستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة أبوعبدالله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٧١ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا الوليد و رشدين ، عن ابن‌لهيعة ، عن أبي‌قبيل ، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال : يخرج رجل من ولد الحسين من قبل المشرق لو استقبلته الجبال لهدمها و اتخذ فيها طرقاً .

و قال أيضاً في ص ٣٧٣ :

حدثنا رشدين ، عن أبي‌لهيعة ، عن أبي‌قبيل ، قال : يخرج رجل من ولد الحسين لو استقبلته الجبال الرواسي لهدّها و اتخذ فيها طرقاً .

و منهم الشيخ بدرالدين محمد بن علي الحنبلي في « مختصر فتاوى ابن تيمية »

(ص ٢٥٠ ط بيروت) قال :

و روي عن علي رضي الله عنه أنه قال : المهدي من ولد الحسين .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي المقدسي الشافعي السلمي في « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٢٢٢ ط مكتبة عالم الفكر ، القاهرة) قال :

و عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال : يخرج المهدي من ولد الحسين ـ فذكر مثل ما تقدم عن « الفتن و الملاحم » . ثم قال :

أخرجه الحافظ أبونعيم الإصبهاني في « صفة المهدي » ، و الحافظ أبوعبدالله نعيم ابن حماد ، و الحافظ أبوالقاسم الطبراني في « معجمه » .

و قال أيضاً في ص ١٢٧ :

و عن عبدالله بن عمرو قال : يخرج رجل من ولد الحسين ـ فذكر مثل ما تقدم و قال :

أخرجه الحافظ أبوالقاسم الطبراني في « معجمه » ، والحافظ أبونعيم الإصبهاني ، و الحافظ أبوعبدالله نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » .

و قال أيضاً في ص ٩٤ :

ثم قال عليه السلام : ألا أصفه لكم ، ألا و إن الدهر فينا قُسمت حدوده ، و لنا أُخذت عهوده ، و إلينا ترد شهوده ، ألا و إن أهل حرم الله عز و جل سيطلبون لنا بالفضل من عرف عودتنا فهو مشاهدنا ، ألا فهو أشبه خلق الله عز و جل برسول الله صلى الله عليه و سلم ، و اسمه على اسمه ، و اسم أبيه على اسم أبيه ، من ولد فاطمة ابنة محمد صلى الله عليه و سلم ، من ولد الحسين ، ألا فمن توالى غيره لعنه الله .

يخرج المهدي عليه السلام في يوم عاشوراء

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المولوي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ١٤٥ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و عن أبي جعفر عليه السلام قال : يظهر المهدي في يوم عاشوراء و هو اليوم الذي قتل فيه الحسين بن علي عليهما السلام ، وكأني به يوم السبت العاشر من المحرم ، قائم بين الركن و المقام ، و جبرئيل عن يمينه ، و ميكائيل عن يساره و تسير إليه شيعته من أطراف الأرض ، تطوى لهم طياً حتى يبايعوه ، فيملأ بهم الأرض عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً .

و منهم العلامة محيي الدين محمد بن علي المالكي المتوفى سنة ٦٣٨ في « الملحمة » (ق ١٢١ نسخة مكتبة جستربيتي بايرلندة) قال :

و عنه قال : ينادي القائم في ليلة ثلاث و عشرين و يقوم في يوم عاشوراء لكني أنظرته في يوم السبت العاشر من المحرم قائم بين الركن و المقام و جبريل عن يمينه ينادي : البيعة لله ، فيسير إليه سبعة من أطراف الأرض يطوى لهم طياً حتى يبايعوه ، يملأ الله به الأرض عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٦٥ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن أبي جعفر عليه السلام قال : يظهر المهدي في يوم عاشوراء ـ فذكر الحديث

مثل ما تقدم عن « البرهان » للعلامة المتقي .

معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام

تأليف ونشر

مؤسسة المعارف الإسلامية

الجزء الأول

أحاديث النبي صلى الله عليه وآله

معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام / تأليف ونشر مؤسسة المعارف الإسلامية
قم : بنياد معارف اسلامى ، ١٣٨٦ / ٨ ج .
ISBN : 978 -964 - 7777 - 63 -6 (دوره)
ISBN : 978 - 964 - 7777 – 64 - 3 (ج ١)
فهرستنويسى بر اساس اطلاعات فيپا .
كتابنامه بصورت زيرنويس .
١ ـ محمد بن حسن ، امام دوازدهم عليه السلام ، ٢٥٥ ق . ـ احاديث ـ فهرستها .
٢ ـ محمد بن حسن ، امام دوازدهم عليه السلام ، ٢٥٥ ق ، احاديث اهل سنت .
الف . هيئت علمى بنياد معارف اسلامى . ب . عنوان .
٦ م / ٣٥ / BP ٥١ ٢٩٧ / ٩٥٩
١٣٨٦
این کتاب با استفاده از حمایت های معاونت فرهنگی وزارت فرهنگ وارشاد اسلامی به چاپ رسیده است

اسم الكتاب ..... معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام /ج١
تأليف ..... الهيئة العلمية في مؤسسة المعارف الإسلامية
الناشر ..... مؤسسة المعارف الإسلامية ـ مسجد جمكران المقدس
الطبعة ..... الأولى ١٤٢٨ هـ.ق
المطبعة ..... عترت
العدد ٣٠٠٠
ISBN ..... 978 -964 – 7777 – 64 - 3
ردمك ..... ٣ ـ ٦٤ ـ ٧٧٧٧ ـ ٩٦٤ـ ٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة لمؤسسة المعارف الإسلامية
قم المقدسة ـ تلفون ٧٧٣٢٠٠٩ ص ب ٧٦٨ / ٣٧١٨٥
www.maaref islami .com
E-mail :info@maarefislami.com

أحاديث النبي صلى الله عليه وآله

[١٧] ١٧ - «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إلّا يَوْمٌ واحِدٌ لَطَوَّلَ اللهُ ﷻ ذلكَ اليَوْمَ حَتّى يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلاً مِنْ وُلْدِي، اسْمُهُ إسْمِي، فَقامَ سَلْمانُ الفَارسِي رضي الله عنه، فقالَ: يارَسُولَ الله، مِنْ أيِّ وُلْدِكَ؟ قالَ: هو مِنْ وَلَدِي هذا - وَضَرَب بِيَدِهِ عَلَى الحُسَيْنِ عليه السلام -»*.

المصادر

*: **الطبراني**: على ما في المنار المنيف، «لم نجده في الصغير ولا في الكبير ولا في الأوسط».

*: **أربعون أبي نعيم**: على ما في عقد الدرر.

★: **عقد الدرر**: ص٤٥ ـ ٤٦ب١ـ عن أبي نعيم في صفة المهدي، وقال: « وعن حذيفة رضي الله عنه، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فذكّرنا رسول الله بما هو كائن، ثم قال :

وفي: ص٥٦ ـ عن أبي الحسن الربعي، عن حذيفة، عن رسول الله ﷺ ـ كما في روايته الأولى، بتفاوت ،وفيه: «... **لبعث الله فيه رجلاً اسمه إسمي، وخلقه خلقي، يكنّى أبا عبدالله، يبايع له الناس بين الركن والمقام، يردّ الله به الدين، ويفتح له فتوح، فلا يبقى على وجه الأرض إلاّ من يقول: لا إله إلاّ الله، فقام سلمان، فقال: يا رسول الله، من أيّ ولدك؟ قال: من ولدي ابني هذا، وضرب بيده على الحسين**».

❁: **البيان للگنجي**: ص٥١٠ ـ بسند آخر، عن حذيفة، كما في عقد الدرر، الرواية الثانية.

*: **ذخائر العقبى** : ص١٣٦ ـ ١٣٧ ـ كما في عقد الدرر، مرسلاً، عن حذيفة ، وفيه: «... **اسمه كاسمي، فقال سلمان**» وقال: «فيحمل ما ورد مطلقاً فيما تقدم على هذا المقيّد».

*: **فرائد السمطين**: ج٢ ص ٣٢٥ ـ ٣٢٦ ب٦١ ح٥٧٥ ـ كما في عقد الدرر، بتفاوت يسير، بسنده إلى أبي نعيم، ثم بسنده : حدثنا العبّاس بن بندار، حدثنا عبد الله بن زياد الكلابي،

عن الأعمش، عن زرّ بن حبيش، عن حذيفة رضي الله عنه، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر ما هو كائن، ثم قال :- وفيه: «... **فضرب بيده على (ظهر) الحسين عليه السلام**».

* : **المنار المنيف:** ص١٤٨ ف ٥٠ ح٣٣٩ ـ كما في عقد الدرر، إلى قوله: «**اسمه إسمي**» عن الطبراني، بسنده : حدثنا محمد بن زكريّا الهلالي، حدثنا العبّاس بن بكار، حدثنا عبد الله بن زياد، عن الأعمش، عن زرّ بن حبيش، عن حذيفة، قال: خطبنا النبي صلى الله عليه وآله فذكر ما هو كائن، ثم قال :

☆ : **القول المختصر** : ص٤٥ ب١ ح٣٧ ـ كما في عقد الدرر، بتفاوت، وفيه: «... **حتى يملك رجل من أهل بيتي، تجري الملاحم على يديه، ويظهر الإسلام، لا يخلف الله وعده، وهو سريع الحساب**».

❁ : **البرهان:** ص٩٠ح٥ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتى يلي المهدي**».

وفي: ص٩١ح٩ ـ مرسلاً، عن حذيفة، كما في رواية عقد الدرر الثانية، إلى قوله: «**يكنّى أبا عبدالله**».

وفي: ص٩٢ح١٢ ـ مرسلاً، عن حذيفة، كما في رواية القول المختصر.

☆ : **فرائد فوائد الفكر** : ص٦١ ب١ ـ كما في القول المختصر، عن حذيفة ، وقال: «أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصفهاني ».

وفي: ص٦٩ ب٢ ـ كما في عقد الدرر، بتفاوت، عن أبي هريرة ، وفيه: «... **حتى يلي رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه إسمي** » وقال: « أخرجه الإمام أحمد في مسنده » ولم نجده في مسنده.

☆ : **السيرة الحلبية:** ج١ ص١٩٣ أوّله، مرسلاً.

☆ : **ينابيع المودّة:** ج٢ص ٢١٠ب٥٦ح٦٠٩ ـ عن ذخائر العقبى.

وفي: ج٣ص٣٨٥ب٩٤ح١١ ـ عن غاية المرام.

وفي: ص٣٩٠ب٩٤ ح٢٨ ـ عن غاية المرام.

❁ ❁

❁ : **كفاية الأثر:** ص٢٨ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن سعيد بن علي الخزاعي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد الصفواني، قال: حدثنا أبو هاشم عمر بن عبدالله

المقري، قال: حدثنا أسد بن مؤمن، قال: حدثنا عبدالله بن حكيم الهذلي، عن أبي بكر الراهل، عن الحجّاج بن أرطأة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للحسين عليه السلام: **«أنت الإمام ابن الإمام، وأخو الإمام، تسعة من صلبك أئمة أبرار، والتاسع قائمهم»**.

وفي: ص٣٠ ـ ٣١ ـ بسند آخر، عن أبي سعيد، كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: **«يا حسين... من ولدك... فقيل: يا رسول الله، كم الأئمة بعدك؟ قال: اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين»**.

❁ : **دلائل الإمامة:** ص٢٣٤ (ص٤٤٣ ح٤١٦ ط ج) ـ وحدثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، قال: حدثنا عبد الجبار شيران بن [سيراب] بالبصرة، قال: حدثنا محمد بن زكريّا، قال: حدثنا الحكم بن أسلم وشعيب بن واقد قالا: حدثنا جعفربن سليمان، عن أبي هارون العابدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله: **«والذي نفسي، بيده إنّ مهديّ هذه الأمة الذي يصلّي خلفه عيسى منّا**، ثم ضرب يده على منكب الحسين، وقال: **من هذا، من هذا»**.

❁ : **تقريب المعارف** : ص١٨٢ ـ مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله، كما في رواية كفاية الأثر بتفاوت وفيه: «...أبو أئمة حجج تسع، تاسعهم قائمهم أعلمهم أحكمهم أفضلهم» .

❁ : **الدرّ النظيم** : ص٧٩١ـ مرسلاً، عن سلمان قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله والحسين بن علي عليهما علي فخذه فقال لي: **« يا سلمان إن ابني هذا سيّد ابن سيّد أبو سادة ، حجّة ابن حجة أبو حجج، إمام وابن إمام أبو أئمة تسعة من ولده، تاسعهم قائمهم»**.

☆ : **كشف الغمّة:** ج٣ ص٢٥٩ ـ كما في عقد الدرر، عن أربعين أبي نعيم.

❁ : **النجاة في القيامة** : ص١٦٧ ـ مرسلاً، عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال للحسين عليه السلام: **«ابني هذا إمام، ابن إمام، أخو إمام، أبو أئمة تسعة، تاسعهم قائمهم، حجة ابن حجة، أخو حجة، أبو حجج تسع»**.

☆ : **كشف اليقين:** ص١١٧ ـ مرسلاً ، عن ابن عبّاس، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام **«المهدي من ولدك»**.

وفي: ص١١٨ ـ كما في رواية النجاة في القيامة، وباختصار.

☆ : **إثبات الهداة** : ج٣ ص٦١٧ ب٣٢ ف١٧ ح١٧٤ عن ذخائر العقبى.

☆ : **حلية الأبرار** : ج٥ ص٤٥٥ ب٥٣ ح٤١ ـ كما في عقد الدرر، بتفاوت يسير، عن أربعين

أبي نعيم، وفيه: «... **من أيّ ولدك هو**».

☆: **غاية المرام**: ج٧ ص٨٤ ب١٤١ ح١٧ ـ عن فرائد السمطين.

وفي: ص١٠١ ب١٤١ ح٧٨ ـ كما في عقد الدرر، عن أربعين أبي نعيم، وفيه: «... **حتى يبعث الله... من ولد هذا**».

❁: **عوالم النصوص على الأئمّة**: ص١٤٦ ـ عن كفاية الأثر في روايته الثانية.

وفي: ص١٩١ح١٧٣ ـ وروي عن عبدالله بن إسحاق الخراساني، عن أحمد بن عبيد بن ناصح، عن إبراهيم بن الحسن بن يزيد، عن محمد بن آدم، عن أبيه، عن شهر بن حوشب، عن سلمان، قال: كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله والحسين بن علي عليه السلام على فخذه، إذ تفرّس في وجهه، وقال له: «**يا أبا عبدالله، أنت سيّد من سادة، وأنت إمام ابن إمام، أخو إمام، أبو أئمة تسعة، تاسعهم قائمهم، إمامهم أعلمهم، أحكمهم أفضلهم**».

❁: **ملحقات إحقاق الحق**: ج٢٩ ص١١٨ ـ عن البرهان للمتقي الهندي في روايته الثانية.

وفي: ص١٨٢ ـ عن برهان المتّقي ـ في روايته الثانية أيضاً.

وفيها: ـ عن عقد الدرر، الرواية الأولى.

وفي: ص٢٤٨ ـ عن عقد الدرر، الرواية الأولى.

وفي: ص٢٤٩ ـ عن رواية عقد الدرر الأولى.

وفي: ص٢٥٠ ـ عن آل محمد، كما في عقد الدرر، الرواية الأولى.

وفيها: ـ عن أهوال يوم القيامة، مرسلاً، عن حذيفة، كما في القول المختصر.

وفي: ص٢٥٣ ـ عن برهان المتّقي في روايته الأولى.

وفي: ص٦٢٨ ـ عن ثلاثة ينتظرهم العالم، كما في رواية عقد الدرر الثانية، بتفاوت، وفيه: «... **يكنّى أبا عبدالله**».

وفي: ص٦٢٨ ـ عن ثلاثة ينتظرهم العالم، كما في رواية عقد الدرر الثانية أيضاً.

☆: **منتخب الأثر**: ص١٥٤ ف٢ ب١ ح٤٠ ـ عن ينابيع المودّة.

❁ ❁ ❁

معجم حاديث الإمام المهدي عليه السلام

تأليف ونشر

مؤسسة المعارف الإسلامية

الجزء الرابع

أحاديث الإمام علي عليه السلام

أحاديث الإمام محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام

ظهوره عجل الله تعالى فرجه الشريف يوم عاشوراء

[٨٣٢] ١ ـ «لَزَقَتِ السَّفِينَةُ يَوْمَ عَاشُورَا عَلَى الْجُودِيِّ، فَأَمَرَ نُوحٌ عليه السلام مِنْ مَعَهُ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ أَنْ يَصُومُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ. وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: أَتَدْرُونَ مَا هذَا الْيَوْمُ؟ هذَا الْيَوْمُ الَّذِي تَابَ اللهُ عز وجل فِيهِ عَلَى آدَمَ وَحَوَّا عليهما السلام، وَهذَا الْيَوْمُ الَّذِي فَلَقَ اللهُ فِيهِ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَغْرَقَ فِرْعَوْنَ وَمَنْ مَعَهُ، وَهذَا الْيَوْمُ الَّذِي غَلَبَ فِيهِ مُوسَى عليه السلام فِرْعَوْنَ، وَهذَا الْيَوْمُ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام، وَهذَا الْيَوْمُ الَّذِي تَابَ اللهُ فِيهِ عَلَى قَوْمِ يُونُسَ عليه السلام، وَهذَا الْيَوْمُ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام، وَهذَا الْيَوْمُ الَّذِي يَقُومُ فِيهِ الْقَائِمُ عليه السلام»*.

المصادر

★: **التهذيب:** ج٤ ص٣٠٠ ب٦٧ ح ١٤ ـ عليّ بن الحسن، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن كثير النّوا، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

*: **إقبال الأعمال:** ص ٥٥٨ ـ قال: «ما رويناه بإسنادنا عن عليّ بن فضّال، بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام، قال:ـ» كما في التهذيب، بتفاوت وتقديم وتأخير، وفيه «اسْتَوَتِ السَّفِينَةُ..»

☆: **وسائل الشيعة:** ج٧ ص ٣٣٨ ب٢٠ ح ٥ ـ عن التهذيب.

☆: **البحار:** ج٩٨ ص ٣٤ ب٨ ح ٣ ـ عن إقبال الأعمال بتقديم وتأخير.

☆: ملاذ الأخيار: ج٧ ص١١٦ ب٦٧ ح١٤ ـ عن التهذيب.

* * *

[٨٣٣] ٢ ـ «يَخْرُجُ الْقَائِمُ عليه السلام يَوْمَ السَّبْتِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، يَوْمَ كَذا الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الْحُسَيْنُ عليه السلام»*.

المصادر

*: الفضل بن شاذان: على ما في غيبة الطوسي.

★: كمال الدين: ج٢ ص٦٥٣ ـ ٦٥٤ ب٥٧ ح١٩ ـ حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

*: غيبة الطوسي: ص٤٥٣ ح٤٥٩ ـ الفضل، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن سنان، عن حيّ ابن مروان، عن عليّ بن مهزيار، «قال» : قال أبو جعفر عليه السلام: «كَأَنِّي بِالْقَائِمِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمَ السَّبْتِ قَائِماً بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، بَيْنَ يَدَيْهِ جَبْرَئِيلُ يُنَادِي : الْبَيْعَةَ للهِ، فَيَمْلَؤُهَا عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً»

وفي نسخة مخطوطة«حسن بن مروان، عن عليّ بن مهرام، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام». ولا يبعد أن يكون ابن مهزيار مصحّفاً عن ابن مهران، ويؤيّده ما يأتي في إثبات الهداة.

*: التهذيب: ج٤ ص٣٣٣ ح« ١٠٤٤ » ١١٢ ـ أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:ـ وفيه: « يَخْرُجُ.. الْيَوْمُ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الْحُسَيْنُ عليه السلام، وَيَقْطَعُ أَيْدِي بَنِي شَيْبَةَ وَيُعَلِّقُهَا فِي الْكَعْبَةِ ».

☆: تاج المواليد: ص١٥٠ ـ قال: « وجاءت عنهم عليهم السلام ». وفيه: « يَقُومُ عليه السلام يَوْمَ السَّبْتِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ».

☆: الخرائج والجرائح: كما في غيبة الطوسي، بتفاوت يسير، مرسلاً، وفيه: «يَدُ جَبْرَئِيلَ عَلَى يَدِهِ».

☆: العدد القويّة: ص٦٥ ح٩١ ـ كما في كمال الدين، مرسلاً ، عن أبي جعفر عليه السلام:ـ

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٤٩١ ب٣٢ ف٥ ح٢٣٣ ـ عن كمال الدين.

وفي: ص٥١٤ ب٣٢ ف١٢ ح٣٥٣ ـ عن غيبة الطوسي، بتفاوت يسير، وفيه: «حسن

ابن مروان، عن عليّ بن مهران» بدل «حيّ بن مروان، عن عليّ بن مهزيار... وَجَبْرَئِيلُ يُنَادِي».

☆: حلية الأبرار: ج٢ ص ٦١٥ ب٣٢ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆: البحار: ج٥٢ ص ٢٨٥ ب٢٦ ح ١٧ ـ عن كمال الدين.

وفي: ص ٢٩٠ ـ ٢٦ ح ٣٠ ـ عن غيبة الطوسي، كما يأتي.

وفي: ج ٩٨ ص ١٩٠ ب ٩ ح٣ عن العدد القوية، كما يأتي.

☆: ملاذ الأخيار: ج٧ ص ١٧٤ ب٧٢ ح ١١٢ ـ عن التهذيب.

❁: ملحقات إحقاق الحقّ: ج٢٩ ص٣٥٣ ـ عن برهان المتّقي.

وفيها: عن الملحمة، كما يأتي.

وفيها: عن عقد الدرر، كما يأتي.

وفي: ص٦٠٤ ـ ٦٠٥ ـ عن البرهان أيضاً.

☆: منتخب الأثر: ص٤٦٤ ف٦ ب٩ ح٤ ـ عن غيبة الطوسي.

وفي: ص ٤٦٥ ف٦ ب٩ ح ٧ ـ عن عقد الدرر.

❁❁

☆: عقد الدرر: ص ٦٥ ب٤ ف١ ـ مرسلاً، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «يَظْهَرُ الْمَهْدِيُّ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام، وَكَأَنِّي بِهِ يَوْمَ السَّبْتِ الْعَاشِرِ مِنَ الْمُحَرَّمِ قَائِمٌ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَجَبْرَئِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ، وَتَصِيرُ إِلَيْهِ شِيعَتُهُ مِنْ أَطْرَافِ الأَرْضِ، تُطْوَى لَهُمْ طَيّاً، حَتَّى يُبَايِعُوهُ، فَيَمْلَؤُ بِهِمُ الأَرْضَ عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً».

❁: الملحمة: ص١٢١ ـ على ما في إحقاق الحقّ، كما في عقد الدرر، بتفاوت، وفيه: «ينادي القائم في ليلة ثلاث وعشرين، ويقوم في يوم عاشوراء، لكنّي أنظرته في يوم السبت ... ينادي: البيعة لله، فيسير إليه سبعة من أطراف الأرض ... يَملؤ الله ...».

☆: برهان المتّقي: ص١٤٥ ب٦ ح١٤ ـ كما في عقد الدرر، عنه ظاهراً.

معجم حديث الإمام المهدي عليه السلام

تأليف ونشر

مؤسسة المعارف الإسلامية

الجزء السابع

الآيات المفسّرة

سورة الحج

﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ (الحجّ ـ ٣٩).

الإمام المهديّ عجل الله فرجه الشريف يثأر لدم الإمام الحسين عليه السلام

[١٦٥٩] ١ ـ (الإمام الصادق عليه السلام) «إِنَّ الْعَامَّةَ يَقُولُونَ: نَزَلَتْ فِي رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله لَمَّا أَخْرَجَتْهُ قُرَيْشٌ مِنْ مَكَّةَ، وَإِنَّما هِيَ لِلْقائِمِ عليه السلام إِذَا خَرَجَ يَطْلُبُ بِدَمِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، وَهُوَ قَوْلُهُ: نَحْنُ أَوْلِياءُ الدَّمِ وَطُلَّابُ الدِّيَةِ»*.

المصادر

★ : **تفسير القمي**: ج٢ ص٨٤ ـ حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قوله: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا﴾، قال:

☆ : **تفسير الصافي**: ج٣ ص٣٨٠ ـ ٣٨١ ـ عن تفسيرالقمي، بتفاوت يسير وفيه: «هو» بدل «هي» و «طُلابُ التِّرَةِ» بدل «الدِّيَة».

☆ : **إثبات الهداة**: ج٣ ص٥٥٢ ب٣٢ ف٣٠ ح٥٧٤ ـ عن تفسير القمي، بتفاوت يسير وفيه: «... هو ... طُلابُ التِّرَةِ».

☆ : **المحجّة**: ص١٤٢ ـ عن تفسير القمي.

☆ : **البرهان**: ج٣ ص٩٤ ح١٠ ـ عن تفسير القمي، بتفاوت يسير، وفيه: «وَإِنَّما هُوَ الْقائِمُ عليه السلام ...».

☆ : **البحار**: ج٥١ ص٤٧ ب٥ ح٧ ـ عن تفسير القمي. وفيه: «وَإِنَّما هُوَ الْقائِمُ عليه السلام ... طُلابُ التِّرَةِ».

☆ : **نور الثقلين**: ج٣ ص٥٠١ ح١٥٢ ـ عن تفسير القمي. وفيه: «وَإِنَّما هُوَ الْقائِمُ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ».

﴿ذلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللهُ إِنَّ اللهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾ (الحج ـ ٦٠)

ينصر الله تعالى الإمام الحسين عليه السلام بالإمام المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف

[١٦٦٤] ١ ـ (القمي) «وَمَنْ عَاقَبَ: يَعْنِي رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله. بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ: يَعْنِي حُسَيْناً أرادوا أنْ يَقْتُلُوهُ. ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللهُ: يَعْنِي بِالْقائِمِ مِنْ وُلْدِهِ»*.

المصادر

★ : **تفسير القمي**: ج٢ ص٨٧ ـ فقال الله تبارك وتعالى :

☆ : **تفسير الصافي**: ج٣ ص٣٨٨ ـ عن تفسير القمي، بتفاوت يسير. وفيه: «حِينَ أَرادُوا أَنْ يَقْتُلُوهُ».

☆ : **المحجّة**: ص١٤٤ ـ عن تفسير القمي.

☆ : **البرهان**: ج٣ ص١٠٣ ح١ ـ عن تفسير القمي.

☆ : **البحار**: ج٥١ ص٤٧ ب٥ ح٨ ـ عن تفسير القمي، وفيه: « حِينَ أَرادُوا أَنْ يَقْتُلُوهُ ».

☆ : **نور الثقلين**: ج٣ ص٥١٨ ح٢٠٩ ـ عن القمي، بتفاوت يسير.

❀ ❀

☆ : **ينابيع المودّة**: ج٣ ص٢٤٤ ب٧١ ح٣٠ ـ عن المحجّة.

❀ ❀ ❀

سورة الزُّخرُف

﴿وَجَعَلَها كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (الزخرف ـ ٢٨).

الإمام المهديّ عجل الله فرجه الشريف هو الكلمة الباقية في الآية

[١٧٨٠] ١ ـ (النبي صلى الله عليه وآله) «جَعَلَ الإمامَةَ فِي عَقِبِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ تِسْعَةٌ مِن الأئِمَّةِ، وَمِنْهُمْ مَهْدِيُّ هذِهِ الأُمَّةِ. ثُمَّ قالَ عليه السلام: لَوْ أنَّ رَجُلاً ضَعَنَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقامِ ثُمَّ لَقِيَ اللهُ مُبْغِضاً لأهْلِ بَيْتِي دَخَلَ النَّارَ»*.

المصادر

★ : **كفاية الأثر**: ص٨٦ ـ حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبيدالله الجوهري قال: حدثنا عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم قال: حدثنا الطيالسي أبو الوليد، عن أبي الزياد عبد الله بن ذكوان، عن أبيه، عن الاعرج، عن أبي هريرة قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله عز وجل: ﴿وَجَعَلَها كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾ قال:

☆ : **مناقب ابن شهر آشوب**: ج٤ ص٢٦ ـ أوّله، مرسلاً، عن أبي هريرة.

☆ : **البرهان**: ج٤ ص١٤٠ ح٩ ـ كما في كفاية الأثر، عن ابن بابويه، وفي سنده «عبد الصمد ابن مكرم» بدل «عبد الصمد بن علي بن محمد».

☆ : **الانصاف**: ص١٠٥ ح٩٤ ـ كما في كفاية الأثر، عن محمد بن علي ـ ابن بابويه ـ.

☆ : **المحجّة**: ص١٩٩ ـ كما في كفاية الأثر، عن ابن بابويه، وفي سنده «محمد بن عبد الله» بدل «عبيد».

☆ : **البحار**: ج٢٥ ص٢٥٣ ب٨ ح١٠ ـ عن المناقب.

الإمامة في عَقِب الإمام الحسين عليه السلام

[١٧٨١] ١ ـ (الإمام الباقر عليه السلام) «كَذَبُوا وَاللهِ، أَوَ لَمْ يَسْمَعُوا اللهَ تَعالَى ذِكْرُهُ يَقُولُ: ﴿وَجَعَلَها كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾ فَهَلْ جَعَلَها إِلّا فِي عَقِبِ الْحُسَيْنِ؟ ثُمَّ قال: يَا جَابِرُ إِنَّ الأَئِمَّةَ هُم الَّذِينَ نَصَّ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله (عَلَيْهِمْ) بِالإِمامَةِ، وَهُمُ الأَئِمَّةُ الَّذِينَ قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لَمّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّماءِ وَجَدْتُ أَسامِيَهُمْ مَكْتُوبَةً عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ بِالنُّورِ، إِثْنَا عَشَرَ إِسْماً مِنْهُمْ عَلِيٌّ وَسِبْطاهُ، وَعَلِيٌّ وَمُحَمَّدٌ وَجَعْفَرٌ وَمُوسَى وَعَلِيٌّ وَمُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُجَّةُ الْقائِمُ. فَهذِهِ الأَئِمَّةُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الصَّفْوَةِ وَالطَّهارَةِ، وَاللهِ مَا يَدَّعِيهِ أَحَدٌ غَيْرُنا إِلّا حَشَرَهُ اللهُ تَعالَى مَعَ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ، ثُمَّ تَنَفَّسَ عليه السلام وَقال: لا رَعَى اللهُ هذِهِ الأُمَّةَ فَإِنَّها لَمْ تَرْعَ حَقَّ نَبِيِّها، أَمَا وَاللهِ لَوْ تَرَكُوا الْحَقَّ عَلَى أَهْلِهِ، لَمَا اخْتَلَفَ فِي اللهِ تَعالَى إِثْنانِ ... إِلَى أَنْ قال: يَا جَابِرُ مَثَلُ الإِمامِ مَثَلُ الْكَعْبَةِ إِذْ يُؤْتَى وَلا يَأْتِي»*.

المصادر

★: **كفاية الأثر**: ص٢٤٦ ـ وعنه (محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله) قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر ابن محمد بن جعفر بن الحسن العلوي قال: حدثني أبو نصر أحمد بن عبد المنعم الصيداوي قال: حدثنا عمرو بن شمر الجعفي، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر

محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: قلت له: يا ابن رسول الله إنّ قوماً يقولون : إن الله تبارك وتعالى جعل الإمامة في عقب الحسن والحسين قال:

☆ : **إثبات الهداة:** ج١ ص٦٠١ ب٩ ف٢٧، ح٥٨١ ـ بعضه، عن كفاية الأثر.

☆ : **المحجّة:** ص١٩٨ ـ كما في كفاية الأثر، عن ابن بابويه، بتفاوت يسير.

☆ : **البرهان:** ج٤ ص١٣٩ ح٨ ـ كما في كفاية الأثر، بتفاوت يسير، عن ابن بابويه، وفي سنده «عمرو بن شمر الجعفري» بدل «الجعفي».

☆ : **الانصاف:** ص١١٧ ح١٠٨ ـ كما في كفاية الأثر، عن ابن بابويه.

☆ : **البحار:** ج٣٦ ص٣٥٧ ب٤١ ح٢٢٦ ـ عن كفاية الأثر، بتفاوت يسير.

☆ : **العوالم:** ج١٥/ ٣ ص٢٨ وص٢٣٣ ب١ ح٢٢٣ ـ عن كفاية الأثر.

☆ : **إحقاق الحق:** ج١٣ ص٥٦ ـ عن ينابيع المودّة.

❀❀

☆ : **ينابيع المودّة:** ج٣ ص٢٤٨ ـ ٢٤٩ ب٧١ ح٤٣ ـ بعضه، عن المحجّة.

❀❀❀

موسوعة الإمام المهدي عليه السلام

في الكتاب والسنة والتاريخ

محمد الريشهري

المجلد الأول

بمساعدة
السيد محمد كاظم الطباطبائي وعدة من الفضلاء

شرکت چاپ و انتشارات
سازمان اوقاف و امور خیریه

موسوعة الإمام المهدي عليه السلام

في الكتاب والسنة والتاريخ

Mohammad ibn Hassan,Imam XII- Occultation
Vol.1

مؤلف: محمد الريشهري

بمساعده السيد محمدكاظم الطباطبائی ، و عده من الفضلاء ،

التحقيق قسم "تدوين السيره"

الخطاط: حسن فرزانگان

الاخراج الفني: السيد علي موسوي كيا

صف الحروف: حسين افخميان، علي اكبري، فخرالدين جليلوند

ليتوغرافي و الطباعه و التجليد: شركت چاپ و انتشارات سازمان اوقاف و امور خيريه

موسسه الطباعه و النشر

الطبعه الاول : ١٣٩٨ ه. ش

العدد: ٥٠٠ مجلد

© جميع حقوق الطبع و النشر

محفوظه لموسسه الطباعه و النشر شركت چاپ و انتشارات

ISBN(vol.1):978-964-422-935-0

ISBN(set):978-964-422-942-8

المطبعه:

كيلومتر ۴ شارع مخصوص كرج، طهران ١٣٩٧٨١٥٣١١

الهاتف:(اربعه خطوط) ۴۴۵۱۴۴۱۱ الفكس:۴۴۵۱۴۴۲۵

معرض مبيعات:

ايران: قم المقدسه، شارع معلم، الرقم ١٢٥

الهاتف:۰۲۵-۳۷۷۴۰۵۲۳-۳۷۷۴۰۵۴۵

www.chapentesharat.ir

٧ / ١
المهدي عليه السلام هو التاسع من ولد الحسين عليه السلام

٢٨٧ . **الكافي**: عَلِيُّ بنُ إبراهيمَ، عَن أبيهِ، عَنِ ابنِ أبي عُمَيرٍ، عن سَعيدِ بنِ غَزوانَ، عَن أبي بَصيرٍ، عَن أبي جَعفَرٍ عليه السلام، قالَ:

يَكونُ تِسعَةُ أئِمَّةٍ بَعدَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ، تاسِعُهُم قائِمُهُم.[٣]

٢٨٨ . **الخصال**: حَدَّثَنا أبي رحمه الله، قالَ: حَدَّثَنا سَعدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ أبي خَلَفٍ، قالَ: حَدَّثَني يَعقوبُ بنُ يَزيدَ، عَن حَمّادِ بنِ عيسىٰ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مُسكانَ، عَن أبانِ بنِ تَغلِبَ، عَن سُلَيمِ بنِ قَيسٍ الهِلالِيِّ، عَن سَلمانَ الفارِسِيِّ رحمه الله، قالَ:

دَخَلتُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وإذَا الحُسَينُ عليه السلام عَلىٰ فَخِذَيهِ وهُوَ يُقَبِّلُ عَينَيهِ ويَلثِمُ فاهُ، وهُوَ يَقولُ:

أنتَ سَيِّدٌ ابنُ سَيِّدٍ، أنتَ إمامٌ ابنُ إمامٍ أبُو الأَئِمَّةِ، أنتَ حُجَّةٌ ابنُ حُجَّةٍ، أبو حُجَجٍ

---

٣. الكافي: ج ١ ص ٥٣٣ ح ١٥، الإرشاد: ج ٢ ص ٣٤٧، الاستبصار: ص ١٧، الغيبة للطوسي: ص ١٤٠ ح ١٠٤، الغيبة للنعماني: ص ٩٤ ح ٢٥، الخصال: ص ٤٨٠ ح ٥٠ كلّها بسند معتبر، المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ٢٩٦، كشف الغمة: ج ٣ ص ٢٣٨، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣٩٥ ح ١٠.

تِسعَةٍ مِن صُلبِكَ، تاسِعُهُم قائِمُهُم.[١]

٢٨٩ . كمال الدين: حَدَّثَنا أحمَدُ بنُ زِيادِ بنِ جَعفَرٍ، قالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ إبراهيمَ بنِ هاشِمٍ، عَن أبيهِ، عَن عَلِيِّ بنِ مَعبَدٍ، عَنِ الحُسَينِ بنِ خالِدٍ، عَن أبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ موسَى الرِّضا، عَن أبيهِ، عَن آبائِهِ عليهم السلام، قالَ: قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله:

أنَا سَيِّدُ مَن خَلَقَ اللهُ عز وجل، وأنَا خَيرٌ مِن جَبرئيلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ وحَمَلَةِ العَرشِ وجَميعِ مَلائِكَةِ اللهِ المُقَرَّبينَ وأنبِياءِ اللهِ المُرسَلينَ، وأنَا صاحِبُ الشَّفاعَةِ وَالحَوضِ الشَّريفِ، وأنَا وعَلِيٌّ أبَوا هٰذِهِ الأُمَّةِ، مَن عَرَفَنا فَقَد عَرَفَ اللهَ عز وجل، ومَن أنكَرَنا فَقَد أنكَرَ اللهَ عز وجل، ومِن عَلِيٍّ سِبطا أُمَّتي، وسَيِّدا شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ الحَسَنُ وَالحُسَينُ، ومِن وُلدِ الحُسَينِ تِسعَةُ أئِمَّةٍ، طاعَتُهُم طاعَتي، ومَعصِيَتُهُم مَعصِيَتي، تاسِعُهُم قائِمُهُم ومَهدِيُّهُم.[٢]

٢٩٠ . كمال الدين: حَدَّثَنا غَيرُ واحِدٍ مِن أصحابِنا، قالوا: حَدَّثَنا أبو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بنُ هَمّامٍ، قالَ: حَدَّثَنا عَبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، عَن أحمَدَ بنِ هِلالٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ أبي عُمَيرٍ، عَن سَعيدِ بنِ غَزوانَ، عَن أبي بَصيرٍ، عَن أبي عَبدِ اللهِ عليه السلام، عَن آبائِهِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِم، قالَ: قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله:

إنَّ اللهَ عز وجل اختارَ مِنَ الأيّامِ الجُمُعَةَ، ومِنَ الشُّهورِ شَهرَ رَمَضانَ، ومِنَ اللَّيالي لَيلَةَ القَدرِ، وَاختارَني عَلىٰ جَميعِ الأنبِياءِ، وَاختارَ مِنّي عَلِيّاً وفَضَّلَهُ عَلىٰ جَميعِ

---

١. الخصال: ص ٤٧٥ ح٣٨، كمال الدين: ص٢٦٢ ح٩، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج١ ص٥٢ ح١٧ كلّها بسند صحيح، دلائل الإمامة: ص ٤٤٧ ح ٤٢٣ عن أبي حمزة عن الإمام الباقر عن أبيه عن جدّه عليهم السلام، نحوه، الطرائف: ص ١٧٤ ح٢٧٢، إعلام الورى: ج٢ ص١٨٠ بسند صحيح، بحار الأنوار: ج٣٦ ص٢٤١ ح٤٧.

٢. كمال الدين: ص ٢٦١ ح٧ بسند معتبر، بحار الأنوار: ج١٦ ص ٣٦٤ ح٦٦ وراجع الكافي: ج٨ ص٤٩ ح١٠ و الغيبة للطوسي: ص ١٩١ ح ١٥٤ و ١٥٣ وص ١٨٩ ح ١٥٢ و الغيبة للنعماني: ص ٢١٤ ح ٢ وص ٢٧٤ ح ٥٥ وص ٢٤٧ ح ١.

الأَوصِياءِ، وَاختارَ مِن عَلِيٍّ الحَسَنَ وَالحُسَينَ، وَاختارَ مِنَ الحُسَينِ الأَوصِياءَ مِن وُلدِهِ، يَنفونَ عَنِ التَّنزيلِ تَحريفَ الغالينَ، وَانتِحالَ المُبطِلينَ، وتَأويلَ المُضِلّينَ، تاسِعُهُم قائِمُهُم، وهُوَ ظاهِرُهُم وهُوَ باطِنُهُم.[١]

٢٩١ . كمال الدين: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ ماجيلَوَيهِ رحمه الله، قالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ إبراهيمَ، عَن أبيهِ، عَن عَلِيِّ بنِ مَعبَدٍ، عَنِ الحُسَينِ بنِ خالِدٍ، عَن عَلِيِّ بنِ موسَى الرِّضا عليه السلام، عَن أبيهِ عليه السلام، عَن آبائِهِ عليهم السلام، قالَ: قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله:

الحَسَنُ وَالحُسَينُ إماما أُمَّتي بَعدَ أبيهِما، وسَيِّدا شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ، وأُمُّهُما سَيِّدَةُ نِساءِ العالَمينَ، وأَبوهُما سَيِّدُ الوَصِيّينَ. ومِن وُلدِ الحُسَينِ تِسعَةُ أئِمَّةٍ، تاسِعُهُم القائِمُ مِن وُلدي، طاعَتُهُم طاعَتي، ومَعصِيَتُهُم مَعصِيَتي، إلَى اللهِ أشكُو المُنكِرينَ لِفَضلِهِم، وَالمُضَيِّعينَ لِحُرمَتِهِم بَعدي، وكَفىٰ بِاللهِ وَلِيّاً وناصِراً لِعِترَتي، وأَئِمَّةِ أُمَّتي، ومُنتَقِماً مِنَ الجاحِدينَ لِحَقِّهِم، ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾[٢].[٣]

تذييل:

ورد في مصادر أُخرى أيضاً أنّ الإمام المهديّ عليه السلام هو الابن التاسع مِن أبناء الإمام الحسين عليه السلام.[٤]

---

١. كمال الدين: ص ٢٨١ ح ٣٢، الغيبة للطوسي: ص ١٤٢ ح ١٠٧، الغيبة للنعماني: ص ٦٧ ح ٧ كلّها بسند موثّق، دلائل الإمامة: ص ٤٥٣ ح ٤٣٢، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٦٠ ح ٨٠ وراجع كمال الدين: ص ٣٣٥ ح ٧ وص ٣١٦ ح ١ وص ٣١٧ ح ٢ والعدد القوية: ص ٧١ ح ١١٢.

٢. الشعراء: ٢٢٧.

٣. كمال الدين: ص ٢٦٠ ح ٦ بسند معتبر، التحصين: ص ٥٥٣، الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٢٦ نحوه، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٥٤ ح ٧٠ وراجع تمام الحديث في هذه الموسوعة: ص ٣١٩ ح ١٤٧.

موسوعة الإمام المهدي عليه السلام

في الكتاب والسنة والتاريخ

محمد الري شهري

المجلد الثالث

بمساعدة
السيد محمد كاظم الطباطبائي وعدة من الفضلاء

دراسة التوقيعات الفقهيّة في مصادر الفقه الاستدلاليّ[١]

١. اعتمدت هذه الدراسة ترتيب التوقيعات الفقهيّة المتّبع في الفصل الثاني المخصّص بها، وأُدرجت التوقيعات المتشابهة أو المرتبطة بكلّ عنوان في مكان واحد مع تسجيل رقم التوقيع والقسم المستشهد به، ممّا يبيّن تعلّقه بأيّ جزء من التوقيعات. ونذكّر بأنّه مثلما تُطلق كلمة التوقيع على ما تُختم به الرسائل، يُطلق أيضاً على الجواب عن السؤال.

٩. فضيلة تربة الإمام الحسين عليه السلام (ح ٦٨٧، ٦٨٨ و ٦٩٠ / ١١)

وردت في هذه التوقيعات الثلاثة قسم من فضائل تربة الإمام الحسين عليه السلام، وجاء في أحاديث أُخرى أيضاً استحباب التسبيح بمسبحة مصنوعة من تربته. واستند بعض الفقهاء ـ منهم الشيخ يوسف البحرانيّ والشيخ الوحيد البهبهانيّ والسيّد محسن الحكيم ـ إلى هذا التوقيع، وأفتوا بالاستحباب.[٢]

واهتمّ عدّة فقهاء بمفاد توقيع آخر واستندوا إليه، وواضح أنّهم لا يبدون رأياً مخالفاً في هذا النوع من الأحكام. فالاستناد إلى هذا التوقيع يمكن ملاحظته في الحكم باستحباب وضع تربة الإمام الحسين عليه السلام في القبر[٣]، وفي الحنوط[٤]، واستحباب كتابة الدعاء بالتربة على الكفن.[٥]

والتوقيع الثالث وافق أحاديث أُخرى في استحباب السجود على التربة[٦]، وهذا ما قال به فقهاؤنا واعتبروه من أفضل الأعمال، كما استند إلى هذا التوقيع بصفة خاصّة مجموعة من الفقهاء.[٧]

---

٢. راجع: الحدائق الناضرة: ج ٨ ص ٥٢٥ ومصابيح الظلام: ج ٨ ص ٢٣٦ ومستمسك العروة الوثقى: ج ٥ ص ٥١٢.
٣. راجع: الحدائق الناضرة: ج ٤ ص ١١٢ وكشف اللثام: ج ٢ ص ٣٨٥ ومستند الشيعة: ج ٣ ص ٢١٥.
٤. الحدائق الناضرة: ج ٤ ص ٥٣.
٥. جواهر الكلام: ج ٤ ص ٢٣١.
٦. راجع: وسائل الشيعة: ج ٥ ص ٣٦٥.
٧. تراجع عدّة مصادر، منها: مجمع الفائدة والبرهان: ج ٢ ص ٣١٣ وذخيرة المعاد: ج ٢ ص ٢٩٦ والحدائق الناضرة: ج ٧ ص ٢٦٠ ومستند الشيعة: ج ٥ ص ٢٦٧ ومصباح الفقيه: ج ١١ ص ١٧٥.

موسوعة الإمام المهدي عليه السلام

في الكتاب والسنة والتاريخ

محمد الري شهري

المجلد الخامس

بمساعدة
السيد محمد كاظم الطباطبائي وعدة من الفضلاء

ج ـ شَهرُ مُحَرَّمٍ

١٢٤٤ . **الفتن**: حَدَّثَنَا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عَن عَنبَسَةَ القُرَشِيِّ، عَن مَسلَمَةَ بنِ أبي سَلَمَةَ، عَن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ، قالَ: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ:

فِي المُحَرَّمِ يُنادي مُنادٍ مِنَ السَّماءِ: أَلا إنَّ صَفوَةَ اللهِ مِن خَلقِهِ فُلانٌ، فَاسمَعوا لَهُ وأَطيعوا.[٣]

د ـ يَومُ عاشوراءَ

١٢٤٥ . **الإرشاد**: الفَضلُ بنُ شاذانَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الكوفِيِّ، عَن وُهَيبِ بنِ حَفصٍ، عَن أبي بَصيرٍ، قالَ: قالَ أبو عَبدِ اللهِ ﷺ:

يُنادىٰ بِاسمِ القائِمِ ﷺ في لَيلَةِ ثَلاثٍ وعِشرينَ[٤]، ويَقومُ في يَومِ عاشوراءَ، وهُوَ اليَومُ الَّذي قُتِلَ فيهِ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ ﷺ، لَكَأَنِّي[٥] بِهِ في يَومِ السَّبتِ العاشِرِ مِنَ

---

٣. الفتن: ج ١ ص ٣٣٨ ح ٩٨٠، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٢٧٤ ح ٣٨٧٠٥؛ الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٥٩ ح ٢.
٤. وأضاف في إعلام الورى: «من شهر رمضان».
٥. ليس في الغيبة للطوسيّ ذيله من: «لكأنّي به ...».

المُحَرَّمِ قائِماً بَينَ الرُّكنِ وَالمَقامِ، جَبرَئيلُ عليه السلام عَلىٰ يَدِهِ اليُمنىٰ[1] يُنادي: البَيعَةُ لِلّهِ، فَتَصيرُ إلَيهِ شيعَتُهُ مِن أطرافِ الأَرضِ، تُطوىٰ لَهُم طَيّاً حَتّىٰ يُبايِعوهُ، فَيَملَأُ اللهُ بِهِ الأَرضَ عَدلاً كَما مُلِئَت ظُلماً وجَوراً.[2]

راجع: ص ١٨٠ ح ١٣٩٨ (مختصر إثبات الرجعة)
و ص ٢١٨ (القسم الحادي عشر / الفصل الأوّل / يوم عاشوراء).

---

١. في كشف الغمّة والصراط المستقيم: «يمينه» بدل «يده باليمنى».

٢. الإرشاد: ج ٢ ص ٣٧٩، الغيبة للطوسي: ص ٤٥٢ ح ٤٥٨ وليس فيه ذيله، إعلام الورى: ج ٢ ص ٢٨٦، كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٥٢، روضة الواعظين: ص ٢٨٩، الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٥٠.

٦ / ١
الأخبار الواردة في يوم قيامه

أ ـ يومُ عاشوراءَ

١٤٧٤. تهذيب الأحكام: أحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، عَن عَلِيِّ بنِ الحَكَمِ، عَنِ ابنِ أبي حَمزَةَ، عَن أبي بَصيرٍ، عَن أبي عَبدِ اللهِ عليه السلام، قالَ: قالَ أبو جَعفَرٍ عليه السلام:

يَخرُجُ القائِمُ عليه السلام يَومَ السَّبتِ يَومَ عاشوراءَ، اليَومُ الَّذي قُتِلَ فيهِ الحُسَينُ عليه السلام.[١]

١٤٧٥. الغيبة للطوسي: الفَضلُ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سِنانٍ، عَن حَيَّ بنِ مَروانَ، عَن عَلِيِّ بنِ مَهزِيارَ، قالَ: قالَ أبو جَعفَرٍ عليه السلام:

كَأَنّي بِالقائِمِ يَومَ عاشوراءَ يَومَ السَّبتِ قائِماً بَينَ الرُّكنِ وَالمَقامِ، بَينَ يَدَيهِ جَبرَئيلُ عليه السلام يُنادي البَيعَةَ لِلّهِ، فَيَملَؤُها عَدلاً كَما مُلِئَت ظُلماً وجَوراً.[٢]

١٤٧٦. الإرشاد: الفَضلُ بنُ شاذانَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الكوفِيِّ، عَن وُهَيبِ بنِ حَفصٍ، عَن أبي بَصيرٍ، قالَ: قالَ أبو عَبدِ اللهِ عليه السلام:

يُنادىٰ بِاسمِ القائِمِ عليه السلام في لَيلَةِ ثَلاثٍ وعِشرينَ، ويَقومُ في يَومِ عاشوراءَ، وهُوَ اليَومُ الَّذي قُتِلَ فيهِ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام، لَكَأَنّي[٣] بِهِ في يَومِ السَّبتِ العاشِرِ مِنَ المُحَرَّمِ، قائِماً بَينَ الرُّكنِ وَالمَقامِ، جَبرَئيلُ عليه السلام عَلىٰ يَدِهِ اليُمنىٰ يُنادِي البَيعَةَ لِلّهِ، فَتَصيرُ إلَيهِ شيعَتُهُ مِن أطرافِ الأَرضِ، تُطوىٰ لَهُم طَيّاً حَتّىٰ يُبايِعوهُ، فَيَملَأُ اللهُ بِهِ

---

١. تهذيب الأحكام: ج ٤ ص ٣٣٣ ح ١٠٤٤ بسند معتبر، الغيبة للنعماني: ص ٢٨٢ ح ٦٨ عن أبي بصير، عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٨٥ ح ١٧.

٢. الغيبة للطوسي: ص ٤٥٣ ح ٤٥٩، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٩٠ ح ٣٠ وراجع تهذيب الأحكام: ج ٤ ص ٣٠٠ ح ٩٠٨ و الإقبال: ج ٣ ص ٥١.

٣. ليس في الغيبة للطوسي ذيله من «لكأني به...».

الأَرضَ عَدلاً كَما مُلِئَت ظُلماً وجَوراً.[١]

راجع: ص ٣٢٢ (يوم السبت).

١. الإرشاد: ج ٢ ص ٣٧٩، الغيبة للطوسي: ص ٤٥٢ ح ٤٥٨ وليس فيه ذيله، إعلام الورى: ج ٢ ص ٢٨٦، روضة الواعظين: ص ٢٨٩، كشف الغمّة: ج ٣ ص ٣٢٤، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٩٠ ح ٢٩.

موسوعة الإمام المهدي عليه السلام

في الكتاب والسنة والتاريخ

محمد الري شهري

المجلد السادس

ومساعده

السيد محمد كاظم الطباطبائي وعدة من الفضلاء

٢ / ٢

إحياء الأرض بالعدل

هـ ـ ما رُوِيَ عَنِ الإمامِ الحُسَينِ عليه السلام

١٧٥٤. **كمال الدين**: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ القَزوينِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ الحَضرَمِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا أحمَدُ بنُ يَحيَى الأَحوَلُ، قالَ: حَدَّثَنا خَلّادٌ المُقرِئُ، عَن قَيسِ بنِ أبي حُصَينٍ، عَن يَحيَى بنِ وَثّابٍ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، قالَ: سَمِعتُ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ عليه السلام يَقولُ:

لَو لَم يَبقَ مِنَ الدُّنيا إلّا يومٌ واحِدٌ، لَطَوَّلَ اللهُ عزوجل ذٰلِكَ اليَومَ حَتّىٰ يَخرُجَ رَجُلٌ مِن وُلدي، فَيَملَأُها عَدلاً وقِسطاً كَما مُلِئَت جَوراً وظُلماً. كَذٰلِكَ سَمِعتُ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقولُ.[١]

١٧٥٥. **تفسير فرات**: فَراتٌ قالَ: حَدَّثَني عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ الزُّهرِيُّ مُعَنعِناً، عَن أبي جَعفَرٍ عليه السلام، قالَ:

قالَ الحارِثُ بنُ عَبدِ اللهِ الأَعوَرُ لِلحُسَينِ عليه السلام: يَابنَ رَسولِ اللهِ جُعِلتُ فِداكَ، أخبِرني عَن قَولِ اللهِ في كِتابِهِ: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾. قالَ: وَيحَكَ يا حارِثُ! ذٰلِكَ مُحَمَّدٌ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله.

قالَ: قُلتُ: جُعِلتُ فِداكَ، قَوله: ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا﴾؟ قالَ: ذٰلِكَ أميرُ المُؤمِنينَ عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ عليه السلام يَتلو مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله.

قالَ: قُلتُ: ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا﴾[٢]؟ قالَ: ذٰلِكَ القائِمُ مِن آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، يَملَأُ الأَرضَ عَدلاً وقِسطاً.[٣]

---

١. كمال الدين: ص ٣١٧، ح ٤، إعلام الورى: ج ٢ ص ٢٣١، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ١٣٣ ح ٥.
٢. الشمس: ١ ـ ٣.
٣. تفسير فرات: ص ٥٦٣ ح ٧٢١.

موسوعة الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف

المجلد الأوّل

السيّد محمّد حسين الميرباقري

میرباقری، سیدمحمدحسین، ۱۳۴۲ -
موسوعه‌الامام‌المنتظر(عج) محمدحسین میرباقری.
قم - حوزه علمیه قم، مرکز مدیریت حوزه‌های علمیه خواهران، مرکز نشر هاجر، ۱۳۹۵.
۵ ج. دوره: 978-600-378-067-5 - ج. ۱: 978-600-378-068-2 - ج. ۲: 978-600-378-069-9 ؛
ج. ۳: 978-600-378-070-5 - ج. ۴: 978-600-378-071-2 - ج. ۵: 978-600-378-072-9
فیپا
مندرجات ۸۹۱
عربی - واژه‌نامه - کتابنامه - نمایه - محمدبن حسن (عج)، امام دوازدهم، ۲۵۵ق.
مهدویت - انتظار Mahdism -- *Waiting فتن و ملاحم Seditions and riots
آخرالزمان End of the world
حوزه علمیه قم. مرکز مدیریت حوزه های علمیه خواهران. مرکز نشر هاجر
Hozeh Elmiyeh Qom Center management Hozeh Elmiyeh sisters Centre Publications hajar
BP۲۲۴/۴/م۹م۸۷ ۱۳۹۵ ۳۹۷۶۶۲ ۴۲۲۵۷۴۶

نام کتاب : موسوعه الإمام المنتظر عج المجلد الأول
نویسنده : سید محمد حسین میرباقری
ویراستار : محمد پور صباغ
مرکز نشر هاجر (وابسته به مرکز مدیریت حوزه های علمیه خواهران)
تهیه و تنظیم : موسسه آینده روشن
تعداد صفحه و قطع : ۵۴۸ صفحه / وزیری
نوبت چاپ: اول/ زمستان ۹۵
قیمت: ۲۵۰/۰۰۰ ریال
شمارگان: ۱۰۰۰ نسخه
چاپخانه: زلال کوثر

شابک ۲-۰۶۸-۳۷۸-۶۰۰-۹۷۸

نشانی: قم - بلوار معلم - مجتمع ناشران - واحد۱۱۴
دفتر مرکزی:۳۷۸۴۲۵۴۳ فروشگاه: ۳۷۸۴۲۵۴۴
پیامک ۳۰۰۰۲۱۴۴۴۰
Hajar.whc.ir Hajar@whc.ir

ISBN:978-600-378-068-2

إنّه من ولد الحسن والحسين عليهما السلام

٣٢. **كشف الغمّة:** عن علي بن هلال، عن أبيه قال: ... يَا فَاطِمَةُ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالحَقِّ، إِنَّ مِنهُمَا (الحسن والحسين عليهما السلام) مَهدِيَّ هَذِهِ الأُمَّة....[٥]

إنّه من ولد الحسين عليه السلام

٣٣. **عيون أخبار الرضا:** بإسناد التميمي عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال: قَالَ النَّبِي صلى الله عليه وآله: لَا تَذهَبُ الدُّنيَا حَتَّى يَقُومَ بِأَمرِ أُمَّتِي رَجُلٌ مِن وُلدِ الحُسَينِ، يَملَأُهَا عَدلاً كَمَا مُلِئَت ظُلماً وَجَوراً.[٦]

---

٥. كشف الغمّة: ج٢ ص٤٨٦، عن كفاية الطالب للگنجي الشافعي، عنه بحار الأنوار: ج٥١ ص٧٩.
٦. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج٢ ص٦٦، عنه بحار الأنوار: ج٥١ ص٦٦، دلائل الإمامة: ج١ ص٤٥٣.

٣٤. **الغيبة للنعماني:** علي بن أحمد، عن عبيد اللّه بن موسى، عن بعض رجاله، عن إبراهيم بن الحسين بن ظهير، عن إسماعيل بن عيّاش، عن الأعمش، عن أبي وابل، قال: نَظَرَ أَمِيرُ المُؤمِنِينَ عَلِيٌّ إِلَى الحُسَينِ عليه السلام فَقَالَ: إِنَّ ابنِي هَذَا سَيِّدٌ كَمَا سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله سَيِّداً، وَسَيُخرِجُ اللَّهُ مِن صلبِهِ رَجُلاً بِاسمِ نَبِيِّكُم، يُشبِهُهُ فِي الخَلقِ وَالخُلُقِ، يَخرُجُ عَلَى حِينِ غَفلَةٍ مِنَ النَّاسِ وَإِمَاتَةٍ لِلحَقِّ... يَملَأُ الأَرضَ عَدلاً كَمَا مُلِئَت ظُلماً وَجَوراً.[١]

٣٥. قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: ... أَنَّ القَائِمَ... مِن ذُرِّيَّتِكَ مِن وُلدِ الحُسَين....[٢]

٣٦. **كتاب المقتضب: لابن العيّاش، قال:** حدّثني الشيخ الثقة أبو الحسين بن عبد الصمد بن علي في سنة خمس وثمانين ومائتين عند عبيد بن كثير، عن نوح بن درّاج، عن يحيى، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن أبي جُحيفة والحارث بن عبد اللّه الهمداني والحارث بن شَرِب، كلّ حدّثنا: أَنَّهُم كَانُوا عِندَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، فَكَانَ إِذَا أَقبَلَ ابنُهُ الحَسَنُ يَقُولُ: مَرحَباً بِابنِ رَسولِ اللَّهِ، وإِذَا أَقبَلَ الحُسَينُ يَقُولُ: بِأَبِي أَنتَ يَا أَبَا ابنِ خِيرَةِ الإِماءِ. فَقِيلَ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ، مَا بَالُكَ تَقُولُ هَذَا لِلحَسَنِ وَهَذَا لِلحُسَينِ؟ ومَنِ ابنُ خِيرَةِ الإِماءِ؟ فَقَالَ: ذَاكَ الفَقِيدُ الطَّرِيدُ الشَّرِيدُ مِحمد بنُ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُوسَى بنِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ. هَذَا وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأسِ الحُسَينِ عليه السلام.[٣]

٣٧. **كمال الدين:** الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عَنِ الرِّضَا عليه السلام، عَن آبَائِهِ عليهم السلام، عَن أَمِيرِ المُؤمِنِينَ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ لِلحُسَينِ عليه السلام: التَّاسِعُ مِن وُلدِكَ يَا حُسَينُ هُوَ القَائِمُ بِالحَقِّ، المُظهِرُ لِلدِّينِ، البَاسِطُ لِلعَدلِ.[٤]

٣٨. **كفاية الأثر:** محمّد بن عبد اللّه بن المطّلب، عن محمّد بن فيض بن فيّاض العجلي الساري، عن محمّد بن أحمد بن عامر، عن أبيه، عن الرُّكَين، عن القاسم بن حسّان، عن زيد بن ثابت، قال: سَمِعتُ

---

١. الغيبة للنعماني: ص٢١٤، عنه بحار الأنوار: ج٥١ ص٣٩ وص١٢٠ عن الغيبة للطوسي: ص١٨٩.
٢. مرّ آنفا تحت الرقم ١٧.
٣. مقتضب الأثر: ص٣١، عنه بحار الأنوار: ج٥١ ص١١٠ ح٤.
٤. كمال الدين: ج١ ص٣٠٤، عنه بحار الأنوار: ج٥١ ص١١٠ ح٢.

رَسُولَ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: لَا يَذهَبُ الدُّنيَا حَتَّى يَقُومَ بِأَمرِ أُمَّتِي رَجُلٌ مِن صلبِ الحُسَينِ عليه السلام، يَملَؤُهَا عَدلاً كَمَا مُلِئَت جَوراً. قُلنَا: مَن هُوَ يَا رَسُولَ اللَّـهِ؟ قَالَ: هُوَ الإمَامُ التَّاسِعُ مِن صِلبِ الحُسَين.[١]

٣٩. **كمال الدين:** المُعاذي، عن ابن عُقدة، عن أحمد بن موسى بن الفرات، عن عبد الواحد بن محمّد، عن سفيان، عن عبد اللّه بن الزبير، عن عبد اللّه بن شريك، عن رجل من همدان، قال: سَمِعتُ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ صلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِمَا يَقُولُ: قَائِمُ هَذِهِ الأُمَّةِ هُوَ التَّاسِعُ مِن وُلدِي....[٢]

٤٠. **الغيبة للطوسي:** جماعة، عن التلّعُكبري، عن أحمد بن علي بن أحمد بن إدريس، عن ابن قُتيبة، عن الفضل، عن عمرو بن عثمان، عن محمّد بن عُذافر، عن عُقبة بن يونس، عن عبد اللّه بن شريك، في حديث له اختصرناه، قال: مَرَّ الحُسَينُ عَلَى حَلقَةٍ مِن بَنِي أُمَيَّةَ وَهُم جُلُوسٌ فِي مَسجِدِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّـهِ لَا يَذهَبُ الدُّنيَا حَتَّى يَبعَثَ اللَّـهُ مِنِّي رَجُلاً يَقتُلُ مِنكُم....[٣]

٤١. **الغيبة للطوسي:** بهذا الإسناد عن الجريري، عن الفضيل بن الزبير، قال: سَمِعتُ زَيدَ بنَ عَلِيٍّ عليه السلام يَقُولُ: المُنتَظَرُ مِن وُلدِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ فِي ذُرِّيَّةِ الحُسَينِ وَفِي عَقِبِ الحُسَين....[٤]

---

١. كفاية الأثر: ج٩٧، عنه بحار الأنوار: ج٣٦ ص٣١٨.
٢. كمال الدين: ج١ ص٣١٧، عنه بحار الأنوار: ج٥١ ص١٣٢.
٣. الغيبة للطوسي: ص١٩٠، عنه بحار الأنوار: ج٥١ ص١٣٤.
٤. الغيبة للطوسي: ص١٨٨، عنه بحار الأنوار: ج٥١ ص٣٤ ح٣.

موسوعة الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف

المجلد الثالث

السيّد محمّد حسين الميرباقري

الباب السابع: الأمكنة[1] والأزمنة التي لها اختصاص به عليه السلام

١. غرضنا في هذا الباب الأمكنه التي يزوره الناس ويعملون بأعماله ويُرجى زيارته عليه السلام فيها، ولعل هناك أمكنة أُخرى لها اختصاص به عليه السلام، مثل ما نقل في الجزيرة الخضراء، ولكن حيث إنّها غير ممكن الوصول إليها لعامّة الناس إلّا بإعجاز لا نبحث عنه هنا، وذكرناها في الفصل الثالث باب مكانه عليه السلام في زمن الغيبة من موسوعتنا هذه: ج١ ص٢٩٩.

يوم عاشوراء

ورد في حديث ضجيج الملائكة لقتل الحسين عليه السلام، وكشف اللّه عزَّ وجلَّ عن الأئمّة من ولد الحسين عليه السلام لهم، فإذا أحدهم قائم يصلّي، فقال اللّه عزَّ وجلَّ: بِذَلِكَ القَائِمِ أَنتَقِمُ مِنهُم.[٥]

وفي كثير من فقرات زيارة عاشورا، السؤال من اللّه أن يزرقه الطلب بثأره مع إمام ظاهر ناطق بالحقّ، المهدي المنصور من آل محمّد. وكما أنّ الأئمّة يعزّون أنفسهم وأصحابهم في

٥. علل الشرائع: ص١٦٠، عنه بحار الأنوار: ج٣٧ ص٢٩٤ وج٤٥ ص٢٢١، دلائل الإمامة: ص٤٥٢.

مصيبة الحسين بظهور القائم، فيوم عاشوراء يوم ظهوره على بعض الروايات الواردة التي ستأتي في باب ظهوره[١]، وأنّ أعظم مقصوده رفع همّ مصيبة الحسين عليه السلام والحزن الذي سبّبه عاشوراء.

فلابدّ فيه من التأسّي به عليه السلام في البكاء والحزن فيه، واللعن وطلب هلاك أعداء آل محمّد وطلب نصرته وظهوره وتعجيله[٢]. وفيه (يوم عاشوراء) الدعا بفرجه الذي ذكرناه في تفصيل باب الأدعية والزيارات الواردة فيه.

---

١. هذه الموسوعة: ج٤ ص٣٣٥ في الفصل الثالث عشر الباب التاسع.

٢. تمّ ذكر المحدّث النوري هنا أدعية وأوراداً في يوم عاشوراء في الدعاء لفرجه الشريف، وقد تقدّم منّا في الفصل السابق، راجع: ص٥٨ من هذه المجلد.

موسوعة الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف

المجلد الرابع

السيّد محمّد حسين الميرباقري

ح) زمان النداء

يوم عاشوراء:

ورد في الرقم ٥٨: «كأنّي بالقائم يوم عاشوراء يوم السبت قائماً بين الركن والمقام، وبين يديه جبرئيل ينادي: البيعة للّه»، وبقرينة الرقم ٥٦ و٥٧ يُحمل على أنّ النداء في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، ولكن قيامه في يوم عاشوراء، ولعلّ هناك نداء آخر عند الظهور، ولكن في الرقم٣٠ يصرّح بأنّ النداء باسمه يسمعه جميع الخلائق: «ألا أنّ حجّة اللّه قد ظهر عند بيت اللّه فاتّبعوه، فإنّ الحقّ معه وفيه، وهو قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿إِن نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيهِم مِنَ السَّماءِ آيةً فَظَلَّت أَعناقُهُم لَها خاضِعِينَ﴾»، وهو بعينه ما صرح به في الرقم ٣٤ وأمثاله بأنّ النداء الذي ظلّت أعناقهم له، هو النداء باسمه، وهو في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، كما أنّه يُستفاد من مجموع الأحاديث أنّ السفياني يظهر ويأتي المهديّ عليه السلام إلى مكّة، ويظهر عند الكعبة، وورد في الرقم ٢٣: «إذا رأى أهل الشام قد اجتمع أمرها على ابن أبي سفيان، التحقوا بمكّة... فينادي منادٍ من السماء: أيّها الناس، أميركم فلان، وذلك هو المهديّ».

وظهور السفياني في رجب، فكيف يأتي النداء ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ويخرج يوم عاشوراء؟ فيكون بينهما أربعة أشهر، وأنّ السفياني في عقبه، وأنّه يرسل الجيش في عقبه ويخسف بالبيداء. على أنّه لم يرد إشارة في روايات الظهور إلى أنّه يظهر ثمّ يصبر أربعه أشهر. فلابدّ من إرجاع علم روايات القيام يوم عاشوراء إلى أهله عليهم السلام.

ثمّ أنّه في الرقم ٢٤ و٢٥ و٢٦ يأتي النداء: «أنّ الأمر لفلان، فعلام القتال»؟ فلعلّه يشير

إلى النداء بعد ظهوره ومقاتلته، فهذا يخالف حديث عاشوراء أيضاً؛ إذ القتال بعد الخروج. ولكن يقال: إنّ النداء قبل القتال: أيّها الناس هذا هو المهديّ والحقّ معه فلم تقاتلونه؟ أي لم تريدون قتاله؟ ويمكن أن يكون قتال الناس بينهم، فينادي المنادي: صاحبكم فلان؛ أي أنّه ظهر، فعلام القتال؟ ولعلّه صريح الرقم ٢٤، وسنبحث عنه في أبواب الظهور مفصّلاً إن شاء الله.

الباب التاسع: زمان الظهور

يوم عاشوراء

٦. **كمال الدين:** ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن الأهوازي، عن البطائني، عن أبي بصير، قال: قَالَ أَبُو جَعفَرٍ عليه السلام: يَخرُجُ القَائِمُ عليه السلام يَومَ السَّبتِ[٣] يَومَ عَاشُورَاءَ، اليَومَ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الحُسَينُ عليه السلام.[٤]

٧. **الغيبة للطوسي:** الفضل، عن محمّد بن علي، عن محمّد بن سنان، عن حي بن مروان، عن علي بن مهزيار، قال: قَالَ أَبُو جَعفَرٍ عليه السلام: كَأَنِّي بِالقَائِمِ يَومَ عَاشُورَاءَ يَومَ السَّبتِ قَائِماً بَينَ الرُّكنِ وَالمَقَامِ، بَينَ يَدَيهِ جَبرَئِيلُ عليه السلام يُنَادِي: البَيعَةَ لِلَّهِ، فَيَملَؤُهَا عَدلاً كَمَا مُلِئَت ظُلماً وَجَوراً.[٥]

٨. **الغيبة للنعماني:** أحمد بن هوذة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال: يَقُومُ القَائِمُ يَومَ عَاشُورَاء.[٦]

---

٣ . فهذا لا يوافق ما تقدّم من كون الظهور يوم الجمعة، فتكون أحد مبعدات كون الظهور يوم عاشوراء.

٤ . كمال الدين: ج٢ ص٦٥٣، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٨٥، تهذيب الأحكام: ج٤ ص٣٣٣، وذكر في ذيله: «وَيَقطَعُ أَيدِيَ بَنِي شَيبَةَ وَيُعَلِّقُهَا فِي الكَعبَةِ».

٥ . الغيبة للطوسي: ص٤٥٣، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٩٠ ح٣٠.

٦ . الغيبة للنعماني: ص٢٨٢، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٩٧.

الباب الحادي عشر: اختفاؤه عليه السلام وفراره من المدينة إلى مكّة

١. **الغيبة للطوسي:** روى حذلم بن بشير قال: قُلتُ لِعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ: صِف لِي خُرُوجَ المَهدِيِّ وَعَرِّفنِي دَلَائِلَهُ وَعَلَامَاتِهِ، فَقَالَ: يَكُونُ قَبلَ خُرُوجِهِ خُرُوجُ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ عَوفٌ السُّلَمِيُّ بِأَرضِ الجَزِيرَةِ، وَيَكُونُ مَأوَاهُ تَكرِيتَ، وَقَتلُهُ بِمَسجِدِ دِمَشقَ، ثُمَّ يَكُونُ خُرُوجُ شُعَيبِ بنِ صَالِحٍ مِن سَمَرقَندَ، ثُمَّ يَخرُجُ السُّفيَانِيُّ المَلعُونُ مِنَ الوَادِي اليَابِس، وَهُوَ مِن وُلدِ عُتبَةَ بنِ أَبِي سُفيَانَ، فَإِذَا ظَهَرَ السُّفيَانِيُّ اختَفَى المَهدِيُّ، ثُمَّ يَخرُجُ بَعدَ ذَلِك.[١]

٢. **مجمع البيان:** قال أبو حمزة الثمالي: حدّثني عمرو بن مرّة وحمران بن أعين، أنهما سمعا مهاجراً المكّي يقول: سمعت أُمّ سلمة تقول: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: يَعُوذُ عَائِذٌ بِالبَيتِ، فَيَبعَثُ إِلَيهِ جَيشاً، حَتّى إِذَا كَانُوا بِالبَيدَاءِ بَيدَاءِ المَدِينَةِ، خُسِفَ بِهِم.[٢]

٣. **كشف الغمّة:** وعن أُمّ سلمة زوج النبي: قال صلى الله عليه وآله: يَكُونُ اختِلَافٌ عِندَ مَوتِ خَلِيفَةٍ، فَيَخرُجُ رَجُلٌ مِن أَهلِ المَدِينَةِ هَارِباً إِلَى مَكَّةَ، فَيَأتِيهِ نَاسٌ مِن أَهلِ مَكَّةَ، فَيُخرِجُونَهُ وَهُوَ كَارِهٌ، فَيُبَايِعُونَهُ بَينَ الرُّكنِ وَالمَقَامِ، وَيُبعَثُ إِلَيهِ بَعثُ الشَّامِ، فَتَنخَسِفُ بِهِمُ البَيدَاءُ بَينَ مَكَّةَ

---

١. الغيبة للطوسي، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢١٣، وفي الخرائج: ج٣ ص١١٥٥: «... فإذا ظهر السفياني أخذ في المهدي...».

٢. مجمع البيان ج٨ ص٦٢٢، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص١٨٦، وذكره في معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام عن مسانيد كثيرة من العامّة: ج٢ ص٣٥٧ ـ ٣٦٠ ومن ص٣٦٠ ـ ٣٦٣ بتعابير أُخرى تدلّ عليه.

عَبدِ اللَّهِ عليه السلام: مَتَى فَرَجُ شِيعَتِكُم؟ قَالَ: فَقَالَ: إذَا اختَلَفَ وُلدُ العَبَّاسِ وَوَهَى سُلطَانُهُم وَطَمِعَ فِيهِم مَن لَم يَكُن يَطمَعُ فِيهِم، وَخَلَعَتِ العَرَبُ أَعِنَّتَهَا، وَرَفَعَ كُلُّ ذِي صِيصِيَةٍ صِيصِيَتَهُ، وَظَهَرَ الشَّامِيُّ وَأَقبَلَ اليَمَانِيُّ وَتَحَرَّكَ الحَسَنِيُّ وَخَرَجَ صَاحِبُ هَذَا الأَمرِ مِنَ المَدِينَةِ إلَى مَكَّةَ بِتُرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، فَقُلتُ: مَا تُرَاثُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله؟ قَالَ: سَيفُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَدِرعُهُ وَعِمَامَتُهُ وَبُردُهُ وَقَضِيبُهُ وَرَايَتُهُ وَلَأمَتُهُ وَسَرجُهُ، حَتَّى يَنزِلَ مَكَّةَ فَيُخرِجُ السَّيفَ مِن غِمدِهِ وَيَلبَسُ الدِّرعَ، وَيَنشُرُ الرَّايَةَ وَالبُردَةَ وَالعِمَامَةَ، وَيَتَنَاوَلُ القَضِيبَ بِيَدِهِ وَيَستَأذِنُ اللَّهَ فِي ظُهُورِهِ، فَيَطَّلِعُ عَلَى ذَلِكَ بَعضُ مَوَالِيهِ، فَيَأتِي الحَسَنِيَّ فَيُخبِرُهُ الخَبَرَ، فَيَبتَدِرُ الحَسَنِيُّ إلَى الخُرُوجِ، فَيَثِبُ عَلَيهِ أَهلُ مَكَّةَ فَيَقتُلُونَهُ وَيَبعَثُونَ بِرَأسِهِ إلَى الشَّامِ، فَيَظهَرُ عِندَ ذَلِكَ صَاحِبُ هَذَا الأَمرِ، فَيُبَايِعُهُ النَّاسُ وَيَتَّبِعُونَهُ، وَيَبعَثُ الشَّامِيُّ عِندَ ذَلِكَ جَيشاً إلَى المَدِينَةِ فَيُهلِكُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ دُونَهَا، وَيَهرُبُ يَومَئِذٍ مَن كَانَ بِالمَدِينَةِ مِن وُلدِ عَلِيٍّ عليه السلام إلَى مَكَّةَ فَيَلحَقُونَ بِصَاحِبِ هَذَا الأَمرِ، وَيُقبِلُ صَاحِبُ هَذَا الأَمرِ نَحوَ العِرَاقِ وَيَبعَثُ جَيشاً إلَى المَدِينَةِ، فَيَأمَنُ أَهلُهَا وَيَرجِعُونَ إلَيهَا.[1]

هل للظهور مرحلتان؟

سؤال: المستفاد من الروايات أنّ ظهور السفياني قبل ظهور الحجّة[2]، كما رأيته في

---

١ . الكافي: ج٨ ص٢٢٤، الغيبة للنعماني: ص٢٧٠، عنهما بحار الأنوار: ج٥٢ ص٣٠١، وسند الغيبة: «ابن عقدة، عن محمّد بن المفضّل وسعدان بن إسحاق وأحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمّد بن أحمد، جميعاً عن ابن محبوب».

أقول: بعث الجيش منه عليه السلام إلى المدينة خلاف سائر الروايات، إذ فيها أنّه عليه السلام بنفسه يأتي إلى المدينة، ويمكن حمله على إرساله عليه السلام الجيش بعد خروجه من المدينة وقتلهم عامله (على ما سيأتي في بابه عن تفسير العيّاشي: ج٢ ص٥٦، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٣٤١)، ولكن فيه: «فيبلغه أنّهم قد قتلوا عامله، فيرجع إليهم فيقتلهم...»، فإنّه ظاهر في رجوعه عليه السلام بنفسه، إلّا أن يُراد منها يرجع إليهم؛ أي يارسال جيش إليهم فيقتلهم ويأمن أهلها، والله هو العالم.

٢ . منها: الغيبة للنعماني: «مُحَمَّدُ بنُ هَمَّامٍ عَنِ الفَزَارِيِّ، عَن عَلِيِّ بنِ عَاصِمٍ، عَنِ البَرَنطِيِّ عَن أَبِي الحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: قَبلَ هَذَا الأَمرِ السُّفيَانِيُّ وَاليَمَانِيُّ و...». (الغيبة للنعماني: ص٢٥٣، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٣٣).

روايات باب السفياني من فصل تفصيل علائم الظهور، ورأيته هنا أيضاً في الفصل السابق من أنّه من علائم الظهور، وأنّه إذا خرج وملك الكور الخمس لابدّ من النفر إلى الحجّة عليه السلام إذا نودي باسمه. كما أنّ المستفاد منها أنّ النداء باسمه وظهوره عليه السلام يكون عند البيت. ولكن يُستفاد من روايات هذا الباب أنّه عليه السلام حينما يبعث السفياني جيشاً إلى المدينة يكون فيها ويهرب إلى مكّة خائفاً يترقّب مثل موسى بن عمران، ويجمع بينها وبين ما سيأتي في الباب الآتي من أنّه عليه السلام يأتي إلى مكّة من ذي طوى ويظهر، بأنّه عليه السلام في هذه الفاصلة يكون في ذى طوى حتى يصلح اللّه أمره في ليلة، ويأتي جبرئيل بالبراق فيأتي إلى مكّة ويسند ظهره إلى الكعبة ويظهر أمره، ويبعث السفياني جيشه إلى مكّة، ولكنّ يُخسَف به، ويخرج عليه السلام من مكّة إلى المدينة ومنها إلى الكوفة و...

ولكن الذي يشكل الأمر أنّ السفياني من أين علم أنّ المهدي عليه السلام في المدينة، فلعلّه الظاهر، ولا أقلّ من المظنون من الرقم الرابع والخامس والسادس. كما أنّ خوف الحجّة منه أمر عجيب؛ فكيف يعرفونه حتّى يكونوا في طلبه؟ أو كيف يخاف منهم حتّى يحتاج إلى الاختفاء؟ على ما ورد في الرقم الأوّل، أو الهرب منهم خائفاً يترقّب؟ على ما في الرقم الرابع والخامس والسادس والسابع.

الجواب: أجاب بعضهم[1] بأنّ الظهور في مرحلتين: الأُولى النداء باسمه في ليلة الثالث والعشرين من رمضان، والثاني ظهوره في يوم عاشوراء، وفي هذه الفاصلة يجيء معه إلى المدينة وزيره المنصور (كما في الرقم الخامس[2])، ويبعث السفياني الجيش في طلبه، ويهرب هو عليه السلام إلى مكّة ويظهر أمره، ويُخسف بالجيش في البيداء و... .

أقول: ليس من هذا في الروايات عين ولا أثر، بل استنباط من روايات لا يُستفاد منها

---

١. المعجم الموضوعي لأحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ص٤١٧ ـ ٤٣٨ (باب حركة الظهور).

٢. وليس في الرقم الرابع الذي هو نفس الحديث بسند آخر، كما أنّه ليس في أيّة رواية أُخرى أثر منه، نعم سيأتي في باب ذي طوىً في ملاقاته مع بعض أصحابه ذكر من المولى الذي يكون بين يديه، ولكن ليس هذا تعبير عن الوزير، وعلى أيّ حال، الكلام في سائر روايات الباب عن خروجه نفسه من المدينة إلى مكّة، نعم أنّه لا ينافي كون غيره معه.

ذلك، إلّا أن يُستأنس من بعض ما نُقل من العامّة، التي بعضها ليست روايات منقولة عن النبي صلى الله عليه وآله، وبعضها الآخر مخدوش الدلالة والسند، على ما نبّه عليه القائل نفسه، وقد مرّ غير مرّة أنّها غير قابلة للاعتماد.

ويُلاحظ عليه أوّلاً: أنّه إذا اختفى ثانياً (على ما ورد في الرقم الأوّل: اذا ظهر اختفى المهدي)، فمن أين علموا أنّه في المدينة؟ وثانياً: كيف لا يجتمع إليه أحد؟ وثالثاً: إذا علم به السفياني فبعث في أثره الجيش إلى المدينة، وإذا علم بخروجه إلى مكّة فأرسل الجيش في عقبه، فكيف لا يعلم به أهل المدينة ولا يتعرّضوا له مع بغضهم له عليه السلام وإعلانهم ذلك وقتلهم عامله؟ على ما يُستفاد من الروايات التي ستأتي. كلّ ذا في قدرته التامّة بعد ظهوره عليه السلام، فكيف بما قبلها.

ويمكن أنْ يقال إنّ السفياني عالم بما ورد من الروايات أنّه هو الذي يقوم في قبال القائم عليه السلام، وإنّه عليه السلام يظهر من مكّة بعد خروج السفياني واستقراره في الشام بقليل. ولذا يبعث جيشاً إلى المقابلة معه[1]، ويأتي الجيش إلى المدينة أوّلاً حتّى يترصّد خبره في المنطقة. أو لمّا كان يعرف بوجود بني هاشم هناك، فيحبس آل محمّد صغيرهم وكبيرهم (على ما في الرقم الخامس والسادس)، فيأتي ويحبسهم، ويهرب من هرب منهم إلى مكّة ليجتمع مع الحجّة عليه السلام بعد سماع النداء، (على ما ورد في الرقم الثامن)، أو لجهات وأسباب أُخر. فهو لا يعلم بوجود الإمام عليه السلام في المدينة، ولكنّه عليه السلام في تلك الأيّام كان بالمدينة، فيخرج منها بتراث رسول الله صلى الله عليه وآله إلى مكّة.

وأمّا التعبير بأنّه يهرب خائفاً يترقّب، فهذا سيرته في كلّ زمن الغيبة، وأنّه غاب عن القوم خوفاً من القتل، وأنّه تكون على سنّة من موسى بن عمران، خائفاً يترقّب، وقد مرّت رواياته في باب خوفه في زمن الغيبة من فصل الغيبة[2]، ولكنّ اللّه يحفظه مع كونه فيهم بما منحه من

---

١ . وقد مرّ في الرقم الرابع عشر من الباب السابق عن أبي عَبدِ اللّهِ عليه السلام: «إذَا خَرَجَ السُّفيَانِيُ بَعَثَ جَيشاً إلَينَا وَجَيشاً إلَيكُم، فَإذَا كَانَ كَذَلِكَ فَانتُونَا عَلَى صَعبٍ وَذَلُولٍ». والروايات في بعث جيشه إلى المدينة كثيرة، مرّت في باب السفياني من فصل تفصيل علائم الظهور من هذه الموسوعة في ص ١٢٥ من هذا المجلّد.

٢ . هذه الموسوعة: ج١ ص٣١٠، الفصل الثالث، الباب الرابع.

القدرة، ولذا لا يمكن لأحد الوصول إليه عليه السلام قبل ظهوره التامّ، وأمثال السفياني أضعف قدراً من ذلك، وهذه سيرته عليه السلام في زمن غيبته، يظهر في محلٍّ دفعة، ويغيب دفعة، ويراه في مكان من يريده، ولا يراه غيره، مع كونه لاصقاً به، ولايؤثّر فيه سلاح ولا غيره و... فإنّه عليه السلام قدرة اللّه التامّة، ولذا هو يذهب من المدينة ولا يصل إليه الأعداء، لا السفياني ولا غيره، حتّى يأتي إلى ذي طوى ومنها إلى مكّة و... على ما سيأتي تفصيله. وأمّا قوله عليه السلام في الرقم الأوّل، فإنّه تعبير شائع : أنّه إذا ظهر المهدي اختفى، كما كان مخفياً من قبل ذلك، ثمّ يخرج بعد ذلك، وهذا المعنى يناسب الرقم السادس والسابع.

وأمّا علم الملعون بالحجّة وكونه عليه السلام في مكّة، فيكون بعد ظهوره عليه السلام والنداء باسمه، فيبعث الجيش إليه عليه السلام، فيُخسف بهم، وهذا صريح الرقم الثاني والثالث والثامن، ولعلّه يُستفاد من الخامس والسادس أيضاً، ويُحمل عليه الرقم الرابع الذي هو نفس الحديث في الرقم الخامس بسند آخر.

وعلى أيٍّ، إنّ المعلوم من الروايات وما ذُكر في الروايات السابقة والآتية، أنّه عليه السلام غائب، ويخرج السفياني ويبعث جيشاً إلى المدينة، ويقتل ويحبس، ثمّ يسير إلى مكّة في طلبه عليه السلام بعد ورود النداء باسمه، وإسناد ظهره إلى الكعبة وإعلان ظهوره، وبيعة الناس معه، على ما في الرقم الثالث والرابع والخامس، ولعلّه يُستفاد من غيرها في هذا الباب، وفي ما مرّ في باب إتيانه عليه السلام ولو حبواً على الثلج في الباب السابق، وما سيأتي في روايات وروده بمكّة وظهوره من الركن. واللّه تعالى هو العالم وأولياؤه.

رواية النداء في شهر رمضان والقيام في عاشوراء

وأمّا رواية النداء باسمه في شهر رمضان وقيامه في يوم عاشوراء يوم السبت، فمضافاً إلى ما قلنا آنفاً من عدم تصوّر وجه صحيح له، فهذا لا يوافق سائر الروايات؛ وذلك أوّلا: أنّ ظهوره عليه السلام يكون يوم الجمعة، والرواية تقول بكونه يوم السبت، وماقال من أنّ أوّل ظهوره عليه السلام يوم الجمعة حيث يسيطر على مكّة ثمّ يظهر يوم السبت يوم عاشوراء ويعلن بيانه إلى العالم، كلام بغير مستند ونقل عن إلزام الناصب كلام عن بعض العلماء من دخوله عليه السلام إلى المسجد

الحرام ويقتل خطيبهم يوم العاشر من محرّم، ويغيب عنهم، فإذا جنّه الليل ليلة السبت صعد سطح الكعبة ونادى أصحابه، فيجتمعون عنده، ويصبح يوم السبت ويدعو الناس إلى بيعته، ولكنّه نفسه قال: إنّه نصّ عامّي المتن غير مسند.

وثانياً: إنّ ظاهر روايات باب النداء، أنّ النداء في ليلة ثلاث وعشرين بظهوره عليه السلام، وهو دليل على القائم وكلّ شيء، إذا اشتبه عليهم فلا يشتبه عليهم النداء باسمه واسم ابيه، وبهذا النداء يجتمع أصحابه الثلاثمائة وثلاثة عشر عند الكعبة، وقد مرّ مفصّلاً في باب النداء الروايات العديدة[1] التي تبيّن أنّ النداء يكون مصداق الآية الشريفة (الشعراء: ٤) من ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ (٣٠[2] إلى ٤٣ باب النداء)، وتوقظ النائم وتقعد القائم وتقيم القائد فزعاً منها، هو نداء جبرئيل في شهر رمضان (باب النداء الرقم ٦ و١٢ و١٩ و٣٦ و٣٧ و٣٨ و٦١) ليلة ثلاث وعشرين (باب النداء الرقم٣٤[3] و٣٥

---

١ . روايات النداء متواترة جدّاً، كما أنّ خصوصياته من فزع الناس بالصيحة وكونه نداءان وكون النداء باسمه أيضاً متواترة، وخصوصياته الأُخرى من كون المنادي جبرائيل، وكون النداء في شهر رمضان وفي ليلة الثالث والعشرين أيضاً متضافرة كما ترى.

٢ . **كمال الدين:** «الهَمَدَانِي، عَن عَلِي، عَن أَبِيهِ، عَن عَلِي بنِ مَعبَدٍ، عَنِ الحُسَينِ بنِ خَالِدٍ، قَالَ: قَالَ عَلِي بنُ مُوسَى الرِّضَا... وَهُوَ الَّذِي يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ بِاسمِهِ، يَسمَعُهُ جَمِيعُ أَهلِ الأَرضِ بِالدُّعَاءِ إِلَيهِ، يَقُولُ: أَلَا إِنَّ حُجَّةَ اللَّهِ قَد ظَهَرَ عِندَ بَيتِ اللَّهِ فَاتَّبِعُوهُ، فَإِنَّ الحَقَّ مَعَهُ وَفِيهِ، وَهُوَ قَولُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِن نَشَأْ نُنَزِّل عَلَيهِم مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّت أَعنَاقُهُم لَهَا خَاضِعِينَ﴾. (كمال الدين: ج٢ ص٣٧١، إعلام الورى: ص٤٣٤، عنهما بحار الأنوار: ج٥٢ ص٣٢١).

٣ . **الغيبة للنعماني:** «ابنُ عُقدَةَ، عَن أَحمَدَ بنِ يوسُفَ، عَنِ ابنِ مِهرَانَ، عَنِ ابنِ البَطَائِنِي، عَن أَبِيهِ، وَوُهَيبٍ، عَن أَبِي بَصِيرٍ، عَن أَبِي جَعفَرٍ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ:... الصَّيحَةُ لَا تَكونُ إِلَّا فِي شَهرِ رَمَضَانَ شَهرِ اللَّهِ، وَهِيَ صَيحَةُ جَبرَئِيلَ إِلَى هَذَا الخَلقِ. ثُمَّ قَالَ: يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ بِاسمِ القَائِمِ عليه السلام، فَيَسمَعُ مَن بِالمَشرِقِ وَمَن بِالمَغرِبِ، لَا يَبقَى رَاقِدٌ إِلَّا استَيقَظَ، وَلَا قَائِمٌ إِلَّا قَعَدَ، وَلَا قَاعِدٌ إِلَّا قَامَ عَلَى رِجلَيهِ، فَزَعاً مِن ذَلِكَ الصَّوتِ، فَرَحِمَ اللَّهُ مَنِ اعتَبَرَ بِذَلِكَ الصَّوتِ فَأَجَابَ، فَإِنَّ الصَّوتَ الأَوَّلَ هُوَ صَوتُ جَبرَئِيلَ الرُّوحِ الأَمِينِ، وَقَالَ عليه السلام: الصَّوتُ فِي شَهرِ رَمَضَانَ فِي لَيلَةِ جُمُعَةٍ لَيلَةِ ثَلَاثٍ وَعِشرِينَ، فَلَا تَشُكُّوا فِي ذَلِكَ، وَاسمَعُوا وَأَطِيعُوا، وَفِي آخِرِ النَّهَارِ صَوتُ إِبلِيسَ اللَّعِينِ يُنَادِي: أَلَا إِنَّ فُلَاناً قُتِلَ مَظلُوماً؛ لِيُشَكِّكَ النَّاسَ وَيُفتِنَهُم، فَكَم ذَلِكَ اليَومَ مِن شَاكٍّ مُتَحَيِّرٍ قَد هَوَى فِي النَّارِ، وَإِذَا سَمِعتُمُ الصَّوتَ فِي شَهرِ رَمَضَانَ فَلَا تَشُكُّوا أَنَّهُ صَوتُ جَبرَئِيلَ، وَعَلَامَةُ ذَلِكَ أَنَّهُ يُنَادِي بِاسمِ القَائِمِ وَاسمِ أَبِيهِ، حَتَّى تَسمَعَهُ العَذرَاءُ فِي خِدرِهَا، فَتَحَرَّضُ أَبَاهَا وَأَخَاهَا عَلَى الخُرُوجِ. وَقَالَ عليه السلام: لَا بُدَّ مِن هَذَينِ الصَّوتَينِ قَبلَ خُرُوجِ القَائِمِ عليه السلام صَوتٍ مِنَ السَّمَاءِ، وَهُوَ صَوتُ جَبرَئِيلَ، وَصَوتٍ مِنَ الأَرضِ، فَهُوَ صَوتُ إِبلِيسَ اللَّعِينِ، يُنَادِي بِاسمِ فُلَانٍ أَنَّهُ قُتِلَ مَظلُوماً، يُرِيدُ الفِتنَةَ،

و٥٤ و٥٦ و٥٧) باسم القائم، وأنّ الحقّ معه، ويأمر باتّباعه، وأنّه ظهر عند بيت الله، ولابدّ عندها من النفر إليه[١]، كما ورد في الروايات العديدة التي مرّت أخيراً في باب الرحيل إلى مكّة إليه.[٢]

فَاتَّبِعُوا الصَّوتَ الأَوَّلَ، وَإِيَاكُم وَالأَخِيرَ أَن تَفتِنُوا بِهِ... ثُمَّ قَالَ عليه السلام: إِذَا اختَلَفَ بَنُو فُلَانٍ فِيمَا بَينَهُم، فَعِندَ ذَلِك فَانتَظِرُوا الفَرَجَ، وَلَيسَ فَرَجُكم إِلَّا فِي اختِلَافِ بَنِي فُلَانٍ، فَإِذَا اختَلَفُوا فَتَوَقَّعُوا الصَّيحَةَ فِي شَهرِ رَمَضَانَ بِخُرُوجِ القَائِمِ... (الغيبة للنعماني: ص٢٥٣، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٣٠ وفي ص٢٩٠ عن الغيبة للطوسي: ص٤٥٤، من: «يُنادي منادٍ من السماء» إلى «جبرئيل الروح الأمين».)

١. كما رأيت في قوله عليه السلام في الحديث رقم ٣٤: تحرّض العذراء أباها وأخاها على الخروج، وممّا يدلّ عليه:

كمال الدين: «ابنُ عِصَامٍ، عَنِ الكُلَينِي، عَنِ القَاسِمِ بنِ العَلَاءِ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ عَلِي القَزوِينِي، عَن عَلِيِّ بنِ إِسمَاعِيلَ، عَن عَاصِمِ بنِ حُمَيدٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ مُسلِمٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا جَعفَرٍ عليه السلام يَقُولُ:... فَقُلتُ لَهُ: يَا ابنَ رَسُولِ اللَّهِ، مَتَى يخرُجُ قَائِمُكم؟ قَالَ: إِذَا تَشَبَّهَ الرِّجَالُ بِالنِّسَاءِ وَالنِّسَاءُ بِالرِّجَالِ، وَاكتَفَى الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ... وَخَرَجَ السُّفيانِي مِنَ الشَّامِ وَاليمَانِي مِنَ اليمَنِ، وَخُسِفَ بِالبَيدَاءِ، وَقُتِلَ غُلَامٌ مِنَ آلِ مُحَمَّدٍ بَينَ الرُّكنِ وَالمَقَامِ، اسمُهُ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ النَّفسُ الزَّكيةُ، وَجَاءَت صَيحَةٌ مِنَ السَّمَاءِ بِأَنَّ الحَقَّ فِيهِ وَفِي شِيعَتِهِ، فَعِندَ ذَلِك خُرُوجُ قَائِمِنَا، فَإِذَا خَرَجَ أَسنَدَ ظَهرَهُ إِلَى الكعبَة...». (كمال الدين: ج١ ص٣٣٠، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص١٩١، إعلام الورى: ص٤٦٣).

٢. ومنها: الغيبة للنعماني: «ابنُ عُقدَةَ، عَن أَحمَدَ بنِ يُوسُفَ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ مِهرَانَ، عَنِ ابنِ البَطَائِنِيِّ وَوُهَيبٍ، عَن أَبِي بَصِيرٍ، عَن أَبِي جَعفَرٍ عليه السلام، قَالَ: ... فَإِذَا اختَلَفُوا ذَهَبَ مُلكُهُم وَاختَلَفَ أَهلُ الشَّرقِ وَأَهلُ الغَربِ، نَعَم وَأَهلُ القِبلَةِ، وَيَلقَى النَّاسَ جَهدٌ شَدِيدٌ مِمَّا يَمُرُّ بِهِم مِنَ الخَوفِ، فَلَا يَزَالُونَ بِتِلكَ الحَالِ حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ، فَإِذَا نَادَى فَالنَّفِيرَ النَّفِيرَ، فَوَ اللَّهِ لَكَأَنِّي أَنظُرُ إِلَيهِ بَينَ الرُّكنِ وَالمَقَامِ يُبَايِعُ النَّاسَ...». (الغيبة للنعماني: ص٢٦٢، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٣٥).

الاختصاص: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَعقِلٍ القِرمِيسِينِي، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَاصِمٍ، عَن عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، عَن مُحَمَّدِ بنِ مَرزُوقٍ، عَن عَامِرٍ السَّرَّاجِ، عَن سُفيانَ الثَّورِي، عَن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عَن طَارِقِ بنِ شِهَابٍ، عَن حُذَيفَةَ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: إِذَا كَانَ عِندَ خُرُوجِ القَائِمِ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَيُّهَا النَّاسُ، قُطِعَ عَنكم مُدَّةُ الجَبَّارِينَ، وَوَلِي الأَمرَ خَيرُ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ، فَالحَقُوا بِمَكَّةَ، فَيخرُجُ النُّجَبَاءُ مِن مِصرَ وَالأَبدَالُ مِنَ الشَّامِ وَعَصَائِبُ العِرَاقِ، رُهبَانٌ بِاللَّيلِ لُيوثٌ بِالنَّهَارِ، كَأَنَّ قُلُوبَهُم زُبَرُ الحَدِيدِ، فَيبَايِعُونَهُ بَينَ الرُّكنِ وَالمَقَامِ...». (الاختصاص: ص٢٠٨، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٣٠٤).

الغيبة للنعماني: «ابنُ عُقدَةَ، عَن عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ التَّيمُلِي، عَن مُحَمَّدٍ وَأَحمَدَ ابنَي الحَسَنِ، عَن عَلِيِّ بنِ يعقُوبَ، عَن هَارُونَ بنِ مُسلِمٍ، عَن عُبَيدِ بنِ زُرَارَةَ، عَن أَبِي عَبدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: يُنَادَى بِاسمِ القَائِمِ عليه السلام، فَيؤتَى وَهُوَ خَلفَ المَقَامِ، فَيُقَالُ لَهُ: قَد نُودِيَ بِاسمِك فَمَا تَنتَظِرُ؟ ثُمَّ يؤخَذُ بِيَدِهِ فَيبَايع...». (الغيبة للنعماني: ص٢٦٣، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٩٤).

وثالثاً: روايات خروج السفياني في رجب التي يُستفاد منها أنّ السفياني يقاتل لستّة أشهر قبل رجب؛ أي من محرّم حتّى يُسلَّط على الكوَر الخمس في رجب، فلابدّ من الرحيل إلى القائم عنده[1]، ولابأس بتأخيره إلى شهرين؛ أي إلى شهر رمضان[2]، فهذا أيضاً شاهد ثالث على ظهوره عليه السلام في شهر رمضان.

---

١ . **الغيبة للنعماني**: «ابنُ عُقدَةَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ المُفَضَّلِ بنِ إبرَاهِيمَ، عَنِ ابنِ فَضَّالٍ، عَن ثَعلَبَةَ، عَن عِيسَى بنِ أَعيَنَ، عَن أَبِي عَبدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: **السُّفيانِي مِنَ المَحتُومِ، وَخُرُوجُهُ مِن أَوَّلِ خُرُوجِهِ إِلَى آخِرِهِ خَمسَةَ عَشَرَ شَهراً، سِتَّةُ أَشهُرٍ يُقَاتِلُ فِيهَا، فَإِذَا مَلَك الكُوَرَ الخَمسَ مَلَك تِسعَةَ أَشهُرٍ وَلَم يزِد عَلَيهَا يوماً**». (الغيبة للطوسي: ص٢٩٩، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٤٨.).

بحار الأنوار: «رُوِيَ فِي كِتَابِ سُرُورِ أَهلِ الإِيمَانِ، عَنِ السَّيِّدِ عَلِيِّ‌بنِ عَبدِ الحَمِيدِ بِإِسنَادِهِ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ مِهرَانَ، عَنِ ابنِ عَمِيرَةَ، عَنِ الحَضرَمِيِّ، قَالَ: قُلتُ لِأَبِي عَبدِ اللَّهِ عليه السلام: كَيفَ نَصنَعُ إِذَا خَرَجَ السُّفيَانِيُّ؟ ... فَإِذَا ظَهَرَ عَلَى الأَكوَارِ الخَمسِ ـ يَعنِي كُوَرَ الشَّامِ ـ فَانفِرُوا إِلَى صَاحِبِكُم». (بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٧٢).

الغيبة للنعماني: «مُحَمَّدُ بنُ هَمَّامٍ، عَنِ الفَزَارِيِّ، عَن عَبَّادِ بنِ يَعقُوبَ، عَن خَلَّادٍ الصَّائِغِ، عَن أَبِي عَبدِ اللَّهِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: السُّفيَانِيُّ لَا بُدَّ مِنهُ، وَلَا يَخرُجُ إِلَّا فِي رَجَبٍ. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبدِ اللَّهِ، إِذَا خَرَجَ فَمَا حَالُنَا؟ قَالَ: إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَإِلَينَا». (الغيبة للنعماني: ص٣٠٢ والأمالي للطوسي: ص٦٧٩، عنهما بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٤٩).

٢ . الكافي: «عَلِيٌّ، عَن أَبِيهِ، عَن صَفوَانَ بنِ يَحيَى، عَن عِيصِ بنِ القَاسِمِ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَبدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: ... فَوَ اللَّهِ مَا صَاحِبُكُم إِلَّا مَنِ اجتَمَعُوا عَلَيهِ، إِذَا كَانَ رَجَبٌ فَأَقبِلُوا عَلَى اسمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِن أَحبَبتُم أَن تَتَأَخَّرُوا إِلَى شَعبَانَ فَلَا ضَيرَ وَإِن أَحبَبتُم أَن تَصُومُوا فِي أَهَالِيكُم، فَلَعَلَّ ذَلِكَ أَن يَكُونَ أَقوَى لَكُم، وَكَفَاكُم بِالسُّفيَانِيِّ عَلَامَةً». (بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٧٢).

موسوعة الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف

المجلد الخامس

السيّد محمّد حسين الميرباقري

الباب الثاني: انتقامه عليه السلام من أعداء الله وأعداء رسوله صلى الله عليه وآله ولأهل بيته عليهم السلام، وأنّه الطالب بثأر الحسين عليه السلام وبكلّ ثأر لأولياء الله

الطلب بثأر الحسين عليه السلام

٢٣. **كامل الزيارات:** أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: تَلَا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنا والَّذِينَ آمَنُوا فِي الحَياةِ الدُّنيا ويَومَ يَقُومُ الأَشهادُ﴾[٢]، قَالَ: الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ مِنهُم ولَم يُنصَر بَعدُ، ثُمَّ قَالَ: واللَّهِ لَقَد قُتِلَ قَتَلَةُ الحُسَينِ ولَم يُطلَب بِدَمِهِ بَعدُ.[٣]

٢٤. **الغيبة للنعماني:** محمّد بن همّام، عن الفزاري، عن عبّاد بن يعقوب، عن الحسن بن حمّاد، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، أنّه قال: صَاحِبُ هَذَا الأَمرِ هُوَ الطَّرِيدُ الفَرِيدُ المَوتُورُ بِأَبِيهِ المُكَنَّى بِعَمِّهِ المُفرَدُ مِن أَهلِهِ، اسمُهُ اسمُ نَبِيٍّ[٤]

٢٥. **كمال الدين:** أبي، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن حمدان بن منصور، عن سعد بن محمّد، عن عيسى الخشّاب، قال: قُلتُ لِلحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام: أَنتَ صَاحِبُ هَذَا الأَمرِ؟ قَالَ: لَا، ولَكِن صَاحِبُ هَذَا الأَمرِ الطَّرِيدُ الشَّرِيدُ المَوتُورُ بِأَبِيهِ

(مجمع البحرين: ج٣ ص٥٠٩).

١. الإرشاد: ج١ ص٢٣٩، عنه بحار الأنوار: ج٣٢ ص٩ وفي ج٥١ ص١٢١ عن شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج١ ص٢٧٦ وفي ج٢٩ ص٦٣٦ قال: «وذَكَرَ ابنُ عَبدِ رَبِّهِ فِي الجُزءِ الرَّابِعِ مِن كِتَابِ العِقدِ، وأَبُو هِلَالٍ العَسكَرِيُّ فِي كِتَابِ الأَوَائِلِ فِي الخُطبَةِ الَّتِي خَطَبَ بِهَا عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عَقِيبَ مُبَايَعَةِ النَّاسِ لَهُ، وهِيَ أَوَّلُ خُطبَةٍ خَطَبَهَا:... ثُمَّ يَقُولُ فِي آخِرِهَا مَا هَذَا لَفظُهُ ـ عَلَى مَا حَكَاهُ صَاحِبُ كِتَابِ العِقدِ ـ: أَلَا إِنَّ الأَبرَارَ مِن عِترَتِي وأَطَايِبِ أَرُومَتِي...».

٢. غافر: ٥١.

٣. كامل الزيارات: ص ٦٣ ح٢، عنه بحار الأنوار: ج٤٥ ص٢٩٨ ح٦. أقول: الظاهر أنّه في زمن الحجّة عليه السلام؛ لما يدلّ عليه الحديث السابق وسائر ما نذكره، كما أنّه في الرجعة أيضاً على ما في أحاديث الرجعة، ومنها:

«تفسير القمّي: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ إِدرِيسَ، عَن أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن عُمَرَ بنِ عَبدِ العَزِيزِ، عَن جَمِيلٍ، عَن أَبِي عَبدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: قُلتُ: قَولُ اللَّهِ تَبَارَكَ وتَعَالَى: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنا والَّذِينَ آمَنُوا فِي الحَياةِ الدُّنيا ويَومَ يَقُومُ الأَشهادُ﴾، قَالَ: ذَلِكَ واللَّهِ فِي الرَّجعَةِ، أَمَا عَلِمتَ أَنَّ أَنبِيَاءَ كَثِيرَةً لَم يُنصَرُوا فِي الدُّنيَا، وقُتِلُوا والأَئِمَّةَ بَعدَهُم قُتِلُوا، ولَم يُنصَرُوا ذَلِكَ فِي الرَّجعَةِ». (تفسير القمّي: ج٢ ص٢٥٨، عنه بحار الأنوار: ج ١١ ص٢٧).

٤. الغيبة للنعماني: ص١٧٩، عنه بحار الأنوار: ج٥١ ص٣٨.

المُكَنَّى بِعَمِّهِ، يَضَعُ سَيفَهُ عَلَى عَاتِقِهِ ثَمَانِيَةَ أَشهُرٍ.[١]

٢٦. **كمال الدين:** الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن محمّد بن خالد، عن علي بن حسّان، عن داود بن كثير، قال: سَأَلْتُ أَبَا الحَسَنِ مُوسَى عليه السلام عَن صَاحِبِ هَذَا الأَمرِ، قَالَ: هُوَ الطَّرِيدُ الوَحِيدُ الغَرِيبُ الغَائِبُ عَن أَهلِهِ المَوتُورُ بِأَبِيهِ.[٢]

٢٧. **الغيبة للنعماني:** محمّد بن همّام، عن الفزاري، عن أحمد بن ميثم، عن عبد الله بن موسى، عن عبد الأعلى بن حصين الثعلبي، عن أبيه، قال: لَقِيتُ أَبَا جَعفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ عليه السلام فِي حَجٍّ أَو عُمرَةٍ فَقُلتُ لَهُ: كَبِرَت سِنِّي ودَقَّ عَظمِي فَلَستُ أَدرِي يُقضَى لِي لِقَاؤُكَ أَم لَا، فَاعهَد إِلَيَّ عَهداً وأَخبِرنِي مَتَى الفَرَجُ؟ فَقَالَ: إِنَّ الشَّرِيدَ الطَّرِيدَ الفَرِيدَ الوَحِيدَ الفَرِدَ مِن أَهلِهِ المَوتُورَ بِوَالِدِهِ[٣] المُكَنَّى بِعَمِّهِ، هُوَ صَاحِبُ الرَّايَاتِ، واسمُهُ اسمُ نَبِيٍّ فَقُلتُ: أَعِد عَلَيَّ، فَدَعَا بِكِتَابٍ أَدِيمٍ أَو صَحِيفَةٍ فَكَتَبَ فِيهَا.[٤]

٢٨. **الإرشاد:** ابن قولويه، عن الكليني، عن علي، عن أبيه وعلي بن محمّد القاشاني معاً، عن زكريّا بن يحيى بن النعمان البصري، قال: سمعت علي بن جعفر بن محمّد يحدّث الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين، فقال في حديثه عن الرضا عليه السلام:... ثُمَّ قَالَ: يَا عَمِّ، أَلَم تَسمَع أَبِي وهُوَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: بِأَبِي ابنُ خِيَرَةِ الإِمَاءِ النُّوبِيَّةِ الطَّيِّبَةِ، يَكُونُ مِن وُلدِهِ

---

١. كمال الدين: ج١ ص٣١٨، عنه بحار الأنوار: ج٥١ ص١٣٣.

٢. كمال الدين: ج٢ ص٣٦١، عنه بحار الأنوار: ج٥١ ص١٥١.

٣. قال المجلسي رحمه الله: «بيان: الموتور بوالده: أي قُتل والده ولم يطلب بدمه، والمراد بالوالد إمّا العسكري عليه السلام أو الحسين أو جنس الوالد ليشمل جميع الأئمّة».

أقول: ويشهد للأخير الحديث التالي، كما يشهد له ما ورد في الزيارات، ومنها: «كامل الزيارات: أَبِي وعَلِيٌّ ابنُ الحُسَينِ وابنُ الوَلِيدِ جَمِيعاً، عَن سَعدٍ، عَنِ ابنِ عِيسَى، عَنِ القَاسِمِ بنِ يَحيَى، عَنِ الحَسَنِ بنِ رَاشِدٍ، عَنِ الحُسَينِ بنِ ثُوَيرِ بنِ أَبِي فَاخِتَةَ، قَالَ: عن أَبِي عَبدِ اللَّهِ عليه السلام (في كيفية زيارة الحسين عليه السلام):... السَّلَامُ عَلَيكَ يَا وِترَ اللَّهِ المَوتُورَ فِي السَّمَاوَاتِ والأَرضِ... أَشهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ وابنُ حُجَّتِهِ، وأَشهَدُ أَنَّكَ قَتِيلُ اللَّهِ وابنُ قَتِيلِهِ، وأَشهَدُ أَنَّكَ ثَارُ اللَّهِ فِي الأَرضِ وابنُ ثَارِهِ، وأَشهَدُ أَنَّكَ وِترُ اللَّهِ المَوتُورُ فِي السَّمَاوَاتِ والأَرضِ، وأَشهَدُ أَنَّكَ قَد بَلَّغتَ ونَصَحتَ ووَفَيتَ ووَافَيتَ، وجَاهَدتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ، ومَضَيتَ لِلَّذِي كُنتَ عَلَيهِ شَهِيداً ومُستَشهَداً وشَاهِداً ومَشهُوداً...». (كامل الزيارات: ص١٩٩، عنه بحار الأنوار: ج٨ ص١٥٢).

٤. الغيبة للنعماني: ص١٧٨، عنه بحار الأنوار: ج٥١ ص٣٧.

الطَّرِيدُ الشَّرِيدُ المَوتُورُ بِأَبِيهِ وجَدِّهِ وصَاحِبُ الغَيبَةِ، فَيُقَالُ: مَاتَ أَو هَلَكَ أَو أَيَّ وَادٍ سَلَكَ. فَقُلتُ: صَدَقتَ جُعِلتُ فِدَاك.[١]

٢٩. **تفسير القمّي:** أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن مسكان، عن أبي عبد اللّه عليه السلام: فِي قَولِهِ: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنَّهُم ظُلِمُوا وإِنَّ اللَّهَ عَلى نَصرِهِم لَقَدِيرٌ﴾[٢]، قَالَ: إنَّ العَامَّةَ يَقُولُونَ: نَزَلَت فِي رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه وآله لَمَّا أَخرَجَتهُ قُرَيشٌ مِن مَكَّةَ، وإنَّمَا هُوَ القَائِمُ عليه السلام إذَا خَرَجَ يَطلُبُ بِدَمِ الحُسَينِ عليه السلام، وهُوَ قَولُهُ: نَحنُ أَولِيَاءُ الدَّمِ وطُلَّابُ الدِّيَة.[٣]

٣٠. **كامل الزيارات:** أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن معروف، عن صفوان، عن حكم الحنّاط، عن ضريس، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سَمِعتُهُ يَقُولُ فِي قَولِ اللّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنَّهُم ظُلِمُوا وإِنَّ اللَّهَ عَلى نَصرِهِم لَقَدِيرٌ﴾، قَالَ: عَلِيٌّ والحَسَنُ والحُسَينُ عليهم السلام.[٤]

٣١. **الغيبة للنعماني:** علي بن الحسين المسعودي، عن محمّد العطّار، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن علي الكوفي، عن ابن أبي نجران، عن القاسم، عن أبي بصير، عن أبي عبد اللّه عليه السلام: فِي قَولِ اللّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنَّهُم ظُلِمُوا وإِنَّ اللَّهَ عَلى نَصرِهِم لَقَدِيرٌ﴾[٥]، قَالَ: هِيَ فِي القَائِمِ عليه السلام وأَصحَابِهِ.[٦]

---

١. الإرشاد: ج٢ ص٣٧٥، عنه بحار الأنوار: ج٥٠ ص٢١، والكافي: ج١ ص٣٢٢ في حديث طويل باختلاف يسير فيما نقلناه هنا.

أقول: لعلّه يُستفاد منه أن «الطريد الشريد الموتور بأبيه» كلام من رسول اللّه صلى الله عليه وآله معروف ذكره الأئمة عليهم السلام في ضمن كلماتهم المختلفة.

٢. الحجّ: ٣٩.

٣. تفسير القمّي: ج٢ ص٨٤، عنه بحار الأنوار: ج٢٤ ص٢٢٤ وج٥١ ص٤٧.

٤. كامل الزيارات: ص٦٣ ح٤، عنه بحار الأنوار: ج٤٥ ص٢٩٧ ح٤.

٥. الحجّ: ٣٩.

٦. الغيبة للنعماني: ص٢٤١، عنه بحار الأنوار: ج٥١ ص٥٨ وج٢٤ ص٢٢٧، عن تأويل الآيات الظاهرة: ص٣٣٤: «مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ، عَنِ الحُسَينِ بنِ أَحمَدَ المَالِكِيِّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى، عَن يُونُسَ، عَنِ المُثَنَّى، عَن عَبدِ اللّهِ بنِ عَجلَانَ، عَن أَبِي جَعفَرٍ عليه السلام».

٣٢. **كامل الزيارات:** ابن الوليد، عن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عبد اللّه الأصمّ، عن الحسين، عن الحلبي، قال: قَالَ أَبُو عَبدِ اللَّهِ عليه السلام: لَمَّا قُتِلَ الحُسَينُ عليه السلام، سَمِعَ أَهلُنَا قَائِلاً بِالمَدِينَةِ يَقُولُ: اليَومَ نَزَلَ البَلَاءُ عَلَى هَذِهِ الأُمَّةِ، فَلَا يَرَونَ فَرَحاً حَتَّى يَقُومَ قَائِمُكُم فَيَشفِي صُدُورَكُم ويَقتُلَ عَدُوَّكُم ويَنَالَ بِالوَترِ أَوتَاراً، فَفَزِعُوا مِنهُ وقَالُوا: إِنَّ لِهَذَا القَولِ لَحَادِثاً قَد حَدَثَ مَا نَعرِفُهُ، فَأَتَاهُم بَعدَ ذَلِكَ خَبَرُ الحُسَينِ وقَتلِهِ، فَحَسَبُوا ذَلِكَ، فَإِذَا هِيَ تِلكَ اللَّيلَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ فِيهَا المُتَكَلِّم... .[1]

٣٣. **تفسير العيّاشي:** عن سلّام بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السلام: فِي قَولِهِ: ﴿ومَن قُتِلَ مَظلُوماً فَقَد جَعَلنا لِوَلِيِّهِ سُلطاناً فَلا يُسرِف فِي القَتلِ إِنَّهُ كانَ مَنصُوراً﴾، قَالَ: هُوَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام، قُتِلَ مَظلُوماً، ونَحنُ أَولِيَاؤُهُ، والقَائِمُ مِنَّا إِذَا قَامَ طَلَبَ بِثَأرِ الحُسَينِ عليه السلام، فَيُقتَلُ حَتَّى يُقَالَ: قَد أَسرَفَ فِي القَتلِ. وقَالَ: المَقتُولُ الحُسَينُ ووَلِيُّهُ القَائِمُ، والإِسرَافُ فِي القَتلِ أَن يَقتُلَ غَيرَ قَاتِلِهِ، ﴿إِنَّهُ كانَ مَنصُوراً﴾، فَإِنَّهُ لَا يَذهَبُ مِنَ الدُّنيَا حَتَّى يُنتَصَرَ بِرَجُلٍ مِن آلِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيهِمُ الصَّلَاةُ والسَّلَامُ، يَملَأُ الأَرضَ قِسطاً وعَدلاً كَمَا مُلِئَت جَوراً وظُلماً.[2]

٣٤. **كامل الزيارات:** ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن معروف، عن محمّد بن سنان، عن رجل، قال: سألت عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ومَن قُتِلَ مَظلُوماً فَقَد جَعَلنا لِوَلِيِّهِ سُلطاناً فَلا يُسرِف فِي القَتلِ﴾[3]، قَالَ: ذَلِكَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ، يَخرُجُ فَيَقتُلُ بِدَمِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ فَلَو قَتَلَ أَهلَ الأَرضِ لَم يَكُن سَرَفاً، وقَولِهِ تَعَالَى: ﴿فَلا يُسرِف فِي القَتلِ﴾، لَم يَكُن لِيَصنَعَ شَيئاً يَكُونُ سَرَفاً. ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبدِ اللَّهِ عليه السلام: يَقتُلُ واللَّهِ ذَرَارِيَّ قَتَلَةِ الحُسَينِ بِفِعَالِ آبَائِهَا.[4]

---

١. كامل الزيارات: ص٣٣٦، عنه بحار الأنوار: ج٤٥ ص١٧٢.

٢. تفسير العيّاشي: ج٢ ص٢٩٠، عنه بحار الأنوار: ج٤٤ ص٢١٨.

٣. الإسراء: ٣٣.

٤. كامل الزيارات: ص٦٣ ح٥، عنه بحار الأنوار: ج٤٥ ص٢٩٨ ح٧، وذكر ذيله: «يقتل واللّه...» في ثواب الأعمال: ص٢١٧ بهذا السند: «ابنُ الوَلِيدِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَن أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سِنَانٍ، عَن ←

٣٥. **علل الشرائع، عيون أخبار الرضا عليه السلام:** الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن الهروي، قال: قُلتُ لِأَبِي الحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: يَا ابنَ رَسُولِ اللَّهِ، مَا تَقُولُ فِي حَدِيثٍ رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: إِذَا خَرَجَ القَائِمُ قَتَلَ ذَرَارِيَّ قَتَلَةِ الحُسَينِ عليه السلام بِفِعَالِ آبَائِهَا؟ فَقَالَ عليه السلام: هُوَ كَذَلِكَ، فَقُلتُ: وقَولُ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿ولا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزرَ أُخرى﴾[1] مَا مَعنَاهُ؟ قَالَ: صَدَقَ اللَّهُ فِي جَمِيعِ أَقوَالِهِ، ولَكِن ذَرَارِيُّ قَتَلَةِ الحُسَينِ عليه السلام يَرضَونَ بِفِعَالِ آبَائِهِم ويَفتَخِرُونَ بِهَا، ومَن رَضِيَ شَيئاً كَانَ كَمَن أَتَاهُ، ولَو أَنَّ رَجُلاً قُتِلَ بِالمَشرِقِ فَرَضِيَ بِقَتلِهِ رَجُلٌ بِالمَغرِبِ، لَكَانَ الرَّاضِي عِندَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ شَرِيكَ القَاتِلِ، وإِنَّمَا يَقتُلُهُمُ القَائِمُ عليه السلام إِذَا خَرَجَ لِرِضَاهُم بِفِعلِ آبَائِهِم... .[2]

٣٦. **الغيبة للنعماني:** ابن عقدة، عن جعفر بن عبد اللّه المحمّدي، عن يزيد بن إسحاق شعر، عن مخوّل، عن فرات بن أحنف، عن ابن نباتة، قال: سَمِعتُ أَمِيرَ المُؤمِنِينَ عليه السلام عَلَى مِنبَرِ الكُوفَةِ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ... وإِنَّمَا مجمع [يَجمَعُ] النَّاسَ الرِّضَا والغَضَبُ. أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا عَقَرَ نَاقَةَ صَالِحٍ وَاحِدٌ فَأَصَابَهُم بِعَذَابِهِ بِالرِّضَا، وآيَةُ ذَلِكَ قَولُهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَنادَوا صاحِبَهُم فَتَعاطى فَعَقَرَ فَكَيفَ كانَ عَذابِي ونُذُرِ﴾[3]، وقَالَ: ﴿فَعَقَرُوها فَدَمدَمَ عَلَيهِم رَبُّهُم بِذَنبِهِم فَسَوّاها ولا يَخافُ عُقباها... ﴾.[4]

٣٧. **المناقب لابن شهرآشوب:** الصادق عليه السلام: قُتِلَ بِالحُسَينِ مِائَةُ أَلفٍ ومَا طُلِبَ بِثَأرِهِ، وسَيُطلَبُ بِثَأرِهِ.[5]

إسمَاعِيلَ بنِ جَابِرٍ، عَن أَبِي عَبدِ اللَّهِ عليه السلام»، عنه بحار الأنوار: ج٤٥ ص٢٩٦.

١. الأنعام ١٦٤.

٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص٢٧٣، علل الشرائع: ج ١ ص٢٢٩، عنهما بحار الأنوار: ج٥٢ ص٣١٣ وج٤٥ ص٢٩٥.

٣. القمر ٢٩ ـ ٣٠.

٤. الشمس ١٣ ـ ١٤، الغيبة للنعماني: ص٢٧، عنه بحار الأنوار: ج٢ ص٢٦٦ وفي ج ٣٤ ص٣٥٩، عن الغارات٢ ص٣٩٨ باختلاف يسير، والمسترشد في إمامة علي بن أبي طالب عليه السلام: ص٤٠٧، وفي نهج البلاغة لصبحي صالح: ص٣١٩ مع اختلاف.

٥. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٤ ص ٨٥، عنه بحار الأنوار: ج٤٥ ص٢٩٩.

٣٨. **المناقب لابن شهرآشوب:** وفي حديث مقاتل، عن زين العابدين، عن أبيه: أَنَّ امرَأَةَ مَلِكِ بَنِي إسرَائِيلَ كَبِرَت وأَرَادَت أَن تُزَوِّجَ بِنتَهَا مِنهُ لِلمَلِكِ، فَاستَشَارَ المَلِكُ يَحيَى بنَ زَكَرِيَّا فَنَهَاهُ عَن ذَلِكَ، فَعَرَفَتِ المَرأَةُ ذَلِكَ وزَيَّنَت بِنتَهَا وبَعَثَتهَا إِلَى المَلِكِ، فَذَهَبَت ولَعِبَت بَينَ يَدَيهِ، فَقَالَ لَهَا المَلِكُ مَا حَاجَتُكِ، قَالَت: رَأسُ يَحيَى بنِ زَكَرِيَّا، فَقَالَ المَلِكُ: يَا بُنَيَّةِ حَاجَةٌ غَيرُ هَذَا، قَالَت: مَا أُرِيدُ غَيرَهُ، وكَانَ المَلِكُ إِذَا كَذَبَ فِيهِم عُزِلَ عَن مُلكِهِ، فَخُيِّرَ بَينَ مُلكِهِ وبَينَ قَتلِ يَحيَى، فَقَتَلَهُ، ثُمَّ بَعَثَ بِرَأسِهِ إِلَيهَا[1] فِي طَستٍ مِن ذَهَبٍ، فَأُمِرَتِ الأَرضُ فَأَخَذَتهَا، وسَلَّطَ اللَّهُ عَلَيهِم بُختَنَصَّرَ، فَجَعَلَ يَرمِي عَلَيهِم بِالمَنَاجِيقِ ولَا تَعمَلُ شَيئاً، فَخَرَجَت إِلَيهِ عَجُوزٌ مِنَ المَدِينَةِ فَقَالَت: أَيُّهَا المَلِكُ، إِنَّ هَذِهِ مَدِينَةُ الأَنبِيَاءِ لَا تَنفَتِحُ إِلَّا بِمَا أَدُلُّكَ عَلَيهِ، قَالَ: لَكِ مَا سَأَلتِ، قَالَت: ارمِهَا بِالخَبَثِ والعَذِرَةِ. فَفَعَلَ فَتَقَطَّعَت فَدَخَلَهَا، فَقَالَ: عَلَيَّ بِالعَجُوزِ، فَقَالَ لَهَا: مَا حَاجَتُكِ؟ قَالَت: فِي المَدِينَةِ دَمٌ يَغلِي، فَاقتُل عَلَيهِ حَتَّى يَسكُنَ. فَقَتَلَ عَلَيهِ سَبعِينَ أَلفاً حَتَّى سَكَنَ. يَا وَلَدِي يَا عَلِيٌّ واللَّهِ لَا يَسكُنُ دَمِي حَتَّى يَبعَثَ اللَّهُ المَهدِيَّ فَيَقتُلَ عَلَى دَمِي مِنَ المُنَافِقِينَ الكَفَرَةِ الفَسَقَةِ سَبعِينَ أَلفاً.[2]

٣٩. **المناقب لابن شهرآشوب:** تاريخ بغداد وخراسان والإبانة والفردوس، قال ابن عبّاس: أَوحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ: أَنِّي قَتَلتُ بِيَحيَى بنِ زَكَرِيَّا سَبعِينَ أَلفاً، وأَقتُلُ بِابنِ بِنتِكَ سَبعِينَ أَلفاً وسَبعِينَ أَلفاً.[3]

---

١. أقول: وروى المفيد رحمه الله في الإرشاد: «رَوَى سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن عَلِيِّ بنِ زَيدٍ، عَن عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام، قَالَ: خَرَجنَا مَعَ الحُسَينِ، فَمَا نَزَلَ مَنزِلاً ومَا ارتَحَلَ مِنهُ إِلَّا ذَكَرَ يَحيَى بنَ زَكَرِيَّا وقَتلَهُ، وقَالَ يَوماً: ومِن هَوَانِ الدُّنيَا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ أَنَّ رَأسَ يَحيَى بنِ زَكَرِيَّا أُهدِيَ إِلَى بَغِيٍّ مِن بَغَايَا بَنِي إِسرَائِيل». (الإرشاد: ج٢ ص١٣٢، عنه بحار الأنوار: ج ٤٥ ص٨٩).

٢. المصدرالسابق.

٣. المناقب لابن شهرآشوب: ج٤ ص٨١، عنه بحار الأنوار: ج٤٥ ص٢٩٨ ح١٠، وقصص الأنبياء للراوندي: ص٢١٩ بهذا السند «عَنِ ابنِ بَابَوَيهِ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى العَلَوِيُّ حَدَّثَنَا جَدِّي يَحيَى بنِ الحَسَنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنِ إِبرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنِ يَزِيدَ حَدَّثَنَا الفَضلُ بنِ ذُكَينٍ حَدَّثَنَا عَبدُ اللَّهِ بنِ حَبِيبِ بنِ أَبِي كَاتِبٍ، عَن أَبِيهِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنه».

٤٠. **المِصبَاح:** روى محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال (في زيارة يوم عاشوراء): ... السَّلَامُ عَلَيكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وابنَ ثَارِهِ والوِترَ المَوتُورَ، السَّلَامُ عَلَيكَ وعَلَى الأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّت بِفِنَائِكَ... فَأَسأَلُ اللَّهَ الَّـذِي أَكـرَمَ مَقَامَـكَ وأَكرَمَنِـي بِكَ، أَن يَرزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكَ مَعَ إِمَامٍ مَنصُورٍ مِن أَهلِ بَيـتِ مُحَمَّـدٍ صلى الله عليه وآله... وأَن يَرزُقَنِـي طَلَبَ ثَارِكُم مَعَ إِمَامٍ مَهدِيٍ ظَاهِرٍ نَاطِقٍ مِنكُم... .[1]

١. مصباح المتهجّد: ج٢ ص٧٧٤، عنه بحار الأنوار: ج٩٨ ص٢٩٤.

الباب الحادي عشر: وفاته عليه السلام

الحسين عليه السلام يُغسّله عليه السلام ويكفّنه ويحنّطه ويلحده في حفرته

١. **الكافي:** العدّة، عن سهل، عن ابن شمّون، عن الأصمّ، عن عبد اللّه بن القاسم البطل، عن أبي عبد اللّه عليه السلام: ... ﴿ثُمَّ رَدَدنا لَكُمُ الكَرَّةَ عَلَيهِم﴾، خُرُوجُ الحُسَينِ عليه السلام فِي سَبعِينَ مِن أَصحَابِهِ عَلَيهِمُ البَيضُ المُذَهَّبَةُ، لِكُلِّ بَيضَةٍ وَجهَانِ، المُؤَدُّونَ إِلَى النَّاسِ إِنَّ هَذَا الحُسَينَ قَد خَرَجَ حَتَّى لَا يَشُكَّ المُؤمِنُونَ فِيهِ، وَإِنَّهُ لَيسَ بِدَجَّالٍ وَلَا شَيطَانٍ، وَالحُجَّةُ القَائِمُ بَينَ أَظهُرِهِم، فَإِذَا استَقَرَّتِ المَعرِفَةُ فِي قُلُوبِ المُؤمِنِينَ أَنَّهُ الحُسَينُ عليه السلام جَاءَ الحُجَّةَ المَوتُ، فَيَكُونُ الَّذِي يُغَسِّلُهُ وَيُكَفِّنُهُ وَيُحَنِّطُهُ وَيَلحَدُهُ فِي حُفرَتِهِ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام، وَلَا يَلِي الوَصِيَ إِلَّا الوَصِي.[١]

٢. **منتخب البصائر:** ممّا رواه لي السيّد الجليل بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني رواه بطريقه، عن أحمد بن محمّد الإيادي يرفعه إلى أحمد بن عقبة، عن أبيه، عن أبي عبد اللّه عليه السلام: سُئِلَ عَنِ الرَّجعَةِ، أَحَقٌّ هِيَ؟ قَالَ: نَعَم، فَقِيلَ لَهُ: مَن أَوَّلُ مَن يَخرُجُ؟ قَالَ: الحُسَينُ

---

١. الكافي: ج٨ ص٢٠٦، عنه بحار الأنوار: ج٥٣ ص٩٣، وفي ج٥١ ص٥٦ عن تفسير العيّاشي: ج٢ ص٢٨١: «عَن صَالِحِ بنِ سَهلٍ، عَن أَبِي عَبدِ اللَّهِ عليه السلام» باختلاف يسير، وقال في ذيله: «وَزَادَ إِبرَاهِيمُ فِي حَدِيثِهِ: ثُمَّ يَملِكُهُمُ الحُسَينُ حَتَّى يَقَعَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَينَيهِ»، ثم أنّه قال في هامش الحديث في الكافي طبع دار الحديث (ج١٥ ص٤٧٥): «ورد جزءٌ من الخبر في كامل الزيارات: ص ٦٢ ح١، بسنده عن عبد للّه بن قاسم الحضرمي، عن صالح بن سهل... فاحتمال سقوط عن صالح بن سهل من السند غير منفي». أقول: ويؤيّده ما في تفسير العيّاشي.

يَخرُجُ عَلَى أَثَرِ القَائِمِ عليه السلام، قُلتُ: وَمَعَهُ النَّاسُ كُلُّهُم؟ قَالَ: لَا، بَل كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ: ﴿يَومَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأتُونَ أَفواجاً﴾[1] قَومٌ بَعدَ قَومٍ.[2]

٣. وعنه عليه السلام: وَيُقبِلُ الحُسَينُ عليه السلام فِي أَصحَابِهِ الَّذِينَ قُتِلُوا مَعَهُ وَمَعَهُ سَبعُونَ نَبِيّاً كَمَا بَعَثُوا مَعَ مُوسَى بنِ عِمرَانَ، فَيَدفَعُ إِلَيهِ القَائِمُ عليه السلام الخَاتَمَ، فَيَكُونُ الحُسَينُ عليه السلام هُوَ الَّذِي يَلِي غُسلَهُ وَكَفنَهُ وَحَنُوطَهُ، وَيُوَارِيهِ فِي حُفرَتِهِ.[3]

---

١. النبأ: ١٨.

٢. مختصر بصائر الدرجات: ص١٦٥، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص١٠٣.

٣. المصدر السابق.

محمد الصدر

تاريخ ما بعد الظهور

دار التعارف للمطبوعات
بيروت - لبنان

حُقُوق الطَبع محفُوظة

١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

دار التعارف للمطبوعات

المكتب : شارع سوريا - بناية درويش - الطابق الثالث

الادارة والمعرض : حارة حريك - المنشية - شارع دكاش - بناية الحسنين

تلفون : ٨٣٧٨٥٧ - ٨٢٣٠١٠ - ٨٢٣٦٨٥

صندوق البريد : ٨٦٠١ - ١١ - ٦٤٣ - ١١

روى الشيخ أيضا[١] عن علي بن مهزيار ، قال :

قال أبو جعفر الباقر عليه السلام : كأني بالقائم يوم عاشوراء ، يوم السبت . . : الحديث .

وروى الصدوق في الإكمال[٢] عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) قال :

يخرج القائم يوم السبت يوم عاشوراء ، يوم الذي قتل فيه الحسين (ع) .

الناحية الثانية : في مقدار صلاحية هذه الأخبار للإثبات :

بعد مراجعة مجموع ما ورد في المصادر من هذه الأخبار ، نجد أن الروايات الدالة على أن المهدي (ع) يظهر في وتر من السنين ، قليلة العدد ، وكذلك الروايات الدالة على أنه يظهر يوم السبت . . . بخلاف ما دل على أنه يظهر في اليوم العاشر من محرم الحرام ، فإن فيه روايات عديدة قابلة للإثبات التاريخي .

وقد وجدنا أن تلك الأخبار القليلة مروية بأسانيد ضعيفة ، وقع فيها مجاهيل وضعاف ، فلا تكون قابلة للإثبات . ومعه يثبت أنه (ع) يظهر يوم العاشر من محرم الحرام ، فقط . وهي أكثر هذه الخصائص أهمية وأشدها دخلاً في التكوين الفكري العام الذي عرفناه . . . كما سنسمع .

الناحية الثالثة : في محاولة التعرف على حكمة التوقيت : في اليوم العاشر من المحرم ، بحسب فهمنا الحاضر ، وطبقاً للتكوين الفكري العام الذي عرفناه . ونتحدث عن ذلك ضمن نقطتين :

النقطة الأولى : إن المقصود الأساسي ـ بحسب ما نفهم ـ من هذا التوقيت ، أمران :

الأمر الأول : كون هذا اليوم هو يوم مقتل جده الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (ع) ، وهو ما نطقت به الروايات على ما سنمعناه .

باعتبار أن ثورة الحسين (ع) وثورة المهدي (ع) معاً منسجمتان في الهدف ، وهو حفظ الإسلام من الاندراس والضمور . وقد كانت ثورة الحسين (ع) في حقيقتها من

---

(١) نفس الصفحة .

(٢) انظر اكمال الدين (المخطوط) .

بعض مقدمات ثورة المهدي (ع) وإنجاز يومه الموعود ، بصفتها جزءاً من التخطيط الإلهي لإعداد العاطفة والإخلاص والوعي في الأمة ، توخياً لإيجاد العدد الكافي لغزو العالم بالعدل ، بين يدي المهدي (ع) ولو بعد حين .

كما أن ثورة الإمام المهدي (ع) دفاع عن الإمام الحسين (ع) وأخذ بثأره ، باعتبار كونها محققة للهدف الأساسي المشترك وهو تطبيق العدل وإزالة كل ظلم وكفر وانحراف . وقد وردت بهذا المعنى بعض الأخبار التي سنسمعها .

وقد كان ولا زال وسيبقى وجود الحسين (ع) وثورته في ضمير الأمة خاصة والبشريه عامة حياً نابضاً ، على مختلف المستويات . ، يلهم الأجيال روح الثورة والتضحية والإخلاص . ومن هنا كان الإنطلاق من زاويته انطلاقاً من نقطة قوة متسالم على صحتها ورجحانها . وان أهم مناسبة يمكن الحديث فيها عن الإمام الحسين (ع) وأهدافه ، هو يوم ذكرى مقتله في العاشر من شهر محرم الحرام . ومن هنا كان هذا التوقيت للظهور حكيماً وصحيحاً .

الأمر الثاني : كون هذا اليوم قريباً من موعد الحج الذي هو المنطلق الأساسي لاجتماع المسلمين والفرصة الرئيسية الوحيدة التي يمكن وصول أنصار الإمام المهدي (ع) إليه في موعدهم المحدد ، بالأسلوب الطبيعي غير الإعجازي ، على ما سنسمع في النقطة الآتية .

الجهة السابعة : شعارهم .

تعرضت هذه الروايات وغيرها إلى شعارهم ، فيحسن بنا الآن أن نحمل عنه فكرة كافية . . . وإن كان استطراداً بالنسبة إلى موضوع هذا الفصل .

ذكرت رواية ابن طاووس في الفتن : ان شعارهم : **أمت أمت** . وذكرت رواية المجلسي في البحار : ان شعارهم : **يا لثارات الحسين (ع)** .

وأخرج ابن قولويه في كامل الزيارات [١] بإسناده عن مالك الجهني عن أبي جعفر الباقر (ع) ، قال :

> **من زار الحسين (ع) يوم عاشوراء من المحرم . . . إلى أن يقول : قال : قلت : فكيف يعزي بعضهم بعضاً . قال : يقولون : عظم الله أجورنا بمصابنا بالحسين (ع) , وجعلنا وإياكم من الطالبين بثأره مع وليه الإمام المهدي من آل محمد (ص) . . . الحديث .**

وتتضمن هذه الرواية نفسها الزيارة المعروفة بـ « **زيارة عاشوراء** » التي يزار بها الإمام الحسين بن علي (ع) ، والتي سمعنا الإمام المهدي (ع) في بعض الروايات التي نقلناها في التاريخ السابق [٢] يحث على قرائتها حثاً شديداً . وتتضمن هذه الزيارة هذا الدعاء :

> **فاسأل الله الذي أكرم مقامك أن يكرمني بك ويرزقني طلب ثأرك مع إمام منصورٍ من آل محمد (ص) . ويقول في موضع آخر منها : وان يرزقني طلب ثأركم مع إمام مهدي ناطق لكم [٣] .**

والشعار يمكن أن يراد به أحد معنيين :

المعنى الأول : اللفظ الذي ينادى به في الحرب لأجل بث روح الحماس والإقدام في الجنود . وهو المعنى الذي كان مفهوماً من اللفظ عند صدور الروايات . وقد كان رسول الله

---

(١) أنظر ص ١٧٥ . ونقلها في (مفاتيح الجنان ص ٤٥٤ وما بعدها) عن الشيخ الطوسي .

(٢) تاريخ الغيبة الكبرى ص ١٤٨ .

(٣) انظر كامل الزيارات ص ١٧٦ ـ ١٧٧ . ومفاتيح الجنان ص ٤٥٦ ـ ٤٥٧ .

(ص) يتخذ الشعار في حروبه . والمعروف المروي أن شعار المسلمين يوم بدر : يا منصور أمت [١] ويوم بني الملوح : أمت أمت [٢] .

المعنى الثاني : اللفظ الذي يصاغ للتثقيف الجماهيري ، يعبر عن مفهوم أو هدف معين . وهو المعنى المفهوم في عصرنا الحاضر .

والشعار الوارد في هذه الروايات التي نقلناها ، إنما يراد به المعنى الأول ، لأنه المعنى الذي كان معروفاً في ذلك العصر . فأصحاب الإمام المهدي (ع) سيتخذون الشعار في الحرب مشابهاً لشعار رسول الله (ص) : **أمت أمت** .

أما المطالبة بثأر الحسين (ع) ، فرواية البحار تدل على أنه شعار بالمعنى الأول ، وتدل الروايات التي بعدها أنه شعار بالمعنى الثاني ، بمعنى أنه يكون هدفاً معلناً ومفهوماً تثقيفياً . . . ولا تنافي بين المعنيين إذ من المحتمل استعمال هذا المفهوم على كلا الشكلين .

وعلى كلا الحالين . فاستعماله أمر واضح ، باعتبار أن الإمام الحسين (ع) أشد القادة الإسلاميين مظلومية في الضمير المسلم بإجماع الأمة المسلمة بكل مذاهبها . فاتخاذ الثأر له شعاراً انطلاق من زاوية شديدة الأهمية من ناحية ، ومتسالم على صحتها بين المسلمين من ناحية أخرى . وتحمل معنى وحدة الأهداف بين حركة الإمام الحسين وحركة الإمام المهدي (ع) . وهي محاولة إحقاق الحق وإزهاق الباطل .

هذا ، وبعض هذه الروايات ، صحيحة من حيث السند ، فتكون قابلة للإثبات التاريخي ، في حدود منهجنا في هذا التاريخ .

---

(١) انظر : وسائل الشيعة للشيخ الحر العاملي كتاب الجهاد . باب استحباب اتخاذ المسلمين شعاراً ج ٢ ص ٤٨٧ .

(٢) المصدر والصفحة .

موسوعة الإمام المهدي (عج)

منتخب الأثر

في الإمام الثاني عشر (عج)

سماحة آية الله العظمى الشيخ

لطف الله الصافي الگلپايگاني

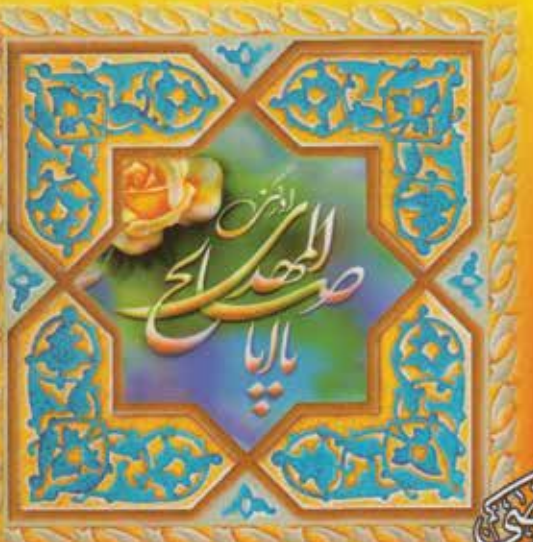

٢

دار المرتضى

دار المرتضى

طباعة، نشر، توزيع
بيروت لبنان، ص.ب ٢٥/١٥٥ الغبيري
تلفاكس: ٠٠٩٦١١٨٤٠٣٩٢
خليوي: ٠٠٩٦١٧٠٩٥٠٤١٢
E-mail:mortada14@hotmail.com

DAR AL-MORTADA

Printing - publishing - Distributing
Lebanon - Beirut
PO Box: 155/25 Ghobiery
Tel-Fax: 009611840392
Mobile: 0096170950412
E-mail:mortada14@hotmail.com
Printed In Lebanon

جميع حقوق الطبع والاقتباس محفوظة
ولا يحق لأي شخص أومؤسسة طباعة
أو ترجمة الكتاب أو جزء منه إلا بإذن
خطي من المؤلف والناشر

الطبعة الثالثة
1429 هجريـة
2008 ميلادية

الفصل التاسع

في أنّه من ولد الحسين عليه السلام

وفيه ٢٠٨ أحاديث

٥٢٩ ـ ١ ـ صفة المهدي: عن حذيفة ـ رضي اللّه عنه ـ قال:

١ـ عقد الدرر: ص٢٤ و٢٥ ب١ وقال: «أخرجه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدي»، ذخائر العقبى: ص١٣٦ و١٣٧ قال: فيحمل ماورد مطلقاً فيما تقدّم على هذا المقيّد، يعني حمل ماورد من أنّه من ولد رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وعترته، ومن ولد فاطمة، ونحو ذلك على هذا المقيّد، وأنّه من ولد الحسين عليه السلام. ينابيع المودّة: ص٤٨٨ و٤٩٠ ب٩٤، كشف الغمّة عن أبي نعيم في الأحاديث الاربعين: ج٢ ص٤٦٩ ح٦، فرائد السمطين: ج٢ ص٣٢٥ ـ ٣٢٦ ح٥٧٥، لسان الميزان: ج٣ ص٢٣٨، اخرج عن ابن حبّان عن العبّاس بن بكّار الضبي البصري قال: ومن مصائبه: حدّثنا عبداللّه بن زياد الكلبي، عن الاعمش، عن زرّ، عن حذيفة رضي اللّه عنه مرفوعاً في المهدي... فقال سلمان: يارسول اللّه فمن أيّ ولدك؟ قال: من ولدي هذا، وضرب بيده على الحسين [عليه السلام]. وحكى عن ابن حبّان ذلك الذهبيّ في ميزانه (٤١٦٠).

اقول: لاذنب لمثل العبّاس بن بكار عندهم إلّا انّه حدّث ببعض أحاديث فضائل أهل البيت عليهم السلام، ولم يكتمه طمعاً للدنيا وجوائز أهل السلطة والسياسة، ولاخوفاً من السجن والسوط والقتل، وقد كان على ذلك ـ أي كتمان فضائلهم وترك الرواية عنهم ـ علماء الدولة ومحدّثوها. وأمّا ابن حبّان فهو مطعون عندهم بإنكاره النبوّة بقوله: «النبوّة علم وعمل» فحكموا عليه بالزندقة وهجروه، وكتبوا فيه إلى الخليفة فأمر بقتله، ورجلٌ مثل هذا وبهذه العقيدة لايقبل منه في مثل هذه الانباءات النبويّة الغيبيّة.

خطبنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم بما هو كائن، ثمّ قال: لولم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لطوّل اللّه عزّ وجلّ ذلك اليوم حتّى يبعث فيه رجلاً من ولدي، اسمه اسمي، فقام سلمان الفارسي ـ رضي اللّه عنه ـ فقال: يارسول اللّه من أيّ ولدك؟ قال: هو من ولدي هذا، وضرب بيده على الحسين عليه السلام.

وبلفظ آخر في عقد الدرر[1] عن حذيفة أيضاً قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم: لولم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لبعث اللّه فيه رجلاً اسمه اسمي، وخلقه خلقي، يكنّى ابا عبداللّه.

[قال]: أخرجه الحافظ ابونعيم في «صفة المهديّ». وروي من حديث أبي الحسن الربعي المالكي اتمّ من هذا، عن حذيفة أيضاً، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم أنّه قال: لولم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لبعث اللّه فيه رجلاً اسمه اسمي، وخلقه خلقي، يكنّى أبا عبداللّه، يبايع له الناس بين الركن والمقام، يردّ اللّه به الدين، ويفتح له فتوح، فلايبقى على وجه الارض إلاّ من يقول لا إله إلاّ اللّه، فقام سلمان فقال: يارسول اللّه، من أيّ ولدك؟ قال: من ولد ابني هذا، وضرب بيده على الحسين.

٥٣٠ ـ ٢ ـ البيان في أخبار صاحب الزمان: بإسناده عن

---

(١) عقد الدرر: ص٣١ و٣٢ ب٢، البيان: ص١٢٩ ب١٣ بسنده عن حذيفة.

٢ـ البيان في اخبار صاحب الزمان عليه السلام: ب٩ الّذي عقده في تصريح النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم بانّ المهدي عليه السلام من ولد الحسين عليه السلام ص١٢١ و١٢٢، الفصول المهمّة: ص١٩٥ و١٩٦، البحار: ج٣٨ ص١٠ و١١ ب٥٦ ح١٧ وج٥١ ص٩١، كشف الغمّة: ج٢ ص٤٨١ ـ ٤٨٢، دلائل الإمامة مختصراً: ص٢٣٤.

الدارقطني، بسنده عن سهل بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، قال: أتيت أبا سعيد الخدري فقلت له: هل شهدت بدراً؟ فقال: نعم، فقلت: ألا تحدِّثني بشيءٍ ممّا سمعته من رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم في عليّ عليه السلام وفضله؟ فقال: بلى أُخبرك، إنَّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله مرض مرضةً نقه منها، فدخلت عليه فاطمة عليهاالسلام تعوده وأنا جالس عن يمين رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله، فلمّا رأت مابرسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم من الضعف خنقتها العبرة حتّى بدت دموعها على خدِّها، فقال لها رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: ما يبكيك يافاطمة؟ أما علمت أنَّ اللّه تعالى اطّلع إلى الارض اطّلاعةً فاختار منها أباك فبعثه نبيّاً، ثمّ اطّلع ثانيةً فاختار بعلك، فأوحى إليَّ فانكحتك إيّاه واتّخذته وصيّاً، أما علمت أنَّك بكرامة اللّه تعالى إيّاك زوَّجك أعلمهم علماً، وأكثرهم حلماً، وأقدمهم سلماً، فضحكت واستبشرت، فأراد رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله أن يزيدها مزيد الخير كلّه الذي قسّمه اللّه لمحمَّد وآل محمّد صلّى اللّه عليه وآله، فقال لها: يا فاطمة، ولعليٍّ ثمانية أضراس ـ يعني مناقب ـ: إيمانٌ باللّه ورسوله، وحكمته، وزوجته، وسبطاه الحسن والحسين، وأمره بالمعروف، ونهيه عن المنكر، يافاطمة، إنّا أهل بيت أُعطينا ستّ خصالٍ لم يعطها أحد من الاوّلين، ولايدركها أحدٌ من الآخرين غيرنا أهل البيت: نبيّنا خير الانبياء وهو أبوك، ووصيّنا خير الاوصياء وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عمّ أبيك، ومنّا سبطا هذه الأمّة وهما ابناك، ومنّا مهديّ هذه الأمّة الَّذي يصلّي عيسى خلفه، ثمّ ضرب على منكب الحسين فقال: من هذا مهديّ الأمّة.

قلت: هكذا أخرجه الدارقطني صاحب «الجرح والتعديل».

٥٣١ ـ ٣ـ الفتن: حدَّثنا الوليد ورشدين، عن أبي لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبدالله بن عمرو، قال: يخرج رجلٌ من ولد الحسين من قبل المشرق، لو استقبلته الجبال لهدمها واتَّخذ فيها طرقاً.

ويدلّ عليه بالمطابقة أو الالتزام الأحاديث: ٨٠، ١١٣، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٩، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٠، ١٧١، ١٧٣، ١٧٦، ١٧٨، ١٨١، ١٩١، ١٩٣، ١٩٦، ٢٠٥ إلى ٣٠٨، ٣٨٢، ٣٩٧، ٤١٤، ٤٢٨، ٤٦٥، ٤٦٦، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٣٢ إلى ٥٤٣، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٥٠ إلى ٥٧١، ٥٨٨، ٦٠٠، ٦٠٨، ٦١٢، ٦٤١، ٧٧٠، ٧٨٦ إلى ٨٠٧، ٨٥٩، ٩١٨، ٩٧٣، ١١٠٤، ١١١٦، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٥٩، ١١٦٨، ١٢١٦، ١٢٣٠.

٣ـ الفتن: ج٥ في نسبة المهدي ص١٩٩، البيان: ص٩٣ ب١٦ قال: رواه الطبراني وأبو نعيم عنه، الملاحم والفتن: ص٨٥ و٨٦ ب١٩٥ عن كتاب الفتن إلاّ أنّه ذكر: «عبدالله بن عمر»، وقال: «لهدّها»، عقد الدرر: ص١٢٧ ب٥ عن الطبراني في معجمه وأبي نعيم ونعيم، وأخرجه أيضاً في ص٢٢٣ ب٩ ف٣ ولفظه في الاخير: «يخرج المهدي من ولد الحسين».

الفصل العاشر

في أنَّه من الأئمة التسعة من ولد الحسين عليهم السلام

وفيه ١٦٥ حديثاً

٥٣٢ ـ ١ ـ كفاية الاثر: محمّدبن عبدالله بن المطّلب، قال: حدَّثني إبراهيم بن عبدالصمد بن موسى بن إسحاق الهاشمي، قال: حدَّثني أبي، عن عبدالله بن بكير [بكر ـ خ] العنوي [الغنوي ـ خ]، عن حكيم بن جبير، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن زيد بن ثابت، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: علي بن أبي طالب قائد البَرَرَة، وقاتل الفَجَرَة، منصورٌ من نصره، ومخذولٌ من خذله، الشاكّ في علي عليه السلام هو الشاكّ في الإسلام، وخير من أخلف بعدي، وخير أصحابي علي، لحمه لحمي، ودمه دمي، وأبو سبطيّ، ومن صلب الحسين يخرج الأئمَّة التسعة، ومنهم مهديّ هذه الأُمّة.

ويدلّ عليه أيضاً الاحاديث: ١٢٧، ١٢٩، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٣،

١ـ كفاية الاثر في باب ماجاء عن زيد بن ثابت عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في النصوص على الائمّة الاثني عشر صلوات الله عليهم ص٩٦ و٩٧ ب١٢ ح٢، البحار: ج٣٦ ص٣١٨ ب٤١ ح١٦٨.

اقول: عبدالله بن بكير هو الغنوي الكوفي، في اللسان انّ ابن حبّان ذكره في الثقات، يروي عن حكيم بن جبير.

١٨١، ١٩١، ١٩٣، ٢٠٥ إلى ٣٠٨، ٥٣٣ إلى ٥٤١، ٥٤٣، ٥٤٥، ٥٥٠،
٥٥١، ٥٥٨، ٥٦٠ إلى ٥٧١، ٥٩٠، ٧٨٦ إلى ٨٠٧، ٨٥٩، ٩٠٢، ٩٧٣ .

الفصل الحادي عشر

في أنّه التاسع من ولد الحسين عليه السلام

وفيه ١٦٠ حديثاً

٥٣٣ ـ ١ ـ كفاية الأثر: أبو صالح محمّد بن [فيض بن ـ خ] فيّاض العجلي الساوي، عن محمّد بن أحمد بن عامر، عن عبدالله [أبيه ـ خ]، عن ركين، عن القاسم بن حسّان، عن زيد بن ثابت، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: لايذهب من الدنيا [لاتذهب الدنيا ـ خ] حتّى يقوم بامر أُمّتي رجلٌ من صلب الحسين عليه السلام، يملأها عدلاً كما ملئت جوراً، قلنا: من هو يارسول الله؟ قال: هو الإمام التاسع من صلب الحسين عليه السلام.

٥٣٤ ـ ٢ ـ كفاية الأثر: محمّد بن وهبان بن محمّد النهباني

١ـ كفاية الأثر: ص٩٧ ب١٢ ح٣، البحار: ج٣٦ ص٣١٨ ب٤١ ح١٦٩، الصراط المستقيم: ج٢ ص١١٥ و١١٦ ب١٠ ق١ ف٣، وقال: وبمعناه حدّث الحسين بن علي الرازي، وفي آخره: «انّه ليخرج من صلب الحسين ائمّة ابرار معصومون، منها مهدي هذه الأمّة الّذي يصلّي عيسى بن مريم خلفه، وهو التاسع من صلب الحسين عليه السلام».

٢ـ كفاية الأثر: ص١٠٦ ب ماجاء عن زيد بن ثابت، البحار: ج٣٦ ص٣٢٢ ب ٤١ ح١٧٦، الصراط المستقيم: ج٢ ص١١٦ ب١٠ ق١ ف٣ مختصراً.

البصري، عن الحسين بن علي البزوفري، عن علي بن العبّاس، عن عبّاد بن يعقوب، عن مسمر بن نويرة، عن أبي بكر بن عيّاش، عن أبي سليمان الضبّي، عن أبي أُمامة، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: لاتقوم الساعة حتّى يقوم قائم الحقّ منّا، وذلك حين يأذن اللّه عزّ وجلّ، فمن تبعه نجا، ومن تخلّف عنه هلك، فاللّه اللّه عباد اللّه، ائتوه ولو على الثلج، فإنّه خليفة اللّه، قلنا: يارسول اللّه، متى يقوم قائمكم؟ قال: إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً، وهو التاسع من صلب الحسين عليه السلام.

٥٣٥ ـ ٣ـ **كفاية الاثر**: محمّد بن عبداللّه الشيباني، عن محمّد بن الحسين بن حفص الخثعمي الكوفي، عن عبّاد بن يعقوب، عن علي بن هاشم، عن محمّد بن عبداللّه، عن أبي عبيدة بن محمّد بن عمّار، عن أبيه، عن جدّه عمّار، قال: كنت مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله في بعض غزواته، وقتل علي عليه السلام أصحاب الالوية وفرّق جمعهم، وقتل عمرو بن عبداللّه الجمحي، وقتل شيبة بن نافع، أتيت رسول اللّه فقلت له: يارسول اللّه! إنّ عليّاً قد جاهد في اللّه حقّ جهاده، فقال: لأنّه منّي وأنا منه، وارث علمي، وقاضي دَيني، ومُنجز وعدي، والخليفة بعدي، ولولاه لم يُعرف المؤمن المحض بعدي، حربه حربي، وحربي حرب اللّه، وسلمه سلمي، وسلمي سلم اللّه، الا إنّه ابو سبطيّ والائمّة بعدي، من صلبه يخرج اللّه تعالى الائمّة الراشدين، ومنهم

اقول: في البحار: «ميمون بن ابي نويرة»، وفي بعض النسخ: «مسمرة بن أبي نويرة»، وفي المصدر: «الهنائي»، والصحيح: «النهباني».

٣ـ كفاية الاثر: ب١٧ ماجاء عن عمّار... ص ١٢٠ ح ١، البحار: ج٣٦ ص٣٢٦ ـ ٣٢٨ ب٤١ ح١٨٣، الصراط المستقيم: ج٢ ص١١٨ ب١٠ ق١ ف٣ نحوه مختصراً.

مهديّ هذه الأمّة، فقلت: بأبي أنت وأُمّي يارسول اللّه، ماهذا المهديّ؟ قال: ياعمّار، اعلم أنَّ اللّه تبارك وتعالى عهد إليَّ أنَّه يخرج من صلب الحسين أئمّة تسعة، والتاسع من ولده يغيب عنهم، وذلك قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غوراً فَمَنْ يَأتِيكُم بِمَاءٍ معِينٍ﴾، يكون له غيبة طويلة، يرجع عنها قومٌ ويثبت عليها آخرون، فإذا كان في آخر الزمان يخرج فيملأ الدنيا قسطاً وعدلاً، ويقاتل على التأويل كما قاتلتُ على التنزيل، وهو سميّي وأشبه الناس بي... الحديث.

٥٣٦ ـ ٤ ـ **مقتضب الاثر**: حدّثنا ابوعلي أحمد بن زياد الهمداني، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبدالسلام بن صالح الهروي، قال: أخبرنا وكيع بنُ الجرّاح، عن الربيع بن سعد، عن عبدالرحمان بن سليط، قال: قال الحسين بن علي عليهماالسلام: منّا اثنا عشر مهديّاً، أوّلهم أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وآخرهم التاسع من ولدي، وهو القائم بالحقّ، يحيي اللّه به الارض بعد موتها، ويظهر به الدين على الدين كلّه ولو كره المشركون، له غيبة يرتدّ فيها قومٌ، ويثبت على الدين فيها آخرون، فيؤذون ويقال لهم: ﴿مَتى هذا الوَعْد إنْ كنتُمْ صادقِينَ﴾، أما إنَّ الصابر في غيبته على الاذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم.

٥٣٧ ـ ٥ ـ **كشف الأستار**: أخرج أبومحمّد الفضل بن شاذان

٤ـ مقتضب الاثر: ص٢٣، كفاية الاثر: ص٢٣١ ـ ٢٣٢ ب٣١ ح٢، كمال الدين: ج١ ص٣١٧ ب٣٠ ح٢، البحار: ج٣٦ ص٣٨٥ ب٤٣ ح٦، وج٥١ ص١٣٣ ب٣ ح٤، إثبات الهداة: ج٢ ص١٣٣ ب٩ ح١٣٤.

٥ـ كشف الاستار: ص١٨٠ طبع . س (١٣١٨ هـ) وص٢٢١ الطبع الجديد، الاربعين (كفاية المهتدي): ص٣١ ذيل ح١.

النيسابوري المتوفّى في حياة أبي محمّد العسكري والد الحجّة عليه السلام في كتابه في «الغيبة»: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، قال: حدّثنا أبو عبدالله عليه السلام حديثاً طويلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنّه قال في آخره: ثمّ يقع التدابر في الاختلاف بين أُمراء العرب والعجم، فلايزالون يختلفون الى أن يصير الامر الى رجلٍ من ولد أبي سفيان... إلى أن قال عليه السلام: ثمّ يظهر أمير الامرة، وقاتل الكفرة، السلطان المأمول، الذي تحيّرت في غيبته العقول، وهو التاسع من ولدك ياحسين، يظهر بين الركنين، يظهر على الثقلين، ولايترك في الارض الادنين، طوبى للمؤمنين الّذين أدركوا زمانه، ولحقوا أوانه، وشهدوا أيّامه، ولاقوا أقوامه.

٥٣٨ ـ ٦ ـ **كمال الدين**: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ـ رضي اللّه عنه ـ قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن الإمام علي بن موسى الرضا، عن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام أنّه قال: التاسع من ولدك ياحسين هو القائم بالحقّ، المظهر للدين، والباسط للعدل، قال الحسين: فقلت له: ياأمير المؤمنين، وإنّ ذلك لكائن؟ فقال عليه السلام: إي والذي بعث محمّداً بالنبوّة، واصطفاه على جميع البريّة، ولكن بعد غيبة وحيرة فلايثبت فيها على دينه إلّا المخلصون المباشرون لروح اليقين، الّذين أخذ

٦ـ كمال الدين: ج١ ص٣٠٤ ب٢٦ ج١٦، البحار: ج٥١ ص١١٠ ب٢ من ابواب النصوص ح٢، إعلام الورى: ص٤٠٠ و٤٠١.

اللّه عزّ وجلّ ميثاقهم بولايتنا، وكتب في قلوبهم الإيمان، وأيّدهم بروحٍ منه.

٥٣٩ ـ ٧ ـ كمال الدين: حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوي السمرقندي ـ رضي اللّه عنه ـ قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه قال: حدّثنا جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر البغدادي، قال: حدّثني الحسن بن محمّد الصيرفي، عن حنّان بن سدير، عن أبيه سدير بن حكيم، عن أبيه، عن أبي سعيد عقيصا قال: لمّا صالح الحسن بن عليّ عليهماالسلام معاوية بن أبي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته، فقال عليه السلام: ويحكم ما تدرون ما علمت [ماعملت ـ خ] واللّه الّذي عملت خيرٌ لشيعتي ممّا طلعت عليه الشمس أو غربت، ألا تعلمون أنّني إمامكم، مفترض الطاعة عليكم، وأحد سيّدي شباب أهل الجنّة بنصّ من رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله عليّ؟ قالوا: بلى، قال: أما علمتم أنّ الخضر عليه السلام لمّا خرق السفينة وأقام الجدار وقتل الغلام كان ذلك سخطاً لموسى بن عمران، إذ خفي [يخفى ـ خ] عليه وجه الحكمة في ذلك، وكان ذلك عندالله تعالى ذكره حكمةً وصواباً، أما علمتم أنّه مامنّا أحد إلاّ ويقع في عنقه بيعة لطاغية إمام زمانه [لطاغية زمانه ـ خ] إلاّ القائم الّذي يصلّي روح اللّه عيسى بن مريم عليه السلام خلفه، فإنّ اللّه عزّ وجلّ يخفي ولادته، ويغيّب شخصه، لئلا يكون في عنقه بيعة إذا خرج، ذلك التاسع من ولد أخي الحسين، ابن سيّدة النساء [سيّدة الإماء ـ خ]، يطيل اللّه عمره في غيبته، ثمّ يظهره

٧ـ كمال الدين: ج١ ص٣١٥ ـ ٣١٦ ب٢٩ ح٢، كفاية الاثر: ص٢٢٤ ـ ٢٢٦ ب٣٠ ح٤ وذكر: «التاسع من ولد أخي الحسين ابن سيّدة الإماء»، إعلام الورى: ص٤٠١، الاحتجاج: ج٢ ص٢٨٨.

بقدرته في صورة شابٍّ دون أربعين سنة، وذلك ليعلم أنَّ اللّه على كلّ شيءٍ قدير.

٥٤٠ـ٨ـ **كمال الدين**: حدّثنا عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس العطّار، قال: حدّثنا أبو عمرو الكشّي [الليثي ـ خ]، عن محمّد بن مسعود، قال: حدّثنا علي بن محمّد بن شجاع، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبدالرحمان بن الحجّاج، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام، قال: قال الحسين بن علي عليهما السلام: في التاسع من ولدي سنّة من يوسف، وسنّة من موسى بن عمران عليهما السلام، وهو قائمنا أهل البيت، يصلح اللّه تبارك وتعالى أمره في ليلةٍ واحدة.

٥٤١ـ٩ـ **كمال الدين**: حدّثنا أحمد بن محمّد بن إسحاق المعاذي [المعاري ـ خ] ـ رضي اللّه عنه ـ قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني الكوفي، قال: حدّثنا أحمد بن موسى بن الفرات، قال: حدّثنا عبدالواحد بن محمّد، قال: حدّثنا سفيان، قال: حدّثنا عبداللّه بن الزبير، عن عبداللّه بن شريك، عن رجلٍ من همدان، قال: سمعت الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام يقول: قائم هذه الأُمّة هو التاسع من ولدي، وهو صاحب الغيبة، وهو الّذي يقسّم ميراثه وهو حيّ.

ويدلّ عليه أيضاً الأحاديث: ٢٠٥ إلى ٣٠٨، ٥٤٣، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٨ إلى ٥٧١، ٦٠٨، ٦١٢، ٦٤١، ٧٨٦ إلى ٨٠٧، ٨٥٩، ٩١٨، ٩٧٣، ١١٠٤، ١٢٣٠.

٨ـ كمال الدين: ج١ ص٣١٦ ـ ٣١٧ ب٣٠ ح١، إعلام الورى: ص٤٠١، البحار: ج٥١ ص١٣٢ ـ ١٣٣ ب٣ ح٢.

٩ـ كمال الدين: ج١ ص٣١٧ ب٣٠ ح٢، إعلام الورى: ص٤٠١، البحار: ج٥١ ص١٣٣ ب٣ من أبواب النصوص ح٣.

الإمَامُ المُنْتَظَرُ عجل الله تعالى فرجه الشريف
قِرَاءَةٌ فِي الإشْكَالِيَّاتِ

(الجزء الثالث)

السيد عبد الله الغريفي

دار السلام

مركز ابن إدريس الحلي
للتنمية العلمية والثقافية

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

حقوق الطبع محفوظة لدى لجنة الغريفي الثقافية©

مكتب سماحة العلامة السيد عبد الله الغريفي

هاتف: ١٧٤٠٣١٣٤-٩٧٣+ / فاكس: ١٧٤٠٣١٣٠-٩٧٣+

الموقع الإلكتروني: www.alghuraifi.org

البريد الإلكتروني: lajna@alghuraifi.org

السهلة الشمالية - البحرين

دار السلام

بيروت - لبنان

لبنان: 009613461595 -009611472192

العراق: 009647802150376

E-mail:daralsalamco@hotmail.com

مركز ابن إدريس الحلي

للتنمية الفقهية والثقافية

العراق - النجف الأشرف

الإمام المهديّ عليه السلام من صلب الإمام الحسين عليه السلام

ويمكن أن يُستدل على (انتماء المهديّ إلى فاطمة الزّهراء) بالأحاديث الناصّة على أنّه من «صلب الإمام الحسين عليه السلام» أو من (ولد أحد الأئمّة).

وهذه نماذج منها:

الحديث الأول:

۞ قال الإمام الباقر عليه السلام: «يَكُونُ تِسْعَةُ أَئِمَّةٍ بَعْدَ الحُسَيْنِ بْنُ عَلِيٍّ تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ» الكافي ١: ٥٣٢ ب ١٨٤/ ح١٥.

- رجال الإسناد كلّهم ثقات، فالحديث صحيح الإسناد.

انظر:

- الإمام المهديّ خاتمة المنظومة الاثني عشريّة (النص الرابع).

الحديث الثاني:

۞ سُئل أمير المؤمنين عليه السلام عن العترة؟
فقال: «أَنَا والحَسَنُ والحُسَيْنُ، والأَئِمَّةُ التِّسْعَةُ مِنْ ولدِ الحُسَيْنِ، تَاسِعُهُمْ مَهْدِيُّهُمْ».

غيبة الفضل بن شاذان (كفاية المهتدي ٨٢/ ١٦).

- رجال الإسناد كلّهم ثقات، فالحديث صحيح الإسناد.

انظر:

- الإمام المهديّ خاتمة المنظومة الاثني عشريّة (النص الثالث).

الحديث الثالث:

○○ عن النَّبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث قال -:
«واخْتَارَ مِنَ الحُسَيْنِ الأَوْصِياءَ... تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ».

غيبة النعمانيّ ص١٠٢.

- رجال الإسناد كلّهم ثقات، فالحديث صحيح الإسناد.

انظر:

- الإمام المهديّ خاتمة المنظومة الاثني عشريّة (النص العاشر).

الحديث الرابع:

○○ عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
«الأَئِمَّـةُ بَعْدِي اثْنَـا عَشَرَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيشٍ، تِسْعَةٌ مِنْ صُلْـبِ الحُسَيْنِ وَالمَهْدِيُّ مِنْهُمْ»

كفاية الأثر ص١٠٦ ب١٤ ح٢.

هذا المتن نقيٌّ مطابقٌ لمتون الأحاديث الصحيحة، فلا تضرّ الخدشة في إسناده بوجود بعض المسكوت عنهم، أو المجاهيل... هكذا قرّر نُقّاد الحديث وأئمّته في اعتماد المتون التي لها متابعاتٌ وموافقاتٌ حتّى لو كانت الأسانيد مخدوشةً.

الحديث الخامس:

○○ قال الإمام الحسن بن عليّ عليه السلام:
«الأَئِمَّـةُ بَعْدَ رَسُـولِ اللهِ صلى الله عليه وآله اثْنَا عَشَرَ، تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ أَخِي الحُسَيْنِ، وَمِنْهُمْ مَهْدِيُّ هَذِهِ الأُمَّةِ».

كفاية الأثر ٢٢٣ ب٣٠ ح١.

المتن نقيٌّ مطابقٌ لمتون الأحاديث الصحيحة، فلا تضرّ الخدشة في سنده.

الحديث السادس:

● عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

«الأَئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ، تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الحُسَيْنِ، وَالتَّاسِعُ مَهْدِيُّهُمْ».

كفاية الأثر ٢٣ ب٢ ح١.

المتن مطابقٌ لمتون الأحاديث الصحيحة.

الحديث السابع:

● عن أبي عبد الله [الإمام الصّادق] عليه السلام:

«يَكُونُ بَعْدَ الحُسَيْنِ تِسْعَةُ أَئِمَّةٍ تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ».

كمال الدّين ٢: ٣٥٠ ب٣٢ ح٤٥.

رجال الإسناد كلّهم ثقاتٌ ما خلا الحسن بن عليّ الدّقاق فهو مجهول، إلّا أنّ المتن مطابقٌ للمتون الصحيحة، وقد تقدّم هذا الحديث مرويًّا عن الإمام الباقر بإسنادٍ صحيحٍ (الحديث الأول).

الحديث الثامن:

● عن النَّبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث جاء فيه -:

«ثُمَّ تِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِ الحُسَيْنِ... إلى أن قال - ومِنَّا وَالذي نَفْسي بِيَدِهِ مَهْدِيُّ هَذِهِ الأُمَّةِ الذي يَمْلَأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا».

كمال الدّين ١: ٢٦٢ ب٢٤ ح١٠.

رجال الإسناد:

- **الصَدوق:**
  - «اتّفقت الكلمات على وثاقته وجلالته».

- **محمد بن الحسن بن الوليد:**
  - «ثقةٌ ثقة، جليل القدر - تقدّم».

- **محمد بن الحسن الصفّار:**
  - «وجهٌ، ثقةٌ، عظيم القدر - تقدّم».

- **يعقوب بن يزيد:**
  - «ثقةٌ، صدوق - تقدّم».

- **حمّاد بن عيسى:**
  - «ثقةٌ في حديثه صدوق - تقدّم».

- **عمر بن أُذَينة:**
  - «ثقةٌ، شيخٌ، وجه» الموسوعة الرجاليّة ١/ ٤١٢٢.

- **(١) أبان بن أبي عياش:**
  - «ضعيفٌ» الخلاصة ٢٠٦/ ٣.

- **(٢) إبراهيم بن عمر اليماني:**
  - «قال النجاشي عنه: شيخ من أصحابنا ثقة» الموسوعة الرجاليّة الميسرة ١/

كلاهما عن:

- **سليم بن قيس الهلالي:**

- «من وجوه الأصحاب، عدلٌ، ثقةٌ... وقد اختلفت كلماتهم في صحّة نسبة الكتاب إليه، وأمّا هو فلا غبار عليه...».

انظر: منتهى المقال ٣/ ١٣٥٦.

- **سلمان الفارسي:**

- «من أجلاّء الصحابة».
- عن النَّبيّ صلى الله عليه وآله...

الحديث التاسع:

●● عن أبي جعفر الثاني [الإمام الجواد] عليه السلام - في حديث رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام - وقد جاء في الحديث أسماء الأئمّة من ولد الإمام الحسين بن عليّ عليه السلام، وآخرهم القائم من ولد الحسن بن عليّ [العسكريّ] الذي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جورًا.

أصول الكافي ١: ٣٢١/ ١٣٨٩ باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم.

رجال الإسناد:

- **ثقة الإسلام الكليني:**

- «اتّفقت الكلمات على وثاقته وجلالة قدره، وعظمة منزلته - تقدّم في أسانيد كثيرة».

- **عدّةٌ من أصحابنا:**

- ممّا يُطمأنّ إليه أنّ في هذه العدّة واحدٌ أو أكثر من شيوخ الكليني الثّقات

الأجلّاء المعتمدين من أمثال:

- عليّ بن إبراهيم، ومحمد بن يحيى العطّار، وأحمد بن إدريس، وعليّ بن محمد بن علّان، وحميد بن زياد.

- **أحمد بن محمد البرقي:**
- «ثقةٌ في نفسه، وربّما روى عن الضعفاء - تقدّم في عدّة أسانيد».
- ومن الواضح في هذا الحديث أنّه يروي عن أبي هاشم الجعفري وهو من الأجلّاء الثّقات المعتمدين.

- **أبو هاشم داوود بن القاسم الجعفريّ:**
- «عظيم المنزلة عند الأئمّة، ثقةٌ، شريف القدر - تقدّم في أسانيد كثيرة».

- **عن أبي جعفر الثاني [الإمام الجواد] عليه السلام مرفوعًا إلى أمير المؤمنين عليه السلام ...**
- ورواه الكليني أيضًا (حديث ١٣٩٠) عن:

- **محمد بن يحيى العطّار:**
- «شيخٌ، ثقةٌ، عينٌ، كثير الرواية - تقدّم في أسانيد كثيرة».

- **محمد بن الحسن الصفّار:**
- «وجهٌ، ثقةٌ، عظيم القدر، راجحٌ، قليل السّقط في الرواية - تقدّم في أسانيد كثيرة».

- **أحمد بن أبي عبد الله [البرقي]:** تقدّم.

- **أبو هاشم الجعفري:** تقدّم.

- عن أبي جعفر الثاني عليه السّلام...

قال محمد بن يحيى فقلت لمحمد بن الحسن: يا أبا جعفر وددت أنّ هذا الخبر

جاء من غير جهة أحمد بن أبي عبد الله قال: فقال: لقد حدّثني قبل الحيرة بعشر سنين (أصول الكافي ١: ٣٢١ - ٣٢٢/ ١٣٩٠).

الحديث العاشر:

●● روى الصّدوق في (من لا يحضره الفقيه ١/ ٣٣٠):

بإسناده عن عبد الله بن جُندب عن موسى بن جعفر [الكاظم] عليه السلام - وذكر دعاء - فيه الإقرار بالأئمّة حتى الإمام الثاني عشر (الحجّة بن الحسن بن عليّ).

وقد صحّح العلّامة في الخلاصة طريق الصّدوق (في الفقيه) إلى عبد الله بن جندب، وإن ضعّفه صاحب معجم الرّجال (١٠/ ١٥١).

انظر:

- الموسوعة الرجاليّة الميسّرة/ الخاتمة - الرقم ٢١٥.

وأمّا عبد الله بن جندب البجلي فهو من الثّقات وكان وكيلًا للإمامين الكاظم والرّضا عليهما السلام، رفيع المنزلة لديهما.

انظر:

- الموسوعة الرجاليّة الميسّرة ١/ ٢١٩٧.

الحديث الحادي عشر:

●● عن حُذيفة قال: خطبنا رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) بما هو كائنٌ، ثمّ قال:

«لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ اليَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلًا مِنْ وُلْدِي اسْمُهُ اسْمِي، فَقَامَ سلمان الفارسي فقال: يا رسول الله من أيّ ولدك، قال [صلى الله عليه وآله]: هُوَ مِنْ وَلَدِي هَذَا، وَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى الحُسَيْنِ عليه السلام».

- أورده الحافظ أبو نعيم الأصفهاني في (صفة المهديّ).
- قال المقدسي الشافعي في (عقد الدّرر ص ٢٤، ٢٥ ب١) بعد ذكر الحديث: أخرجه الحافظ أبو نعيم في صفة المهديّ.

وأوردت الحديث مصادر أخرى:

- ذخائر العقبى ص١٣٦، ١٣٧.
- ينابيع المودّة ص٤٨٨ - ٤٩٠ ب٩٤.
- كشف الغمّة عن أبي نعيم في الأحاديث الأربعين ٢: ٤٦٩/ ح٦.
- فرائد السمطين ٢: ٣٢٥ - ٣٢٦/ ح٥٧٥.
- لسان الميزان ٣: ٢٣٨.
- المتن مطابقٌ لمتونٍ صحيحة الإسناد.

الحديث الثاني عشر:

عن عبد الله بن عمرو قال:
«يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ ولدِ الحُسَيْنِ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ، [و] لَوْ استَقْبَلَتْهُ الجِبَالَ لَهَدَمَهَا، وَاتَّخَذَ فِيهَا طُرُقًا».

أوردت هذا الحديث عدّة مصادر:

- الفتن لنعيم بن حمّاد (ج٥: ١٩٩ في نسبة المهديّ).
- البيان في أخبار صاحب الزمان للكنجي الشافعي (ص٩٣ ب١٦).
- الملاحم والفتن ص٨٥، ٨٦ ب١٩٥.
- عقد الدّرر ص١٢٧ ب٥، ٢٢٣ ب٩ ف٣، ولفظه في الأخير «يَخْرُجُ المَهْدِيُّ مِنْ ولدِ الحُسَيْنِ».

الحديث الثالث عشر:

●● عـن زيد بن ثابت قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم) يقول:

«لا يَذْهَبُ مِنَ الدُّنْيَا [لا تَذْهَبُ الدُّنْيَا - خ] حَتَّى يَقُومَ بِأَمْرِ أُمَّتِي رَجُلٌ مِنْ صُلْبِ الحُسَيْنِ عليه السلام، يَمْلَأُهَا عَدْلًا كَمـا مُلِئَتْ جَوْرًا، قلنا: من هو يا رسول الله؟ قال [صلى الله عليه وآله]: هُوَ التَّاسِعُ مِنْ صُلْبِ الحُسَيْنِ عليه السلام».

أوردت هذا الحديث عدّة مصادر:

- كفاية الأثر ص٩٧ ب١٢ ح٢.
- البحار ٣٦: ٣١٨ ب٤١/ ح١٦٩.
- الصراط المستقيم ٢: ١١٥، ١١٦ ب١٠ ق١ ف٢.
- الحديث له شواهد صحيحة الإسناد.

الحديث الرابع عشر:

●● عن أبي أمامة قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه [وآله] وسلّم):

«لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقُومَ قَائِمُ الحَقِّ مِنَّا، وَذَلِكَ حِينَ يَأْذَنُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ...

قلنا: متى يقوم قائمكم؟

قـال [صلى الله عليه وآله]: إِذَا صارَتْ الدُّنْيا هَرَجًا ومَرَجًا، وهُوَ التَّاسِعُ مِنْ صُلْبِ الحُسَيْنِ عليه السلام».

أوردت هذا الحديث المصادر التالية:

- كفاية الأثر ص١٠٦.
- البحار ٣٦: ٣٢٢ ب ٤١/ ح١٧٦.
- الصراط المستقيم ٢: ١١٦ ب١٠ ق١ ف١٣.
- الحديث له شواهد صحيحة الإسناد.

الحديث الخامس عشر:

○○ عن عبد الرّحمن بن سليط قال: قال الحسين بن عليّ عليهما السلام:
«منّـا اثْنَا عَشَرَ مَهْدِيًّا أَوَّلُهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِـينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِب عليه السلام، وَآخِرُهُمْ التَّاسِعُ مِنْ ولدي، وهُـوَ القَائِمُ بالحَقِّ، يُحْيِي اللّه بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها، وَيُظْهِرُ بِهِ الدِّينَ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ...».

انظر:

- مقتضب الأثر ص٢٣.
- كفاية الأثر ٢٣١، ٢٣٢ ب٣١ ح٢.
- كمال الدّين ١: ٣١٧ ب٣٠ ح٢.
- البحار ٣٦: ٣٨٥ ب٤٣ ح٦.
  ٥١: ١٣٣ ب٣ ح٤.
- إثبات الهداة ٢: ١٣٣ ب٩ ح١٣٤.
- الحديث له شواهد صحيحة الإسناد.

الحديث السادس عشر:

○○ عـن عليّ بن رئـاب قال: حدّثنا أبو عبد الله عليه السلام حديثًا طويلًا عن أمير المؤمنين عليه السلام قال في آخره:
«ثُمَّ يَظْهَرُ أَمِيرُ الأَمَرَة، وَقَاتِلُ الكَفَرَة، السُّلْطَانُ المَأْمُولُ، الذي تَحَيَّرَتْ في غَيْبَتِه العُقُولُ، وَهُوَ التَّاسِع مِنْ ولدِكَ يَا حُسِينُ، يَظْهَرُ بَيْنَ الرُّكْنِ والمَقَام...».

- كشف الأستار ص٢٢١.
- الأربعين (كفاية المهتدي) ص٣١ ذيل ح١.

رجال الإسناد

- **الفضل بن شاذان:** «فقيهٌ، ثقةٌ، جليل القدر - تقدّم».
- **الحسن بن محبوب:** «ثقةٌ، عينٌ، جليل القدر - تقدّم».
- **عليّ بن رئاب:** «ثقةٌ، جليل القدر - تقدّم».
- عن أبي عبد الله عليه السلام ...

الحديث السابع عشر:

●● عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال:

«التّاسِعُ مِنْ ولدِكَ يَا حُسَيْنُ هُوَ القَائِمُ بِالحَقّ، المُظْهِرُ للدِّينِ، والبَاسِطُ للعَدْلِ».

- كمال الدين ١: ٣٠٤ ب٢٦ ح١٦.

رجال الإسناد:

- **أبو جعفر محمد بن عليّ الصَدوق:**
- «اتّفقت الكلمات على وثاقته وصدقه وجلالته - تقدّم في أسانيد كثيرة».

- **أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ:**
- «ثقةٌ، دينٌ، فاضلٌ - تقدَّم في أسانيد كثيرة».

- **عليّ بن إبراهيم القمّي:**
- «ثقةٌ في الحديث، ثبتٌ، معتمدٌ، صحيح المذهب - تقدّم في أسانيد كثيرة».

- **إبراهيم بن هاشم القمّي:**
- «ثقةٌ، من شيوخ الإجازة - تقدّم في أسانيد كثيرة».

⊙ **عليّ بن معبد:**

- «قال الطّوسي والنجاشي له كتاب، وفي الفهرست: أخبرنا به عدّة من أصحابنا» منتهى المقال ٥/ ٢١١٦.

ملاحظة:

حينما يقال: له كتاب أخبرنا به عدّة من أصحابنا، في هذا إيحاء بالاعتماد عليه وقبول رواياته.

⊙ **الحسين بن خالد:**

- «روى عنه البزنطي بسندٍ صحيح (الكافي ٤/ ٢٥٥)، يظهر من بعض الكلمات فضله وجلالته».

انظر:

- منتهى المقال ٢/ ٨٦٥.

⊕ عن الإمام عليّ بن موسى الرّضا، عن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ...

الفهرس

مقدمة المركز ٣

إثبات الرجعة - الفضل بن شاذان ٩

الباب الأول: ما روي أنّ الأئمة اثنا عشر عليهم السلام إماماً ١١

٦ - ٦ - «...والتسعة أولاد الحسين والحجة في وسطهم يتلألأ...» ١٢

٩ - ٩ - «...فهم الأئمة التسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم...» ... ١٤

١٠ - ١٠ - «...ومن صلب الحسين يخرج الله الأئمة التسعة المطهّرين المعصومين ومنّا مهدي هذه الأمة...» ١٦

١٢ - ١٢ - «...والأئمة التسعة من ولد الحسين، تاسعهم مهديّهم...» ... ١٨

١٣ - ١٣ - «...كأنّي انظر شيبة ابني الحسين تخضّبت من دمه...فإذا انقضى الحسن فابنه الحجة...» ١٩

الباب الخامس: ما روي في غيبته عليه السلام ٢١

٣٠ - ٦ - «...التاسع من ولد ابني الحسين الذي يظهر بعد غيبة طويلة...» ... ٢٢

الباب الثامن: ما روي في المنع عن التوقيت والتسمية لصاحب الأمر عليه السلام ... ٢٣

٦٨ - ١٧ - «...ويقوم يوم عاشوراء...» ٢٤

٧١ - ٢٠ - «...ويقوم في يوم عاشوراء...» ٢٦

الباب الثاني عشر: ما روي في ساعة الظهور ٢٦

٧٢ - ١ - «...يقوم يوم عاشوراء، وهو اليوم الذي قُتل فيه الحسين...» ... ٢٦

٧٤ - ٣ - «... يقوم يوم عاشوراء، يوم قُتل فيه الحسين بن علي عليه السلام...» ٢٧

٧٥ - ٤ - «...كأنيّ بالقائم يوم عاشوراء يوم السبت قائماً...» ٢٧

٧٧ - ٦ - «...ويقوم يوم عاشوراء...» ٢٨
٩٩ - ٦ - «...التاسع من ولد ولدي الحسين...» ٢٩
الباب السادس عشر: ما روى في سيرة المهدي عليه السلام ٣٠
١٠٠ - ١ - «...وسيخرج الله تعالى من صلبه رجلاً باسم نبيكم...» ... ٣٠
١٠٣ - ٤ - «...التاسع منهم قائم أهل بيتي...» ٣١
الإمامة والتبصرة - علي بن الحسين بن بابويه القمي ٣٣
المستدرك للإمامة والتبصرة..... ٣٥
٢٩ - باب أنّ المهدي من ولد الحسين عليه السلام..... ٣٦
أصول الكافي - محمد بن يعقوب الكليني: الجزء الأول ٣٩
١٧٣ - باب مولد الحسين بن علي عليه السلام ٤١
٦ - «...فأقام الله لهم ظل القائم عليه السلام وقال: بهذا أنتقم من هذا...» ٤٢
١٨٣ - باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم عليهم السلام ٤٣
١٥ - «يكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي، تاسعهم قائمهم» ٤٤
روضة الكافي - محمد بن يعقوب الكليني: الجزء الثامن ٣٨
١٠ - «...ومنكم القائم...من ذرية علي وفاطمة من ولد الحسين» ٤٦
الغيبة - ابن أبي زينب النعماني ٤٧
[٢٣/ ٢]: (...وأشهد على رجل من ولد الحسين لا يُسمّى ولا يُكنّى...) ... ٤٩
[٢٨/ ٧]: «...تاسعهم باطنهم...وهو قائمهم»..... ٥٣
[٣٠/ ٨]: «...وتسعة من ولد أصغرهما...آخرهم الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه...»..... ٥٥
[٤٦/ ٢٥]: «يكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي، تاسعهم قائمهم» ... ٥٨

[٤٧/ ٢٦]: «...بهذا انتصر منهم لهذا - قالها ثلاث مرات - ». ٥٨
[٢٦٢/ ٢]: «إنّ ابني هذا سيد...وسيخرج الله من صلبه رجلاً باسم نبيكم...» ... ٦٠
باب (١٤): ما جاء في العلامات التي تكون قبل قيام القائم عليه السلام، ويدل على أنّ ظهوره يكون بعدها كما قالت الأئمة عليهم السلام ٦١
[٣٠٧/ ١]: «...الذي يخرج في آخر الزمان...من ذريتك من ولد الحسين» ... ٦٢
[٣٦١/ ٥٥]: «...هناك يقوم الآخر ويثور الثائر...وهو من ولدك يا حسين...» ... ٦٤
[٣٧١/ ٦٥]: «...والقائم - يا جابر - رجل من ولد الحسين...» ٦٧
[٣٧٣/ ٦٧]: «...والقائم - يا جابر رجل - من ولد الحسين...» ٦٧
[٣٧٤/ ٦٨]: «يقوم القائم يوم عاشوراء» ٧١
كامل الزيارات - ابن قولويه ٧٣
الباب (١٤): حب رسول الله الحسن والحسين والأمر بحبّهما وثواب حبهما .. ٧٥
[١٢٥] ١٠ - «...ومن ولد الحسين أئمة هداة والقائم المهدي...» ٧٦
الباب (١٨): ما نزل من القرآن بقتل الحسين عليه السلام وانتقام الله ولو بعد حين ... ٧٨
[١٥٧] ٥ - «...ذلك قائم آل محمد يخرج فيقتل بدم الحسين...» ٧٩
الباب (٢٣): قول أمير المؤمنين في قتل الحسين وقول الحسين له في ذلك ... ٨١
[١٩٠] ١٥ - «...ويبعث قائماً من ذريته فينتقم من الناس...» ٨٢
الباب (٢٧): بكاء الملائكة على الحسين بن علي عليهما السلام ٨٤
[٢٢٥] ٥ - «وكّل الله بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملك...إلى ما شاء الله يعني بذلك قيام القائم عليه السلام» ٨٥
الباب (٤١): دعاء الملائكة لزوار قبر الحسين عليه السلام ٨٧
[٣٤٨] ٥ - «...وكل هؤلاء في الأرض ينتظرون قيام القائم...» ٨٨

الباب (٧٧): إنّ زائري الحسين العارفين بحقه تشيعهم الملائكة وتستقبلهم وتعودهم إذا مرضوا، ويشهدونهم إذا ماتوا ويستغفرون لهم إلى يوم القيامة.... ٩١
[٦٠٨] ١٢ - «...وكل هؤلاء ينتظرون قيام القائم عليه السلام...» ٩٢
علل الشرائع - الشيخ الصدوق ٩٥
الباب (١٦٤): العلة التي من أجلها يقتل القائم ذراري قتلة الحسين بفعال آبائها ٩٧
عيون أخبار الرضا عليه السلام - الشيخ الصدوق ٩٩
[٦٤٩/ ٢٩٤]: «...حتى يقوم بأمر أمتي رجل من ولد الحسين...».... ١٠١
أمالي الصدوق - الشيخ الصدوق ١٠٣
المجلس السابع والعشرون ١٠٥
٥ - «...شعث غبر إلى أن يقوم القائم...وشعارهم يا لثارات الحسين...» ١٠٦
كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق: الجزء الأول ١٠٧
«...هو الثاني عشر من العترة، التاسع من ولد الحسين...» ١٠٩
[١٣٤/ ٦٤]: «...والأئمة التسعة من ولد الحسين، تاسعهم مهديهم...» ١١٠
الباب الرابع والعشرون: ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله في النص على القائم عليه السلام وأنّه الثاني عشر من الأئمة عليهم السلام ١١١
[١٤٠/ ١]: «...وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم أمتي...» ١١٢
[١٤١/ ٢]: «وجعل من صلب الحسين أئمة...التاسع منهم قائم أهل بيتي».... ١١٣
[١٤٤/ ٥]: «...ومن بعد الحسين تسعة من صلبه...تاسعهم القائم...» ... ١١٤
[١٤٥/ ٦]: «...ومن ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم القائم...» ١١٥
[١٤٦/ ٧]: «...ومن ولد الحسين تسعة أئمة...تاسعهم قائمهم...» ١١٦
[١٤٧/ ٨]: «...ثم تسعة من ولد الحسين...تاسعهم قائم أمتي...».... ١١٧

[١٤٨/ ٩]: «...وأبو حجج تسعة من صلبك، تاسعهم قائمهم...» ...١١٨
[١٤٩/ ١٠]: «...وبعد الأوصياء من ولد ابني هذا - وأشار إلى الحسين -، منهم المهدي...» ١١٨
[١٥١/ ١٢]: «واختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم...» ١٢٢
[١٧١/ ٣٢]: «...واختار من الحسين الأوصياء...تاسعهم قائمهم...» ١٢٣
[٢٠٠/ ١٦]: «...التاسع من ولدك يا حسين...» ١٢٥
الباب٢٩: ما أخبر به الحسن من وقوع الغيبة بالقائم وأنه الثاني عشر من الأئمة ...١٢٦
[٢١٠/ ٢[: «...ذلك التاسع من ولد أخي الحسين...».....١٢٧
الباب الثلاثون: ما أخبر به الحسين ين علي بن أبي طالب عليه السلام من وقوع الغيبة بالقائم عليه السلام وأنّه الثاني عشر من الأئمة عليهم السلام ١٢٨
[٢١١/ ١]: «في التاسع من ولدي...» ١٢٩
[٢١٢/ ٢]: «قائم هذه الأمّة التاسع من ولدي...».....١٢٩
[٢١٣/ ٣]: «...مِنّا اثنا عشر مهدياً...آخرهم التاسع من ولدي...» ١٣٠
[٢١٤/ ٤]: «...حتى يخرج رجل من ولدي...» ١٣٠
[٢١٥/ ٥]: «لا، ولكن صاحب الأمر الشريد الطريد...» ١٣٠
كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق: الجزء الثاني ١٣٣
الباب ٣٣: ما روي عن الصادق من النص على القائم وذكر غيبته وأنّه الثاني عشر من الأئمة ١٣٥
[٢٤٨/]: «...والأئمة من ولد الحسين، آخرهم القائم..» ١٣٦
[٢٨٦/ ٤٥]: «...يكون بعد السحين تسعة أئمة، تاسعهم قائمهم...»....١٣٧
[٢٩٦/ ٥٥]: «...فأتمّهن إلى القائم اثني عشر إماماً تسعة من ولد الحسين»....١٣٨

[٤٤٩/ ٢٧]: «...اقتداءً بالحسين بن علي...» ١٤٠
[٤٥٩/ ٣٧]: جواب الحسين بن روح عن قضية قتل الحسين عليه السلام ١٤١
[٤٨١/ ١]: «...هو الثاني عشر من العترة، التاسع من ولد الحسين...» ١٤٤
الأربعون حديثاً في المهدي - أبو نعيم الأصبهاني ١٤٩
الحديث الخامس: قوله: إنّ منهما مهدي هذه الأمة، يعني: الحسن والحسين.... ١٥١
الحديث السادس: في أنّ المهدي هو الحسيني ١٥٤
كتاب الغيبة - الشيخ الطوسي ١٥٥
١٠٤ - «...تسعة أئمة بعد الحسين، تاسعهم قائمهم» ١٥٧
الروايات الدالة على أنّ المهدي عجل الله فرجه من ولد الحسين ١٥٨
١٥٠ - هذا المنتظر من ولد الحسين بن علي..... ١٥٩
١٥١ - والله لا يكون المهدي أبداً إلّا من ولد الحسين عليه السلام..... ١٥٩
١٥٢ - «...وسيخرج الله من صلبه رجلاً باسم نبيّكم...» ١٥٩
١٥٣ - «...حتى يبعث الله منّي رجلاً يقتل منكم ألفاً...» ١٦٠
١٥٤ - «...ومنّا والله الذي لا إله إلّا هو مهدي هذه الأمّة...»، ثم ضرب بيده على منكب الحسين عليه السلام فقال: «من هذا» ثلاثاً..... ١٦١
١٩٦ - (اقتدِ بالحسين بن علي...أما رويتهم أنّ التاسع من ولد الحسين عليه السلام يُقسم ميراثه وهو في الحياة)..... ١٩٨
٤٥٨ - «...ويقوم يوم عاشوراء...» ١٦٤
٤٥٩ - «كأنّي بالقائم يوم عاشوراء...» ١٦٤
التشريف بالمنن في التعريف بالفتن - ابن طاووس ١٦٥

الباب ١٩٦: فيما ذكره نعيم في أنّه يخرج من قِبَل المشرق لو استقبلته الجبال لهدّها، وأنّه من ولد الحسين..... ١٦٧
الباب ٧٦: فيما رواه السليلي عن مولانا علي عليه السلام في المهدي ١٦٨
البيان في أخبار صاحب الزمان - الگنجي الشافعي ١٧١
الباب التاسع: في تصريح النبي بأنّ المهدي عليه السلام من ولد الحسين عليه السلام.... ١٧٣
منتخب الأنوار المضيئة - السيد علي النيلي النجفي ١٧٥
وأمّا الكاظم... وقال: «إنّ القائم يُنادى باسمه...ويقوم يوم عاشورا...» ١٧٧
سرور أهل الإيمان - السيد علي النيلي النجفي ١٧٩
[٦٦] وممّا ننقله من كتاب فضل بن شاذان ١٨٢
[٧٣] «...شعارهم يا لثارات الحسين...»..... ١٨٤
المحجة فيما نزل في القائم الحجة عليه السلام - السيد هاشم البحراني ١٨٥
التاسع: قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتالُ إِذا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً﴾ إلى قوله تعالى: ﴿لَوْ لا أَخَّرْتَنا إِلى أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾..... ١٨٧
الثالث والثلاثون..... ١٨٩
الحادي والأربعون: قوله تعالى: ﴿وَقَضَيْنا إِلى بَنِي إِسْرائِيلَ فِي الْكِتابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيراً﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْناكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً﴾ ١٩٠
الثالث والأربعون: قوله تعالى: ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِيِّهِ سُلْطاناً فَلا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كانَ مَنْصُوراً﴾..... ١٩٣

الثاني والخمسون: ومن سورة الحج قوله تعالى: ﴿ذلِكَ وَمَنْ عاقَبَ بِمِثْلِ ما عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللهُ إِنَّ اللهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾ ١٩٦
الرابع والخمسون: قوله تعالى: ﴿ذلِكَ وَمَنْ عاقَبَ بِمِثْلِ ما عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللهُ إِنَّ اللهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾ ١٩٧
الحادي والستون: ﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْناهُمْ سِنِينَ ۝٢٠٥ ثُمَّ جاءَهُمْ ما كانُوا يُوعَدُونَ﴾ ١٩٩
الثالث والثمانون: ﴿وَجَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ ٢٠٠
بحار الأنوار - العلامة المجلسي: الجزء الأول ٢٠٣
باب (٢): أسمائه عليه السلام وألقابه وكناه وعللها ٢٠٥
[١/٣٨] علل الشرائع: «...كشف عن الأئمة من ولد الحسين...بذلك القائم أنتقم منهم» ٢٠٦
باب (٤): صفاته (صلوات الله عليه) وعلاماته ونسبه.....٢٠٧
[٣/٦٢] الغيبة للطوسي: (...لا يكون المهدي أبداً إلّا من ولد الحسين...).....٢٠٨
[٤/٦٣] الغيبة للطوسي: (المنتظر من ولد الحسين بن علي...).....٢٠٨
[٣/٩٦] تفسير القمي: ﴿وَأَمْدَدْناكُمْ بِأَمْوالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْناكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً﴾ من الحسين بن علي عليه السلام...﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَها فَإِذا جاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ﴾ يعني القائم (صلوات الله عليه) ٢٠٩
أبواب النصوص من الله تعالى ومن آبائه عليه ٢١١
[٥/١٦٤] عيون أخبار الرضا: «...يقوم بأمر أمتي رجل من ولد الحسين...» ٢١٢
[٨/١٦٧] أمالي الطوسي: «...بهذا أنتقم له من ظالميه» ٢١٣

[١٩٣/ ٣٤] الغيبة للنعماني: «الذي يخرج في آخر الزمان...من ولد الحسين».... ٢١٥
[١٩٥/ ٣٦] الكافي: «...ومنكم القائم...ومن ولد الحسين عليه السلام» ٢١٦
[٢٠١/ ٤٢] كفاية الأثر: «...بعد الحسين تسعة، والتاسع قائمهم» ٢١٨
باب (٢): ما ورد عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) في ذلك ٢٢٠
[٢٠٣/ ٢] كمال الدين: «التاسع من ولد يا حسين هو القائم بالحق...»..... ٢٢١
[٢٢٧/ ١] كمال الدين: «...ذاك التاسع من ولد أخي الحسين...» ٢٢٢
[٢٢٨/ ٢] كمال الدين: «في التاسع من ولدي سنة من يوسف...» ٢٢٢
[٢٢٩/ ٣] كمال الدين: «قائم هذه الأمّة هو التاسع من ولدي...» ٢٢٣
[٢٣٠/ ٤] كمال الدين: «وآخرهم التاسع من ولدي وهو الإمام القائم»..... ٢٢٣
[٢٣١/ ٥] كمال الدين: «...حتى يخرج رجل من ولدي يملؤها عدلاً...» ٢٢٤
[٢٣٢/ ٦] كمال الدين: «لا، ولكن صاحب الأمر الطريد الشريد...» ٢٢٤
[٢٣٣/ ٧] الغيبة للطوسي: «...يبعث الله رجلاً مني يقتل منكم ألفاً...» ٢٢٤
[٢٥٩/ ٩] كمال الدين: «...والأئمة من ولد الحسين، آخرهم القائم...» ٢٢٥
[٣٥٢/ ٢٣] مهج الدعوات: «قصدت مشهد مولائي الحسين...فتراءى لي قيم الزمان...».....٢٢٦
[٤١٠/ ١١] كمال الدين: «...أما رويتم التاسع من ولد الحسين عليه السلام يقسم ميراثه وهو في الحياة».....٢٢٨
بحار الأنوار - العلامة المجلسي: الجزء الثاني.....٢٣١
[٤٧١/ ١] كمال الدين: «...فالكاف كربلاء...» ٢٣٣
[٦٥٩/ ١٨] معاني الأخبار، وأمالي الطوسي: «...وقاتل يزيد بن معاوية الحسين بن علي عليهما السلام والسفياني يقاتل القائم عليه السلام».....٢٣٦

[٨٧/٧٢٨] تفسير العياشي: «...حتى ترى رجلاً من ولد الحسين، معه عهدي نبي الله...» ٢٣٧
[١٠٤/٧٤٥] الغيبة للنعماني: «...وهو من ولدك يا حسين، لا ابن مثله...» ٢٤١
[١٠٥/٧٤٦] الغيبة للنعماني: «...والقائم رجل من ولد الحسين...».... ٢٤٢
[١٥٤/٧٩٥] كفاية الأثر: «...التاسع من صلب الحسين...» ٢٤٦
[١٦٨/٨٠٩] العدد القوية: «...هناك يقوم القائم من ولد الحسين عليه السلام».... ٢٤٧
[٣/٨١٧] الاحتجاج: «...ذلك التاسع من ولد أخي الحسين...»..... ٢٤٨
[١٧/٨٣١] كمال الدين: «يخرج القائم عليه السلام يوم السبت يوم عاشوراء...».... ٢٤٩
[٢٩/٨٤٣] الغيبة للطوسي: «...ويقوم يوم عاشوراء...» ٢٥٠
[٣٠/٨٤٤] الغيبة للطوسي: «...كأنّي بالقائم يوم عاشوراء...» ٢٥١
[٥٦/٨٧٠] الغيبة للنعماني: «يقوم القائم يوم عاشوراء» ٢٥٢
[٧٣/٨٨٧] الاختصاص: «هو رجل من ولد الحسين...» ٢٥٣
[٨٢/٨٩٦] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «...شعارهم يا لثارات الحسين...» ٢٥٥
[٤٠/٩٣٨] كمال الدين: «...ثلاثة عشر ملكاً كلهم ينتظرون القائم...» ٢٥٧
[٤٨/٩٤٦] كامل الزيارات: «...كل هؤلاء ينتظرون قيام القائم...» ٢٥٨
[١٠٠/٩٩٨] الغيبة للنعماني: قال الحسين بن علي: «...إذا قدَّم القائم المهدي منهم...» ٢٦٠
أقول [العلامة المجلسي]: روي في بعض مؤلفات أصحابنا: «...وينسبه إلى أبيه الحادي عشر إلى الحسين بن علي...ألا ومن أراد أن ينظر إلى الأئمة من ولد الحسين عليه السلام فها أنا ذا الأئمة عليهم السلام ...»..... ٢٦١
مختصر كفاية المهتدي لمعرفة المهدي - السيد محمد مير لوحي الأصفهاني... ٢٦٧

الحديث الثاني عشر: المهدي عليه السلام التاسع من ولد الحسين عليه السلام ٢٦٩
الحديث الثالث عشر: الأوصياء اثنا عشر، والمهدي التاسع من ولد الحسين ... ٢٧١
الحديث الرابع عشر: النبي صلى الله عليه وآله يبشّر الزهراء عليها السلام بالمهدي عليه السلام ٢٧٣
الحديث السادس عشر: حديث إنّي تارك فيكم الثقلين ٢٧٤
الحديث التاسع عشر: الحسين يخبر أصحابه ليلة عاشوراء عن الأئمة ٢٧٥
[سنة ظهور القائم عجل الله فرجه] ٢٧٦
الحديث الأربعون: المهدي عليه السلام يملك ثلاثمائة وتسع سنين ٢٨٢
عوالم العلوم ومستدركاتها - الشيخ عبد الله البحراني الأصفهاني ٢٨٧
(٦) باب أنّه من ولد الحسن والحسين/ (٧) باب أنّه من ولد الحسين ٢٨٩
٧ - باب ما ورد في ذلك عن الحسين بن علي عليهما السلام ٢٩٥
كشف الحق أو الأربعون - محمد صادق الخاتون آبادي ٢٩٩
الحديث الرابع عشر: [تفسير العترة في حديث الثقلين] ٣٠١
الحديث السادس عشر: [النبي صلى الله عليه وآله يخبر عن الإمام المهدي عليه السلام] ٣٠٣
الحديث الثالث والثلاثون: [متى يظهر القائم عليه السلام] ٣٠٤
مكيال المكارم - ميرزا محمد تقي الأصفهاني: المجلد الأوّل ٣٠٩
[حرف الثاء] ٢ - ثائر دم الحسين والشهداء معه صلوات الله عليهم ... ٣١١
٣ - زيارته عليه السلام لأبي عبد الله الحسين عليه السلام ٣١٥
الفصل الثالث: في جملة من شباهاته بجده أبي عبد الله الحسين عليه السلام ٣١٦
المكرمة السابعة والأربعون: الفوز بثواب طلب ثار مولانا الحسين ٣٢١
مكيال المكارم - ميرزا محمد تقي الأصفهاني: المجلد الثاني ٣٢٧
ومن الأوقات التي يتأكّد فيها ذلك، يوم عاشوراء ٣٢٩

الأمر السادس والسبعون: البكاء في مصيبة مولانا الحسين عليه السلام ٣٣٣
الأمر السابع والسبعون: زيارة قبر مولانا الحسين عليه السلام ٣٣٤
الأمر الثامن والسبعون: إكثار اللعن على بني أمية ٣٣٧
احقاق الحق – السيد شهاب الدين المرعشي: الجزء الثالث عشر ٣٤١
المهدي عليه السلام من ولد فاطمة عليها السلام ٣٤٣
الثاني: حديث الحسين بن علي عليهما السلام ٣٤٤
رواه جماعة من أعلام القوم/ أبو نعيم/ محب الدين الطبري/ المتقي الهندي ٣٤٤
الحمزاوي/ السيوطي/ البدخشي/ المناوي/ القندوزي/ النبهاني ٣٤٥
المهدي من ولد الحسين/ الأول: حديث حذيفة/ رواه جماعة من القوم ٣٤٧
الحافظ أبو نعيم ٣٤٧
القرطبي/ محب الدين الطبري/ الگنجي الشافعي ٣٤٨
يوسف بن يحيى المقدسي الشافعي/ إبراهيم بن محمد الحموييني ٣٤٩
الذهبي/ القندوزي/ عبد الله الشافعي/ ابن الصبّاغ المالكي/ حسن بن أحمد العطار/ السمهودي ٣٥٠
الشيخ عبد الهادي الإيباري/ الشبلنجي/ ٣٥١
الثاني: حديث الحسين بن علي/ رواه القوم: ابن المغازلي ٣٥١
المهدي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما مُلئت ظلماً وجوراً ٣٥٢
الثاني: من أحاديث علي عليه السلام/ سليمان البلخي القندوزي/ علي الهمداني ٣٥٣
ملحقات الإحقاق – السيد شهاب الدين المرعشي: المجلد التاسع والعشرون ... ٣٥٥
المهدي من ولد الحسين الشهيد/ نعيم بن حماد الحنفي/ محمد بن علي الحنبلي ... ٣٥٧
يوسف بن يحيى المقدسي الشافعي السلمي ٣٥٨

يخرج المهدي عليه السلام يوم عاشوراء/ المتقي الهندي/ محمد بن علي المالكي..... ٣٥٩
يوسف بن يحيى المقدسي الشافعي السلمي ٣٥٩
معجم أحاديث الإمام المهدي – مؤسسة المعارف الإسلامية: الجزء الأول... ٣٦١
أحاديث النبي صلى الله عليه وآله ٣٦٣
معجم أحاديث الإمام المهدي – مؤسسة المعارف الإسلامية: الجزء الرابع... ٣٦٩
أحاديث الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام..... ٣٧١
ظهوره عجل الله فرجه يوم عاشوراء..... ٣٧٢
معجم أحاديث الإمام المهدي – مؤسسة المعارف الإسلامية: الجزء السابع ... ٣٧٥
سورة الحج: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللهَ عَلىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾..... ٣٧٧
الإمام المهدي عجل الله فرجه يثأر لدم الإمام الحسين عليه السلام..... ٣٧٨
﴿ذلِكَ وَمَنْ عاقَبَ بِمِثْلِ ما عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللهُ إِنَّ اللهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾ / ينصر الله تعالى الإمام الحسين عليه السلام بالإمام المهدي عجل الله فرجه ...٣٧٩
سورة الزخرف: ﴿وَجَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾/ الإمام المهدي عجل الله فرجه هو الكلمة الباقية في الآية ٣٨٠
الإمامة في عقب الحسين عليه السلام..... ٣٨١
موسوعة الإمام المهدي في الكتاب والسنة والتاريخ – الريشهري: المجلد الأول ... ٣٨٣
١/ ٧ المهدي عليه السلام هو التاسع من ولد الحسين عليه السلام ٣٨٥
موسوعة الإمام المهدي في الكتاب والسنة والتاريخ – الريشهري: المجلد الثالث... ٣٨٩
دراسة في التوقيعات الفقهية في مصادر الفق الاستدلالي ٣٩١
٩. فضيلة تربة الإمام الحسين عليه السلام..... ٣٩٢

موسوعة الإمام المهدي في الكتاب والسنة والتاريخ - الريشهري: المجلد الخامس ... ٣٩٣
ج - شهر محرم/ د - يوم عاشوراء ٣٩٥
١/ ٦ الأخبار الواردة في يوم قيامه/ أ - يوم عاشوراء ٣٩٧
موسوعة الإمام المهدي في الكتاب والسنة والتاريخ - الريشهري: المجلد السادس... ٣٩٩
٢/ ٢ إحياء الأرض بالعدل ٤٠١
هـ - ما رُوي عن الإمام الحسين عليه السلام ٤٠٢
موسوعة الإمام المنتظر - السيد محمد حسين الباقري: المجلد الأول ٤٠٣
إنّه من ولد الحسن والحسين عليهما السلام/ إنّه من ولد الحسين عليه السلام ٤٠٥
موسوعة الإمام المنتظر - السيد محمد حسين الباقري: المجلد الثالث ٤٠٩
الباب السابع: الأمكنة والأزمنة التي لها اختصاص به عليه السلام ٤١١
يوم عاشوراء..... ٤١٢
موسوعة الإمام المنتظر - السيد محمد حسين الباقري: المجلد الرابع ٤١٥
ح) زمان النداء..... ٤١٧
يوم عاشوراء..... ٤١٨
الباب التاسع: زمان الظهور ٤٢٠
يوم عاشوراء..... ٤٢١
الباب الحادي عشر: اختفاؤه عليه السلام وفراره من المدينة إلى مكة ٤٢٢
هل للظهور مرحلتان..... ٤٢٣
رواية النداء في شهر رمضان والقيام في عاشوراء ٤٢٦
موسوعة الإمام المنتظر - السيد محمد حسين الباقري: المجلد الخامس ٤٣١

الباب الثاني: انتقامه عليه السلام من أعداء الله وأعداء رسوله صلى الله عليه وآله ولأهل بيته عليهم السلام، وأنّه الطالب بثأر الحسين عليه السلام وبكل ثأر لأولياء الله ٤٣٣
الطلب بثأر الحسين عليه السلام..... ٤٣٤
الباب الحادي عشر: وفاته عليه السلام/ الحسين عليه السلام يغسّله عليه السلام ويكفّنه ٤٤١
تاريخ ما بعد الظهور - السيد محمد الصدر ٤٤٣
عن الباقر عليه السلام: «كأنّي بالقائم يوم عاشوراء، يوم السبت...» ٤٤٥
عن الصادق عليه السلام: «يخرج القائم يوم السبت يوم عاشوراء...» ٤٤٥
الناحية الثانية: في مقدار صلاحية هذه الأخبار للإثبات..... ٤٤٥
الناحية الثالثة: محاولة التعرف على حكمة التوقيت/ النقطة الأولى: أمران... ٤٤٥
الأمر الأول: كون هذا اليوم هو مقتل جده الحسين عليه السلام ٤٤٥
الأمر الثاني: كون هذا اليوم هو قريبا من موعد الحج ٤٤٦
الجهة السابعة: شعارهم [أصحاب القائم عجل الله فرجه] ٤٤٧
الشعار يمكن له أحد معنيين/ الأول: ما يُنادى به لبث روح الحماس في الجنود ٤٤٧
الثاني: ما يُصاغ للتثقيف الجماهيري، يعبّر عن مفهوم أو هدف معيّن.... ٤٤٨
منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر - الشيخ لطيف الله الصافي: الجزء الثاني ... ٤٤٩
الفصل التاسع: في أنّه من ولد الحسين وفيه ٢٠٨ أحاديث ٤٥١
الفصل العاشر: في أنّه من الأئمة التسعة من ولد الحسين وفيه ١٦٥ حديثاً.... ٤٥٥
الفصل الحادي عشر: في أنّه التاسع من ولد الحسين عليه السلام وفيه ١٦٠ حديثاً.... ٤٥٧
الإمام المنتظر قراءة في الإشكاليات - السيد عبد الله الغريفي: الجزء الثالث ... ٤٦٣
الإمام المهدي عليه السلام من صلب الإمام الحسين عليه السلام ٤٦٥
الفهرس ٤٧٧